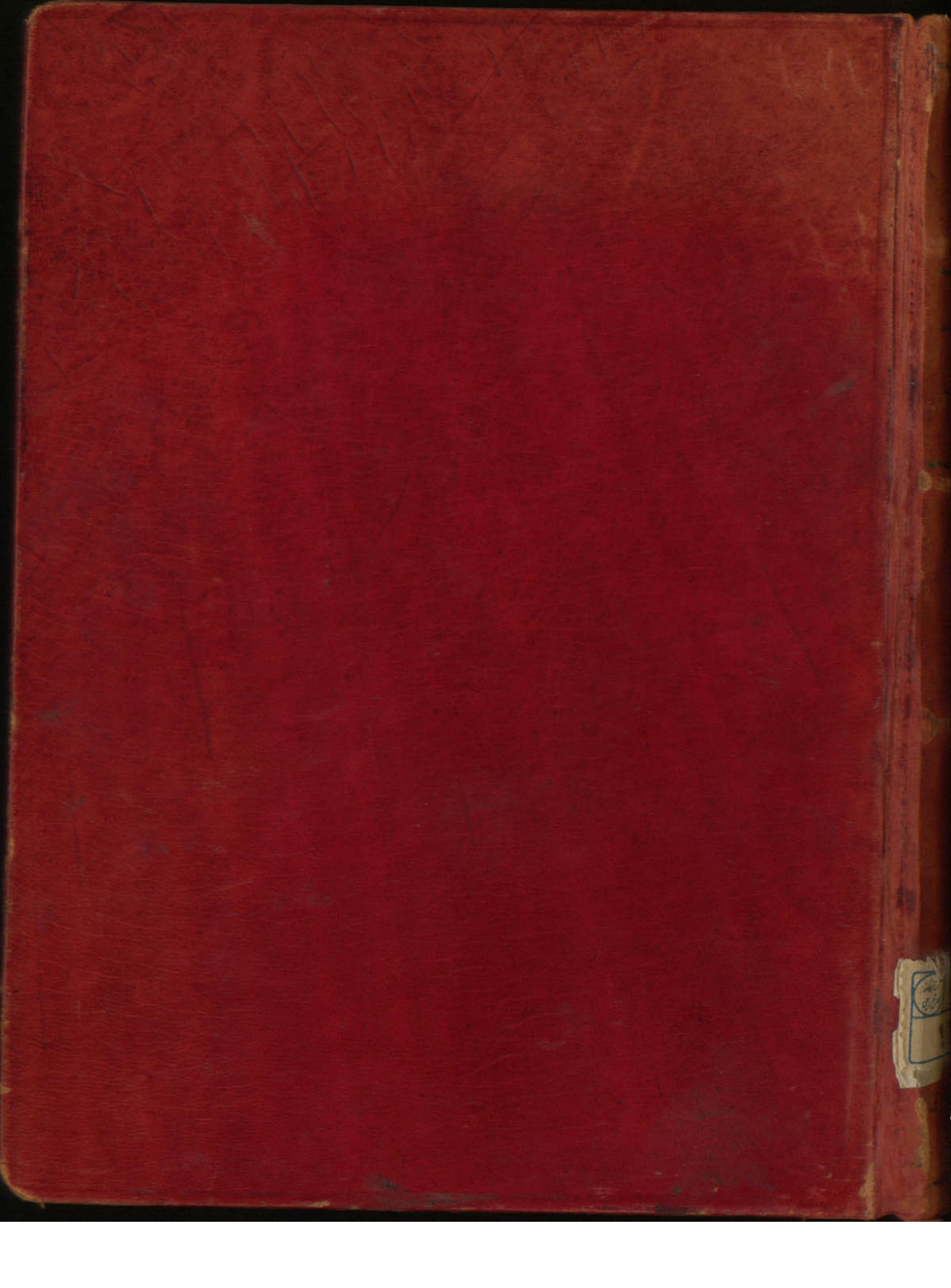
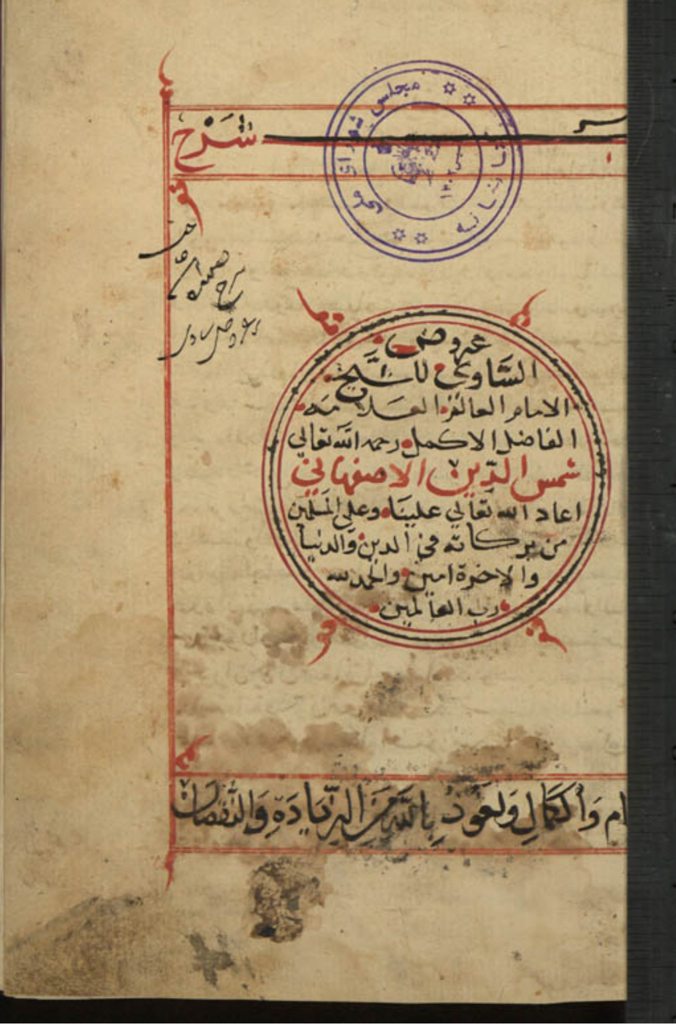


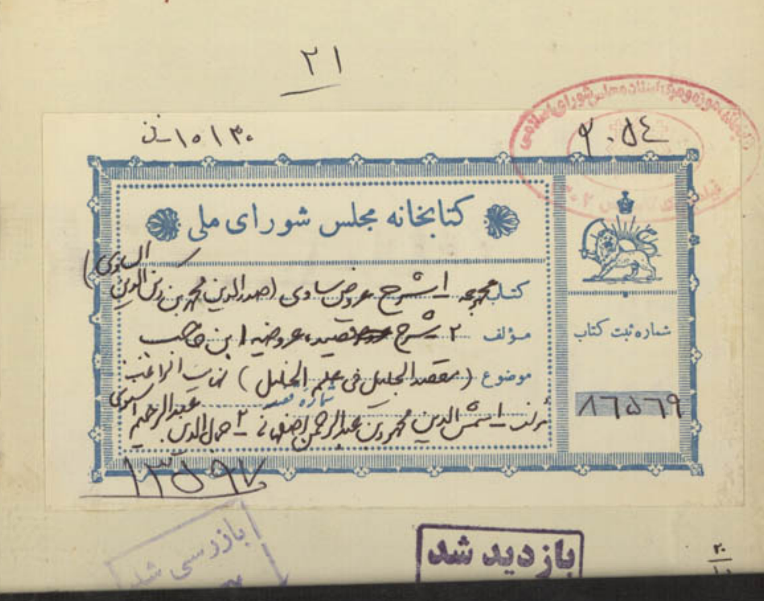
كتاب شرح

عروض الساوي للشيخ
الامام العالم العلامة
الفاضل الاكمل رحمه الله تعالي
شمس الدين الاصفهاني
اعاد الله تعالي علينا وعلى المسلمين
من بركاته في الدين والدنيا
والاخرة امين والحمد لله
رب العالمين

على التمام والكمال ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان









بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدا المليك الحق ذي الطول والعلى وشكرا لاياديه افتتح متفائلا

الحمد هو الثنا والندا على الجميل من نعمة وغيرها يقال حمدته
على انعامه وعلى حسبه والمليك فعيل من الملك وهو المتصرف
بالاوامر والنواهي والحق هو الثابت الدائم الوجود والطول
الانعام والعلى هو العلو في المكان والرتبة وهو بالضم مقصور
وبالفتح ممدود والايادي جمع الايدي والايدي جمع اليد
وهي النعمة سميت باليد مجازا لانها في الاغلب بتوسط اليد
والتفاؤل من الفال وهو التواطؤ على ما هو خير ومن لطائف
امر وهو مستحب لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب الفال
ويكره الطيره وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام عنه حين قال
لا طيره ويعجبني الفال عن الفال فقال هي الكلمة الصالحة يسمعها
احدكم ومتفائلا حال والعامل فيه افتتح وذو الحال ضمير المخاطب
في افتتح والمخاطب يجوز ان يكون المصنف نفسه ويجوز ان يكون
القارئ لكتابه ومفعول افتتح محذوف اي افتتح كل شيء او تصنيف
هذه القصيدة او اقراء او قراءة هذه القصيدة والبا في قوله
حمدا يجوز ان يكون متعلقا بقوله متفائلا اي افتتح متفائلا بحمد الله
ويجوز ان يكون متعلقا بقوله افتتح وحينئذ ان يكون الباء
للاستعانة ويكون معناه افتتح مستعينا بحمد الله ويجوز ان يكون
للمصاحبة ويكون معناه افتتح متبركا بحمد الله

وصل على المختار احمد وانتسب لعترته الزهر الكرام مبجلا

الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومنا دعا قوله وصلى
عطف على قوله افتتح والمختار مفعول من الاختيار وهو الاصطفا

واحمد

واحمد اسم لنبينا عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد وهو عطف بيان من المختار وعترة الرجل
نسله واقاربه والزهر جمع الازهر وهو النير ورجل ازهر اي ابيض
مشرق الوجه والكرام جمع الكريم والتبجيل التعظيم ومبجلا
حال من الضمير في انتسب والمعنى بعد حمد الله صل على النبي وارتفع لاقاربه
الكرام حال تعظيمك اياهم فان الله تعالى قال ورفعنا لك ذكرك
اي لا اذكر الا تذكر وقال عليه السلاة والسلام يا ايها الناس اني تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي

وقل بالعروض الشعر ان اتزانه كما ان بالنحو الكلام مفضلا

تذكرا ولا مقدمة لشرح البيت ثانيا العروض علم باصول
مستنبطة من استقراء اشعار العرب يعرف منه صحة وزن الشعر وفساده
والشعر لغة الفطنة من قولهم شعرت به بالفتح اشعره بالضم اي
فطنت له واصطلاحا الكلام الموزون المقفى ونعني بالكلام
الالفاظ الدالة على المعاني بحسب الوضع فالالفاظ المهملة
لا تكون شعرا وان كانت مستجمعة للوزن والقافية وهذا بانات
اهل المجون والهزل المشتملة على الالفاظ المهملة التي تورد في
النظم حكمها حكم الالفاظ الدالة على المعاني بالوضع لان مرادهم
يحصل من تلك الالفاظ بحسب قصدهم والكلام جنس للشعر وغيره
والوزن عندنا تابعة لنظام مرتبة الحركات وتناسبها في العدد
والمقدار يجد النفس من ادراك تلك الهيئة لذة مخصوصة
تسمى تلك اللذة في هذا الموضع ذوقا وكما ان لبعض النفوس في
ادراك تلك الهيئة مدخلا طبيعيا ولهذا يكون بعض الناس
في الشعر صاحب ذوق بحسب الفطرة والبعض الاخر بخلافه

كذلك ايضا كون العادات فيه ايضا مدخل عظيم ولهذا يختلف
اوزان الاشعار باختلاف الامم والطبايع واما القافية فنذكر
تعريفها في موضعه واتفقوا على ان الكلام الموزون من ذاتيات
الشعر واختلفوا في القافية فقال بعضهم هي من الذاتيات لان
بعض ايات القران والاحاديث كلام موزون وليس بشعر لقوله
تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فلو لم يكن القافية من الذاتيات
لكان ذلك البعض شعرا ضرورة صدق الحد عليه حينئذ وليس
كذلك وقال بعضهم لا يكون من الذاتيات فان بعض العلما
قد جعلوا كتابا مشتملا على اشعار غير مقفاة ومن لم يجعل القافية
من الذاتيات ينبغي ان يعتبر القصد في تعريفه ليخرج بعض
الايات والاحاديث الموزونة وفي عرف كلام المنطقيين الشعر
كلام مخيل موزون والتخيل تاثير الكلام في النفس على وجه
من الوجوه من قبض وبسط او غيره قالوا الغرض من الشعر حصول
اثر في النفس يكون مبدا الصدور فعل عنها من اقدام على امر
او اتيان عنه او مبدا لحدوث هيئة فيها من رضى او سخط اولذة
ولا شك ان ذلك الاثر لا يحصل بدون التخييل فينبغي ان يجعل
التخييل من الذاتيات ولما كان ذلك الاثر يحصل بدون القافية
لم يجعل القافية من ذاتيات تماما وعند شعرا العرب والعجم لا يكون
التخييل من ذاتياتها بل هي ابيات جودتها اذا عرفت ذلك
فنقول محوي البيت اذ الشعر بان اي ظهر اثر انه اي وزنه صحة
وفسادا **بعلم العروض** كما بان وظهر كلام العرب صحة وفسادا
بعلم النحو قوله موصلا اي مثبتا حال عن الكلام وقوله الشعر
بان مفعول **لقوله** قلد وبالعروض متعلق بقوله بان

وبالمنطق المعنى فسموه من هنا فتم يعرف عروض للبيان والانجلا
اي وكما بان بالمنطق صحة المعنى وفساده والمراد بالمعنى الامور المرتبة
الحاصلة في الذهن ليتوصل بها الى ما هو غير حاصل او ما حصل
منها فان كلتيهما تستقيم لان المنطق علم يعرف به صحة الفكر
وفساده والفكر ترتيب امور حاصلة في الذهن يتوصل بها
الى تحصيل ما هو غير حاصل فاذا عرف صحة الفكر وفساده عرف
صحة الامور المرتبة وفسادها فيعرف من صحتها صحة ما حصل
منها قوله اي فسموه اي نسبت بان اثر انه بهذا العلم سمى اهل
هذا العلم بالعروض وانما صار ظهور اثر انه الشعر بهذا العلم
سببا لتسميته بالعروض لان تصريف عرض في الابنية للبيان
اي الظهور والانجلا اي الانكشاف يقال عرض له امر كذا اي بان
وظهر وعرضته له اي كشفته له والعارض سحاب يعرض في الافق
والعارض الجبل فيكون بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي
مناسبة فتسميت بها صحيحة

وقيل العروض اسم لناحية لعلم وعنها صعبه لمن تدللا
فسموا به ان كان ناحية من العلوم اذا دا كما كان مشكلا
قيل العروض اسم لناحية بحسب اللغة فسمي اهل هذا العلم بالعروض
ان كان هذا العلم ناحية من العلوم وقيل العروض اسم لغيم
وهو سحاب رقيق فيه ظلمة ولعل صعبه لمن تدللا اي ناقة صعبة
لن ترض فسموا هذا العلم بالعروض لحصول المناسبة اذ ادراك
هذا العلم مشكل لا يحصل بسهولة كما ان ادراك الكلام في الغيم والجنس
الصعبة مشكل قال صاحب الصحاح العروض مونثة ولا تجمع
لانها اسم جنس وقد يذكر ويونث وقيل اذا كان اسما لهذا العلم

فيذكر واذا كان اسما لاخر النصف الاول من البيت يونث

وقد كان حال النثر اصعب مرتقى فحيث به في سلك نظم ليسهلا
اي وقد كان هذا العلم حال النثر اي حال كونه معبرا عنه بالالفاظ
المشهورة اصعب مرتقى اي اشكل ادراكه وضبطا على المحصل مما يكون
في حال النظم اي حال كونه معبرا بالالفاظ المنظومة فجيت بهذا
العلم في سلك النظم اي في عبارات منظومة ليسهل على المحصل
ادراكه وضبطه فيكون اسم كان ضميرا يرجع الى علم العروض
وحال منصوب بنزع الخافض واصعب خبر كان وقد استعار للشعر
النظم ولغيره النثر من شبهها بان قال في سلك النظم ونبه بقوله
مرتقى على ارتفاع هذا العلم وشرفه وبقوله اصعب على ان هذا
مشيرا الى اثباته في صحيحه ومعتله بالصدر كي يتمثلا المراد
بالصحيح ههنا ما سلم عن التغيير وبالمعتل خلافه ليشمل جميع
الابيات المستشهد بها المشار بصدرها اليها في هذه القصيدة
وقوله مشيرا حال عن ضمير الفاعل في قوله فجيت والمعنى فجيت
بهذا العلم في سلك النظم والحال اي مشيرا بالصدر الى الابيات
المستشهد بها في صحيح البيت ومعتله اي اجعل صدر تلك الابيات
جزا من ابيات هذه القصيدة والاعلى تلك الابيات ليتمثل
تلك الابيات ويتصور بعالم مثلت له كذا فتمثل اي صورت
له كذلك فتصور

وشرفت فيه كل زحف وعلة ولم اك مثل المالكي لاجملا
الزحف تغيير لحوق الاسباب على سبيل الجواز واحترز بالجواز
عن التغيير اللازم مثل قطع فاعلاتن في الضرب الثاني من المديد
فانه لا يسمى زحفا وبقوله لحوق الاسباب عن الخرم فانه تغيير

جايز لكن لحوق الاوتاد فلا يسمى زحفا وقال الزمخشري
الزحف اسقاط ساكن السبب او اسكان متحركه وقال السوجي
الزحف نقص شي او زيادة وقيل الزحف تغيير جايز فيدخل الخرم
فيه والعلة تغيير لحوق الاشيا على سبيل اللزوم اي الذي لو وجد
في موضع من البيت لزم ان يوجد في سائر الابيات في ذلك الموضع
اي افسر في هذا الباب واعرف كل زحف وعلة ولم اك مثل
المالكي يعني ابن الحاجب لاجملا اي اقول بطريق الاجمال فانه اقتصر
على ذكر المثال في كل زحف وعلة بان قال مثلا اذا صار
فعولن الى فعول فهو القبض وصرحت باستثنا ما لم يزاحفوا
فوال من الاجمال قد كان اجملا اي استثني صريحا الجز الذي
لم يزاحفه الشعر كقوله في الضرب الاول والاخير من الطويل
لم لا يزاحف سالم الضرب مطلقا قوله فوال اي فان التصريح
بالاستثنا احرى اي احسن من الاجمال

على انه نظم رصين منقح عن الحشو والابطا صين ليحملا
الرصين المحكم والمنقح المهذب والحشو ما لا معنى له او يتم المعنى
بدونه والابطا تكرار القافية والمعنى ان هذه القصيدة
نظم حكم مهذب مصون عن الحشو والابطا ليحسن وذلك تعريض
بنظم قصيده ابن الحاجب فانه لم يتصف بهذه الصفات وقوله
على انه حال من جميع اقواله التي ذكر وهي من قوله فجيت الى قوله وصرحت

وانت عروض البيت اخر نصفه كذا ذكر الضرب الاخير المكملا
العروض اسم للجز الاخير من النصف الاول سوا كان سالما او غيره
وانما سمي بها تشبيها بالعروض التي هي الخشبة الموضوعة في وسط
الخيمة ولذا يونث وقيل انما سمي عروضا لانه معارض للضرب

اي مقابل له والضرب اسم للجزء الاخير المكمل للبيت سالما او غير سمي
به لانه مثل العروض في ان كلا منهما اخر نصف من البيت والضرب
المثل او لانه بمنزله ضرب البيت من الشعر وهو اقامته وتمته ونبه
المصنف بقوله انث وذكر ان العروض مونث والضرب مذكر فالضمير
العايد الى العروض يونث والعايد الى الضرب يذكر وقوله اخر
نصفه بيان للعروض وقوله الاخير المكملا بيان للضرب

اعاريضه اربع مع ثلاثين والث‍لث الضروب مع الستين في الشعر تلا

العروض التي هي الجزء الاخير من النصف الاول من البيت يجمع على
اعاريض وعلى اعاريض شاذا وجميع الاعاريض اربع وثلاثون
وجميع الضروب ثلاثة وستون وقوله اربع مع ثلاثين اي اجعلها
ثلاثة مع ستين وسنذكر الاعاريض والضروب في الدوائر على
التفصيل قوله والشعر بيت فان لكل واحد منهما ابتداء يقصد ونهاية
يوقف عنده فاجري مجراه وسمي اجزاوه بما سمي به اجزاء البيت

على سبب خرفان فاقسم مخففا لقد سكن الثاني به ومثقلا
لما حركا فيه فقل لك هكذا على وتد بان تجمعه يلي

على سبب متعلق بقوله والشعر اصلا في البيت السابق اي الشعر اصل
على كل سبب اعلم ان اقل ما يتلفظ به حركة مرومة اي خفية ثم حركة
طاهرة على الترتيب الفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم حرف ساكن ثم حرف
متحرك ثم حرف مشدد ثم حرفان ثانيهما ساكن ثم حرفان متحركان
ولا يمكن التلفظ ابتداء الحركة حقيقة او ظاهرة بالاثبات ولا حرف
ساكن في لغة العرب على الاصح والحرف الساكن ما احتمل الا ثلاث حركات
كميم عمرو والمتحرك ما نقل حركتين عن صورته كوين عمرو وطال بالتوهم
العروضيون حرفان ثانيهما ساكن لانه لا بد في التلفظ من مبتدا

به متحرك وموقوف عليه فان كان الثاني ساكنا مثل قد سمي سببا خفيفا
لخفته بسكون الثاني وان كان الثاني متحركا كالحولك يسمي مثقلا
لثقله كالحركة الثاني وقوله حرفان اي هو حرفان صفة لقوله
سبب وقوله مخففا ومثقلا منصوبان بنزع الخافض اي فاقسم
الي مخفف والي مثقل وقوله لقد اي السبب الخفيف مثل قد ومحله
مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف وهو الضمير العايد الي قوله
مخففا او منصوب لانه صفة احوي لسبب مقداري سببا مخففا
مثل وقوله سكن الثاني تفسير للسبب الخفيف وقوله به اي فيه
والضمير في به يرجع الى قد وقوله لما حركا تفسير لقوله مثقلا
اي السبب الثقيل اسم لما حرك الحرفان معا فيه والضمير في قوله
فيه يعود الي ما في قوله لما حركا فقوله فقل لك بيان لمثال
السبب المثقل اي مثال السبب المثقل لك وقوله هكذا على وتد اي هكذا
اصل الشعر على وتد فان البيت الشعري اصل على الوتد فكذا البيت
الشعري لتشبهه به والوتد ما تركب من ثلاثة احرف اثنان منهما
متحركان وواحدة ساكنة والاول متحرك قطعا ضرورة لتعذر
الابتدا بالساكن فان كانت الثانية ايضا متحركة ينبغي ان تكون
الثالثة ساكنة فيكون وتدا مجموعا وان كانت الثانية ساكنة
ينبغي ان تكون الثالثة متحركة فيكون وتدا مفروقا مثال
الوتد المجموع قوله بلا والضمير في قوله تجمعه يرجع الى الوتد
وقوله تجمعه مستدلا وقوله خبره

وهذا اخرم صدرا كذا بدا نصفه خلفهم وانطقه ان كان مسكلا
وفي عروض ايضا ومفروقه الذي ترى ساكنا فيه نصفه كلاكل
وهذا قفه في الضرب اسكن او اكشفه الوتد الثاني وبولا

اعلم ان الوتد المجموع تلحقه تغييرات منها الخرم والقطع وانما خصهما
بالذكر لان الخرم تغيير يلحق الاول والقطع تغيير يلحق الاخر وقوله
وهذا اخرم صدرا اي اخرم الوتد المجموع اذا وقع صدر البيت بلا خلاف
والخرم اسقاط المتحرك الاول من الوتد المجموع ماخوذ من قولهم
رجل اخرم او مقطوع ورابقه او طرف اسد والصدر الجزء الاول
من النصف الاول من البيت قوله وكذا ابدا نصفه اي كذا اخرم
الوتد المجموع اذا وقع اول النصف الثاني من البيت خلفهم اي على
اختلاف العروضيين فذهب الاخفش الى جواز الخرم في الابتدا
اي اول النصف الثاني من البيت فقال الخرم انما جاز في الصدر
لان السكتة او الترنم الواقع بين البيتين صار عوضا عن المحذوف
فيلزم جوازه ايضا في الابتدا لانهم يسكتون ويترنمون في اخر النصف
الاول ايضا فيصير السكتة او الترنم في هذا الموضع عوضا عن المحذوف
من الابتدا قيل نحيل هذا لا يجوز عنده الخرم في اول القصيدة
اذ لا ترنم فيه ليصير عوضا عن المحذوف فيه وانشد الاخفش على جواز
الخرم في الابتدا من الطويل لكن عبد الله لما اسه اعطى عطا لا قليلا
ولا نزرا فانه مخروم القصدر والابتدا ومن المتقارب فمن ترا كرما
باشاهم والموت يجشمه من حشم وذهب الخليل الى عدم جواز الخرم
في الابتدا فانه يجوز ان يقع اخر العروض واول الابتدا في كلمة
واحدة فلا يكون بينهما سكتة او ترنم يقع عوضا عن المحذوف
ولان العروض شديدة الاتصال بالابتدا فلهذا تزاحف العروض
اعتمادا على الابتدا ولم يزاحف العروض عنده مزاحفة الابتدا
فيكون الابتدا كالحشو فلا يخرم كما لا يخرم الحشو وذهب
ابو زكريا التبريزي الى جواز الخرم في الابتدا ان كان البيت

مقفى او مصرعا لان العروض حينئذ يصير كالضرب فيصير
الابتدا كالصدر والى عدم جوازه وان لم يكن البيت مقفى او مصرعا
ولا يخرم السبب اصلا اما الخفيف فلانه حينئذ يلزم الابتدا
بالساكن واما المثقل فلان السكون في ثانيه متعذر فلو خرم وابتدا
بالثاني لتوهم ان الحركة فيه اصل قوله واقطعه اي اقطع الوتد
المجموع ان كان سهلا اي اخرا يعني اذا وقع في اخر الضرب والقطع
من التغييرات التي تلحق الوتد المجموع وهو اسقاط الساكن الاخر
من الوتد المجموع ان كان سهلا ولذا اقطع الوتد المجموع ان كان في اخر
العروض سوا كان مقفى او مصرعا او مصمتا وقوله ايضا منصوب على
الحال اي افعل ذلك ايضا اي عايدا من اض سعر ايضا او على المصدر
اي اض الامر ايضا قوله ومفروقه عطف على قوله وتجمعه اي الوتد
المفروق هو الذي ترى فيه ساكنا ذلك لضبوبه اي احيط زحف
بمتحركتين يعني الوتد المفروق هو الذي ترى فيه ساكنا وقع بين
المتحركين كلاب مثل الوتد المفروق متعلق بالبيت السابق ولما ذكر
الوتد المفروق اراد ان يبين بعض التغيرات اللاحقة وهو الوقف
والكشف فقوله وهذا قفه اي قف الوتد المفروق اي اسكن
اخره فان الوقف هو اسكان المتحرك الاخر من الوتد المفروق
والتقييد بقوله في الضرب غير صحيح لان الوقف كما يقع في الضرب
يقع في العروض لكن الا ان يقال اراد ان الوتد المفروق
اذا كان اخر البيت يجب وقفه ليكون الوقف على الساكن
بخلاف ما اذا كان اخر العروض فانه لا يجب وقفه قوله واكشفه
اي اكشف الوتد المفروق والكشف اسقاط المتحرك الاخر من الوتد
المفروق ماخوذ من الكشف الذي هو القطع مثل ان سقط الثاني

لات ويبقى لا فقوله الى الباء والتا لا لعسر الكشف ومن العروضيين
من يسمي هذا التغيير كشفا بالشين المعجمة وقالوا سمي به لان المتحرك في
المفروق مانع لان يكون ما قبله سببا خفيفا فاسقاط التا كشف
سببه وكانه صيره سببا صحيحا ٥

وفاصلة ثنتان صغراهما التي حكت بردى بتلو الخفيف المثقلا
وكبراهما ثقل من الجمع بعده وتلك لدى الجمهور لن تتاصلا

اي والشعر اصل على فاصلة فيكون قوله وفاصلة معطوفا على قوله
سبب اي والشعر اصل على سبب ووتد وفاصلة وهي صنفان
صغرى وهي التي شابهت بردى اي التي تركبت من سبب ثقيل يتلوه
سبب خفيف اعني ثلاث متحركات متتالية بعدها ساكن واليه
اشار بقوله بتلو الخفيف المثقلا وانما سميت به تنبيها بفاصلة
الحمد وهي شقة منه لانها فاصلة بين الشقتين الاخريين والشقة
مشتملة على الاسباب فكذا الفاصلة مشتملة على السببين وكبرى
وهي مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع بعده اي من اربع متحركات
متتالية مع ساكن بعدها واليه اشار بقوله وكبراهما ثقل مع الجمع بعده
وانما سميت به لانها اكبر من الاولى وانما لم يذكر الناظم مثالها لان
وزن هذه العصبوه لا يحمله وتلك اي الفاصلة الصغرى لان
الكبرى لا تكون اصلية بالاتفاق لبيت باصلية عند الجمهور بل مركبة
من سبب ثقيل وسبب خفيف بعده اذ لو كانت فاصلة لجاز الخرم
في الكامل من متفاعلن لانه حينئذ يكون فاتحه متحركا خفيفا
واذا كان ثانيه متحركا خفيفا لم يمتنع الخرم في الكامل لانه عند
حذف الاولى يصير الثاني الذي هو متحرك خفيفا لكن يمتنع الخرم
في الكامل من متفاعلن فلا يكون ثانيه متحركا خفيفا بل يكون له

في تقدير السكون يكون تركيبه من سبب ثقيل وسبب خفيف
بعده لان ثاني السبب الثقيل هو الذي يكون في تقدير السكون
لانه اذا كان اخرا يكون في حكم الوقف فيكون في حكم الساكن
فاذا ثبت انها مركبة من سبب ثقيل وسبب خفيف بعده لكن لما لم
يات الامر كما صارت اداة بنفسها وسقط عنها اسم السبب الثقيل
والخفيف وكذا حكم الفاصلة الكبرى في اسقاط اسم السبب الخفيف
والوتد المجموع عنه وقد جمع الادوات المذكورة في قولهم لم ار على
راس جبل سمكة ٥

افاعيله اثنها فعولن وفاعلن وقد اصلا طورا وطورا تطفلا
وحكم مفاعيلن ومستفعلن كذا وذلك مفعولات لن تتوصلا
كذا فاعلاتن هكذا متفاعلن مفاعلتن وصلهن تنقلا

اعلم ان الاسباب والاوتاد والفواصل تسمى الادوات واجزا
الشعر التي تسمى الافاعيل مركبة من الادوات واصول الافاعيل ثمانية
اثنان خماسيان فعولن فاعلن وستة سباعية مفاعيلن مستفعلن
مفعولات فاعلاتن متفاعلن مفاعلتن وما عدا هذه الثمانية
فروع لها ثم هذه الافاعيل الثمانية اربعة منها تاصل طورا
وتتطفل اخرى والاربعة الباقية لا يقع طورا اصالة وطورا
تطفله فهي فعولن وفاعلن ومفاعيلن ومستفعلن اما فعولن
فاصل في الطويل والمتقارب وفي غيرهما فرع منقول من غيره واما
فاعلن فاصل في المديد والبسيط والمتدارك فرع في غيره واما
مفاعيلن ففرع في الوافر من مفاعلتن اصل في غيره واما
مستفعلن ففرع في الكامل من متفاعلن اصل في غيره واما الاربعة
الباقية التي هي مفعولات وفاعلاتن ومتفاعلن ومفاعلتن فلا

تتطفل اصلا ٥

وقد غيروها تارة بزيادة على الضرب تسبغه وترفيل وذيلا
واخرى بنقصان فمنه لازم باخر نصفيه ولن يتحولا
كذا جايز كالخرم والزحف بل ترى الطباع الى بعض المزاحف ميلا

اعلم ان الافاعيل قد غيروها تارة بزيادة واخرى بنقصان
والتغيير بالزيادة لا يقع الا في الضروب اللهم الا ان يكون البيت
مصرعا فانه حينئذ يجوز ان يقع التغيير بالزيادة في العروض
والتغيير بالزيادة على الضرب التسبيغ والترفيل والاذالة اما
التسبيغ فهو زيادة ساكن على السبب الخفيف اخر البيت فينقل فاعلاتن
بعد التسبيغ الى فاعليات ويسمى الجز حينئذ مسبغا لانه كمل بالزيادة
ماخوذ من قولهم درع سابغ اي كامل واما الترفيل فهو زيادة سبب
خفيف على متفاعلن فقط فينقل متفاعلن الى متفاعلاتن فينقل
مستفعلن الى مستفعلاتن ويسمى الجز حينئذ مرفلا لانه طال به ماخوذ
من قولهم رفل في ثيابه اذا اطالها واما الاذالة فهي زيادة ساكن
على الوتد المجموع اذا كان اخر البيت ويسمى الجز حينئذ مذالا لانه
طال به تشبيها بثوب المذال وهو المسترسل المسترخي لطوله والخرم
وان كان زيادة عند اول البيت او عند اول المصراع الثاني لكن
لا تعلق له بالاجزا وهذا لا يعبا به في التقطيع واما التغيير
بالنقصان فمنه لازم باخر نصفي البيت يعني اذا وقع في البيت
الاول يلزم الاتيان به في سائر الابيات قوله كذا جايز اي التغيير
بالنقصان جايز كالخرم والزحف وانما خصهما بالذكر لان الاول
يختص بالاوتاد والثاني بالاسباب قوله بل ترى الطباع لان
الاول يختص بالاوتاد وليس بمعنى المبالغة اي تميل الطباع الى

بعض المزاحف اكثر ٥

وما زال معناه او اللام اسكنت او الياء او من علة نصبا نقلا
الى غير ذاك اللفظ وانقل تسعا ومستفعلن بالخبن صار مفعلا
وما قل عنهم مثل فاعلتن ومفعلات وفاعيلن وفيما عداه لا

قوله وما زال معناه اي ما زال معناه من اجزاء المفاعيل بسبب التغيير
ينقل الى غير ذلك اللفظ مما هو في كلامهم مثل ما اذا جعل مفاعيلن
محذوفا اي حذف السبب الخفيف من اخره فانه يبقى مفاعي فقد
زال معناه فان مفاعي لم تفد معنى مفاعيلن فينقل الى فعولن لان
في كلامهم فعولن دون مفاعي وان لم يزل معناه بالتغيير لم ينقل
الى غير ذلك اللفظ مثل مفاعيلن اذا جعل مقبوضا اي حذف عنه
الساكن قوله او اللام اسكنت عطف على قوله ما زال اي لام الجز
اذا اسكنت ينقل الى غير ذلك اللفظ مما هو في كلامهم وان لم يزل
معناه مثل فاعلن فانه اذا قطع صار فاعل فلم يزل معناه
لكن اسكنت لامه فينقل الى فعلن اذ الاصل في الاسماء ان يكون
منونه وهذا مستدرك لان فعولن في المتقارب اسكنت لامه ولم
ولم ينقل الى غيره ذلك اللفظ قوله او الياء عطف على قوله او اللام
اي الياء في الجز اذا اسكنت ينقل الجز الى غير ذلك اللفظ وان لم يزل
المعنى مثل فاعلاتن فانه بالقصر صار فاعلات فقد اسكنت فينقل
الى فاعلان وان لم يزل معناه لان النون الساكنة تقع كثيرا
في الطرف بخلاف الياء الساكنة قوله او من علة نصبا اي ما صار
على صورة المنصوب المنون في الوقف بسبب علة اي بسبب
تغيير ينقل الى غير ذلك اللفظ مثل فاعلاتن فانه بالحذف صار
فاعلا على صورة المنصوب المنون في الوقف فينقل الى فاعلن

لمحصر التنوين لانه في الاجزا اكثر من الالف فقوله ما زال معناه
في مجزا لمضلانه مفعولن انتقالا وقوله الي غير ذلك اللفظ متعلق
بقوله انتقالا قوله وارفل مسبغا اي انقل الجز والمسبغ الي غير ذلك
اللفظ مثل فاعلاتان المسبغ ينقل الي فاعليان لان تا التانيث
لا تقع حشوا الا في النسبه وهذه ليست بتنبيه قوله ومستفعلن
بالخبن صار متفعلا اي انقل مستفعلن الذي صار بالخبن متفعلا
الي غير ذلك اللفظ وهو مفاعلن لان متفعلن وان جاء في كلامهم
مثل متفق عليه الا انه غير مطرد فلا يعتبر فقوله بالخبن متعلق
بقوله صار وقوله بالخبن صار متفعلا صفة كقوله مستفعلن ان جعل
نكرة والا حال عنه قوله وما قل عنهم عطف على قوله مسبغا اي
لنقل ما قل استعماله في كلامهم الي غير ذلك اللفظ مما كثر استعماله
في كلامهم مثل فاعلتن مخزوم ومفاعلتن فانه ينقل الي مفتعلن
وان جاء فيه لعلته ومثل مفعلات مطوي مفعولات فانه ينقل
الي فاعلات وان جا مكومات ومثل فاعلتن مخزوم ومفاعلتن
فانه ينقل الي مفعولن وان جا فاسد قوله وفيما عداه لا اي فيما
عدا ما ذكر من الصور لا ينقل الي غير ذلك اللفظ مثل فعولن
فانه لا ينقل الي غيره ن

وما خص بالاعلال صدر فسمه ابتدا وفي صدر المديد تجوزلا
كما سم حد الضرب ان خص غاية وحشو العروض احصص فصلا ان فصلا
وسم الحشو يسمى اعتمادا وليس دائما شبهه اذ جا حشوا محولا

اعلم ان الجزء الاول من البيت يسمى صدرا والجزء الاول من النصف
الثاني يسمى ابتدا والبيت لا بد ان يكون له صدر وعروض وابتدا
وضرب فان كان ثمانيا فبين الصدر والعروض حشو وحشو وكذا

بين الابتدا والضرب وان كان سداسيا فبين الصدر والعروض
حشو واحد وكذا بين الابتدا والضرب وان كان رباعيا فلا حشو له
والحشو اسم للجزء الواقع بين الصدر والعروض وبين الابتدا والضرب
والصدر ان اختص بشي من التغييرات يسمى ابتدا وقال الخليل
الصدر ان جاز ان يعتل بعله لا تجوز في حشوه سوا كانت لازمة
كالمراقبة في المضارع او غير لازمه كالخزم في الطويل اعتل به
او لا يسمى ابتدا وقال الاخفش الصدر ان جاز ان يعتر بخزم
او زحاف لا تجوز في ساير الاجزا وان لم يعتر يسمى ابتدا فعلى قول
الخليل يسمى صدر المديد ابتدا لانه يخبن بغير معاقبه وحشو
المديد لا يجي الا بمعاقبة وعلى قول الاخفش لا يسمى ابتدا الا عروض
المديد وضربه يجيسان ايضا بغير المعاقبة لان فيهما فاعلن وليس
لنون فاعلن مع الف فاعلاتن معاقبة والى هذا الاختلاف
اشار بقوله وفي صدر المديد تجوز لا وكذا الضرب ان اختص
عن التغييرات لا يكون في غيره من الاجزا يسمى غاية والعروض
ان اختصت بشي من التغييرات لا يكون في غيرها من الاجزا يسمى
فصلا من افصلا وانما قال من افصل ليعلم ان المراد من الفصل
هاهنا اللغوي لا المنطقي قوله وما زال حشوا اي كل جزو زحف
يسمى اعتمادا وليس الاعتماد منتهيا لها اي للابتدا والغاية والفصل
اذ لا يكون الاعتماد مختصا بموضع بل يجي حشوا محولا اي كثيرا
تحولا بخلاف اخواته الثلاث فان كل واحد منها يختص بموضع ن

وان البحور الخمسة عشر بها ادوابر خمس كلها سقت مجملا

البحر لغة الشق ومنه البحر الذي هو خلاف البر لانه شق في الارض
والبحر عند العروضيين هو الحاصل من بلا او لركن بوجه شعري

والركن ما تركب من الاجزا التي بين الاداة فقوله الحاصل من بلا زال
لي يشمل ما اذا كان الملازم من ركن واحد او من ركنين مختلفين
وانما قيد من وجه شعري ليخرج عما المركب كذلك والدايرة
عبارة عن اسباب واوتاد معا وميز العدد مرتبة ترتيبا مخصوصا
بحيث يقبله الطبع السليم شعرا والبحور عند الخليل خمسة عشر
وعند الاخفش ستة عشر وقد ضمها اي وقد جمع البحور الخمسة
عشر دوابر قوله كلها سقت مجملا معنى ذكرت الان اسما البحور
واشتقاقها واسما الدوابر وما ضم كل دايرة من البحور على سبيل
الاجمال ثم نذكر كل دايرة وما اشتملت عليه من البحور وكيفية
انفكاكها وجوه وزحافها على سبيل التفصيل ن

لما اختلفت اجزاوها اردثلثه بوزن فعيل صبغ من لفظ طولا
ومن مد بسطه وما ايتلفت لها على فاعل بحران من فرم وكملا

الدايرة الاولى المختلفة سميت بها لاختلاف اجزايها لان اجزاوها
خماسيه وسباعيه وقد جمعت هذه الدايرة ثلاثة ابحر واليه اشار
بقوله اردمن ثلاثة اي للدايرة التي اختلفت اجزاوها اردثلاثه
بحور على وزن فعيل الطويل واليه اشار بقوله صيغ من لفظ طوله
والمديد واليه اشار بقوله ومن مد والبسيط واليه اشار بقوله
والبسطه والدايرة الثانية هي المؤتلفة سميت بها لتماثل اجزايها
لكن الايتلاف شده التماثل لان كلا مركب من وتد مجموع وفاصله
صغرى وهذه الدايرة جمعت بحرين على وزن فاعل الوافر
والكامل واليه اشار بقوله من فرم واكملا ن

وما اختلفت جازت ثلاثة ابحر على هزج كذا الرجز كذا ارملا

الدايرة الثالثة المختلفة سميت بها لا يتلاف اجزايها من الاجزاء

الدايرة الاولى اما مفاعيلن فمن الطويل واما فاعلاتن فمن المديد
واما مستفعلن فمن البسيط وقيل سميت بها لان الخليل لكثرة
وتذكر بحورها في اشعار العرب وهذه الدايرة جازت اي جمعت
ثلاثة بحور على وزن فعل الهزج والرجز والرمل واليه اشار
بقوله اهزج كذا الرجز كذا ارملا ن

وما اشتبهت فاسدس منها سريعها ومنسرحا للخفيف المضارعا
مضارعها ايضا ومقتضبا بلي وتحتها المجتث فيها مفتكلا

الدايرة الرابعة المشتبه سميت بها لتماثل اجزا بحورها لان كلها
سباعية وقد جمعت هذه الدايرة سته بحور واليه اشار بقوله
فاسدس منها عبر عن بحورها بسها لان ما لا ينفك عن الشي كما
له انه مجازا والبحور السته السريع والمنسرح والخفيف المهتوب
والمهروله نوع من العدو والمضارع والمقتضب والمجتث وقوله بلي
صفة للمقتضب وقوله مفتكلا اي احوا مفعول ثاني للجري والضمير
في قوله فيها راجع الي الدايرة ن

وما اتفقت فرد وعت متقاربا محدث يخلف الخلف في الركض حولا

الدايرة الخامسة المتفقة سميت بها اما على مذهب الخليل
فلانه لا اختلاف فيها اذ ليس فيها الا بحر واحد واما على مذهب
الاخفش فلان اجزا كل من بحريها مركبة من وتد مجموع وسبب
خفيف وعند الخليل لا يكون لهذه الدايرة الا بحر واحد وهو
المتقارب والمحدث وعند الاخفش بحران المتقارب والمحدث
والى هذا الاختلاف اشار بقوله وخلف الخلف في الركض حولا
والخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة والخلف بالضم من الاختلاف
وحولا اي مهلا ن

والركن ما تركب من الاجزا التي بين الاداة فقوله الحاصل من بلا زلل
اي نتم ما اذا كان الملازم من ركن واحد او من ركنين مختلفين
وانما قيد من وجه شعري ليخرج عما لم يكن كذلك والدائرة
عبارة عن اسباب واوتاد معا ومتى للعدد مرتبة ترتيبا مخصوصا
بحيث يقبله الطبع السليم شعرا والبحور عند الخليل خمسة عشر
وعند الاخفش ستة عشر ودون ضمها اي وقد جمع البحور الخمسة
عشر والدوائر قوله كلما سعت بجملا معنى ذكرت الان اسما البحور
واشتقاقها واسما الدوائر وما ضم كل دائرة من البحور على سبيل
الاجمال ثم نذكر كل دائرة وما اشتملت عليه من البحور ويمكنه
اعاد تقطيع لوم ودينها وزحافها على سبيل التفصيل اه

لما اختلفت اجزاؤها ارو ثلثه بوزن فعل صيغ من لفظ طولا
ومن مد واد بسطه وما ايتلفت لها على فاعل بحران من فرم وكملا

الدائرة الاولى المختلفة سميت بها لاختلاف اجزائها لان اجزاؤها
خماسيه وسباعيه وقد جمعت هذه الدائرة ثلاثة ابحر واليه اشار
بقوله ارو من ثلاثة اي للدائرة التي اختلفت اجزاؤها ارو ثلاثة
ابحر على وزن فعل الطويل واليه اشار بقوله صيغ من لفظ طولا
والمديد واليه اشار بقوله ومن مد والبسيط واليه اشار بقوله
والبسطه والدائرة الثانية هي المؤتلفة سميت بها لتماثل اجزائها
لان الائتلاف ضد التماثل لان كلا مركب من وتد مجموع وفاصلة
صغرى وهذه الدائرة جمعت بحرين على وزن فاعل الوافر
والكامل واليه اشار بقوله من فرم واكملا

وما اختلفت جازت ثلاثة ابحر على [illegible]

الدائرة الثالثة المختلفة سميت بها لان تفاعيلها بحوله من الحول

الدائره

وما وتد في صدره الثالم ابتدى به كل دور ثم ما انفك اعجلا

يعني في كل دائرة ذات بحور يبتدي بالبحر الذي في صدره
الثالم وتد مجموع لان الوتد اقوى من السبب ثم يبتدي بالبحر
الذي انفك اعجلا اي يبتدي بالبحر الذي يكون اقرب في الفك
الى ما اوله وتد ففي الدائرة الاولى اعني المختلفة المشتملة على
الطويل والمديد والبسيط يبتدي بالطويل لان في صدره الثالم
وتد مجموع واول المديد والبسيط سبب ثم يبتدي بالمديد
لانه اقرب الى الطويل في الفك من البسيط لانه يخرج من [illegible]
والبسيط يخرج من [illegible] معا وفي الدائرة المؤتلفة يبتدي بالوافر
لان اوله وتد بخلاف الكامل فان اوله فاصلة صغرى وهي من
سببين ثقيل وخفيف عليه الباقي وقد اشترط في تقديم ما في صدره
وتد ان يكون الصدر سالما وهو ما سلم من الزحاف مع جواز كراهة
ان يبتدي بو البحر اوله معلول ففي الدائرة المشتبهة لا يبتدي بالمضارع
لانه وان كان في صدره وتد لكن صدره عروضا لانه اما مفاعيل
او مفاعلن [illegible] بل يبتدي بالسريع لانه اكثر استعمالا من سائر بحور دائرته
ثم بما هو اقرب اليه في الفك وقوله ما في اول البيت موصول
وصلته قوله [illegible] وتد في صدره الثالم وقوله وتد مبتدا وهو نكرة
موصوفة لان [illegible] وتد مجموع وقوله في صدور السالم [illegible]
[illegible] والصلة مع الموصول منصوب [illegible] على شريطة
التفسير وهو قولنا [illegible] قولنا ابتدى والضمير
في [illegible] راجع الى ما كان وكل دور منصوب على الظرفية وقوله ثم ما انفك
عطف على قوله ما وتد لا على قوله به [illegible] اعادة الجار حذف
وقوله اعجلا صفة مصدر محذوف اي انفكاكا اعجالا [illegible]

9

والركن ما تركب من الاجزا التي بين الاداة فقوله الحاصل من بلا زلل
اي نتم ما اذا كان الملازم من ركن واحد او من ركنين مختلفين
وانما قيد من وجه شعري ليخرج عما لم يكن كذلك والدائرة
عبارة عن اسباب واوتاد معا ومتى للعدد مرتبة ترتيبا مخصوصا
بحيث يقبله الطبع السليم شعرا والبحور عند الخليل خمسة عشر
وعند الاخفش ستة عشر ودون ضمها اي وقد جمع البحور الخمسة
عشر والدوائر قوله كلما سعت بجملا معنى ذكرت الان اسما البحور
واشتقاقها واسما الدوائر وما ضم كل دائرة من البحور على سبيل
الاجمال ثم نذكر كل دائرة وما اشتملت عليه من البحور ويمكنه
اعاد تقطيع لوم ودينها وزحافها على سبيل التفصيل اه
لما اختلفت اجزاؤها ارو ثلثه بوزن فعل صيغ من لفظ طولا
ومن مد واد بسطه وما ايتلفت لها على فاعل بحران من فرم وكملا
الدائرة الاولى المختلفة سميت بها لاختلاف اجزائها لان اجزاؤها
خماسيه وسباعيه وقد جمعت هذه الدائرة ثلاثة ابحر واليه اشار
بقوله ارو من ثلاثة اي للدائرة التي اختلفت اجزاؤها ارو ثلاثة
ابحر على وزن فعل الطويل واليه اشار بقوله صيغ من لفظ طولا
والمديد واليه اشار بقوله ومن مد والبسيط واليه اشار بقوله
والبسطه والدائرة الثانية هي المؤتلفة سميت بها لتماثل اجزائها
لان الائتلاف ضد التماثل لان كلا مركب من وتد مجموع وفاصلة
صغرى وهذه الدائرة جمعت بحرين على وزن فاعل الوافر
والكامل واليه اشار بقوله من فرم واكملا
وما اختلفت جازت ثلاثة ابحر على [illegible]
الدائرة الثالثة المختلفة سميت بها لان تفاعيلها بحوله من الحول
الدائره

واذ سبق القول الكتابه فاكثرت بلفظك في التقطيع لا الخط واحفلا
وما شدد احسب ساكنا ومحركا على عكس ما نونته كان مدخلا

الاكثرات المبالات وكذا الحفل فقوله اكثرت واحفل اي بال والتقطيع
تفكيك اجزا الشعر واهل العروض يستعملون التقطيع لا القطع لان
التقطيع يدل على تكرير القطع والفك والقطع في الشعر لا يكون
الا بوصف البيت لان اقل الشعر بيت واحد وكل بيت مركب من اجزا
واذا اردت تقطيع البيت فقابل حروف اجزا البيت بحروف
اجزا الافاعيل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن واعتبر
جنس الحركة لا نوعها فلا اشترط ان تقابل المضموم بالمضموم والمفتوح
بالمفتوح والمكسور بالمكسور فان وقع فقابل المضموم بالمضموم
في بعض المواضع فهو بطريق الاتفاق والحروف على ثلاثة اقسام
قسم ثبت في الخط دون اللفظ كالف الوصل اذا كان قبلها
متحرك والف التثنية اذا لاقاها ساكن عند الاضافة وقسم
ثبت في اللفظ دون الخط كالمدغم والتنوين وقسم ثبت
فيهما كحروف باقي فهذه حروف ففي التقطيع يلتفت الى اللفظ
لا الى الخط فيعتبر ما ثبت في اللفظ وان لم يثبت في الخط
وانما اعتبر اللفظ دون الخط لان الوزن من هيات اللفظ
دون الخط واما الناظم فقد علل اعتبار اللفظ دون الخط
بسبق القول على الكتابة لان الوجود اللفظي سابق على الوجود
الكتابي ولا يخفى ضعفه فان سبق اللفظ على الكتابة لا يوجب
ان تعتبر اللفظ دون الخط قوله وما شدد اي الحرف المدغم
حسب في التقطيع ساكنا بعده متحرك بعكس الحرف المنون فانه
يحسب متحركا بعده ساكنا في قولهم كلهم مثلا ثبوت الحرف [illegible]

في الخط دون اللفظ فان همزة ارم ثانية في الخط دون اللفظ
وقوله دخلا مثال للمدغم والمنون فان الخامدغم واللام
منون فان الالف بعده هي المبدلة من التنوين والدخل طاير صغير
سمي بذلك لدخوله بين الاشجار ن

وبالخزم لا تعبا وذا ل زياده لدى كل الحركات كان ولا
يرى اولا قطعا وبعد عروضه يخلف كما في الخزم والزاي فاشكلا

اي الخزم لا اعتبار في التقطيع وهي زيادة تلحق اول البيت في كل نحو
من خزمت البعير اذا جعلت في انفه الخزامة وهي حلقة من شعر تجعل
في وترة انفه يشد فيها الزمام والزيادة فيه كزيادة المثلات
في الكلام مثل ان ولا فكما لا يعتد في الكلام بالمثلات الزايدة
كذلك لا يعتبر بالخزم في وزن الشعر وتقطيعه قوله لدى سته
على الخزم لا يكون من اجزاء البحر بل هو امر زايد حاصل عند كل بحر
فان لم يكون حاصلا كذا كان لا يكون من اجزايه والخزم جايز في اول
كل بحر على سبيل التقطيع والخزم واليه اشار بقوله يرى اولا قطعا
اي حرفا وتنبيه على بطلان قول ابن دارسه حيث قال لا يجوز
الخزم الا فيما اوله سبب فان الخزم وقع كثيرا في اول اشعار العرب
مع انه وتد وقوله اولا منصوب على الظرفية وقطعا نصب
على المصدر وقوله وبعد معطوف على قوله اولا اي يرى الخزم
اولا ويرى بعد عروض البحر اي الابتدا وهو اول
النصف الثاني من البيت مختلفا فيه كالخزم فذهب الاخفش
ومتابعوه الى جوازه لدى الابتدا لجواز الخزم فان الابتدا
اذا احتمل النقصان راعى الخزم كان احتماله للزيادة اعنى الخزم
اولى وانشد كلما رايك حتى رايت ونعلم الجاهل منا علم [illegible] والواو

في وبحلو خزم لان البيت من الرمل المحذوف العروض والضرب
وقياس الاخفش ضعيف لان النقصان جايز في الاول والاخر
والوسط بخلاف الزيادة فانها جايزة في الاول والاخر دون
الوسط وحكم الابتدا حكم الوسط لا الاولى لانه لو كان كالصدر
لكان النصف الثاني من البيت منقطعا عن النصف الاول وكانا
كالبيتين وحينيذ لم يجز كف العروض فيكون حكم الابتدا حكم
الوسط فلا يجوز الخزم فيه والاستشهاد لعدريه لا يعبا به
وقال الزجاج انما جاز الخزم في الصدر دون الابتدا
ليتنبه السامع فلا يحد سل عن اول البيت فيعلم وزنه وقيل هذا
ليس بشي لثبوت الخزم في صدر غير البيت الاول من القصيدة
بعد ان عرف السامع وزن القصيدة في لحن والزاي فاشكلا اي
اعجم الزاي في الخزم وانما قال ذلك ليلا يشتبه بالخرم
وقد اورد عليه بان الزاي مشكوك فلا يشكل والا لكان تحصيلا
للحاصل بالزاي لا تشكل وان لم يكن راي وهذا ليس بشي لان الوصف ظاهر

وحرف المعاني فيه اكثر وانتهى باربعة كما [illegible] لا

الخزم في حروف المعاني كحرف العطف والاستفهام والندا اكثر
وينتهي باربعة احرف ولا يزاد عليها مثال الخزم بحرف واحد
قول الشاعر ٥ شعر ٥ ن
٥ واذا انت جازيت امرأ بفعله [illegible] الاخلاق كالمثل راضيا ٥
والبيت من ثاني الطويل وقد خزم بالواو ومثاله بحرفين
قوله قد فاتح البوم من حدثك مما لست مدركه من البيت من
رابع الخفيف وقد خزم بقوله قد ومثاله بثلاثة احرف في اسه
لو الحمد ما زحى ذكرتك بانور كما توهب الخزم [illegible] البيت

من خامس المديد وقد خزم بقوله اذا ومثاله بخمسه مثاله
باربعة احرف ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه ٥ اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك اولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ن
البيت من اول الهزج وقد خزم بقوله اشدد قوله ولذا زد لا اي
الخزم باربعة احرف قبيح فانه مرغوب عنه وتجوزان يكون ذلك
اشارة الى الخزم اي الخزم قبيح مرغوب عنه ن

وسمد المقفى ما تكون عروضه موازنة للضرب لا لان تحولا
بحوله مثلا والمصرع حده كذلك لكن عيرت لتتبعا لا
بان تقصيت او زيد فيها فقل طحا لنفص وردا ان كنت وادع المحلا

التقفية اخذ من قولهم قفوت اثره اي اتبعته والمقفى هاهنا ما يكون
عروضه موافقة لضربه في الروي والحركة والسكون من تغيير
في العروض او زيادة وهو المراد بقوله لا ان تحولا مثال المقفى
قول الشاعر لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم
الوشم في ظاهر اليد هذا البيت من ثاني الطويل عروضه موافقة
لضربه وهي مفاعلن على اصلها وضربه ايضا مفاعلن فهو مقفى
والمصرع حده كذلك اي ما يكون عروضه موافقة لضربه في الروي
والحركة والسكون لكن غيرت العروض بنقصان او بزيادة حتى
صارت معدلة اي مثل الضرب والمصرع اخذ من مصراعي الباب
اي من شطوية [illegible] المصرعين اي نصف [illegible] الطلوع الى
الزوال صوع ومن الزوال الى الغروب صوع اخر مثال
التغيير بنقصان قول الشاعر ن
طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
هذا البيت من ثالث الطويل محذوف عروضه فعولن لتوافق الضرب

مثال بزيادة قول المتخل ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق
ولا تحوري البيت من سادس الكامل زاد في عروضه سببا لتوازي
ضربه المرفل فصار وزن عروضها التي هي متفاعلن متفاعلاتن
والذي يدل عليه ان البيت الذي ياتي بعده عروضه متفاعلن
وهو قوله ولتمها فتنفست كتنفس الظبي البهير متتابع النفس قوله
وادع المحلا اي سم المخل اعني هذا الشاعر والمراد منه
انسب هذا الشعر الى المتخل واقرا شعره ليعلم ان البيت
الثاني ليست عروضه موازنة لضربه فيعرف ان البيت الاول مصرع

وغير المقفى والمصرع مصمت ترى عن روي حرها قد توطلا

اي غير المقفى والمصرع يقال له مصمت وهو الذي يرى جزو عروضه
قد تعطل عن الروي اي عروضه لا يوافق ضربه في الروي وانما
سمي مصمتا من الصمت لان عروضه سكتت عن حرف الروي

الدايرة الاولى دايرة المختلف ذات
البحر ثلاثة ن

طويل فعولن مع مفاعيلن اربعا [illegible] لا
كما [illegible] شهاب [illegible] ان طولا
اذا البحر ولم [illegible]

انما قدمت الدايرة المختلفة على غيرها من الدواير لانها اكمل من
غيرها في الحروف لان حروف المختلفة ثمانية واربعون وحروف
الدواير الباقية لا تتجاوز اثنين واربعون وما هو اكمل من غيره
اولى بالتقديم وهذه الدايرة ذات البحر ثلاثة طويل ومديد
وبسيط وقدم الطويل على اخوته لان اوله وتد مجموع وقد
عرفت ان ما اوله وتد مجموع تقدم على غيره والطويل اسم

لبحر يكون وزنه فعولن مع مفاعيلن اربع مرات سمي به لان له طولا بالنسبة الى غيره من البحور اما بالنسبة الى بحور الدواير الاخر فظاهر لان حروف بحور الدواير الاخر لا يتجاوز اثنين واربعين وحروف الطويل تبلغ ثمانية واربعين واما بالنسبة الى اخوته فانه غير مجزو بخلاف اخوته وللطويل عروض واحدة وثلاثة اضرب اما عروضه فمقبوضة والقبض هو اسقاط الحرف الخامس الساكن من السبب الخفيف سمي به لانه اذا حذف ذلك الحرف فقد قبض حروف الجزء بعد انبساطها وقوله الخامس الساكن اعزلا تفسير للقبض فان العزل هو الاسقاط وقوله الخامس الساكن مفعول باعزلا وانما قبض عروضه لانه بحر كثير الاستعمال وكان اطول من غيره فالتزم حذف ساكن من وسطه كما حذف اليا الساكنة من وسط اشهيبات لانه اطول الاسما فقيل اشهبات بحسب الاغلب وكما ان اشهيبات يجوز ان يرد الى اصله لضرورة الشعر كذلك يجوز رد عروض هذا البحر الى اصله لضرورة التصريع فان قيل قد استعمل هذا البحر غير مقبوض العروض في اشعار العرب كثيرا كقوله الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجدي • وكقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت اياته منذ ازمان • وما ذكره البحتري وهو سقى الله ربع ام عمرو وان نحت مغانيها سكنى الوبل هطال والصاحب وهو الا حبذا يوما بدارين قد مرت به اعصر من عهد كسرى وسابور • وابن سينا وهو هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع سال ولا يبتكي الحز ورحى توروره • اجيب بان الاولين مصرعان وقد عرفت بان العروض • يجوز ردها الى اصلها

لضرورة التصريع واما الباقية فهي مصنوعة غير مطبوعة وضعوها ليعرفوا بها الاصل الذي يكون الدايرة عليه ولهذا يسمى بيت الدايرة وقوله لما انه من غيره وهو تعليل لالتزام القبض في عروض الطويل وقوله اذا الجزو وهو حذف الجزوين بتمامهما من البيت لم يرد خلله اشارة الى جواب دخل مقدر توجيهه ان يقال نسلم ان الطويل كان اطول من بحور الدواير الاخر لكن لا نسلم ان الطويل اطول من اخويه فان اجزاهما ايضا ثمانية اربعة خماسية واربعة سباعية كاجزا الطويل وحينئذ لم يجب قبض عروضه وتوجيه الجواب ان يقال ان الطويل اطول من اخويه ايضا اذا الجزو لم يدخل الطويل ويدخل اخويه وانما لم يدخل الجزو الطويل لئلا يبقى الجاري ويذهب السباعي وليس في الشعر ما يلقى منه السباعي ويبقى الخماسي وسبب ذلك ان العروض والضرب من كل بيت قاعدتان فاذا حذفنا ينبغي ان يكون عوضهما مثلهما او اقوى منهما لان العوض كالجابر فلا يجوز ان يكون انقص من الذاهب وقوله مرحلا اي مغيرا

واضرب ثلثها صحيح [illegible] ازم الخف [illegible]
ابا منذر [illegible] وثاني اقيموا وفيه قبض [illegible]
وما كل ذي [illegible] خلافه [illegible] ردفا [illegible]

اي اجعل ضروب عروض الطويل ثلاثة الضرب الاول صحيح والصحيح عروض او ضرب لم يسلم من الزحاف واجعله الضرب الثاني مثل العروض اي مقبوضا كالعروض الضرب الثالث محذوف والحذف اسقاط السبب الخفيف من اخر الجزو واليه اشار بقوله ازم الخف فاذا حذف من مفاعيلن بقي مفاعي فينقل الباقي الى فعولن قوله وابدا

ممثلا اي ابدا حال كونك ممثلا للضرب الاول بقوله ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي قوله صحيفتي عروض وزنه مفاعلن فهو مقبوض وقوله ولا عرضي ضرب وزنه مفاعيلن مثال الضرب الثاني قوله ن •

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

قوله تزود ضرب وزنه مفاعلن فهو مقبوض مثل العروض مثال الضرب الثالث قوله معناه ولا تنكروا علينا والا جعلنا كم صاعرين اذ لا اقيموا بني النعمان عنا صدودكم والا تقيموا صاغرين الروسا ضرب وزنه فعولن وهو محذوف قوله وفيه قبض ما قبل فضلا اي في الضرب الثالث قبض فعولن الذي وقع قبل الضرب قبض يعني استحسن جدا لان اجزاء الطويل على الاختلاف وفي هذا الضرب لما وقع توافق الجزوين بسبب الحذف وامتنع زحاف الثاني اختير قبض الاول ليحصل اختلافهما كما ينبغي وقوله وما كل مثل الى مثل بقوله • وما كل ذي لب بموتيك نصحه • وما كل موت نصحه بلبيب • قوله جهول ما قبل الضرب وزنه فعول مقبوض قوله كي يبين اختلافه علة لتفضيل قبض ما قبل الضرب المحذوف قوله وعن حذفه اي عوض عن حذف الضرب المحذوف ردفا وهو ان يكون ما قبل حرف الروي حرف مد ليصير بهذا الصوت لحرف المد عوضا عن المحذوف وقوله معه لا اي يجعل للردف الضرب المحذوف معادلا للعروض ولو كان قبله حرف لين فهو قبيح اذ لم يحصل مد طويل ن

وعن اخفش قيد مفاعيل رابعا ثلاثيها قيد لديه [illegible]
[illegible] عوض واطلق [illegible] وما الدقيقان [illegible]

اثبت الاخفش ضربا رابعا مقصورا على مفاعيل فيكون اللام والقصر اسقاط السابع الساكن واسكان ما قبله اذ كان اخر الجزو سببا خفيفا وقوله قيد مفاعيل اي اسكن لامه فان التقييد هو اسكان حرف الروي فاسكانه يكون بقيته او اذا حرك اللام يكون اطلاقا فان الاطلاق هو تحريك حرف الروي في القافية وقوله مفاعيل منصوب لانه مفعول قيد وقوله رابعا حال من قوله مفاعيل وقوله ثلاثيها منصوب بقوله رابعا وقوله قيد لديه اي قيد لدى الاخفش هذين البيتين على قول امرئ القيس اخنظل لو حاميتم وصبرتم لاثنيت خيرا صادقا ولارضاني [illegible] بني عوف طهارى نقية واوجههم بيض المسافر غران فان الاخفش قيد هذين البيتين بان سكن حرف الروي فيهما والخليل لم يقيدهما بل اطلق الروي فيهما بان حرك النون الذي هو الروي فيهما وكسر في البيت الاول وضم في الثاني فلزم الاقواء فان الاقواء هو اختلاف الروي في الحركة واليه اشار بقوله واطلق [illegible] خليل ثم قال المصنف وما التقييد ان قيس [illegible] التقييد ان قيس لم يضعف والخليل الثبوت الضعيف لان مفاعيل المقيد متوسط بين مفاعيلن الذي هو للضرب الاول وهو سباعي وبين فعولن الذي هو الضرب المحذوف وهو خماسي [illegible] فان ضروبه فاعلاتن ثم فاعلان ثم فاعلن وضروب المتقارب فعولن ثم فعول ثم فعل [illegible] نقلي مذهب الاخفش يكون هذا الضرب تاليا للمحذوف رابعا لانهم ابتدؤا بالتام ثم بالناقص ثم بالانقص وقول المصنف رابعا لانه لم يوجد ان هذا الضرب متاخر عن الثلاثة بل اراد ان الاخفش اظهر هذا الضرب بعد ثبوت الثلاثة فجعل الثلاثة اربعة ن

خذا الزحف فاقبضه وكف ارم سابغًا اي ساكنًا قد عاقب الجمع اسلا
والاخفش جزئين كبراهما النقت والوليك في نحو كذاك ليحصلا

اراد ان يذكر الزحف الذي يدخل اجزاء الطويل منه القبض وهو جائز في اجزائه والا فيما استثناه والكف جائز في كل مفاعيلن الا فيما استثناه والكف اسقاط الساكن السابع اذا كان اخر الجزء سببا خفيفا ماخوذ من قولهم كفه الثوب وهو ما استدار حول الذيل واذا كف ذيل القميص فهو المكف فقصر الا يو ثر فيه وتجوز القبض والكف في كل مفاعيلن على سبيل المعاقبة وهي ان تمنع الجمع بين الزحافين وتجوز كل واحد منهما منفردا عن الاخر وتجوز سلامة الجزء عن كل منهما والمعاقبة قد تكون في جزء واحد كما في مفاعلن وقد تكون في جزئين كما في المديد وسياتي اخذها من قولهم عاقبت الرجل في الراحلة اي ركبتها مرة وهو اخرى وقوله ارم سابغًا اي ساكنًا تفسير للكف وقوله الجمع اسلا تفسير للمعاقبة اي منع الجمع من الزحافين والاسال المنع وانما لم يجز الجمع بين القبض والكف في مفاعيلن لانه لو جمعا لصار مفاعل فتنقل فيتوالى اربع متحركات بعدها ساكن من جزئين فيحصل فاصلة كبرى من جزئين متقاربين ولم يقع في نحو من البحور مثل هذا وهذا اصول فاصلة كبرى من جزئين لانه حينئذ يصير عايبا لزحافين وتوالى في جزء اخر وهو وتد فعولن الذي هو جزء اخر جزء الزحافين والوتد لا يصير عايبا الزحافين في جزء اخر ٥

والاخفش قوى الكف للجمع بعده والى الخليل القبض للسبب اثقلا

قال الاخفش كف مفاعيلن اقوى من قبضه لانه اذا كف يعتمد المكفوف على الوتد المجموع بعده وهو وتد فعولن واذا

قبض يعتمد المقبوض على السبب الخفيف بعده والاعتماد على الوتد اقوى من الاعتماد على السبب لان الوتد اقوى من السبب وقال الخليل قبض مفاعيلن امثل اي اشبه واصلح ولانه قبضه سابق على الكف فيكون امثل لانهم اتفقوا على ان الزحف كلما كان اقرب من صدر البيت كان احسن واصلح ولهذا يوجد القبض في اشعار نحو الطويل اكثر من الكف ولانه اذا قبض اعتمد على الوتد المجموع قبله وعلى السبب الخفيف بعده وللوتد المتقدم تاثير في الاعتماد وان لم يبلغ قوة المتاخر ولهذا اجمع الاخفش وغيره على ان قبض فعولن احسن من قبض مفاعلن لان السبب الخفيف في فعولن واقع بين الوتدين ولان التزامهم قبض العروض دون كفه يدل على ان القبض مطلوب عندهم ولانه اذا قبض اعتمد على الوتد المتقدم وعلى السبب الخفيف بعده ومما جزاه واذا كف اعتمد على جزء غيره والاعتماد على جزئه اقوى من الاعتماد على جزء غيره ٥

نعم لا تزاحف سالم الضرب مطلقًا ولا تقبض المحذوف اعني المشكلا

هذا استثنى اي لا تزاحف سالم الضرب اي الضرب الاول من الطويل لا تزاحفه اصلا لا بالقبض ولا بالكف اما القبض فليلا يلتبس بالضرب الثاني واما الكف فليلا يلزم الوقف على المتحرك ٥

به الثلم احزم حيث والتزم احزم من القبض وابيات الشواهد تحملا
سماحة ذا فاقبضه شاقتك كفه كذا اثلمه هاج اثرم ونويت تلا

قوله به الثلم اي في الطويل الثلم فالبا بمعنى في والثلم خزم الصدر فحسب اي بدون القبض ويسمى الجزء حينئذ اثلم تشبيها بالسن التي كسر طرفها واذا ثلم يبقى عولن فينقل الى فعلن قوله والتزم اي

في الطويل الثلم وهو خزم صدره مع القبض ويسمى حينئذ اثرم تشبيها بالسن التي كسرها بناها واذا ثرم يبقى عول فينقل الى فعل وابيات شواهد هذه الزحافات تحملها اي نظمها في البيت الثاني لهذا البيت بيت القبض قوله سماحة ذا وبرها وو فا د ا ونايل ذا اذا صحا واذا سكر قوله فاقبضه اي اقبض جميع اجزاء البيت وبيت الكف والثلم قوله شاقتك احداج سليمى بعاقل فعيناك للبين يجودان بالدمع والاحداج جمع حدج وهو الهودج وهو ما تركب فيه النسا في السفر وعاقل اسم موضع قوله كفه اي كف هذا البيت اعني جزءه السابع الذي هو ثاني الصدر وثاني الابتدا قوله كذا اثلمه اي اثلم هذا البيت اي صدره فقوله شاقت فعلن اثلم وقوله كاحداج مفاعيل مكفوف وبيت التزم قوله جاهل ربع دارس للبيت بالنوى لا سما عفى ايه المور والقطر والمور بالضم الغبار وهاج فعل اثرم قوله يبدو له تلا اي نحو المديد تلا للطويل اي جاء بعده وانما سمي هذا البحر مديدا لان السبب الخفيف امتد في طرفي اجزائه السباعية اي في اولها واخرها وقدم المديد على البسيط لان انفكاكه من الطويل اسرع من انفكاك البسيط منه ٥

في اصله اربع فاعلاتن وفاعلن يلي بجزء حذف جزئين معملا
لكلا ببطلا غير اصلين واحذف مسقطا لهذا دا فعا ذا التخيلا
وقد ابطل الزجاج لتسديس اصله بان لم يرد تربيعه متنبهلا
وتجديده ايضا ... لاجزائه في ... ان يعد لا

نحو المديد في اصله فاعلاتن فاعلن اربع مرات ولا يوجد استعمال الوجه على هذا البحر تاما بل يستعمل هذا النحو مجزوا وهو حذف

جزئين منه عروضه وضربه فيصير ما قبل العروض عروضا وما قبل الضرب ضربا وانما استعمل هذا البحر مجزوا لانه لو استعمل تاما لصار كل من عروضه وضربه فاعلن وكل فاعلن هو عروض او ضرب لا يكون اصلا بل يكون هو منقوص من اصل اخر فيظن ان فاعلن الذي هو عروضه وضربه غير اصل بل منقوص من اصل سباعي فاستعمل مجزوا ليلا يظن للجزان غير اصلين والتزموا الخبن في فاعلن عروض البسيط وضربه دفعا لهذا التخيل وهو ان يتخيل ان الجزئين اعني عروضه وضربه غير اصلين فانه بالخبن علم ان اصله فاعلن فقط ولم يكن سباعيا لانه صار بالخبن فعلن ولم يوجد عروض او ضرب رباعي هو سباعي الاصل فان قيل لم لم يدفع هذا التخيل في المديد ايضا بالخبن اجيب بانه لو التزم الخبن في عروض المديد او ضربه لبطل المعاقبة التي بين نون فاعلاتن وبين الف فاعلن لانه حينئذ يلزم القا نون فاعلاتن بخلاف البسيط اذ ليس بين الف فاعلن منه وبين ما قبله معاقبة والمعاقبة امر به مطلوب لكثرة انواع الشعر بها وقد ابطل الزجاج لتسديس اصل بحر المديد بان قال لو كان اصل بحر المديد مسدسا لجاء مربعه منهلا كما في سائر المسدسات فان المربع منه يجي منتهلا فلا يكون اصله مسدسا وانما قال منتهلا لانه قد انشد ابيات على انه مربع المديد على الشذوذ منها قوله يا لبكر لا تنسوا واحسن ونادرت الحرب وحي فادعوها بوحي نور لحوب التي فوي سوي وفي الحماسة طاف سعى نجم من هلاك فهلك ليت شعري ضلة اي شي قتلك وحمله الزجاج على انه بحر والرجل المجزو العروض والضرب والحمل على ما هو ثابت اولى ليلا يلزم اثبات

اصل محتمل ثم قال الناظم وبعضه وبعضه عدم تسديس اصله
قضا اختلالات البحر لاجزايه في الكم ان تسعد لا اي ان اجزا هذا البحر
مختلفه بعضها سباعي وبعضها خماسي فاختلاف اجزايه بعضي بان
اجزا السباعيه معادله لاجزايه الخماسيه في الكم اي في العدد
فاذا كان اجزايه السباعيه اربعه ينبغي ان يكون اجزاوه الخماسيه
ايضا اربعه لتتعادل في الكم كاجزا اخوته الطويل والبسيط
بقوله قضا فاعل لقوله تحصد ولاجزايه متعلق بقوله اختلافه
وان تسعد لا في محل النصب لانه مفعول قضا وفي الكم متعلق
بقوله تسعد لا وقوله ان تسعد لا في تاويل المصدر ومعمول المصدر
لا يتقدم عليه لكن لما كان في الكم ظرف فاجوز تقديمه على المصدر
الذي هو عامله لانه تاغم في الظرف ما لم يتسع في غيرها ن

اعاريضه [illegible] واضربها اسدس فالاولي لضرب بالتكرر وقد خلا

اي اعاريض بحر المديد [illegible] ثلاثه واضربه [illegible] ستة فالعروض
الاولي لضرب واحد سالم مثله بالبحر انشر طلي كليهما بالبحر ان
اين الفرار فعروضه لي كليبا وضربه ن الفرار وكل منهما سالم قوله
وقد خلا اي خلا البيت من الزحاف ن

وثانيه بالحذف [illegible] فاقضا اقصر ساكن الخف زيلا
وما قبله اسكن [illegible] وثان شبه اعلوا ثم جود لا
بما اشتهى ثالث فيها ابتر [illegible] ساكن الوتد افضلا
وما قبله اسكن ولا ردف [illegible] فاحذف كذا الخبن اي ابتلا
[illegible] الثاني [illegible] عقل وابتر مثلا

العروض الثانيه محذوفه محذوف مضمر فاعلن ولها ثلاثه اضرب
الضرب الاول مقصور وهو ان يحذف الساكن من السبب الخفيف

ويكن

ويسكن ما قبله واليه اشار بقوله اقصر ساكن الخف زيلا وما قبل
اسكن وقوله زيلا اي فرق فبالقصر يصير فاعلات ثم ينقل الي
فاعلان ويسمي الجزو حينئذ مقصورا تشبيها بالمحبوس الممنوع عن
الحركه ويجب ان يكون هذا الضرب مردفا لعدم تدبير الصوت
بالردف عوضا عن التقاء الساكنين ومثاله لا يغرن امرا عيشه
كل عيش صاير للزوال فقوله عيشه عروضه وزنه فاعلن فهو
محذوف وقوله للزوال ضربه وزنه فاعلان فهو مقصور
الضرب الثاني العروض الثانيه محذوف مثل العروض واليه اشار
بقوله وثان شبه وبيته اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت
ادغا يبا فقوله حافظ عروضه وقوله غايبا ضربه وكل منهما
محذوف الضرب الثالث للعروض الثانيه محذوف مقطوع واختلف
في اسم هذا الضرب فقيل يسمي اصلم وقيل في المتقارب يسمي ابتر
وان كان المسقط منهما واحدا لان قيل في المتقارب ذهب اكثره
وبقي اقله لانه ذهب ثلاثه احرف وبقي حرفان وفعلن في المديد
قد بقي اكثره وذهب اقله لانه ذهب ثلاثه احرف وبقي الاربعه
والابتر مقطوع اليدين والاصلم مقطوع الاذنين فالابتر
مناسب لعلن في المتقارب لانه ذهب معظمه كما ان الابتر ذهب
معظمه لان معظم اعمال الانسان بيديه والاصلم مناسب لهذا
الضرب لان هذا الضرب بقي معظمه كما ان الاصلم بقي معظمه
وذهب بعض الي ان كليهما يسمي ابتر لان المسقط منهما ثلاثه احرف
والي هذا ميل الناظم فقوله ثم جود لا بما اشتهي ثالث اشاره الي
هذا الاختلاف وقوله ابتر قيل يسمي هذا الضرب محذوف فوله
اي اجدفه واقطع تفسير الابتر فالابتر هو المقطوع المحذوف

وقوله ساكن الوتد افضلا وما قبله اسكن تفسير للقطع فقوله فاعلاتن
بالحذف يصير فاعلا ثم ينقل الي فاعلن فاذا اسقط ساكن الوتد
من فاعلن صير فاعل واذا اسكن ما قبله يصير فاعل فينقل الي فعلن
فيكون الضرب الثالث للعروض الثانيه محذوف مقطوع على
وزن فعلن ولا يلزم الردف في هذا الضرب وان لم يسمع من اشعار
العرب في هذا الضرب الا مردفا لان المحذوف منه اكثر من نحو
المديد وبيت هذا الضرب انما الدلفا ياقوته اخرجت من كيس دهقان
فقوله ياقوته عروضه وزنه فاعلن فهو محذوف وقوله فان [illegible]
وزنه فعلن فهو ابتر قوله وبابيه اي العروض الثالثه محذوفه
مخبونه وزنها فعلن والخبن اسقاط الثاني الساكن من السبب
الخفيف اذا كان اول الجزو ماخوذ من خبنت ثوب الصبي اذا
جمعت من وسطه وخطته على شي ليقصر عليه وقوله اي ابتلا
اي اقطع مسكن الثاني تفسير للخبن ولهذه العروض ضربان
الاول مثل العروض اي محذوف واليه اشار بقوله مثله لها
وبيته للفتي عقل يعيش حيث يهدي ساقه قدمه فقوله يعيش به
عروضه وقوله قدمه ضربه وكل منهما محذوف مخبون الضرب
الثاني للعروض الثالثه ابتر اي محذوف مقطوع وزنه فعلن
وبيته رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا فقوله مقرها
عروضه وزنه فعلن فهو محذوف مخبون فقوله غارا ضربه وزنه
فعلن فهو ابتر وقوله ارمقها اي انظر اليها ويقال اقضمها
اي علفها القضيم وهو شعير الدابه والهندي العود الذي يحرق
للروح والغار من شجر الجبال والمعنى تلقي على تلك النار العود والغار
الطيب

لم رب نار وا [illegible] الزحاف اجبتها عدا فاعلن لم يليف في الجزو منزلا
للبس ومقصورا لاجل اعتلاله وقلته واكفف عدا الضرب واشكلا
اي اجمعها واكفف عاقب خبن ما يليه فان يزحف فما بعد احملا
فقل فخر والعكس صدرا واعكس كذا الطرفان اشكل بجزو يسهلا
عقيب عروض قدمت ومتى اجتنبت بجزيه والوقفان تراك عثلا
وقل ليت شعري هل لنا الطرفان والبسيط اربع مستفعلن فاعلن ولا

قوله له متعلق بقوله مثلا في البيت السابق اي مثل لهذا الضرب
قول الشاعر نار واما زحاف المديد والخبن وهو جاير في كل جزيه اعني
فاعلاتن وفاعلن واليه اشار بقوله والزحاف اجبتها والضمير
التثنيه راجع الي الخبر اعني فاعلاتن وفاعلن وخبن فاعلاتن
في الصدر حسن جدا لانه لبيت قبله ما يعاقبه وكفه ايضا
حسن وخبن فاعلن بعده احسن من كف فاعلاتن لانه يعتمد على
وتد مجموع في خبره والجمع بين خبن فاعلاتن وكفه قبيح لدخول
الضعف عليه من موضعين الا انه جا كثيرا في اشعار العرب
ولا يجوز خبن فاعلن الذي هو عروض او ضرب لئلا يلتبس ما عروضه
فاعلن بما عروضه فعلن وما ضربه فاعلن بما ضربه فعلن واليه
اشار بقوله عدا فاعلن لم يكف في الجزو منزلا للبس قوله ومقصورا
اي لا تخبن فاعلان المقصور لاعتلاله بالقصر الذي هو اسقاط
النون واسكان التا ههنا وقله استعمال المقصور فلو خبن
لاجتمع فيه ثلاث تغييرات مع وهذا لا يجوز واليه اشار بقوله
لاعتلاله وقلته استعماله قوله واكفف اي اكفف كل فاعلاتن
وقع في المديد الا فاعلاتن التي هي الضرب فانه لو كف يلزم
الوقف على المتحرك قوله واشكلا اي اشكل كل فاعلاتن

وقع في المديد الا فاعلاتن التي هي الضرب لئلا يلزم الوقف
على المتحرك والشكل هو الجمع بين الخبن والكف واليه اشار بقوله
اي اجمعهما وهو تفسير لقوله اشكلا ويسمى الجزء حينئذ مشكولا
تشبيها بشكل الفرس بالشكال لان بعد خبن الجزء وكفه اعني بعد
الشكل لا يمتد فيه الصوت سريعا كما لا يسير الفرس سريعا بعد
الشكل قوله والكف عاقب خبن ما يليه اي كف فاعلاتن عاقب
خبن فاعلن او فاعلاتن الذي يليه لانه لو جمع بين حذف
نون فاعلاتن وبين حذف الف فاعلن او الف فاعلاتن
الذي يليه يلزم توالي اربع متحركات مع ساكن بعده فتلتقي
الفاصلة الكبرى من جزءين وهو غير جائز لما ذكرنا قوله
فان ترجح اي فان كف فاعلاتن وما بعده اكملا اي سلم
فاعلن او فاعلاتن بعده عن الخبن يسمى ذلك المكفوف عجزا لان
الزحاف لحقه لمعاقبته ما بعده الذي هو بمنزلة العجز له قوله
والعكس صدرا اي وان زوحف الجزء لمعاقبته ما قبله يسمى
ذلك الجزء المزاحف صدرا كما اذا خبن فاعلن وسلم فاعلاتن
قبله يكون يسمى فاعلن المخبون صدرا لان الزحاف لحقه
لمعاقبته ما قبله الذي هو بمنزلة الصدر له قوله او اعكس اي
سم المزاحف الذي يسمى عجزا صدرا وسم المزاحف الذي يسمى
صدرا عجزا وهذا اقرب وانسب قوله كذا الطرفان
اي قل الطرفان لجزء مشكول عاقب ما قبله للخبن وما بعده
للكف كابتداء المشكول في المديد فانه عاقب العروض
السالمة اعني الاولى التي قدمت على الابتداء للخبن واليه اشار
بقوله لجزء تهلل عقيب عروض قدمت ذا تهلل اشكلا اي الظهور

وعاقب

وعاقب فاعلن بعده للكف فيصير بعد الشكل فعلات فيسمى الطرفين
لانه لا خبن فاعلن وقع طرفا متاخرا بسبب كفه ولا كف
فاعلاتن وقع طرفا متقدما بسبب خبنه فله معاقبة مع طرفيه
لا بد له والطرفان في حشو المديد لا يقع الا بعد العروض
الاولى السالمة قوله ومتى احتبن كرسه اي البيت الذي صدره
ومتى احتبن كرسه اعني فاعلاتن وفاعلن وعوضه ذكر
بيت الخبن وهو قوله ومتى ما يع منك كلاما يتكلم فيجبك بعقل
انه خبن كلا جزءيه في جميع اجزاء البيت قوله واكفف لن
يزال اي اكفف كل فاعلاتن وقع في البيت الذي صدره
لن يزال الا فاعلاتن وقع ضربا والعروض وكرست الكف وهو قوله
لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا فجميع اجزائه
لشياعه مكفوفة الا الضرب وقوله متملا مصدر بمعنى الفاعل
اي متمثلا وهو حال قوله وقل ليت اي قل بيت الطرفين ليت
شعري هل لنا ذات يوم بجو فارغ من تلاق فقوله بجو
مشكول وزنه فعلات فهو طرفان قوله والبسيط اربع مستفعلن
فاعلن ولاء اي البحر الثالث من الدائرة المختلفة البسيط واصله
مستفعلن فاعلن اربع مرات وانما سمي هذا البحر بسيطا لانبساط
السببين الخفيفين في اول كل جزء سباعي منه وقوله ولا منصوب
على الحال اي عليا او لا ه

عاريضه ثلث ثنا واضربها ستة فالاولى احتبن واحتبن
بها الضرب الاول لا ه
والثانية ... ثنا ... مردفا ... والاخرى اجزانه
واذا اضرب الثلث مذيلا ه

وقوله ساكن الوتد افصل وما قبله اسكن تفسير للقطع فقوله فاعلاتن
بالحذف يصير فاعلا ثم تنقل الى فاعلن فاذا اسقط ساكن الوتد
من فاعلن صار فاعل واذا اسكن ما قبله يصير فاعل فينقل الى فعلن
فيكون الضرب الثالث للعروض التامة محذوف مقطوع على
وزن فعلن ولا يلزم الردف في هذا الضرب وان لم يسمع من اشعار
العرب في هذا الضرب الا مردفا لان المحذوف منه اكثر من الحروف
المدة وبيت هذا الضرب انما الذلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان
فقوله قوتة عروضه وزنه فاعلن فهو محذوف وقوله قانهي
وزنه فعلن فهو ابتر قوله وبالثانية اي العروض الثالثة محذوفة
مخبونة وزنها فعلن والخبن اسقاط الثاني الساكن من السبب
الخفيف اذا كان اول الجزء ماخوذ من خبنت ثوب الصبي اذا
جمعت من وسطه وخطته على شيء ليقصر عليه وقوله اي ابتلا
اي اقطع ساكن الثاني تفسير للخبن ولهذه العروض ضربان
الاول مثل العروض اي محذوف واليه اشار بقوله منه لها
وبيته للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه فقوله ش به
عروضه وقوله قدمه ضربه وكل منهما محذوف مخبون الضرب
الثاني للعروض الثالثة ابتر اي محذوف مقطوع وزنه فعلن
وبيته رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا فقوله مقها
عروضه وزنه فعلن فهو محذوف مخبون فقوله غارا ضربه وزنه
فعلن فهو ابتر وقوله ارمقها اي انظرها ويقال ـــ اقضمها
اي علوتها القضم وهو شعير الدابة والهندي العود الذي يحرق
للروح والغار من شجر ... تلقى على تلك النار العود والغار
الطيب

له رب نار والزحاف اخبنهما عدا فاعلن لم يلف في الحشو منزلا
للبس ومقصورا لاجل اعتلاله وقلته واكفف عدا الضرب واشكلا
اي اجمعهما والكف عاقب خبن ما يليه فان زحف فما بعد اكملا
فقل عجز والعكس صدرا واعكس كذا الطرفان اشكل بجزء تهللا
عقيب عروض قدمت ومتى اخبن بحرسه والكف لن يزال تمثلا
وقل ليت شعري هل لنا الطرفان والبسيط اربع مستفعلن فاعلن ولا
قوله له متعلق بقوله مثلا في البيت السابق اي مثل لهذا الضرب
قول الشاعر رب نار واما زحاف المديد فالخبن وهو جائز في كل جزء اعني
فاعلاتن وفاعلن واليه اشار بقوله والزحاف اخبنهما وضمير
التثنية راجع الى الجزءين اعني فاعلاتن وفاعلن وخبن فاعلاتن
في الصدر حسن جدا لانه ليس قبله ما يعاقبه وكفه ايضا
حسن وخبن فاعلن بعده احسن من كف فاعلاتن لانه يعتمد على
وتد مجموع في خبنه والجمع بين خبن فاعلاتن وكفه قبيح لدخول
الضعف عليه من موضعين الا انه جاء كثيرا في اشعار العرب
ولا يجوز خبن فاعلن الذي هو عروض او ضرب لئلا يلتبس ما عروضه
فاعلن بما عروضه فعلن وما ضربه فاعلن بما ضربه فعلن واليه
اشار بقوله عدا فاعلن لم يكف في الحشو منزلا للبس قوله ومقصورا
اي لا تخبن فاعلان المقصور لاعتلاله بالقصر الذي هو اسقاط
النون واسكان الياء هاهنا وقلة استعمال المقصور فلو خبن
لاجتمع فيه ثلاث تغييرات مع وهذا لا يجوز واليه اشار بقوله
لاعتلاله وقلته استعماله قوله واكفف اي اكفف كل فاعلاتن
وقع في المديد الا فاعلاتن التي هي الضرب فانه لو كف يلزم
الوقف على المتحرك قوله واشكلا اي اشكل كل فاعلاتن

وقوله ساكن الوتد افصل وما قبله اسكن تفسير للقطع فقوله فاعلاتن بالحذف يصير فاعلا ثم تنقل الي فاعلن فاذا اسقط ساكن الوتد من فاعلن صير فاعل واذا اسكن ما قبله يصير فاعل فينقل الي فعلن فيكون الضرب الثالث للعروض التامة محذوف مقطوع على وزن فعلن ولا يلزم الردف في هذا الضرب وان لم يسمع من اشعار العرب في هذا الضرب الا مردفا لان المحذوف منه اكثر من تحرم المده وبيت هذا الضرب اما الدلقا يا قوته اخرجت من كيس دهقان فقوله قوته عروضه وزنه فاعلن فهو محذوف وقوله فان ضربه وزنه فعلن فهو ابتر قوله وبالبته اي العروض الثالثة محذوفة مخبونة وزنها فعلن والخبن اسقاط الثاني الساكن من السبب الخفيف اذا كان اول الجزء ماخوذ من خبنت ثوب الصبي اذا جمعت من وسطه وخطته على شي ليقصر عليه وقوله اي ابتلا اي اقطع مسكن الثاني تفسير للخبن ولهذه العروض ضربان الاول مثل العروض اي محذوف واليه اشار بقوله منه لها وبيته للفتى عقل يعيش حيث يهدي ساقه قدمه فقوله ش به عروضه وقوله قدمه ضربه وكل منهما محذوف مخبون الضرب الثاني للعروض الثالثة ابتر اي محذوف مقطوع وزنه فعلن وبيته رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا فقوله مقها عروضه وزنه فعلن فهو محذوف مخبون فقوله غارا ضربه وزنه فعلن فهو ابتر وقوله ارمقها اي انظرها ويقال اقضمها اي علفها القضم وهو شعير الدابة والهندي العود الذي يحرق للريح والغار ضرب من الشجر والمعنى تلقي على تلك النار العود والغار للطيب

وعاقب فاعلن بعده للكف فيصير بعدالشكل فعلاتن فيسمى الطرفين لانه لا خبن فاعلن وقع طرفا فتاخر السبب كفه ولا يكف فاعلاتن وقع طرفا فتقدما سبب خبنه فله معاقبة مع طرفيه لا دسدله والطرفان في الخرالمديد لا يقع الا بجد العروض الاولى التامة قوله ومتي احتبن حرسه اي البيت الذي صدره ومتي اخبين حرسه اعني فاعلاتن وفاعلن وعوضه ذكر بيت الخبن وهو قوله ومتيا بع منك كلاما تتكلم فيجاك بوقل فانه خبن كلا جزسه في جميع اجزا البيت قوله واكفف لن يزال اي اكفف كل فاعلاتن وقع في البيت الذي صدره لن يزال الا فاعلاتن وقع ضربا والعروض ذكر بيت الكف وهو قوله لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا فجميع اجزايه الشباعيه مكفوفه الا الضرب وقوله متملا مصدر بمعني الفاعل اي متمثلا وهو حال قوله وفيابيت اي فاميتل الطرفين لبيت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارع من تلاق فقوله بجنوب مشكول وزنه فعلات فهو طرفان قوله والبسيط ارعن مستفعلن فاعلن ولا اي البحر الثالث من الدايرة المختلفة البسيط واصله مستفعلن فاعلن اربع مرات وانما سمي هذا البحر بسيطا لانبساط سببين خفيفين في اول كل جزء سباعي منه وقوله ولا منصوب على الحال اي على التوالي

اعاريضه ثلاثا واضربها ستا فالاولى اجتبن واخبن
لها الضرب الاولا
وثانيها اجزيها تاما فالقد والاخرى اجز اين
والضرب الثلث مزيلا

كانا تمتار بدت النون اخر الذي لبعضهم والامر
بالمزيد لا

البسيط له ثلاث اعاريض وستة اضرب العروض الاولى مخبونة وزنه فعلن ولها ضربان الضرب الاول لها مخبون وبيته يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك فقوله بيه عروضه وقوله ملك ضربه ووزن كل منهما فعلن فهما مخبونان الضرب الثاني للعروض الاولى مقطوع وزنه فعلن وبيته قد اشهد الغارة الشعوا تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب فقوله حوب ضربه وزنه فعلن فهو مقطوع والشعواء الفاشية المتفرقة ومعروقة اللحيين اي قليل اللحم والفرس يمدح بقلة لحم اللحيين وسرحوب اي طويل على وجه الارض وجب ان يكون هذا الضرب مردفا ليكون الردف عوضا عما زوحف بالقطع العروض الثانية سالمة مجزوة ولها ثلاثة اضرب الاول مذال منقل الى مستفعلان والاذلاله زيادة ساكن على الوتد المجموع في اخر الضرب عوضا عن جزو بيته انا دمنا على ما خيلت سعد بن شمس وجرما من تيم فقوله ما خيلت عروضه وزنه مستفعلن فهو سالم وقوله رام من تيم ضربه مستفعلان فهو مذال واختلف العروضيون فذهب طائفة منهم الى ان الزايد هو الالف قبل النون وذهب الاخفش الى ان الزايد هو النون في اخره فاجتمع نونان ساكنان فقلبوا النون الاول الفا فصار مستفعلان والذي يدل على ان الزايد هو النون النون في الاخر انه لو كان الزايد هو الالف قبل النون لكان الفصل واقعا بين متحركي الوتد المجموع وساكنه خارجين

فان حروف المد حصين لانه كالمتحرك فلا يبقى الوتد عامدا لان الالف يجعل النون منقطعا عما قبله كالف اضربتان ركان كما لو حدف ساكنه بالوطي فحينئذ ينبغي ان لا يطوي ولا يخبل مستفعلان لعدم نقاعامده سالما ولكن يطوي ويخبل فالطي والخبل يدلان على ان الزايد هو الثاني والى مذهب الاخفش اشار بقوله زيدت النون اخر الذي لبعضهم والاخفش بالمد
نرّ لا

وثانيها نحوها وثالث بقطع كسرها الردف اوجبت
وقيل لا

اذا النقص في المجز وليس يوجب له جايزا الى ما تحركا
اذا اسقطوا من ضربه متحركا ثقفها اذا لم يلف زحافا بعد لا

الضرب الثاني للعروض الثانية سالم مجزوة مثل العروض وبيته ماذا وقوفي على ربع عفا مخلولق دارس مستعجم فقوله ربع عفا عروضه وقوله مستعجم ضربه ووزن كل منهما مستفعلن فهو سالم العروض والضرب وقوله مخلولق اي مستو بالارض يقال اخلولق الرسم اي استوى بالارض والمستعجم الذي لا يقدر على الكلام اصلا الضرب الثالث للعروض الثانية مقطوع وزنه مفعولن وبيته سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلاثا ببطن الوادي فقوله لـ الوادي ضربه وزنه مفعولن فهو مقطوع واختلفوا فقيل تجب الردف واليه اشار بقوله والردف اوجب وقيل لا تجب الردف لان النقص في المجزو ليس يوجب للردف لان النقصان محو كثر حيث لا تجبره المد النقص كهو اي غير مجزو واذا اسقطوا من ضربه متحركا بفعلن لو

ذلك المتحرك بالفعل لاجل الزحاف يوجب الردف ليصير المزحف
معادلا للعروض بالردف لشرط ان لا يسقط من العروض ايضا
والا فلا يجب الردف كالضرب الثالث من الرمل فان ضربه
وعروضه محذوفان ولا يجب الردف في عروضه والمراد
بقوله بالفعل ما يقابل القوة واحترز به عن الضرب الاول
من البسيط ونحوه لان الالف المحذوف منه بالخبن متحرك بالقوة
لان المدة في حكم المتحرك ن

وثالثة فاخرا بقطع [illegible] كما هيج الشوق الزحاف اروم مدخلا
[illegible] واطو [illegible] رابعا اي ساكنا بالجمع بينهما اخبلا
[illegible] فرخفا هما لي الكل لن يحملا

العروض الثالثة للبسيط مجزوءة مقطوعة واليه اشار بقوله وثالثة
فاخرا بقطع ولها ضرب واحد مثل به للعروض اي مجزوء مقطوع
واليه اشار بقوله لسيرى فرعته ما هيج الشوق من اطلال
اضحت قفارا كوحي الواحي فقوله اطلال عروضه وقوله كوحي
الواحي ضربه ووزن كل منهما مفعولن فهو مقطوع وقوله كوحي
الواحي اي ككتابة الكاتب ولما فرغ من بيان اعاريض البسيط
وضروبه اراد ان يبين الزحاف الداخل عليه واليه اشار بقوله
الزحاف اروم مدخلا فقوله الزحاف مفعول قوله اروم وقوله
اروم مدخلا اي اروم الزحاف مدخلا وقوله لخبن متعلق بقوله
مدخلا اي مدخلا لخبن على جزئيه اي يجوز الخبن في كل واحد
من جزئي البسيط اعني مستفعلن وفاعلن فينقل مستفعلن بعد
الخبن الى مفاعلن وفاعلن الى فعلن ويجوز في مستفعلن الطي
واليه اشار بقوله واطو والطي اسقاط الرابع الساكن كاسقاط

الفا من مستفعلن فينقل الى مستعلن وانما سمي طيا لان المحذوف
هو الوسط لان حروفه من الجانبين متساوية فشبه بالثوب
المطوي من الجانبين فقوله ارم رابعا اي ساكنا تفسير ويجوز
الخبل ايضا في مستفعلن وهو الجمع بين الخبن والطي واليه اشار بقوله
بالجمع بينهما اخبلا وسمي الجزء حينئذ مخبولا ماخوذ من قولهم خبله
اذا افسد عضوه لان السببين للجزء بمنزلة العضوين له فاذا
اسقط من كل سبب ساكنه فكانه قد افسده والخبل وان جاء في اشعار
العرب فهو قبيح وفي المجزوء اقبح لكثرة الحذف قوله وما لم يأت
الخفيفين اي ما لم يأت السببين الخفيفين وتد مجموع بعدهما في
جزء ذلك الوتد المجموع وخف السببين على سبيل الاجتماع
ان يحمل في كل ما وقع فيه السببان الخفيفان لان السببين اذا كانا
في جزء الوتد المجموع المتاخر عنهما زحفا يكون عامدهما قويا
لانه متاخر عنهما وفي جزئيهما فيحمل الجزء ذلك بخلاف ما اذا
كان الوتد متقدما عليه ام في غير جزء السببين فانه حينئذ
يكون العامد ضعيفا فلا يحمل الزحافين الجزء ولهذا لا يجوز
الجمع بين القبض والكف في مفاعيلن ن

ولا تطو مفعولن [illegible] فعلن امنعن به الجمع اذ لا جمع فيه معود
مخلعة مقطوع [illegible] وغاية وان [illegible] اصحت [illegible] وعلا

لا يجوز طي مفعولن ولا خبن فعلن لانهما لما قطعا لم يبق عامد
لهما ضرورة انتفاء الوتد المجموع فيهما بالقطع واليه اشار بقوله
اذ لا جمع فيه معنى لان الضمير في قوله به يرجع الى فعلن مخلع
البسيط مقطوع فصل وغاية وان حبا اي البسيط ما قطع
عروضه وضربه سمي به كانه مخلع كتفاه وحاصله ان عروض

البسيط الثالثة مقطوعة مخبونة مجزوءة وضربه السادس مقطوع
مخبون مجزوء واليه اشار بقوله مقطوع فصل وغاية وان حبنا
وانما سمي بالفصل والغاية للعروض والضرب لانهما اختصا بالقطع
دون سائر الاجزاء وينقل العروض والضرب المقطوع المخبون
يسمى مكبولا والكبل القيد الضخم والمكبول المقيد بالكبل فان الوتد
اقوى الادلة فيه فلما قطع وخبن سببه صار كالمقيد الذي
لا يطيق تصرفا وبيت المكبول اصبحت والشيب قد علا في يدعوا
حثيثا الى الخضاب عروضه علا اي وضربه خضاب ووزن
كل منهما فعولن فكل مكبول ن

لقد حلت [illegible] الطوه وزعموا اخبلن والعين بالفتح نقلا

لما ذكر زحافات البسيط اراد ان يذكر ابيات الشواهد بيت الخبن
لقد خلت حقب صروفها عجب فاحدثت غيرا واعقبت دولا
واليه اشار بقوله لقد حلت اخبنه اي اخبن هذا البيت يعني جميع
اجزائه والحقب جمع الحقبة وهي السنة والغير اسم من غيرت
الشيء فتغير وبيت الطي ارتحلوا غدوة وانطلقوا بكرة في زمن
منهم يتبعهم زمن واليه اشار بقوله وزعموا اخبلن اي اخبلن
هذا البيت يعني جميع اجزائه الشاعر وقوله والعين بالفتح نقلا
اي عين قول الشاعر زعموا مفتوح في شعر قائله والناظم سكنه
هاهنا لان المفتوح يتعذر في وزن قصيدته بيان كيفية فك الابحر
الثلاثة الشاملة والمراحقة بعضها من بعض لما كانت بين البحور
الثلاثة اعني الطويل والمديد والبسيط اشتراك وتعلق ينقل
بعضها من بعض الصحيح من الصحيح والمراحف والمراحف جميع
في دائرة واراد هاهنا ان يبين كيفية فك الابحر الثلاثة

الشاملة والمراحقة بعضها من بعض فذكر قاعدة شاملة لفك
جميع بحور الدوائر بعضها من بعض بحيث لا يحتاج في كل دائرة
كيفية فك بحورها بعضها عن بعض بل يستغني به عن ذكره
هاهنا عن ذكره في سائر الدوائر ن

وان كنت تبغي ان تفك بحورها فدور على السطح المحيط مشكلا
وانبت عليه للمحرك حلقة وكالالف اخطط للمسكن [illegible] علا
ومن حلقة لا الخط نوعي صحيحها ومن جوفها [illegible]
وما اسقطوا بالجزء وغيره اعد وزد اخرا ما [illegible]
وحسبك ما اوضحته لك هاهنا الى [illegible] في كل [illegible]

اي اردت ان تفك بحورا من اخر فدور على السطح المحيط اي اجعل
على سطح مستو سواء كان للقرطاس او غيره محيط دائرة وهو
سطح مستو يحيط به خط مستدير في داخله نقطة تكون
الخطوط المخرجة منها اليه في جميع الجوانب وتلك النقطة مركزها
وذلك الخط محيطها وقوله مشكلا اي مصورا وهو حال
قوله واثبت للحرف المتحرك لاجزاء البحر حلقة علامة له وللحرف
الساكن اخطط صورة الالف لتكون علامة له واليه اشار بقوله
وكالالف اخطط للساكن وقوله من علا اي اثبت للمحرك حلقة
واخطط للساكن صورة الالف من علا اي فوق اي خارج المحيط
على المحيط على ترتيب متحركات البحر وسواكنه ثم اذا اردت
الفك فمن الحلقة التي هي علامة المتحرك ابتداء لا من الخط اعني
الالف التي هي علامة الساكن لئلا يلزم الابتداء بالساكن
وحلا نوعي صحيحا ومزحوفه بعضها من بعض الصحيح من الصحيح
والمزاحف من المزاحف فقوله نوعي مفعول لقوله حلا وقوله

من حلقه متعلق بقوله حللا اي حللا من حلقه نوعي صحيحها ومزحوفها وما اسقطوا من البحر بالجزو والجوم والزحف والعله حين اعادته عند فك بحر اخر اذا فككت الصحيح من الصحيح وان فككت المزحوف من المزحوف لم يرد ما سقط بالزحاف قوله فوردا خرا اي اذا اسقط من اول البحر شي عند فك بحر اخر منه رد ذلك المسقط في الاخر ليكمل حروف البحر المخرج من البحر الاول مثلا اذا فك المديد من الطويل سقط فعو و يبتدي بقوله لن م يزاد فعو المسقط اولا في الاخر ليكمل بحر المديد واذا علمت ما بين لك هاهنا من كيفية فك الابحر الثلاثة بعضها عن بعض يكفيك في كل الدوائر فقوله موصلا حال وقوله الي الفك متعلق بقوله موصلا ٥

الرقم بشكل زحوف ... والحلقه علامة كونه موضعا للزحف واستفد بتحسين حسن في الدائرة الاولى لا رقم فوق الحلقه في هذه الدائرة لانه لا زحف في معظم الابحر الثلاثة الواقعة في هذه الدائرة وانما ذكره ليعلم حال الدوائر الاخر

هذه دائرة الخليل كل واحد من ابحرها الثلاثة تنفك من الاخر من اربعة الامكنة فتامل تنبيه ومن اطلع على سببه قاس بقيه الادوار به ومن الغريب البديع انه ينفك من احوته المديد سوا دُرت مستويا او مقلوبا من اليسار الي اليمين على خلاف ما اعتدنه وشارك للعجم لا يتفق الا في دائرة المتفق اذا قلنا المدارك شارك للمقارب

اهل العروض يكتبون اسم الدايرة وكيفيه فك بعض البحور المواقعه فيها عن بعض في سطح الدايرة لكن لما ذكر المصنف اسما الدايرة وكيفية الفك ما يكتبهم في السطح لم كتب في السطح شيين اخرين احدهما ان كل بحر من الابحر الثلاثة يخرج من اخوته من اربعة مواضع لان المديد يخرج من الطويل من لن من فعولن وفعولن في الطويل اربع مرات فيخرج منه من اربعة مواضع وجميع ما يترك في اوله كل مره يزيد في اخره والبسيط يخرج من الطويل من عيلن من مفاعيلن وفي الطويل اربع مرات مفاعيلن فيخرج البسيط منه من اربعة مواضع والطويل يخرج من المديد من علن من فاعلن وفي المديد فاعلن اربع مرات فيخرج الطويل منه من اربعة مواضع والمديد يخرج من البسيط من فاعلن وفيه فاعلن اربع مرات والبسيط يخرج من المديد من تن من فاعلاتن وفيه اربع مرات فاعلاتن فظهر صدق قوله فتاتي لك حتي سبيله وقوله ومن اطلع علي سببه قاس بقيه الادوار اراد به ما ذكرنا من كيفية انفكاك الابحر الثلاثة بعضها من بعض من الامكنة الاربعة الي اخره وثانيهما قوله ومن الغريب البديع الي اخره ومعناه ان كل موضع ينفك من المديد من اخوته اعني الطويل والبسيط فكما يخرج اذا درت مستويا اي درت من اليمين الي اليسار كما هو المعتاد فكذلك تخرج اذا درت مقلوبا اي درت من اليسار الي اليمين علي خلاف المعتاد ومثل ذلك لم يتفق لغير المديد اعني الطويل والبسيط الواقعين في هذه الدايرة والبحور الواقعة في الدواير الاخر فان كل واحد من الطويل والبسيط لا يخرج من الاخر اذا درت مقلوبا

اي درت من اليسار الي اليمين وكذا لا يخرج كل واحد من الطويل والبسيط من المديد اذا درت مقلوبا وكذا في بحور الدواير الا في دايرة المتفق ان قلنا انه يشتمل علي البحرين المدارك والمتقارب واذا فككت البحور في الدايرة الاولى وفي غيرها من الدواير ظهر لك صحة ما قررناه ٥ واما هذه الدواير الاخر فهما اخترعه الناظم وابدعه ووضعه لفك مزاحف اولي الدواير واخترعه لم يسبقه احد الي تصويرها بل هو يحلي حليه رقمها وتدويرها المجلي السابق من الخيل التي تجمع للسباق والحلبه خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد والرقم الكتابه اعلم ان الدواير المتقدمة وضعها الخليل لبيان فك البحور الثلاثة بعضها من بعض اذا كان كل منها صحيحا لم يضع لبيان فك مزاحفها بعضها من بعض دايرة اخرى فقال ... ان مزاحفها ايضا ينفك بعضها من بعض وقد اورد المصنف الدواير التي سيكتب تشكيلها لبيان فك مزاحفها بعضها من بعض وانما هذه الدواير اعني الدواير التي سيكتب تشكيلها فما احدثه الناظم لفك مزاحف اولي الدواير اعني الدايرة التي وضعها الخليل لبيان فك بحورها صحيحها من صحيحها وزعم الناظم انه اخترع الدواير الاخر ولم يسبق الناظم احد الي تصويرها فهو يحلي حليه رقمها وتدويرها اي هو السابق في رقم هذه الدواير وتدويرها وليس كما زعمه فان الشيخ ... صور اربع دواير لمزاحف الدايرة الاولى كما صورها الناظم وكذا شكلها بعض البغداديين وهي اربع من غير زيادة ونقصان لان زحفي الطويل بالنسبة الي زحاف اخويه دايرتان وزحفي المديد المفردين بالاضافة الي زحفي البسيط المفردين

دايرتان اخريان وعليك بتجريد الفكر وارهافه لتعلم كيفيه ما لكل بحر في دايرته من ازحافه فتنبه حينئذ الي ما لا حد لتجلي صدى الاشكال فيما يعود الي حال المال نستمد من الله تعالي بالجواز والابتهال ان يمن بالتوفيق لسداد التروية والاصابه في المقال انه القادر عليه والموصل اليه ٥ تجريد تجريدا اي تجرده والشاحذ شاه وهي حده الطرف وارهافا تبغي ارهافا اي رقته والجواز الابتهال والتضرع اعلم ان الدواير الموضوعة لفك مزاحف البحور الثلاثة بعضها من بعض اربعة لا غير لان زحفي الطويل اعني قبض الخماسي والسباعي وكف السباعي بالنسبة الي زحاف المديد والبسيط اعني خبن خماسي المديد وساعته وكف سباعي المديد وخبن خماسي البسيط وساعته وطي سباعيه دايرتان وذلك لان قبض خماسي الطويل يوول خبنا في سباعي المديد وفي خماسي البسيط وقبض سباعي الطويل يوول كما في سباعي المديد وخبنا في سباعي البسيط وبالعكس اي خبن سباعي المديد وخبنا في سباعي البسيط وخماسي البسيط يوول قبضا في خماسي الطويل وكف سباعي المديد وخبن سباعي البسيط يوول قبضا في سباعي الطويل فلهذا المجموع دايره وكف الطويل يوول خبنا في خماسي المديد وطيا في سباعي البسيط وبالعكس اي خبن خماسي المديد وطي سباعي البسيط يوول كفا في الطويل فلهذا المجموع ايضا دايره فثبت ان زحفي الطويل بالنسبة الي زحاف اخويه دايرتان وكذا زحفي المديد المفردين اعني الخبن لجزيه الخماسي والسباعي والكف السباعيه بالنسبة الي زحفي البسيط المفردين اعني خبن جزيه وخبن سباعي المديد

يوول خبنا في خماسي البسيط وبالعكس فلهذه دايره وكف
المديد تصير خبنا في سباعي البسيط وبالعكس ولهذا تصيره
اخوي فتكون الدواير الموضوعه لهذه المزاحف اربعا واذا اردت
فك البحور المزاحفه بعضها من بعض فينبغي ان تعرف ان ما زحف
كل حرف الى اي زحف يكون من البحر الاخر فيضع كل منهما في الدايره
ثم تفك احد المزاحف من غيره وبالعكس ٥

هذه دايره
مقبوض جزوي الطويل وقبضها
يوول شكلا في المديد اذا قبض
خماسيه حين سباعي المديد وقبض
سباعيه كفه ومع شكله لا يوجد
الطرفان اذ جزيه تاما فامتنعت
المعاقبه ومن تامله يفطن له وكذلك
قبض سباعي الطويل حين سباعي البسيط
وقبض خماسه حين خماسه فهما فعلان
مشكول المديد وفعلن مخبون جزوي
البسيط

اعلم ان قبض جزوي الطويل معا يكون شكلا في المديد اذ قبض
الخماسي الطويل يوول حين سباعي المديد وقبض سباعي
الطويل كف سباعي المديد وحين سباعي المديد وكفه معا
هو الشكل مثلا اذا قبض جزوي الطويل يصير هكذا فعول
مفاعلن فعول مفاعلن فاذا فك منه المديد تخرج من ل فعول
فيصير هكذا ل مفاع اذ بقبض خماسي الطويل سقط نون

فعولن

فعولن وقبض سباعيه سقط يا مفاعيلن فاذا فك المديد
من ل فعول يخرج من ل مفاع وهو ينقل الى فعلات ولن فهو
وهو ينقل الى فاعلن وفعلات مخبون مكفوف واجتماعهما في جزو
يكون شكلا ومع شكل المديد لا يوجد زحاف الطرفين
لان زحف الطرفين انما يكون اذا كان قبل فعلات المشكول
فاعلاتن ليعتمد حين فعلات على نون فاعلاتن قبله ليعد
تحقيق المعاقبة بين نون فاعلاتن ليعتمد حين فعلات الساقط
بالخبن وذلك لا يتصور الا في مجزو المديد وهذا جزيه تاما
وفي الدايره وضع فيكون قبل فعلات المشكول فاعلن
فامتنعت المعاقبة اذ لا معاقبة بين نون فاعلن والف فعلات
الساقط بالخبن اذ يمتنع حذف نون فاعلن في الوسط قوله
فيهما اي في هذه الدايره فعلات الحاصل بسبب قبض جزوي الطويل
مشكول المديد وقد ذكرنا بيانه ومفاعلن وفعولن الحاصلان
ايضا بسبب قبض جزوي الطويل مخبون جزوي البسيط ولا يخفى ذلك
عند التامل واذا عرفت ان قبض جزوي الطويل مشكول المديد ومخبون
جزوي البسيط عرفت عكسه اعني ان مشكول المديد ومخبون جزوي
البسيط مقبوض جزوي الطويل ٥

هذه دايره مكفوف
الطويل كفه يوول حبا في
خماسي المديد وطيا في البسيط وكذا الذي
ذكرته في المثال لا يتغير حال سوى الكاف
الطويل وكذا من الطويل فيهما فهو فعولن
مخبون خماسي المديد ومفعولن مطوي سباعي
البسيط [illegible]

هذه الدايره الرابعه

هذه دايره
مكفوف المديد كفه
يوول خبنا في سباعي البسيط
واذا استبان ما ل حين سباعي المديد
وكفه لزم منه ضرورة العلم بان شكله
لكونه عبارة عنهما فهو ايل الى حين جزوي
البسيط فهما فاعلان مكفوف المديد ومفاعلن
مخبون سباعي البسيط [illegible]

قوله واذا استبان الى اخره اي يتبين ان شكل المديد يوول الى قبض
جزوي الطويل لان شكل المديد عبارة عن خبن سباعي المديد مع كفه
فقد عرفت ان خبن سباعي المديد يوول الى قبض خماسي الطويل وكف
سباعي الطويل يوول الى قبض سباعي الطويل فمجموع الخبن والكف
الذي هو الشكل يوول الى قبض جزوي الطويل اي كما انه كف الطويل
يوول خبنا في خماسي المديد وطيا في البسيط كذلك خبن خماسي المديد
وطي البسيط يوول كفا في الطويل قوله في الدايره الثانية وهذه الذي ذكرته
لا يتغير بحال سوا كان من الطويل او قبله منهما اشارة الى العكس ٥

هذه الدايره الثالثه

هذه دايره مخبون
جزوي المديد خبن خماسه يوول
طيا في البسيط وخبن سباعه حين
خماسي البسيط فهو فعلاتن فعلن
مخبون جزوي المديد ومفتعلن فعلن
مطوي البسيط ومخبونه ولو بهم
في البحرين جزو

قال

قال الناظم واعلم انه لا امتثال لمخبون البسيط من اخويه
الطويل والمديد لان المعاقبة قايمة فيما دونه على ما ذكرنا
في القصيدة اذ مستف منه سببا مفاعلن في الطويل وسباتي
فاعلن في المديد وهما لا يزحفان معا في الشعر كما لوحنا اليه في
الشعر من فرق بين لفرق البحر وسيظهر في ثانيه الدواير مثله
وهو انه امتنع من اخوي الزحر نظر خبله اي لم يوجد خبل البسيط
نظيره في الطويل والمديد اما في الطويل فلان خبل البسيط يوول
في الطويل الى قبض مفاعيلن مع كفه وبينهما معاقبة كما عرفت
فيمتنع الجمع بينهما واما في المديد فلانه يوول الى كف فاعلاتن
وخبن فاعلن بعده وبينهما ايضا معاقبة فيمتنع الجمع بينهما قوله
لان المعاقبة قايمة فيهما اي المعاقبة بين قبض مفاعيلن مع كفه
في الطويل وبين كف فاعلاتن وخبن فاعلن بعده في المديد واللام
فاصلة كبرى من جزوين ولم يتحقق المعاقبة بين الخبن والطي
اللذان يكون الخبل عبارة عن جمعهما في البسيط فلم يلزم الفاصلة
الكبرى من جزوين قوله اذ مستف منه سببا مفاعلن مراده منه
انه لو وجد نظر الخبل في الطويل والمديد يلزم ان حذف ساكني
مفاعيلن في الطويل اي يلزم منه قبض مفاعيلن وكفه ويلزم
ان يحذف ساكني فاعلن في المديد اي كف فاعلاتن
وخبن فاعلن بعده وهما لا يزحفان اشارة الى ما ذكرنا من
المعاقبة قوله لما لوحنا اليه من فرق لفرق البحر اشارة الى الفرق
الذي ذكرنا بين الخبل في البسيط وبين نظيره في الطويل والمديد
بوقوع المعاقبة في الطويل والمديد بسبب نظيره وعدم
وقوعه في البسيط بسبب الخبل واعلم ان ما ل قبض خماسي الطويل

وكف سباعيه الى ما يوول اليه من الزحاف الذي في اضربه المديد
والبسيط وبالعكس يظهر بادنى تامل لمن يفطن لما مضى في الدواير
الاربع فليحفظ لم يتعرض الناظم له فالدواير التي لزحافات
الطويل خمس احدها المقبوض الخماسي وثانيها المقبوض السباعي وثالثها
المقبوض الجزين ورابعها المكفوف السباعي وخامسها المقبوض الخماسي
والمكفوف السباعي معًا ولم يكن لقبض سباعيه مع كفه دايره
لامتناع الجمع بينهما وكذا الدواير التي لزحافات المديد خمس
احدها الخبن خماسيه مع خبن سباعيه وثالثها الكف سباعيه
ورابعها الخبن خماسيه مع خبن سباعيه وخامسها الخبن سباعيه
مع كفه ولم يتصور دايره لخبن خماسيه مع كف سباعيه لامتناع
الجمع بينهما وكذا الدواير التي لزحافات البسيط خمس احدها
لخبن سباعيه وثانيها لطي سباعيه وثالثها لخبن خماسيه
ورابعها الخبن سباعيه مع خبن خماسيه وخامسها الطي سباعيه
مع خبن خماسيه ولما لم يقع في مقابلة خبله مفردا ولا لمقابله
خبله سباعيه مع خبل خماسي شي من زحاف اجزيه لم يتصور
لخبل المفرد ولا لخبل السباعي مع خبن الخماسي دايره فلا
تزيد دوايره ايضا على الخمس فتكون الدواير التي لزحافات
البحور الثلاثة خمسة عشر لكن لما كانت كل دايرة من الدواير
الخمس التي لزحافات الطويل مشتملة على ثلاث دواير لان كلا من
زحفه يوول الى زحف في زحفه واجزيه وبالعكس فينبغي
ان تكون خمسة عشر دايره بل يكتفي بالدواير الخمس لخروج
الباقي منها الدايرة الثانية الدايرة المؤتلفة ذات بحرين

ودر [illegible] فاسدس مفاعلتن واولي عروضيه اقطف الحف ارحلا

وما قبله اسكن لضرب مشابه لنا غنم اخراها اخر محصد لا
كضربي مجزو ولقد علمت له وثانيهما اعصب فتح خامسه اوطلا

الدايرة الثانية المختلفة قدمت على الثلاثة الاخر لان حركات
اجزاء بحورها اكثر فان فيها ثلاثون متحركا وهي ذات بحرين الاول
الوافر وهو ست مرات مفاعلتن الثاني الكامل وهو ست
مرات متفاعلن سمي الاول وافرا لوفور حركات اجزائه
والثاني كاملا لان حركات اجزائه كما هو وافر كذلك تام بخلاف
الوافر فانه غير تام الاجزاء والحركات والكمال ابلغ من الوفور
فلهذا سمي الاول وافرا والثاني كاملا ولم يعكس وقدم الوافر
على الكامل لان اوله وتد ثابت واول الكامل سببان ثقيل وخفيف
والوتد اقوى منهما فان قيل اول الكامل فاصلة صغرى وهي اقوى
من الوتد لان حركاتها اكثر اجيب بانه قد يدخل فيها الاضمار فيصير
ضعيفه وانما لم يستعمل الوافر تام الجزء كالكامل لان كثرة حركات
الوافر في العروض والضرب لاحتمال الثقل فيكون مستحقا للحذف
ولهذا لا يكون الوقف الا على الساكن ولكثرة حركات الكامل في
الاول والاول يحتمل الثقل ولهذا جاز الجزم في الاول
ولم يستعمل الوافر الا مقطوع العروض والضرب حيث كان غير
مجزو لكثرة الحركات فيه قوله ودر اي احمل دايره وقوله وافر
اي البحر الاول منها وافر واجعل له مفاعلتن ست مرات وله
عروضان وثلاثة اضرب العروض الاولى مقطوفه والقطف
اسقاط السبب الخفيف من اخر الفاصلة في اخر الجزء ان كان
فاصلة سمي به تشبيها بقطف الثمر من العرض واليه اشار بقوله
اقطف الحف ارحلا وقوله وما قبله منصوب المحل لانه مفعول

اسكن وما موصول وصلته قوله قبله والجملة عطف على قوله
الحف ارحلا والمجموع قوله اقطف وانما سمي به تشبيها لقطف الثمر
من العرض فيصير مفاعلتن الى مفاعل فينقل الى فعولن والقطف
مخصوص بالوافر والعروض الاولى لضرب واحد مشابه لها اي
مقطوف مثلها وبيته لامرئ القيس لنا غنم نسوقها غزار
كان قرون جلتها العصي العزار جمع الغزيرة وهي الناقة الكثيرة
اللبن والجله جمع الجليل وهو المسن من الابل والعصي الوطاء
التي في الحجاج والعروض الثانية مجزوه ولها ضربان الاول
مجزو مثلها وبيته لقد علمت ربيعه ان حبلك واهن خلق
والضرب الثاني مجزو معصوب والعصب اسكان الحرف الخامس
المتحرك واليه اشار بقوله فتح خامسه اوطلا والفطل القطع
سمي به تشبيها بالورق الضارب الذي عضت لعصابه ليلين
والعصب مخصوص بالوافر وبيته عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر اباعمر
فضربه اباعمر معصوب وزنته مفاعيلن نقل مفاعلتن بعد
العصب الى مفاعيلن

عجبت وانما الزحف واعصبه يعتدل لذا ل استطابوه
وم [illegible] اعقل لا
اي اقبض اذا او فانقص اكفف ما [illegible] كما قد مضى والاخفش
العقل [illegible]
خلاف خليل كي يري [illegible] زحفه هنا عن مفاعلتن ولا
زحف [illegible] لا
واذا اباطل ادعيتهم العقل اذا [illegible] وكان من المنقوص
اقوي والحسن لا

لما كان الوافر كثير الحركات استحسن عصبه ليعتدل ولاجل
انه اعتدل بالعصب استطابوا العصب في الوافر وتجوز العصب
في كل مفاعلتن الا في الضرب لما سياتي وتجوز العقل بعد العصب
وهو حذف الخامس الساكن بالعصب سمي بالعقل وهو المنع لانه
بالعقل صار الجزء ممنوعا من البسط وقوله اي اقبض اذا تفسير
للعقل فان القبض هو اسقاط الخامس الساكن وقوله اذا اشارة
الى القبض بعد ان كان الخامس بالعصب قوله اي فانقص اي ومن
بعد العصب اعقل او فانقص يعني يجوز بعد العصب احد الامرين
العقل او النقص على سبيل المعاقبة والنقص حذف السابع الساكن
بعد اسكان الخامس سمي به لانه لما توالى عليه حذف بعد حذف
اي حذف السابع وحذف حركة الخامس نقص الجزء وقوله اكفف
تفسير لقوله فانقص فان الكف هو اسقاط السابع الساكن وبين
العقل والنقص معاقبة واليه اشار بقوله معاقبا فانه منصوب
على الحال والعامل فيه قوله فانقص والمعاقبة بينهما مذهب
الخليل وكثير من اهل العروض وقوله كما قد مضى اي موجب
المعاقبة بينهما كما قد ذكرنا في الطويل فانه لو جاز الجمع
بينهما يصير الجزء مفاعل وبعده مفا فيحصل الفاصلة
الكبرى من جزئين ولا يجوز لما ذكرنا في الطويل والاخفش
منع العقل وجوز النقص خلاف الخليل فانه جوز العقل على سبيل
المعاقبة بينه وبين النقص ووجه الاخفش ان مفاعيلن
الحاصل هنا اي في الوافر بعد زحف مفاعلتن بالعصب
فرع مفاعلتن فلم يجوز العقل فيه اعني القبض من العصب
بوجي احط منزلة من مفاعيلن الاصلي الذي هو في الطويل

بجواز الزحاف عن القبض في مفاعيلن الاصلي وعدم جوازه
في مفاعيلن الفرعي ثم قال الناظم وذا باطل اي ما ذهب
اليه الاخفش باطل اذ روي عن العرب اشعار قد اتي فيها العقل
منها ما جا في صحيح المسلم وهو اقيموا قبيقاع لا تسيروا فوزن
نقاع لا مفاعلن وقيل هذا المصراع تركتم قدركم لا شي فيها وقدر
القوم حاميه تفور وقبيقاع اسم موضع فيه غزو للنبي صلى
الله عليه وسلم قوله وكان من المنقوص اقوى واعدلا وجه اخر
لبطلان مذهب الاخفش وتقريره ان الجزو المعقول اقوى
واعدل من المنقوص فتجويز العقل اولى من تجويز النقص اما انه
اقوى فلانه اذا عقل صار الجزو مفاعلن واذا نقص صار
مفاعيل ومفاعلن من وتد مجموع ومفاعيل من وتد
مجموع ومفروق ولا شك ان الوتد المجموع اقوى من المفروق
واما انه اعدل فلانه يدرك بالذوق ان مفاعلن احف واعدل
من مفاعيل ولهذا اختار حذاق العروضيين في الوافر المعقول
دون المنقوص ن

ولم يستحسن عقل العروض جماعة وكل بوافي الضرب الزحف سجلا

لم يجوز جماعة من اهل العروض عقل العروض احترازا عن كثرة
الاعتلال لان الجزو قد نظروا عليها فلو عقلت لكثر الاعتلال
ومن جوز العقل قال هو غلط لان جميعهم جوزوا المعاقبة
وزحف العروض بعدم فعدم تجويز العقل فيها مع تجويزه
في بقية الاجزا تحكم والجزو الذي صار عروضا بعد الجزء كسائر
الاجزاء لان الجزو ولم يغيره فعقله لا يوجب كثرة الاعتلال
فيه وجميع العروضيين منعوا الزحف في اضرب الوافر اما في الضرب

الاول فلكثرة ما حذف منه فلم يجيزوا ارحافا اخر
واما في الضرب الثاني فلانه لا يجوز عصبه لئلا يلتبس بالثالث
واذا امتنع عصبه امتنع عقله ونقصه لانهما مرتبان عليه واما
في الضرب الثالث فلانه مجزو وقد جا العقل في ساير الاجزا فلو
زوحف يلزم كثرة الحذف فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لم يجيزوا العقل
في العروض ايضا اجيب بانه اذا عقل الجزو الاول والثاني
والثالث مع الجزو لم يلزم المحذور وهو اسقاط متحرك من كل
جزو مع الجزو واذا عقل الضرب بعد ذلك يلزم ذلك المحذور
فلذلك يمتنع ن

به عصب للجزم والجز سالم كذا قصم للخرم والعقل جثلا
كذا جمم الجرم من بعد عقله كذا عقص للجزم والنقص ادخلا

البا في قوله به بمعنى الفا اي في الوافر يقال لحزم الجزو الذي
هو سالم غير مزاحف بشي من العصب والعقل والنقص وغيرها
عصب اي سمي حزم الجزو السالم عصبا والجزو اعضب تشبيها بالتيس
الاعضب اي الذي انكسر شي من قرنيه وكذا يقال للحزم للجزو الذي
جعل فيه العصب قصم اي سمي حزم الجزو المعصوب قصما والجزو
اقصم تشبيها بالسن التي كسرت من نصفها وكذا يقال للحزم للجزو
الحاصل من بعد عقله جمم والجزو اجم تشبيها بالتيس الذي ذهب
قرناه ويقال للحزم للجزو الذي ادخل النقص فيه العقص
والجزو اعقص تشبيها بالتيس الذي التوي قرناه الى اذنيه الخلف

اذا لم المعضوب مثال مفاعلن لسلامه النقص او ثرلا
ن سم حبر ولا ن
لاعضبها قالوا الاقصم وازن لاعقص لولا انت الجمم اجلا

مدان البيان يشتملان على ذكر صدر ابيات الزحاف والحذو
بيت المعضوب اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
بيت المعقول منازل لفرتنا قفار كانما رسومها سطور وفرتنا اسم
امراة بيت النقص لسلامة دار بحفيره كباقي الخلق سلامة اسم من اسما
الناس بيت الاعضب قول جرول ان نزل الشتا بدار
قوم تجنب دار بيتهم الشتا وقوله سم حبر ولا اي اشب البيت
الذي اوله ان نزل الى جرول بيت الاقصم ما قالوا لنا سددا
ولكن تفاقم امرهم واتوا بهجر والسدد الاستقامة والتفاقم اي
التقاطع والهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش في المنطق
ولجانب الاعقص لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمته
هلكت بيت الجمم انتم خير من المطايا واكرمهم ابا واخا واما
وقوله لولا انت للجمم اجلي اي اكشف هذا البيت للجمم ن

وفي كامل فاسمع له متفاعلن وفي الحركات امتاز ملكك اكملا

الكامل متفاعلن ست مرات وتسميته به لانه كانه اكثر من حركات
غيره والوافر استعمله تاما والبيت التام منه يحتوي على ثلاثين
متحركا والوافر وان كان كذلك الا انه ما استعمل تام الحروف
اعاريضه ثلثه واضربها تسعة فاضرب اولاها ثلاثة احوالا ن

[illegible] بمثل ما جا على ما تاصلا
وثانيا [illegible] وانا وادا [illegible] خذ دكن بحيح معضلا
واصم بعد الحذاي كن [illegible] لئن ما في سواه ليدخلا

اعاريض الكامل ثلاث واضرب الاعاريض الثلاث تسعة واضرب
العروض الاولى ثلاثة الضرب الاول منها تام مثل العروض
واليه اشار بقوله بمثل ما جا على ما تاصلا اي جا العروض

والضرب على اصلهما صحيحين وبيته لعنترة العبسي واذا صحوت
فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي الضرب الثاني
مقطوع للعروض الاولى على وزن فعلاتن بفتح العين فرقا
بينه وبين مخبون فاعلاتن في المديد وغيره وتجب في هذا
الضرب الردف لانه بنا تام سقط حرف متحرك بغير زحف وبينه
ساكن وحركة وهما على زنة حرف واذا دعوتك عمي فانه نسب
يزيدك عندهن خبالا الضرب الثالث للعروض الاولى على
وزن فعلاتن الى احذ مضمر والحذذ حذف الوتد المجموع من اخر
الجزو من الحذذ الذي هو خفة المذنب والقصل القطع وقوله
كن بحيح مقصلا تفسير لقوله احذ والاضمار اسكان ثاني السبب
التفسير في اول الجزو والجزو سمي مضمرا لان اسكانه غير لازم
فكان كالاسم المضمر ان شيت اتيت به وان شيت القيته واثبت
بالمظهر مكانه وقوله اي كن مسكنا لثان تفسير لقوله اضمر بعد
الحذ والجزو بعد الحذذ يصير متفا فينقل الى فعلن ثم يصير بعد
الاضمار الى فعلن بسكون العين والاضمار مختص بالكامل واليه
اشار بقوله ما في سواه ليدخلا اي لان الاضمار ليدخل في شي
الكامل وبيته لمن الديار برامتين فعاقل درست ن

وثانية جذا الا انه مضمر لها [illegible]
[illegible] السب واجرا الاخيره وافرها [illegible]
ردا الحف فيه اجرا [illegible] بردف ثانيا [illegible]
وثالثها مثل لها واذا اقتفر ورابعها قطعه [illegible]

العروض الثانية للكامل جا على وزن فعلن وهذه
العروض لضربين الضرب الاول حنبه للعروض

اي جَزّ العروض وبيته دمن عفت ومحا معارفها هَطِلٌ اجش
وبارح ترب والمعارف الوجه وما يظهر منها والدمنة اثار الناس
وما سوّد وامطر وهطل كثير الهطلان والاجش الغليظ الصوت
والبارح الريح ودبَّ تربة اذا جات بالتراب الضرب الثاني
للعروض الثانية كالضرب الثالث للعروض الاولى اي احد
مضمر والبيت للضرب الثاني ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت
نزال ولُجّ في الذعر والذعر الخوف والحوف قوله ذعر فعلن احذ
مضمر العروض الثالثة مجزوه واليه اشار بقوله واجزا احذوه واضرب
العروض الثالثة اربعة اضرب الاول مرفل والترفيل
زيادة سبب خفيف في اخر متفاعلن واليه اشار بقوله تزد
الخفيف فيه اجزا فينقل متفاعلن الي متفاعلاتن وبيته ولقد سبقتهم
الي فلم نزعت وانت اخر فقوله ت وانت اخر مرفل وزنه متفاعلاتن
الضرب الثاني للعروض الثالثة مذال مع ردف لالتقا الساكنين
وبيته ابني لا يظلم عنكم لا الصغير ولا الكبير مجزو قوله ر
والكبير متفاعلان الضرب الثالث العروض الثالثة مثل
العروض وبيته واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل الضرب الرابع
للعروض الثالثة مقطوع فيصير متفاعل فينقل الي فعلاتن
وقد فكرهذا الضرب في اشعار العرب ومثل هذا الضرب
قول الشاعر واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات
والمسيء من لا ترفل فيه ولا اذاله لئلا يلزم الزيادة على اصل
الدايرة والزيادة في المجزو عوض عن جزئيه ن

وذا واذ يزحف أضمره مطلقا ذ وقص ابوها اضرب
بعد او اجزلا ن

اي

اي اطوه في المقطوع قد منعا معا وما الطي لو لم يضمر الجزو خلا
كالم يكفوا وافرا دون عصبه اذ الحركات الخمس تاتي على الولا
وما خذ لا تزحفه اي وجدته لخم كالمعري ازحف متدا لا
مرفلا
للاضمار اي قص يوب كمن اجزلن منزله والوقص كان المفضلا
قوله له واذا متعلق متعلق بقوله مثلا في البيت الثالث والمعنى
اعاريض الكامل وضروبه اراد ان يبين زحافه واليه اشار بقوله
والزحف اضمره الاضمار في اجزاء الكامل مطلقا الا في العروض
الحذا وضربها الاحذ واذا اضمر الجزو يصير متفاعلن فينقل
الي مستفعلن وبعد الاضمار يجوز وقص ما اضمر او جزله واليه
اشار بقوله وقص الوقص ما اضمرت بعد او اجزلا والوقص حذف
الحرف الثاني الذي سكن بالاضمار واليه اشار بقوله الوقص
ما اضمرت بعد اخذ من قولهم وقصت عنقه اي كسرتها فان المتحرك
الثاني فرسه من الاول فلما سقط شبه بمن انكسرت عنقه
اي كسرتها فيصير الجزو بعد الوقص متفعلن فينقل الي مفاعلن
والخزل حذف الرابع الساكن بعد اسكان الثاني واليه اشار
بقوله اي اطواخذ من التسام المجزول وهو الذي يخرج فيقطع
فيصير الجزو بعد الخزل مستعلن فينقل الي مفتعلن وفي الضرب
المقطوع يجوز الاضمار لكثرة جريانه وقد منع الوقص
والخزل معا في الضرب المقطوع اي لا يجوز فيه الوقص ولا الخزل
اصلا لانه لو وقص او خزل يلزم اجتماع ثلاث علل في جزو
واحد وهي القطع والاضمار والوقص او الخزل واجتماعها اجحاف
ولا يدخل الطي جزو الكامل لو لم يضمر الجزو واليه اشار بقوله

وما الطي لو لم يضمر الجزو مدخلا اي لا يجوز طي الجزو الا بعد اضماره
اذ لو دخل الطي قبل الاضمار تاتي الحركات الخمس على الولا فيودي
الي الخروج عن الوزن والاعتدال وهذا كما لم يكفوا وافرا دون
عصبه اذ لو كف الوافر بدون العصب لادي الي توالي خمس
حركات فقوله اذ الحركات الخمس تاتي على الولا تعليل لدخول
الطي في الكامل قبل الاضمار ولدخول الكف في الوافر قبل
العصب والجزو الذي حذ لا يجوز زحفه اصلا سوا كان عروضا
او ضربا فلم يجر دون اضمار الضرب الثالث للعروض
الاول الذي هو احذ واضمار الضرب الثاني ايضا من العروض
ثانيه وهو احذ مجاف لانه حذف منه وتد مجموع والجزو الذي
حذ هو العروض الثانية وثلاثة اضرب الثالث والرابع والخامس
المعري كل ضرب جاز ان تزاد عليه زيادة من الترفيل والاذاله والتسبيغ
ولم يرد وهو مستفعلن ومتفاعلن وفاعلاتن سمي به لانه عري
عن الزيادات وقوله نعم كالمعري معناه انه كما يجوز في المعري
الزحف من الاضمار والوقص والخزل تجوز في المذال والمرفل
فبعد اضمارهما ينقلان الي مستفعلان ومستفعلاتن ويكون
المعاقبة بين الوقص والخزل اي بين التين والفا قاية فيهما
كما كانت ثابتة في المعري المضمر قوله للاضمار اي مثل للاضمار قول
الشاعر اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل
والدوري قد دل على انه من الكامل خروج الزحافة من قصيده
جاءت فيها اجزا على متفاعلن والبيت الاول من القصيده
قوله طال الثوا على رسوم المنزل بين الكليب وبين ذات الحرمل
بيت الوقص يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي

بيت الخزل منزله صم صداها وعفت ارسمها ان سيلت لم تجب
واعلم ان بين الوقص والخزل معاقبة لانه لو جمع بينهما لزم
اجتماع ثلاث زحافات الاضمار والوقص والخزل فيلزم
الاجحاف بسبب كثرة الحذف والوقص احسن من الخزل واليه
اشار بقوله والوقص كان المفضلا لان حذف السين المعلول
احسن من حذف الفا وهو حرف صحيح ولان الحذف في الاول
احسن بدليل الخرم ولانه بالوقص يصير الجزو على صورة وتدين
هذا من مذهب الخليل وذهب الاخفش ومتابعوه الي ان الخزل
احسن لاعتماد السبب على الوتد المقارن ن

هذه دايره
الخليل كل واحد من بحرها
ينفك من الاخر من مواضع سته
ومن يمعن النظر فيه لم يمار اليه
والواو على الاعلى علامه
الوافر والكاف علامه
الكامل

قوله كل واحد من بحرها ينفك من الاخر من مواضع سته
لان كلا من الوافر والكامل من سته اجزا كل منها مركب من
وتد مجموع وفاصله صغري الا ان الوتد في اجزا الوافر
متقدم على الفاصله وفي اجزا الكامل متاخر فالكامل يخرج
من الوافر من اي فاصلة ابتدات بها اذ بها كمت بالاخر
ما تركته في الاول من الوتد والوافر يخرج من الكامل
من اي وتد ابتدات به اذا الحقت ما تركت في الاول منا

الوافر التام اذا عضبت بنوا اسد على ملك تخالهم الملوك
لاجلها عضبوا فاذا ابتدات بقوله عضبوا والحقت بالاخر
ما تركت في الاول اعني اذا يصير كاملا دبيت الكامل التام
قوله واذا صحوت فما اقصر عن ندي وكما علمت شمايلي وتكرمي
فاذا تركت في الاول قوله واذا وابتدات بقوله فصحوت
وزدت في الاخر ما تركت في الاول وهو قوله واذا
يصير وافرا قوله واما الدوايرالاخر قلنا ناظم القصيدة
وهي الثلث مما عليها من زحاف صور دائرة انحصار زحاف كل واحد
من البحرين في ثلاثة انواع فكن لمعرفة موازاتها ناقب
الفكر متقد الطباع ٥ زحاف الوافر ثلاثة انواع العصب
والعقل والنقص وزحاف الكامل ايضا ثلاثة انواع الاضمار
والوقص والخزل وما لكل واحد منها الى الاخر مثلا عصب
الوافر يصير اضمارا في الكامل وعقل الوافر يصير وقصا
في الكامل ونقص الوافر خزلا في الكامل وبالعكس اي الاضمار
في الكامل يصير عصبا في الوافر والوقص فيه يصير عقله
في الوافر والخزل يصير نقصا فيه مثلا اذا عصب الوافر
يصير مفاعيلن ست مرات فاذا ابتدات من عيلن وزدت
مفا الذي تركت في الاول اخرا يصير مستفعلن ست مرات
وهو اضمار الكامل وبالعكس اي اذا اضمرت الكامل يصير
مستفعلن ست مرات فاذا ابتدات من علن وتركت مستف
في الاول وزدت في الاخر يصير مفاعلتن ست مرات
وهو عصب الوافر واذا عقل الوافر صار مفاعلن ست مرات
فاذا تركت مفا وابتدات بقوله علن والحقت بالاخر ما تركت

في

في الاول وهو قوله مفا يصير ايضا مفاعلن ست
مرات لان علن مفا تصير مفاعلن وهو وقص الكامل وبالعكس
اي الكامل اذا وقص يصير مفاعلن ست مرات فاذا ابتدات
بقوله علن مفا وزدت اخرا ما تركت اولا وهو مفا يصير
علن مفا مفاعلن وهو عقل الوافر واذا نقص الوافر
يصير مفاعيل ست مرات فاذا تركت مفا وابتدات بقوله
عيل وزادت اخرا ما تركت اولا وهو مفا يصير مفتعلن
ست مرات فاذا تركت مفت وزدت في الاخر يصير مفاعيل
ست مرات وهو نقص الوافر وهذه هي الدواير الثلاث
التي هي لناظم القصيدة ٥

هذه دائرة معصوب الوافر يؤول اضمارا في الكامل فيها مفاعلن معصوب الوافر ومستفعلن مضمر الكامل

هذه دائرة معقول الوافر تعقيله يؤول وقصا في الكامل فيها متفاعلن معقول الوافر ومفاعلن موقوص الكامل

هذه دائرة منقوص الوافر ونقصه يؤول خزلا في الكامل فيها مفاعيلن منقوص الوافر ومفتعلن مخزول الكامل

قال الناظم لا زحف بينهما مركبه

فلان مرددوا ايره على ثلاث اذ هن العقل والنقص معاقبة
وكذا من الوقص والخزل ٥ معناه ان الزحافات الثلاث
التي في كل منهما لا تركب زحف من تلك الزحافات متى تراد
الدواير على الثلث بسبب الزحف المركب من تلك الزحافات
قال الدايرة الثالثة الدايرة المختلفة ذات ابحر
ثلاثة وهي الهزج والرجز والرمل قوم الهزج على اخو به
لان اوله وتدوم الرجز لان فيه من الهزج اقرب من فك
الرمل منه لان الرجز سبب منه من عيلن والرمل من ان سمي
هذا البحر هزجا لان العرب تهوجت به اي تغنت فان الهزج
التصوت والهزج من الاغاني وفيه ترنم وفيه سمي به لانه
تردد في اخر كل جزء منه سببان والتهزج التردد يقال
هذا يهزج في نفسي اي يتردد واصله مفاعيلن ست مرات
ولم تستعمل العرب هذا البحر الا مجزوا لانه للغنا فالاقتصر
الذي الطف وله عروض واحدة مجزوة سالمة لها ضربان
الاول مجزو وسالم مثل العروض وبيته عفا من ال ليلى
السهب فالاملاح فالغمر قوله ود راي احعل دايرة
وقوله هزج اي البحر الاول هزج وقوله اقبلا اي
اقبل هذا البحر فانه كثير في اشعار العرب بخلاف
المضارع والمقتضب ٥

وثانيهما طي احذف نادرا وقبض بزحف طويل
احذف فالبحر واعد لا
وقيل استجيز قبض العروض وضربها وقيل استغنم لعدا المتهللا
وقبض العروض احذف ومخروم بها لحسبها بالاخرم احصصه واخللا

واشتر ان مخروم بقبض والخرب اذا خرب ومع لعا قبض فقل الا
فهذان فاكفف اذ ذا اخرمه في الذين قد اشتر لو كان للكفرب
اعقلا

الضرب الثاني محذوف وبيته وما ظهري لباغي الضيم بالظهر
الذلول وهذا الضرب نادر في اشعار العرب لان الحذف بعد
الخرم يؤدي الى الاجحاف ثولته وقبض بزحف طويل اي زحاف
هذا البحر كزحاف مفاعيلن في الطويل اي يجوز قبضه وكفه
والمعاقبة بينهما ولا خلاف في انه لا يجوز قبض الضربين اما الاول
فلانه يجوز قبض جميع الاجزاء قبل الضرب فلو قبض الضرب
ايضا لاشتبه بالرجز واما الثاني فلانه لو قبض لوقف الوقف
على المتحرك وقيل لا يجوز قبض العروض والضرب ايضا لضرب فلما
ذكروا اما العروض فلتشبه بالضرب والي هذا اشار بقوله
وقيل استغن قبض العروض وضربها وقيل لا يجوز القبض فيما عدا
الصدر لانه لم يسمع عن العرب القبض فيما عداه ولانه لو يكون
القبض لا لتبس بالرجز فقوله امنع اي اسقط الحقيص مما عدا
المتهللا اي ما عدا الصدر وقيل العروض احذف اي حذف
يجوز الحذف في العروض كما جاز في الطويل ويجوز خرمه ثم لما
فيبقى فاعيلن فينقل الى مفعولن وحينئذ يخص الخرم بالخروم
لان الخرم لغة ذهاب بعض الشي وليس المراد به ان الخرم في الهزج
خص بالخرم دون غيره وذلك لان الخرم يدخل في الطويل
ايضا بل المراد به ان اسم الخرم خص بحر الهزج واما الطويل فاذا
دخله الخرم يسمى الخرم حينئذ اسلم قوله واخللا اي احصص
ذلك الجزو والتحليل التخصيص واذا اخرم مع القبض يسمى اشتر سمه

بالاسان الذي شتر جفنه الاعلى اي انشق واذا خزم الجزء
مع كف يسمى اخرب لانه ذهب اوله واخره فخرب بيت القبض
فقلت لا تخف شيأ فما عليك من بأس واليه اشار بقوله اقبض
فقلت لا بيت اكلف ممن آن يودّ وداً ان وداعي كسب يرى
واليه اشار بقوله وهذان فاكفف واكسب المقرب بيت الخزم
ادوا ما استعاروه كذلك العيش عاريه ليسد باعاريه لئلا يلزم
قبض الضرب واليه اشار بقوله ادوا اخرمه بيت الشتر في
الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عبره واليه اشار بقوله في الذين
فما اشتر بيت الاخرب لو كان ابو بشر اميراً اما رضيناه واليه
اشار بقوله لو كان للاخرب وقوله اعقلا اي ادرك ن

وقل رجز مستفعلن ستاً ازبع اعاريضه الاضرب اخمس
واعملا ن

كثيراً ومن ذا خففوه سلمة لمرضي دارمع واقطع
مقلا ن

لثانيها القلب والردف لازم وثانيه فاجرابها الضرب مؤيلا

البحر الثاني من هذه الدايرة رجز وهو مستفعلن ست
مرات سمي به تشبيهاً بالناقة الرجزا وهي المرتعشة في مشيها
لما يصيبها لكنها فانه لما كان في اول كل جزء سببين يكون
فيه حركة ثم سكون ثم حركة ثم سكون فيكون مضطرباً
مرتعشا كالناقة المذكورة به واعاريض الرجز اربع واضربه
خمسة واعملا لسبب الرجز في اشعار العرب كثير يرتجزون به العرب
في كل خير وشر وسرور وحزن واكل وشرب واليه اشار بقوله
واعملا كثيراً قوله ومن ذا خففوه اي ومن اجل انه استعمل

كثيرا خففوه باستعمال مسدساً ومربعاً وهو الجزء وثلثا وهو
المسطور ومثنى وهو المنهوك وقد استعمله المتاخرون موحدا
وهو المسمى بالمقطع والفريد العروض الاولى سلمة ولها ضربان
الاول سليم مثل العروض وبيته دار لسلمى اذ سليمى جاره
قفر ترى اياتها مثل الزبر وهذا البيت صح جميع اجزائه وهو
بيت الدايرة واليه اشار بقوله صح الضرب الثاني للعروض
الاولى مقطوع وهو قليل الاستعمال بحيث لم يسمع فقيت ...
من اشعار العرب على هذا الضرب واليه اشار بقوله واقطع
مقللا لثانيهما قوله مقللا يجوز فيه فتح اللام وكسرها فعلى
التقدير الاول يكون حالا من الضمير المستتر في قوله
اقطع وسنه القلب منه مستريح سالم والقلب مني جاهد
مجهود واليه اشار بقوله القلب والمجهود الذي اصابه امر
شاق من قولهم جهد الرجل فهو مجهود والردف لازم في هذا
البحر عوضا عن المحذوف العروض الثانية لهذا البحر
مجزوه سالمه واليه اشار بقوله وثانيه فاجزاء ولهذا العروض
ضرب واحد مثل العروض واليه اشار بقوله الضرب مؤيلا
وهو مجهول ما يلي اي جعل مثيلا لها وبيته قد هاج قلبي
منزل من ام عمرو مقفر والي هذا البيت اشار بقوله في البيت
الذي بعده لقد هاج وتقدير كلامه الضرب مؤيلا مثل العروض
مثل قوله قد هاج ن

لقد هاج ثم انشطر ثالثه به وللضرب ما هاج ازم للشطر
مرحلا

وقيل عروض حذف ... وعكسه راه ابن قطاع به مختارا

وقيل العروض اجزاءها الثلث وانه يمكن له الضرب اي ثلثا الافاعيل
نبلا ن

وبعكسه قوم وقيل انهكهما وكن بعد بالجزء الاخير مذيلا
وعن بعضهم اولى الاعاريض صرعت واخر عند القول
ان يحلا ن

العروض الثالثة للرجز مشطورة وهي ما حذف نصفه
واليه اشار بقوله ثم اشطر ثالثه به اي اشطر العروض ثالثه
في الرجز فيكون الباقي قوله بمعنى الفا قوله وللضرب
عطف على قوله لثالثه اي اشطر للضرب وبيته ما هاج احزانا
ان شجوا قد شجا وقوله ازم للشطر مرحلا تفسير لقوله وقيل
الجزء الثالث عروض دون ضرب وذلك لان عمده البيت
العروض وهي اخر النصف الاول ولما حذف النصف منهما
فكان اخره اخر النصف الاول والمحذوف هو النصف
الاخير حينئذ على العروض دون الضرب هذا حال عن الضرب
وعكسه راه ابن قطاع اي ذهب ابن قطاع الى انه ضرب
دون عروض واختار فيه هذا وقوله مختارا اي مختارا
وهو حال كسب فيكون المحذوف عنده هو النصف الاول
لان الباقي هو النصف الاخير لان الباقي يشتمل على الروي
والروي في النصف الاخير وهو محل ضرب العروض ونهكه
الضرب ههنا اي حذف جزء واحد وهو الضرب لئلا يبقى
البيت من النصف الاول فبقي جزءان ثانيهما عروض
وحذف الجزءان من النصف الاخير فبقي جزء واحد وهو الضرب
لئلا يبقى البيت خاليا عن العروض والضرب وقوله ثلثا

الافاعيل مثلا اي قطع ثلثا الافاعيل وهو اشارة الى المنهوك
سمي به تشبيها بالانسان الذي نهكه المرض فاذاب لحمه ودق
عظمه قوله وبعكسه قوم اي يجعل العروض منهوكه والضرب
مجزوا لان العروض والضرب لا بد منهما ولم يمكن ان يكون
اخر النصف عروضا اذ لا نصف ههنا فجعل النصف
الذي فيه العروض منهوكا فبقي جزء واحد فجعل عروضا
وجعل النصف الذي فيه الضرب مجزوا فبقي جزءان فجعل
الجزء الاخير ضربا لئلا يبقى البيت خاليا عن العروض والضرب
قولهم وقيل انهكهما اي قيل نهكت العروض والضرب فبقي الجزءان
فجعلا عروضا وضربا ثم ذيل بالجزء الثاني عوضا عن المحذوف
لانه ثبت عندهم ان التذييل للعوض قوله وعن بعضهم
اي نقل عن بعض العروضيين ان العروض الاولى من هذا البحر
صرعت اي اسقط احد المصراعين منها وبقي المصراع الاخر قوله
واخر هذا القول ان يختار لان عمله اقل ولانه يسمى هذا النوع
مشطورا وهو حذف احد شطريه ويمكن ان يحمل قوله اولى الاعاريض
صرعت انه جعل العروض الاولى من هذا البحر مصرعة لا نحذف
احد المصراعين فحينئذ لم يلزم منه حذف نصف بيت فلهذا
قال الناظم واخر هذا القول ان يحلا اي يختار ولا
حذف على هذا القول لكن يبقى عليه شيء وهو ان التصريع انما
يكون اذا غيرت العروض لتوازن الضرب ولم يغير العروض
ههنا فينبغي ان يقول قفيت لان التقفية هو جعل العروض
موازنه للضرب من غير تغيير في العروض وايضا لو كان هذا
النوع مصرع العروض الاولى لو معقا ها لكان ينبغي ان يكون

جميع ابيات القصيدة مصرعه او مقفاه وليس كذلك

والاخرى نهكن تشبه بالبيتي وخس بشطور تقديره متفعلا

العروض الرابعة منهوكة سالمة لضرب واحد شبهه وبيته بالبيتي فهو حذع يا ليتني في تلك الدار شاب قوله وخس بشطوره اي خس المنهوك بشطور هذا البحر اي بعض الاقوال المذكورة في المشطور اتيه في المنهوك فيعقل ذلك فقوله متفعلا حال نحو فاعلا حتى فقيل عروضه هي ضربه وقيل اسقط جزان من المصراع الاول ولجزان من المصراع الثاني وقيل اسقط اربعة اجزاء من الاخر وقيل ليس لشعر وهو مذهب الاخفش فانه يجوز هاهنا في كل مستفعلن حشوا كان او غيره لخبن والطي والخبل كما في البسيط بتلك الالقاب وتجوز في الضرب الخبني هاهنا في مفعولن الخبن كما في البسيط ويسمي مختلع الجزء

ن

فهي في بحر البسيط زحافه بالقابه فاجل الشواهد مثلا لا حين خطال الطي مه ولد اخبلن به ونقل مخبون ما قطوع لا

زحاف بحر الرجز قد مر ذكره في بحر البسيط فلا حاجه هاهنا الي تكراره بل ينبغي هاهنا ان يكشف الشواهد مثلا وهو حال عن الشواهد جميع ما مثل من المنهوك يقال مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما بيت الخبن وطا لما وطا لما وطا لما سقي بكف خالد واطعما وا ليه اشار بقوله الخبل وطالما بيت الطي ما ولدت والده من ولد اكرم من عبد مناف حسبا واليه اشار بقوله الطي ما ولدت بيت الخبل ونقل منع خير طلب

وعجل منع خير تؤده واليه اشار بقوله اخبلن به ونقل اي اخبلن في الرجز هذا البيت فيكون البا بمعنى القا بيت المخبون المقطوع لا خير فيمن كف عنا شره ان كان لا يرجي ليوم خيره واليه اشار بقوله مخبون ما قطوع لا هذا ما ذكره الناظم في القصيدة ولم يذكر في القصيدة بيت مخبون المشطور ومطويه ومخبوله ومخبون مقطوعه ولا بيت مخبون المنهول بيت مخبون المشطور قد تعلمون ان ابن احكم بيت مطويه ما لك من شحل الا عمله بيت مخبوله هل لك سالت طللا وحمما الحمم الرماد بيت مقطوعه قد عجبت مني ومن مسعود بيت مخبون مقطوعه يا ايها ذات المنسم البرود وعند اكثر العروضيين هذا البيت من مشطور السريع فيكون مخبونا مكشوفا لان حمله علي ما مر اقل فيصير العكس واذا جعل من الرجز كان مخبونا مقطوعا بيت مخبونه منهوك نحن بنات طارق نمشي علي النمارق مشي القطا الا وابق كالدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق بيت مطويه اصبح قلبي صردا اصرد الرجل فهو صرد اي يجد البرد سريعا

ن

وللرمل اسدس فاعلاتن كذا اسدس ضرب وعروض من ارمل اي احفلا

ن

فاولاهما احذفها واضرب ثلاثة فتمم كذا اقصر حذفا شوكلا

ن

فقل مثله تمم ابلغ اقصر وقالت المناكل قيد في الاعصر ليدي الملا

بحر الرمل فاعلاتن لكل سابع ست مرات مثنيه بيتا يبع

الشيو واسراعه واليه اشار بقوله من ارملا اي احفلا وللرمل عروضان وستة اضرب واليه اشار بقوله كذا اسدس ضروب عروضيه العروض الاولي ثلاثه الضرب الاول للعروض الاولي متمم سالم ويعني بالمتمم كل ضرب جا علي اصله وعروضه ناقصة عنه بحرف فهو زائد علي اعتدال بيته بسبب خفيف حذف من عروضه والزيادة علي صنفين احدهما زيادة تلحق جزء الضرب باصله وهي هذه وزيادة تخرجه عن اصله وهي الاذالة له والترفيل والتسبيغ الضرب الثاني للعروض الاولي مقصور وزنه فاعلان ويجب فيه الردف لا لتقا الساكنين والي ذلك اشار بقوله كذا اقصر ردفا وهو حال عن فاعل اقصر الضرب الثالث للعروض الاولي مماثل اي مماثل للعروض فهو فاعلن محذوف ايضا واليه اشار بقوله شوكلا بيت الضرب المتمم مثل سحق البرد عفي بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال واليه اشار بقوله فقل مثله تمم بيت القصر ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار والي هذا اشار بقوله ابلغ اقصر ولو قيد الشمال فاطلق انتظار يصير البيت الاول من الضرب الثاني والبيت الثاني من الضرب الاول بيت المشاكل قالت الخنسا لما جئتها شاب بعدي راس هذا واشتهب اي ابيض واليه اشار بقوله قالت المناكل وهذا الضرب في الاعصر اي بحسب الاغلب مقيد لدي العلما الاشراف والذي جا منه مطلقا قليل والي هذا اشار بقوله قيد في الاعصر لدي الملا والمقيد هو الذي يكون حرف رويه ساكنا والمطلق

هو الذي يكون حرف رويه متحركا

ن

والاخرى اجزان والاضرب اثلث مسبغ مع الردف ها زادوا ساكنا ليطولا

ن

كلان وشبه مقفرات وثالث اعل بحذف ما لما الكل قللا لدال اجزان واحذف عروضا تشبهها كثيرا عن الزجاج بوس داو لا

ن

العروض الثانية مجزوه سالمه واضربها ثلاثة الاولي مسبغ وهو كل ضرب زيد حرف ساكن علي السبب الخفيف الذي يكون في اخره وهذا لا يكون الا في الرمل وقوله مع الردف اي الضرب الاول مسبغ مع الردف اي الياء الزايد لا يكون الا مدا لا حرفا اخر فقوله زادوا ساكنا اشارة الي التسبيغ وانما زادوا لطول الضرب قوله كلان اي بيت هذا الضرب مثل قول الشاعر لان حي لو مشي الذر عليه كاد يدميه قوله وشبه اي شبه الضرب الثاني بالعروض اي الضرب الثاني مجزو سالم مثل العروض بيته مقفرات دارسات مثل ايات الزبور الضرب الثالث اعل بحذف اي محذوف وزنه فاعلن وبيته ما لما قرت به العينان من هذا ثمن قوله الكل قللا اي كل واحد من الضرب الاول والثاني والثالث قليل قوله كذاك اجزان اي اجزا واحذف عروضا اخرى غير ما ذكر لضرب تشبهها كثيرا عن الزجاج اي نقل عن الزجاج عروضا اخرى مجزوه محذوفة وزنه فاعلن وضربها مثلها قال بعض العروضيين هذا اكثر مما عروضه فاعلاتن وضربها فاعلن وبيته توس لحرب

التي تركت قومي سُدي واول هذا البيت بانه شطر مديد
وقوله او لاني آخر البيت الذي اوّله كذاك وقوله واقِ لا
بشطر مديد في اول البيت الذي يليه ن

بشطر مديد زحفه بالمديد قس ولاتك فيه عن عقاب مغفلا ن

تخمرها هنا مقصوره اخبن لكثره ومحذوفه ايضا فما اللبس مقبلا ن

فقل اذا المخبن ليس لكنه كذا ان سعدًا اوردوه ليشكلا

زحاف الرمل على قياس زحاف المديد واليه اشار بقوله
زحفه بالمديد قس فتحو زيجي كل فاعلاتن الخبن لاعتماده
على الوتد بعده والكف لاعتماده على السبب بعده
والشكل الا في فاعلاتن الذي هو الضرب الاول والخامس
ليلا يقع الوقف على المتحرك والمعاقبة قايمة بين الكف
والخبن مما يليه من فاعلاتن وفاعلان وفاعلن وكذا بين
خبن الثلاثة وكف ما قبله كما في المديد فيقع الصدر
والعجز والطرفان والبري وهو ما سلم من المعاقبة كما في المديد
وها هنا يقع الطرفان في غير الابتدا ايضًا خلاف المديد
فانه لا يقع الا في ابتدايه والى ما ذكرنا من المعاقبة اشار
بقوله ولاتك فيه عن عقاب مغفلا. قوله تخمرها هنا مقصورًا
خبن اي تجوزها هنا خبن فاعلان المقصور في الضرب
بخلاف المديد لكثرة استعمال الرمل في الاشعار وقلة
استعمال المديد وكذا الجزء ها هنا خبن محذوفه في العروض
والضرب لعدم اللبس ها هنا اذ لم يقع في عروضه وضربه فعلن

خلي

والى هذا اشار بقوله فما اللبس مقبلا بيت الخبن واذا رايه
مجد رفعت محض الصلت اليها نحواها والى هذا اشار بقوله
واذا الخبن والصلت اسم رجل وبيت الكف ليس كل من اراد
حاجة ثم جد في طلابها قضاها واليه اشار بقوله ليس لكنه
وبيت الشكل ان سعدا ابطلا مما رمى صابر محتسب لما اصابه
واليه اشار بقوله ان سعدًا اوردوه ليشكلا هذا اخر الدايره•

هذه دايرة الخليل كل
واحد من اجزها الثلاثة
ينفك من سته امكنه ومن
ازحف له سا فكرنه وطى
دو سته [illegible]

كل واحد من اجزا هذه الدوايرالثلاثة ينفك من الاخر
من سته امكنه الصحيح ينفك من الصحيح والمزاحف ينفك
من المزاحف فينفك الرجز من الهزج من كل عيلن لان كل عيلن
مفا مستفعلن وينفك الرمل من الهزج من لن فان لن مفاعي
فاعلاتن وينفك الهزج من الرجز من علن فان علن مستف
مستفاعلن وينفك الهزج من الرمل من علاتن فان علاتن فا
مفاعلتن وينفك الرمل من الرجز من تفعلن فان تفعلن
مس فاعلاتن وينفك الرجز من الرمل من تن فان تن فاعلا

مستفعلن والشاجم شاو هي حد طرف كل شي وطي جمع طيه اي
طرف السهم وركبه اي علمه واما الدواير الاخر فللناظم هذا
الشعر النافث في عقد السحر وعليك ان رمت التحقيق بتدقيق
النظر وتفويق سهم الفكر وهي تزيد بواحدة على ما ذكرنا في
دايرة الاختلاف اذ قد وجد في هذا الدو رحافه نظير المراكب
الزحاف العقد عقد الخيوط تعمل للسحر والفوق موضع الوتر من السهم
وفوقه تفويقا اي جعلت له فوقا قوله وهي تزيد اي الدواير
الاخر التي هي للناظم تزيد بواحده على ما ذكرناه في دايرة
الاختلاف فتكون خمسًا لان زحاف الهزج قبض وكف وبينهما
معاقبة فلا يجتمعان وزحاف الرجز خبن وطي وخبل وزحاف
الرمل خبن وكف وشكل ولا يوجد الا في بعض الاجزا اذ بين كف
فاعلاتن وخبن فاعلاتن بعده معاقبة وقبض الهزج يؤول خبنًا
في الرجز وكفا في الرمل موضع دايره له وكف الهزج يوول طيًّا في
الرجز وخبنا في الرمل فوضع له دايرة ثانية وخبن الرجز يؤول
كفا في الرمل فوضع له دايرة ثالثة وطي الرجز يوول خبنا في الرمل
فوضع له دايرة رابعة وهذه الدواير الاربع للمفردات
ثم وضع دايرة خامسة للمشكول للزحاف المركب اذ شكل بعض
اجزا الرمل يوول طيًّا في بعض اجزا الرجز كما سياتي وصورة
الدواير الخمس هذه

هذه دايرة
مقبوض الهزج قبضه
يوول خبنا في الرجز
وكفا في الرمل فيه مفاعلن
مخبون الرجز بلفظ مقبوض
الهزج وفاعلات مكفوف
الرمل

هذه دايرة
مكفوف الهزج كفه
يوول طيا في الرجز وخبنا
في الرمل فيها مفتعلن مطوي
الرجز وفعلاتن مخبون
الرمل

هذه
دايرة مخبون الرجز
خبنه يوول كفا في الرمل
فيها مفاعلن مخبون الرجز
وهو كما مر كمقبوض الهزج
لفظا وفاعلان مكفوف الرمل

هذه
دايرة مطوي
الرجز طيه يوول
خبنا في الرمل فيها
مفتعلن مطوي الرجز
وفعلاتن مخبون الرمل

هذه
دايرة مشكول جزوي الرمل
شكله في موضع لا يقتضي الى وقف المعاقبة
الواجبة وذلك في جزيه الثاني والخامس
يوول طيا في الرجز في جزيه الاول
والرابع وخبنا في جزيه الثاني والخامس وام [illegible]
الرمل [illegible]
فعلات [illegible] الرمل ومفتعلن مطوي
الرجز ومفاعلن مخبونه

قوله في الخامسة وذلك جزيه الثاني والخامس الى الشكل في جزيي
الرمل سالم وهما الجزء الثاني والخامس واراد بالشكل الطرفين
الواقع في الا المكن بحيث اصل البحر فانه يجوز ان يقع في
غير الثاني والخامس بحيث اصل البحر قوله واعلم انه يمتنع في اجزي
الرجز نظير خبله وقد اشرنا في الدايرة الاولى الى سبب منع
مثله انما يمتنع نظير خبل الرجز في الهزج والرمل لان نظير الخبل
في الهزج يوجب نفي المعاقبة بين القبض والكف اذ مستف من
مستفعلن يكون سببي عيلن من مفاعيلن ونظير الخبل في الرمل

يودي الى نفي المعاقبة بين الكف والخبن اذ يكون مستفعلن مفعولن فاعلاتن الدايرة الرابعة هي دايرة
المشتبه ذات الخمسة فدعرضت وجه تسميتها بالمشتبه في اول
الكتاب وتسمى ايضا دايرة وتد المفروق لان وتدا المفروق لا يقع
الا في هذه الدايرة ن

ودر السريع وهو مع خمسة تلت على ستة الاجزا ايضا تاتلا
فتم له مستفعلن وفيهما بنصفه مفعولات لم يكن مكملا

قدم السريع على البحور الباقية لكثرة استعماله وسلامة اوله عن الاعتلال
والمضارع لم يتقدم وان كان في اوله وتد للزوم المعاقبة في اوله
فكرهوا ان يبتدوا في الدايرة بما اوله معتل وانما سمي سريعا
لسرعته في الذوق والتقطيع لان في اخر كل نصف مفعولات وهي
على لفظ ثلاثة اسباب خفيفة والسبب اسرع في اللفظ من الوتد
والسريع تاتلا اي تابع مع البحور الخمسة التي تليه على ستة اجزا
بقوله وهو مبتدا وتاتلا خبره والجملة حال عن المستكن في تاتلا
وتلت اي تبعت فيه لخمسة قوله فتم اي فتم للسريع مستفعلن في
كل مصراع من المصراعين والحال انه في المستفعلين مفعولات
في كل نصف من البيت لم يكن هذا البحر مكملا اي لم يستعمل العرب
هذا البحر تاما فقوله مستفعلن مفعولن من ومفعولات فاعلن
بينهما والباقي قوله بنصفه بمعنى في والحاصل ان اصل السريع
مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين لكن لم يستعمل العرب
تاما لانهم لم يستعملوا مفعولات في العروض والضرب تاما بل مطويا
لئلا يكثر السواكن فان قيل الوتد المفروق سببين خفيفين ولهذا
كذلك والوتد المفروق فيه ساكن ايضا حفيفة والمتحرك

الاخر منه في حكم الساكن ضرورة كونه في موضع الوقف لانه اخر الجزء ن

اعاريضه اربع واضربه اسبع فالاولى اطوا واكشف حا اسفلا
واضربه آلث فاطوا الاول واقفا بارادفه ازمان والثاني ما خلا
شبيها لها هاج الهوى وادع ثالثا باصلم الى الغرى قالت ممهلا

اعاريض السريع اربع واضربه سبعة فالعروض الاولى مطوية مكشوفة
لانه مستقل فالطي يصير مفعلات مفعلا واليه اشار بقوله ترجع الجزء
مفعلا فيرد مفعلا الى فاعلن واضرب هذه العروض ثلاثة فالضرب
الاول مطوي موقوف فرجع اخر مفعلات يكون التا فينقل
الى فاعلان ولا بد من ارداف هذا الضرب لالتقاء الساكنين
وشبه ازمان سلمى لا يرى مثلها الراوون في شام ولا في عراق
مصرعه صاح غراب البين بالبين غاق وقام بالبين داع
الفراق واشار بقوله فاطوا الاول الى هذا الضرب وقوله واقفا
حالا من فاعل اطو وقوله بارادفه متعلق بقوله فاطو والبا
بمعنى مع اي اطو الاول واقفا مع اردافه والضرب الثاني شبيه
للعروض اي مطوي مكشوف كالعروض وقوله اخلا اي اخير
والمعنى ان الضرب الثاني اخير شبيها للعروض فيكون الثاني مبتدا
وقوله اخلا خبره وقوله شبيها حال من المستتر في اخلا وهو الضمير
الذي اقيم مقام الفاعل هذا الضرب هاج الهوى رسم
بذات الغضا مخلولق مستعجم دارس اي مستوفي الارض من قولهم
اخلولق الرسم اذا استوى الارض ومستعجم اي مستبهم مفناه باهله
يا اخت بني عامر لست على هجرك بالصابر الضرب الثالث للعروض
الاولى هو المدعو باصلم واليه اشار بقوله وادع ثالثا باصلم
وهو ما حذف من اخره وتد مفروق واليه اشار بقوله الى الغرى

وانما سمي به تشبيها بالمقطوع الاذن فيرجع الجزء الى مفعو فيرد الى
فعلن وبيت هذا الضرب قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد
ابلغت اسماعي قوله ممهلا اي متمهلة وهو حال وهذا اشاره الى
مهلا اعني الذي ذكرت في البيت او يكون التقدير قالت
متمهلة ممهلا مصرعه يا هند قد هيجت او جاعي يوشك ان تعاني
الناعي ن ن

وثانيه فاخبر ذا اكشف لمثله لها النشر هذا عن سعيد تعقلا
وفيه لها ثان بلغوا اصلما لها الهى الدارى وهذا تخللا
وقد قيل ذا زحف كبير كامل والا فليا في نقيد ليمثلا

العروض الثانية مخبولة مكشوفة فالخبل يصير مفعولات معلات
وبالكشف يرجع الجزء معلا فيرد الى فعلن وذهب اكثر العروضيين
الى ان لهذه العروض ضربا واحدا مثلها واليه اشار بقوله لمثله
لها اي احبل واكشف عروضا ثانية لضرب شبيه للعروض
وبيت هذا الضرب النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
عنم والعنبر الرائحة الطيبة وعنم شجر اغصانه كالبنان وهذا
البيت مروي عن سعد بن عمرو وهو المرقش الاكبر واليه اشار
بقوله هذا عن سعيد تعقلا فهو مبتدا وقوله تعقلا خبره وقوله
عن سعيد حال اي تعقل هذا البيت حال كونه منقولا عن سعيد قيل
ان هذا البيت لا يجوز ان يكون من البحر السريع لان القصيدة التي يكون
هذا البيت منها من جملتها بيت على متفاعلن وهو ما ذهبنا
في ان عوابلك من الحفيه حارم مزعم وزن بحارم متفاعلن
وكل قصيدة فيها متفاعلن ان يطلب حفيفه هاكيه تكون
وزن بحارم مستفعلن مقفاها هذا الضرب وقوله مروع اي ملتصق

بالتراب قالوا لنا ان الرحيل غدا والبين شي يصدع الكبدا وقيل
لهذا العروض ضرب ثان اصلم على وزن فعلن واليه اشار بقوله
وفيه لها ثان يقلب اصلما وبيته يا ايها الزاري على عمر قد قلت
فيه غير ما تعلم وهذا القول اخير واليه اشار بقوله وهذا تخللا
وانما اختير هذا لان فعلن في الوزن ضرب بواسه ولا يجوز ان يكون
زحفا لفعلن لان فعلن في حركة العين مخبون مكشوف وفعلن
بسكون العين اصلم فالبيت الذي وقع له فعلن روية من الوتد
المفروق والبيت الذي فيه فعلن بسكون العين روية من
السبب فلا تكون زحفا له اذ لم يوجد شعر روي وهذا الخلاف
فعلن في الكامل فانه يجوز ان يكون زحفا لفعلن بحركة العين لان
كل واحد منهما سببان فيجوز الجمع بينهما وان كان احدهما زحافا مقيدا
او مطلقا وقيل ان فعلن بسكون العين فيه زحف لفعلن بحركة العين
في البحر الكامل فان فعلن بسكون العين فيه زحف لفعلن بحركة
العين والى هذا اشار بقوله وقيل ذا زحف في بحر كامل فقوله
ذا مبتدا او زحف خبره وقوله في بحر كامل صفة لقوله زحف
قوله والا فليا في قصيد تعليل لهذا القول اي وان لم يكن
فعلن بسكون العين زحفا لفعلن بحركة العين لم يجتمعا في
قصيدة اذ يجب ان يكون التقييد على ضرب واحد ليتمايلا
ابياته لكن قد اجتمعا في قصيدة واحدة لقصيدة المرقش التي
اولها هل بالديار ان تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم فانه في هذه
القصيده قد اجتمع فعلن بحركة العين وفعلن بسكون العين
فان فعلن بسكون العين وقع في البيت الاول وكذا في قوله
لو كان حي ناجيا لنجا من يومه المزلم الاعصم المزلم الوعل

والاعصم الذي يوطفه بياض مستدير ويمكن ان يجاب عن هذا القول
بان هو هذه القصيدة من الشواذ لانها مخالفة للقياس لما ذكرنا ن

وثالثة اشطر زقف فهو مقطع قل الحمد لله الوهوب محمدا لا
[illegible] اكا حي وحل اشطرن الشف وفي تقديم الخلف عقلا
ومن حيفه لالتباس بالرجز [illegible] معتزيه جزء والنهك ايضا ليستدلا

العروض الثالثة للسريع مشطورة موقوفة لانه اخر البيت ومقطعه
والمقطع يجب ان يكون ساكنا فقوله هو مقطع اشارة الى علة الوقف
فعلى هذا التقسيم يمكن ان يكون مراده بالمقطع الضرب وتكون
المعنى فالعروض ضرب [illegible] وقوع الشطر ولما كان العروض
مطلقا كان العر[illegible] هو الضرب بعينه وبيته الحمد لله الوهوب
المنان فالعروض والضرب هو بالمنان ووزنه مفعولان وقوله
محمدا حال والعامل فيه قل اي قل الحمد لله حال كونك محمدا
اي حال كونك على صدد الحمد فاطلق المحمد على المهيأ للحمد
مجازا والعروض الرابعة للسريع مشطورة مكشوفة فوزنها
مفعولا فترد الى مفعولن وبيته يا صاحبي رحلي اقلا عذلي
وفي تقديم المشطور اختلاف فصار ذلك الاختلاف في الرجز
والى هذا اشار بقوله وفي تقديره خلف وقيل وانما لم يجعل
المشطور الذي هو على مفعولن من الرجز لئلا يلزم تغيران احدهما
حذف نون مستفعلن والثاني تسكين لامه واذا جعل من السريع
لم يلزم الا تغير واحد وهو حذف تا مفعولات وقد منع الخبل
والنهك من السريع لئلا يلتبس بالرجز واليه اشار بقوله ومن حيفه
الالتباس بالرجز امنع به جزء والنهك ايضا انما لعلمي لمعظم
السريع واليه اشار بقوله ليستدلا فان المجزوء يجب ان يكون من

الباقي فاذا حذف مفعولات من السريع لم يدل الباقي اعني
مستفعلن عليه لانه لا يكون من جنسه بخلاف الرجز فانه
اذا حذف مستفعلن منه فقد يدل عليه الباقي لانه من جنسه
فمنع الجزء والنهك من السريع لذلك فيعظم السريع بسبب هذا
المنع هذا اذا كان فاعلا ليعظم هو السريع واما اذا كان فاعله
هو المخاطب يكون معناه امنعه بسبب الالتباس بالرجز الجزء والنهك
لتعظم ولا نقول بخلاف ذلك فان من قال [illegible] بخلاف ذلك لم يكن
عظيما لان خلاف هذا غير مستقيم ن

وقس بالبسيط الزحف في الحشو وحده وبالخبن مشطورا والطي [illegible]
اردد ما خبنت قال اطوه [illegible] واخبن المشطور [illegible]

زحف مستفعلن في السريع على قياس زحف البسيط واليه اشار
بقوله وقس بالبسيط الزحف وقوله في الحشو وحده حشو وحده
لا حاجة اليه اذ لا وجه لتخصيص زحاف مستفعلن بالحشو
لان مستفعلن الذي في الصدر والابتدا يجوز فيه من الزحاف
ما جاز اذا وقع حشوا فيجوز في كل مستفعلن وقع في السريع الخبن
والطي والخبل وان لم يسمع الخبل في السريع اما الخبن فقد اختاره
الخليل لانه يعتمد على الوتد بعده واما الطي فاختاره الاخفش
لقرب الحامد والخبل وان لم يسمع جائز قياسا على الرجز لكنه قبيح
هاهنا وفي البسيط ايضا لثقله وكل من مشطوري السريع
اضعف بالخبن لا بالطي والى اشار بقوله وبالخبن مشطورا له
لا بالطي الخبلا تقال الخليل المهم اذا اضعفه بيت الحبن
اردد من الامور ما تسع وما نطيقه وما يستقيم والى هذا اشار
بقوله اردد فاخبن بيتا الطي قال لها وهو غالب [illegible]

امثال [illegible] طريف قليل واليه اشار بقوله قال اطوست الخبن
وبلد قطعه عامر وجمل [illegible] في الطريف حسدة اعياه والى بيت
الخبل اشار بقوله وبلد [illegible] خفف بسكون الدال المدورة
بيت المشطور المكشوف المخبون يا رب ان اخطات او نسيت
وبيت المشطور الموقوف المخبون لا بد منه فانحدرن وارقين
والى حدهن اشار بقوله واخبن المشطور يا رب ان ولا تقوله
يا رب ان اشاره الى بيت المشطور المكشوف المخبون وقوله
لا بيت المشطور الموقوف المخبون ن

ومنسرح مستفعلن [illegible] كذا اختم ومفعولا حشوا
[illegible] لضرب طو وان تقطع اقلا
لثالثة [illegible] فاطوه وقطعه [illegible] عندهم ما يجي الردف [illegible]
[illegible] وتد الاشعار اهلا

البحر المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن [illegible] وله فاتيه
كذا اختم ومفعولات اي في تقطيع المنسرح ابتدئ بمستفعلن وكذلك
اختم به مفعولات تحلل بينهما حشوا ومفعولات منه وقوله تحللا
جزء وقوله حشوا حال واثما سمي هذا البحر منسرحا لانسراحه اي
خروجه مما ينبت في انواعه لان مستفعلن اينما وقع جاز
ان يجي الا مطويا او مقطوعا فاخرج مما يكون في اخواته واعاريض
المنسرح ثلاثة كضروبه فانها ايضا ثلاثة العروض الاولى
صحيحة لها ضرب واحد عند الخليل مطوي ووزنه مفتعلن
والى هذا اشار بقوله اضرب طوا وانما الزم الطي فيه لان اجزايه
باسرها سباعية فاذا جي بها تاما ثقل بسبب طول الاجزا
فخفف بالطي وعند بعضهم لها ضرب ثان مقطوع به ووزنه

مفعولن والقطع فيه حلول زيد والى هذا اشار بقوله والقطع
بالحذف اقبلا لثان لها اي والقطع اقبل بالحذف اي مع الحذف
لضرب ثان لهذا العروض بيت الطي ان ابن زيد لا زال
مستعملا بالخير يشفي في مصره العرفا واليه اشار بقوله اي ان
فاطو بيت القطع [illegible] الشوق من مطوقة اوفت على بانة تغنينا
وقطع الضرب حكى عند الشعرا والى هذا اشار بقوله وقطعه
حكى عندهم ما يجي والردف لازم معدل لسقوط الحرف
ومن ظن ان مفعولا مقطوعا زحف مفتعلن مطويا
ومفعولن في قصيدة واحدة فقد سهى لان وتد الاشعار
لا يدخله الزحف والى هذا الدليل اشار الى قوله فما وتد الاشعار
للزحف اهلا اي وتد الاشعار لم يجعل اهلا للزحف

وثانية فانهك وقف صيرا [illegible] لثالثة [illegible] واكشف [illegible]
[illegible] حيث لم يكن [illegible] يمكنه [illegible]

العروض الثانية منهوكة موقوفة واليه اشار بقوله وثانية فانهك
وقف ووزنها مفعولان وردفه لازم لالتقاء الساكنين وبيته
صبرا بني عبد الدار العروض الثالثة للمنسرح منهوكة مكشوفة
واليه اشار بقوله انهك لثالثة واكشف ووزنها مفعولن وبيته
ويل ام سعد سعدا وبطل قوله سعيد الاخفش حيث لم ير كلما يحكاه
شعرا بل حمله على السجع للزوم لكن الحذف الذي لواحد عروضا
وضربا او حصول البيت بلا عروض او ضرب وانما يبطل قوله لان حد
الشعر صادق عليه ولانه تحقق في الوزن والروي وكذلك لحوق
لا تنافي الشعر وقوله مبطلا حال عن الضمير المستتر في انهك
وفاعل قوله حملا ضمير مستتر راجع الى ما يحكاه وقوله عن

البحع متعلق بقوله حملا

وما اعتل مفعولات اذ وسطت هنا نعم في سريع اذ تطرف حولا
ومن ثم لم يخرم وقصر اخرا اذ جر مفعولات فيه مشغلا
واذ جمعت لفظا خفاف ثلاثة به كان من كل لذوي الذوق اثقلا

لم يعتل مفعولات التي وقعت في هذا اعتلالا لان مفعولات وقعت متوسطة في هذا البحر فلم يلزم من سلامته محذور واليه اشار بقوله وما اعتل مفعولات اذ وسطت هنا فتكون ما في قوله نعم اهمل بانه وهاهنا بخلاف السريع كان مفعولات التي وقعت فيه حولت اي غيرت تغيرا لازما لان لو بقي سالما لزم الوقف على المتحرك فيلزم ان يكون اخر البيت متحركا والى هذا اشار بقوله نعم في سريع اذ تطرف حولا فقوله اذ وسطت اشارة الى علة عدم اعتلال مفعولات في المنسرح وقوله اذ تطرف اشارة الى علة اعتلال مفعولات في السريع وفاعل تطرف ضمير راجع الى مفعولات وكذا الضمير الذي وقع مقام الفاعل في قوله حول يرجع الى مفعولات قوله ومن ثم اي ولاجل ان مفعولات لا يجوز ان يقع في الاخر سالما لم يخرم المنسرح لانه لو خرم المنسرح حصل جر مفعولات اخرا ولا يجوز اعتلاله والا يلزم كثرة الحذف واذا وقع اخرا ولم يجز اعتلاله يكون سالما فيلزم الثقل بسبب تحرك الاخير قوله فيحصل منصوب لان جواب النفي وهو قوله لم يخرم والتنوين في قوله اذ عوض المضاف اليه ويكون تقديرا الكلام فيحصل جر مفعولات في المنسرح اجزا جنسه مثقلا فقوله مثقلا حال عن فاعل يحصل وهو قوله جر مفعولات قوله واذ جمعت بيان لوجه ثقل مفعولات اي اذ جمعت في مفعولات بحسب اللفظ

ثلاثة اسباب خفاف كان مفعولات كذا اثقل لذوق من كل واحد من الافاعيل التي هي غيره اذ ذكر التي الواحد مستقل وانما قال اذ جمعت لفظا لان وقوع الاسباب الثلاثة فيه من جهة اللفظ واما عند التحقيق فقد جمع فيه سببان خفيفان ووتد مفروق فقوله لفظا منصوب على التمييز وقوله به يعني فيه والضمير راجع الى مفعولات وقوله كان حوا القوله اذ واسمه ضمير راجع الى مفعولات وخبره قوله اثقلا وقوله من كل متعلق بقوله اثقلا

خزل الرجف فاخبن في الطو واخبل كلهما دي ... الضرب المبدي ...
كذاك من الخبل العروض فلم تكن ... الحركات الحمس تترى ... ثقلا

في كل مستفعلن ومفعولات وقعت في المنسرح الخبن والطي والخبل الضرب المبدي اي الاول فانه خلا اي منع هذا الضرب من خبن لا مطوي فلو خبن وقبله مفعولات لتوالي الحركات الخمس تترى اي متتابعة وهو فعلى من المتواتر وهو من المتابعة وترا فالتاء بدل من الواو وكذا لا يجوز خبل العروض الاولى لئلا يلزم توالي خمس متحركات وقوله كليهما منصوب لانه مفعول به والضمير فيه راجع الى مستفعلن ومفعولات والضرب مبتدا والمبدي صفته وقوله بخلا لا تبع الضمير فيه خبره وقوله من خبن متعلق بقوله بخلا وقوله العروض اي العروض الاولى مبتدا وخبره بخلا وهو محذوف على سبيل الجواز لوجود القرينة وقوله متعلق بالمحذوف قوله فلم تكن علة منع الضرب الاول من الخبن والعروض من الخبل وقوله تترى منصوب تقديرا لانه حال وقوله الحركات الخمس معمول اقيم مقام الفاعل وقوله لتثقلا اي لتكون مثقلا

وموقوف منهوك ومكشوفه اخبن منازل واخبن واطو من ... ممثلا
وقل بلد للحجر يا منزلا فقف وهل فاكشفه معجم الكسر ... ثم كلا

العروض المنهوكة الموقوفة من مفعولات والعروض المنهوكة المكشوفة وهي مفعولن يجوز فيهما الخبن واليه اشار بقوله وموقوف منهوك ومكشوفه اي مكشوف المنهوك وموقوف منصوب لانه مفعول اخبن ومكشوفه عطف عليه وانما يجوز خبنهما لانهما يعتمدان على السبب ولا يعترض بكثرة الحذف لان التخفيف فيهما مطلوب لانهم يعرفون بالمشطور والمنهوك في حد الابل وغيره ولا يجوز طيهما لان الوتد بعدهما معتل ولا يجوز ان يعتمد على الوتد المعتل بيت الخبن منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مسبل هطل بيت الطي من لم يعظ عرطه تب هرما الموت كاس والمر ذا يقها يقال مات فلان عبطا اي صحيحا شابا بيت الخبل واليه اشار بقوله وقل بلد للخبل ... وبلد منشأ به سمته قطعه رجل على حمله ... المصنف ... لصوبا النظم بيت الخبن المنهوك الموقوف واليه اشار بقوله يا منزلا فقف يا منزلا لولاق بيت المخبون المنهوك المكشوف واليه اشار بقوله وهل فاكشفه هل بالديار احد وقوله فاكشفه الزمخشري لا يجوز لا يجوز الا المعجم

الخفيف بدا ايضا فاعلاتن كذا اصحى مستفعلن ... ثم ... لا

البحر الخفيف وله فاعلاتن ثم مستفعلن ثم فاعلاتن مرتين سمي بالخفيف لانه خفيف عند الذوق

... ثلاث واضربه ... فالاولى مع الضرب المقدم كاملا
... واحد ... بالبيت واحذف لثانيه مع ضربها ... لا

اعاريض الخفيف ثلاث واضربها خمسة العروض الاولى كاملة

التخفيف

وهما بان مقدمهما كامل كالعروض واليه اشار بقوله مع الضرب المقدم كملا وبيته حل اهلي ما بين درني فبادولي وحلت علوية بالسخال والى هذا اشار بقوله فقل حل ردرني وبادولي اسمان لموضعين والسخال اسم لموضع الضرب الثاني محذوف على وزن فاعل وبيته ليت شعري هل ثم هل اتيهم ام يحولن من دون ذال الردي والى الضرب الثاني وبيته اشار بقوله واحذف ثانيهما اي العروض الثانية محذوفة والضرب واحد محذوف مثله والى هذا اشار بقوله واحذف لثانيه لثانيه مع ضربها تعتدلا اي يتساويا بيته ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم والى هذا البيت اشار بقوله فقل ان قدرنا في البيت الذي سيذكر

فقل ان قدرنا والاخيره فاجزء ... كضربين ... ليت ان كشف لا
كشف وخبن والذي ظن قطعه اوالقصر مع خبن سهاو ... لا

العروض الاخيرة اي الثالثة مجزوءة وزنها مستفعلن وهذه العروض لضربين الاول مثل العروض بيته ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا واليه اشار بقوله مثل ليت اي الضرب الاول مثل هذا البيت الضرب الثاني لهذه العروض مكشوف مخبون وزنه فعولن وزن مستفعلن بحذف بيانه ثم كشف بحذف ... مستفعلن فنقل الى فعولن وبيته حيث لا تعتوي المقنع الا بهما وزال بهذا الضرب واليه اشار بقوله ثان بحيث لا يكشف وخبن ومن ظن ان فعولن هاهنا مقطوع مخبون ... مخبون سهوا او خطا اما القطع فلانه انما يقع في الوتد المجموع الذي وقع طرفا وتد هذا الجزء مفروق متوسط بين سببين وهو يقع الواقع من ... لن في مستفعلن والذي ... ان وتده مفروق انه لو كان

وتده مجموعًا لما انتقل السريع من هذا البحر لان السريع مفك من لن
من مستفع لن والفك لا يكون الا من اول سبب او وتد واذا لم
يفك منه السريع يلزم ان لا يكون الخفيف من دايرة المسمة لان
بحور الدايرة يجب ان يفك بعضها من بعض واما القصر فلانه ان كان
مقصورًا لكان وتده سالما فكان يجب ان لا يلزم خبنه لانه لا يقبل
سببان بجزء واحد من المجزوء على طريق اللزوم لكثرة الحذف
لا يقال ان القول بالكنف والخبن الذي اختاره الناظم يوجب
وقوع الكسف في الحشو ولم يوجد مثله لانه يقول لا امتناع في ذلك
ادخا وسعسا لوتد المجموع الواقع في الحشو فهذا اولى بان يجوز
لانه اقرب الى السهبا اذا وله لفظ السبب والزحاف من خواص
الاسباب وكان اصلكا في الاعلال قوله سهو وخطا اي سهو طان
القطع وخطا طان القصر واذا السهوا بلغ من التخيل يقال لان السهو
صدور من غير تفكر وخطا بينه للخطا بخلاف التخيل لانه يمكن
ان بينه للخطا بالنقل مع احوي وهذا يدل على ان خطا القايل
بالقطع افحش من خطا القايل بالقصر لانه لا قطع فيه ولان محل
القطع وهو الوتد المجموع بخلاف القصر لانه وان لم يخل ولكن
بحكم موجود فيه

وقد رخصه فاحش كذا كف واشكل وللكف في ضربه كن متحللا
وستفع لن لاجم فيه فخذه بين ولهذا الطي فاحجز اجملا
نعم عجز والصدر والطرفان قد اتت وسعيد لم يعاقب فاعجلا
بكفه مع خبن جر عقبيه وانشد فيه شاهدا استحملا

اي جنه زحف الخفيف على زحف المديد فاحش وكف واشكل
الا في ضربي الخفيف اعني الضرب الاول والرابع فانه يجب

ان يمنع منهما الكف اذ لا يجوز الوقف على المتحرك قوله وللكف
في ضربه كن متحللا اي كن مانعا الكف في ضربي الخفيف وهو الاول
والرابع ومستفع لن في الخفيف لا يكون فيه وتد مجموع بل هو مركب
من سبب خفيف ووتد مفروق وسبب خفيف ووتد مفروق
وسبب خفيف لانه اذا فك هذا البحر من السريع ظهر ان يقع
في مقابلة لات في مفعولات من السريع لان الخفيف منفك من
تفعلن الذي وقع في مستفعلن من السريع فيكون تفعلن من
فاعلاتن حولاد من مستفع لن واذا لم يكن في الخفيف وتد
مجموع لا يدخله الطي لان رابعه الساكن لا يكون من السبب بل
من الوتد المفروق واذا لم يحرسه لم يجز خبله لان الطي احد جزئي
الخبل قوله فخذه بين اي في الخفيف او مستفع لن يظهر ان لا وتد
مجموع في مستفعلن الذي وقع في هذا البحر امتنع الطي والخبل من
مستفعلن في الخفيف قوله اجملا اي امتنعا نعم قد اتت في هذا
البحر زحاف العجز والصدر والطرفين كما في المديد والمعاقبة فيه
ثابتة من نون فاعلاتن وسين مستفع لن وكذا بين نون مستفع
لن والف فاعلاتن في خمسة مواضع وسعيد بن الاخفش لم يعاقب
نون فاعلاتن وسين مستفع لن فاجاز الجمع بين كف فاعلاتن
وخبن مستفعلن والى هذا اشار بقوله وسعيد لم يعاقب فاجاز به
كفه مع خبن جر عقبيه الا اباح الاخفش في فاعلاتن كفه مع خبن
جر عقبيه وهو مستفعلن يقال بني مسجلا اي مباح في كلي منهما
فقوله به يعني فيه راجع الى فاعلاتن كالضمير الذي اضيف اليه
كف وانشد الاخفش في كف فاعلاتن مع خبن مستفعلن بعده
شاهدا حال كونه متحملا اي متكلفا متخيلا يقال تحمل اي احتال

والبيت الشاهد ثم بالدبران دارت رحانا ورحى الحرب بالكماة تدور
فقوله ثم بالد فاعلات مكفوف وقوله بران دا مفاعلن مخبون هذا
البيت لم يرو غيره

كما شعث الضرب المقدم اي امطه به العين في قول واللام من علا
او اقطعه في قول او اجنبه مسكنا العين وكل منهما سامعملا
فلم يرويا في الجمع حشوا ولم يكن ليعد جمع باعتلال تزلزلا

التشعيث جايز في الضرب الاول من الخفيف والتشعيث لغة
التفرق واصطلاحا هو اعلال يعرض لفاعلاتن فيصير مفعولن
سمي به لتفرق اجزايه واختلفوا في المحذوف فذهب الاخفش
الى ان المحذوف عين علا وهو اول الوتد المجموع من فاعلاتن
فبقي فالاتن فرد الى مفعولن احتج على قوله بانه قد حذف
اول الوتد كما بالخرم ورد بان الخرم ليس مما يراعي فيحمل له سطي
لان من استعمل الخرم لم يقصده بل قدر ان الابتدا بسبب خفيف
واذا تمادي في الانشاد وظن بما تردد فاعاده في البيت الثاني
والتشعيث مما يراعي كسايرا لزحاف فلا يكون كالخرم وذهب
الخليل الى ان المحذوف ه فبقي فا فنقل
الى مفعولن واحتج عليه بان اللام في وسط فيكون كحذف
الزحاف وبان الوتد ان كان اول الجزء فالمحذوف اوله كالخرم
وان كان اخر الجزء فالمحذوف كالقطع فاذا كان في وسط
الجزء فالقياس ان يحذف وسط وفي فاعلاتن الوتد في الوسط
فينبغي ان يحذف وسطه والى قول الاخفش والخليل اشار
بقوله امطه به العين في قول ان اللام من علا اي ابعد العين
من علا بالتشعيث في قول وهو الاخفش او ابعد اللام

بالتشعيث من علا في قول وهو قول الخليل فيكون الضمير في به
للتشعيث ويجوز ان يكون به بمعنى فيه ويكون الضمير راجع
الى فاعلاتن وذهب قطرب الى ان المحذوف الف علا وحركة
اللام فبقي فاعلتن فنقل الى مفعولن واليه اشار بقوله او اقطعه
في قول فان القطع حذف ساكن الوتد واسكان متحركه والضمير
في او اقطعه يجوز ان يرجع الى علا ويجوز ان يرجع الى فاعلاتن
واحتج قطرب على قوله بان القطع اولى الزحافات بالوتد المجموع
وذهب الزجاج الى ان المحذوف الالف الاولى وحركة العين
اي حين ثم اسكن العين فبقي فعلاتن فرد الى مفعولن والى مذهب
الزجاج اشار بقوله او اجنبه مسكنا حال عين
فاعلن اخبن واحتج عليه بان الوتد لم يحذف اوله الا في اول
البيت ولا اخره الا في اخره واما الخبن والاسكان فوجدان كثيرا
في الوسط وكل من قولي القطرب والزجاج سامعملا فيكون معملا
منصوب على التمييز اما فتح قول قطرب فلان القطع في الوسط
لا يكون مختص بالاخر لانه محل التحفيف والوقف ووتد فاعلاتن
في الوسط واما فتح قول الزجاج فلان الوتد الواقع حشوا لم يرد
الكل حرف منه والى هذا اشار بقوله فلم يرويا في الجمع حشوا
اي لم يرو القطع والاسكان في الوتد المجموع اذا وقع حشوا
وحشوا منصوب لانه حال عن الجمع والفا في فلم للتعليل قوله
ولم يكن ليعد جمع باعتلال تزلزلا اشارة الى دليل اخر على ان تكون
العين غير جايز تقريره انه لو اسكن العين تزلزل الوتد
المجموع وضعف بسبب الاعتلال والزحاف فلم يعد لا يكون
عامدا للتشعيث المخبون واسم لم يكن ضمير يرجع الى الجمع اي

الوتد وخبره لبعد ولام لبعد للجحود ووتوان لاحالنه عن جمع
دباعيلا لـ متعلق بقوله تزلزلا والذي اختاره اكثر العروضيين
قوله قطرب لان التغير بالاحوال لـ ه

وشعث على الخلف العروض وحين ما تشعث اذ لاعامد فيه فلا

اختلف العروضيون في جواز التشعيث في العروض فذهب الخليل
والاخفش الى انه لا يجوز لان العروض في وسط البيت فلا يجوز
التشعيث الا ان يكون البيت مقفى كقول الاعشى ما بكا الكبير
في الاطلال وسوالي وما يرد سوالي وذهب بعض العروضيين
الى انه يجوز واستشهد فيه ان في الحروب دووا شباله ودبيع
اذا حف الحمام وهو شاذ والى هذا الاختلاف اشار بقوله وشعث
على الخلف العروض ولا عين الجزء الذي تشعث لان الخبن لا بد له
من عامد ولا عامد في الجزء لان الوتد مقبل لا يصلح للاعتماد
والى هذا اشار بقوله حين ما تشعث اذ لا عامد فيه واشكلا
فالخبن مبتدا وقوله اشكلا خبره قوله اذ لا فيه علة لا شكاله ن

وقل وفوادي احبهما كف باعمير كفه اشكل ان قوى مرد لا
وفي دمية شعث عروضا وضربه مضارعه اصل قيل تحولا

ذكرابيات الزحاف واشار بقوله وقل وفوادي احبهما الى بيت
الخبن في فاعلاتن مستفع لن وهو وفوادي كعهد لسلمي بهوى
لم يزل ولم يتغير قوله وفواد اي مبتدا خبره لم يزل ولم يتغير
قوله بهوى متعلق بقوله لم يتغير وقوله لسلمي متعلق كقوله
كعهده اي فوادي لم يزل ولم يتغير بهوى كما ان عهد الفؤاد
لسلمي لم يزل ولم يتغير بيت الكف فيهما يا عمير ما يظهر من
هواك او يخفى تستكثر حين يبدو والى بيت الكف اشار بقوله

ثم كيف يا عمير بيت الشكل ان قوى حاجبه كرام متقادم عهدهم
اخيار والحاجب السادات والشكل مرد لا اي مسح لانه نقص
الجزء من طرفه وضرب هذا البيت شعث لان قوله الذي هو
اخيار مفعولن والى بيت الشكل وكونه مرد لا اشار بقوله كذا الشكل
ان قوي مرد لا فقوله مرد لا حال من فاعل اشكل بيت التشعيث
في العروض والضرب دمية عند راهب قسيس صوروها في
جانب المحراب قوله قسيس الذي هو العروض وقوله محراب الذي
هو الضرب كلاهما مفعول مشعث والى بيت التشعيث في العروض
والضرب اشار بقوله وفي دمية شعث عروضا وضربه اي ضرب
العروض لما فرغ من الخفيف شرع في البحر المضارع سمي به لانه
مضارع اي مشابه للمفتوح بين سببه وتقديم اوتاده على اسبابه
ولما كان المضارع قليل الاستعمال قيل انه منقول اي مقتربي
والى هذا اشار بقوله اذا قل قيل تقولا اي منزله الخليل على بوزن
ان يقرم معروفا واما على تقوبران تقرو مجهولا فيكون معناه
اقوي هذا البحر ه

المضارع

مفاعيلن ابدا واحمن متوسطا به فاع لاتن وهو بالجزء تلا

المضارع اصله مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين والى هذا
اشار بقوله مفاعيلن ابدا واحمن متوسطا به فاع لاتن يعني
اوله مفاعيلن واخره ايضا مفاعيلن ووسطه فاع لاتن
وقوله متوسطا حال من احمن وقوله به بمعنى فيه والضمير
راجع الى المضارع وهذا البحر لم يستعمل الا مجزوا امر تعاليكون
خفيفا سهلا والى هذا اشار بقوله وهو بالجزء تلا اي المضارع
مشتهر بالجزء ه ه

عروض وضرب سالمان فقط دعا وراقب مفاعيلن اي اكفف منحلا
او اقبضه حتما ان جا العلة ومن جوز الاسباب ان يتسلسلا
ولا تقبضن فيه العروض وضربه فعاملا فرق ونضعف قيل لا
وكف عروض جايز دون ضربه وفي دوره بالحزم خص وخللا
فللقبض مع كف العروض وقد رايت والخبن في ثانيه لن يتهدلا
لاخرب قلنا وارد سوف لاشتر ومقتضب دوقا لحبتها حلا

المضارع له عروض وضرب سالمان فقط وبيته دعاني الى سعاد
دواعي هوى سعاد تقطيعه مفاعيلن فاعلاتن مرتين هو مكفوف
الصدر والابتدا سالم العروض والضرب والى بيت المضارع
اشار بقوله دعا والمراقبة في مفاعيلن اشار بقوله وراقب
مفاعيلن اي اكفف منحلا او اقبضه واشار بقوله منحلا اي
مختارا الى ان الكف احسن فقوله اثره الكف او اقبض تفسير
للمراقبة وقوله منحلا حال عن فاعل اكفف وقوله حتما اي
واجبا حال عن مفاعيلن والعامل فيه راقب والفرق بين المراقبة
والمعاقبة ان المعاقبة هي ان لا يجوز ثبوت الحرفين معا وتجوز
سقوطهما والمراقبة ان لا يجوز ثبوتهما معا ولا سقوطهما سميت
بها تشبيها بالمراقبة بين نجمين متراقبين فان احدهما اذا اخذ
في الغروب اخذ نفسه في الطلوع وبالعكس وانما وجب المراقبة
في المضارع لقلة استعماله فان الشعراء اذا قل استعماله كان حذفهم
فيه اكثر والى هذا اشار بقوله لعلته ولانه لو لم تراقب لتسلسل
الاسباب الثلاثه لفظا نحو عيلن فا وهو ثقيل والى هذا اشار بقوله
ومن جوز الاسباب ان يتسلسلا اي راقب لعلة ومن جوز
ان يتسلسل الاسباب فقوله ان يتسلسل نزل للاسباب بدل

الاشمال ولا يجوز في المضارع العروض والضرب لان عامده
وتد مفروق وهو ضعيف الاعتماد لان الاعتماد على الوتد
المقدم ضعيف سوي كان الوتد مجموعا او مفروقا قوله
وبضعف قيل لا اي لضعف الوتد المفروق قيل لا في فاع لاتن
لان فاع الذي هو وتد مفروق وقع قبل لا وكف عروض
المضارع جايز دون ضربه لئلا يلزم الوقف على المتحرك
وخص المضارع في دوره اي في دايرته بالخزم لانه يختص
بالوتد المجموع في اوله بخلاف ساير بحور هذه الدايرة والى هذا
اشار بقوله وفي دوره بالخزم خص وخللا اي خص جميع بيته
وبين خص للمبالغة والتوكيد فاذا خزم فاما ان يكون مكفوفا
او مقبوضا ضرورة وجوب المراقبة فان كان مكفوفا بقي فاعيل
فينقل الى مفعول فيسمى اخرب وان كان مقبوضا بقي فاعلن فيسمى
اشتر بيت القبض مع كف العروض وقد رايت الرجال
فما ارى مثال زيد ولا يدخل الخبن في ثانيه اي في ثاني
فاعلاتن لان ثاني فاعلاتن من الوتد لا من السبب والخبن
مخصوص بثاني السبب واليه اشار بقوله والخبن في ثانيه
ان يتهدلا اي لن يدخل بيت الاخرب قلنا لهم وقالوا كل له
مقال واليه اشار بقوله لاخرب قلنا بيت الاشتر سوف
ساهدي لسلمي ثناء على ثنا واليه اشار بقوله وارده سوف لاشتر
لما فرغ من المضارع ذكر بحر المقتضب والمقتضب من جهة
المدرك له حلاوة كالمحبت واليه اشار بقوله ومقتضب
دروقا لمحبتها حلا اي لمحبة الدائرة ن

ففي الاصل مفعولات او دمر دنا تجمعها طورين مقتضب احتلا

عروض وضرب اوجب الطي فيهما كالجزء فيه واجا عرضت فلا

المقتضب اصله مفعولات مستفعلن مرتين واليه اشار بقوله
بقي الاصل مفعولات افرد مردفا بمستفعلن طورين وافرد صفه
مفعولات اي مفعولات مفرد اي مرة واحده وقوله مردفا
حال من المستكن في افرادا اي متبوعا لمستفعلن طورين اي مرتين
والمقتضب ماخوذ من قضب بمعنى احتلا اي انقطع سمي به لانه
مقتطع من المنسرح لان في المنسرح مفعولات متوسط بين مستفعلن
وفي المقتضب مقدم عليهما فقوله احتلا تفسير لقوله قدم
المقتضب علم عليهما فقوله احد المجتث لانه اقرب في الفك
وللمقتضب عروض وضرب واحد اوجبا الطي فيهما اي عروضه
وضربه كما ان الجزو واجب في المقتضب اما وجوب الطي في عروضه
فلان الطي واجب في الاضرب فلو لم يجب في عروضه يلزم
ان يكون الضرب اقوى من العروض لان اربع متحركات في ست
اقوى من اربع حركات في سبع واما وجوب الطي في ضربه لانه
اذا اقتطع من المنسرح فكانه منسرح قدم بعض اجزايه على البعض
وقد وجب طي ضرب المنسرح فكذا يجب طي ضرب هذا لانه
بالحقيقه هو واما وجوب الجزو في هذا البحر فلانه اذا لم يوجد
فيه ذو تام اقتصر منه على نوع واحد واختير جزوه للتخفيف
كالمضارع كالمضارع والمجتث لا الخفيف وبينه اعرضت فلاح
لنا عارضان كالبرد جميع اجزايه مطويه

حذ الرجف مفعولات دا قبضته وحين اتانا مام مستعلا
وقد شذ فيه خبله ضربت له وما الضرب فيه والعروض لخبلا

اراد ان يذكر زحف هذا البحر فقال حذ الزحف وراقب طي مفعولات

وحبنه اي بين طي مفعولات وخبنه اي بين طي مفعولات
وخبنه مراقبه لانه ان اتم ثقل فلا يقبله الطبع لتوالي الاسباب
الثلاثة لفظا والي هذا اشار بقوله ما اتم فيستقلا وما باقيه والفا
جواب للنفي بيت الحين وا   نشرنا بالبيان والنذر
تقطيعه مفاعيل مفتعلن فاعلات مفتعل مفاعيل يحول مفعولات
ومفتعلن مطوي مفعولات وقد شذ في مفعولات الخبل وبيته
ضربتك جاريه تركتك في بيوت تقطيعه فعلات مفتعلن مرتين
واليه اشار بقوله وقد شذ فيه خبله ضربت له قوله ضربت خبله
مبتدا خبره له اي للخبل ولا يجوز الخبل في العروض والضرب في هذا
البحر لادائه الي توالي خمس حركات والي هذا اشار بقوله ما الضرب
فيه والعروض لتخبلا فقوله وما الضرب مافيه نافيه والضمير
في فيه للمقتضب والعروض عطف علي الضرب واللام في قوله
لتخبلا لتاكيد النفي والالف للتشبيه ونصب التون بان
المضمرة بعد اللام

ومجتثها مستفعلن بعده اتي ثنيا فاعلات واجزاه ليعقلا
عروض صحاح البطن زحفه كزحف خفيف قس فلست بمطولا
وفي فاعلاتن يمنع الشكل بعضهم ولا يمنع التشعيث منه فتخطلا
فقد اكثروه نحو لم لا تحيينه لقد كفه ما كان قد شكله اولا

اراد ان يذكر بحر المجتث سمي به لانه الاجتثاث الاقتلاع فكانه
قد اقتلع من الخفيف لان الخفيف توسط فيه مستفعلن بين
فاعلاتن وفي المجتث متقدم عليهما فيكون مواخرا له الا في
الترتيب واصل المجتث مستفعلن بعده فاعلاتن فاعلاتن
واليه اشار بقوله ومجتثها اي مجتث الدايرة مستفعلن بعده

اي اتي فاعلاتن اي بعده فاعلاتن مرتين فقوله مجتثها مبتدا
وقوله مستفعلن خبره وقوله بعده ظرف لقوله اي وقوله
اتي صفة لقوله مستفعلن وقوله ثني منصوب علي المصدر وهو
مقصور ولم يعاد مرتين وقوله فاعلاتن فاعلن لقوله اتي ولم
يستعمل هذا البحر الا مجزورا ليقبله الطبع المستقيم فانه ليقبله
لا يقبله الطبع السليم الا مجزوا والي هذا اشار بقوله واجزيه
ليقبلا واحزن المجتث ليقبل وله عروض واحده وضرب واحد
صحيحان وسند البطن منهما صحيح والوجه مثل الهلال وزحف
المجتث كزحف خفيف فقس زحافه علي زحاف الخفيف من الخبن
والكف والشكل والتشعيث والجزء والصدر والطرفين والي هذا
اشار بقوله زحفه كزحف خفيف قس قوله فلست بمطولا
اي فلست بمطول بايراد زحافه علي التفصيل ومنع بعضهم الشكل
في فاعلاتن بناء علي انه قليل فلا يتصرف فيه كثيرا واجازه الاكثرون
قياسا علي الخفيف والاكثر علي انه لا يمنع في المجتث التشعيث
لكثرة وروده واليه اشار بقوله ولا يمنع التشعيث فيه فتخطلا
فقد اكثروا اي لا يمنع التشعيث لكثرة وروده فتخطل اي تخطا
وتضطرب في القول فان الخطل هو المنطق الفاسد المضطرب
فالفا في قوله فتخطلا جواب للنهي وفي قوله فقد اكثروه للتعليل
لبيت التشعيث لم لا تعي ما اقول ذا السيد المامول واليه اشار
بقوله نحو لم لا بيت الخبن لقد علمت بلي علمت ان سوف والي
هذا اشار بقوله تحينه لقد اي تحين المجتث لقد فقوله تحينه
مبتدا وخبره قوله لقد بيت الكف ما كان عطاهن الا عده
ضمارا والضمار المال الغائب واليه اشار   لكان

بقوله كفه مبتدا وقوله ما كان خبره بيت الشكل وليك خير قوم
اذا   واليه اشار بقوله قد شكله اولا تقطيعه مفاعيلن
فاعلاتن وهو اربعة وعشرون حرفا وهو اقصر بيت لجي المجتث
هذا اخر الدايرة الرابعة وذكر المصنف في هذه الدايرة
دايرة الخليل ولم يذكر دواير الزحاف لقلة فايدتها ولنشر
الي فك بعض بحور دايرة الخليل من بعض من قول كل واحد
من البحور الستة تخرج من موضعين اما التشريح

هذه دائرة الخليل

فيخرج به المنسرح من مستفعلن الثانية ومن مستفعلن الرابعة
وتخرج منه الخفيف من تفعلن من مستفعلن الثانية والرابعة
والمضارع من علن من بيت مستفعلن الثانية والرابعة
والمقتضب من مفعولات والمجتث من عولات من مفعولات
وكذا من بقيه البحور تخرج ساير البحور لا يخفي علي من له
ادنى فطنه

وفي خامس الادوار قد متقارب فعولن به ثمن بالعروض فولا
موصلة والاضرب اربع تماثل فاما ومقصور وبادي بلي الي
وثالث احذفه وارو وجي ورابع خليل عوجا ابتر وحول فيم جدلا

الدايرة الخامسة المتفقة ولها بحر واحد عند المتقدمين وهو
المتقارب وهو فعولن ثماني مرات واليه اشار بقوله وفي خامس
الادوار قل متقارب فعولن به اعني سمي متقاربا لان اوتاده
متقاربه لان بين كل وتدين سبب خفيف وللمتقارب عروضان
واليه اشار بقوله بالعروضين قولا اي فتل العروض الاولى
موصله اي جات على اصلها صحيحة ولها اربعة اضرب
الضرب الاول مماثل للعروض والى هذا اشار بقوله موصله والاضرب
اربع مماثل وبيته واما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى
نياما واليه اشار بقوله واما والضرب الثاني مقصور وبيته
وياوي الى نسوة بايسات وشعث مراضيع مثل السعال واليه
اشار بقوله ومقصور ياوي الى اي ياوي الى فقوله ياوي
الى على قوله الى مفعوله والضرب الثالث محذوف على وزن
فعل وبيته واروي من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي
قد رووا واليه اشار بقوله وثالثه احذفه واروي والضرب
الرابع ابتر على وزن فع وبيته خليلي عوجا على رسم دار
خلت من سليمى ومن ميه فقوله حول اي نقل وقوله فع مرفوع
لانه اقيم مقام فاعل حول وقوله فلا منصوب بنزع الخافض ن

وبحزوه بالحذف لاستر شبيهها من الاخير ابتر يحصل لي ولا
وقد قالوا الزحاف قبض غير ضربه وما قبل قل عن اكثر العرب الاولى
واولاهما اقصر بساكنان بلا قياس وكما احذف في خلفهم قيلا
واجزاهما اقطع ودروحك واشترط لديهم اذا من قبل ان عطلا

العروض الثانيه للمتقارب مجزوه محذوفه لضربين اثنين
الضرب الاول شبيهها واليه اشار بقوله وبحزوه عطف على قوله

موصله قوله بالحذف اي مجزوه مع الحذف بيته امن دمنه
اقفرت لسلمى بذات الغضا الضرب الثاني ابتر وبيته تعفف
ولا تبتئس فما يقض ياتيكا واليه اشار بقوله والاخير ابتر يحصل
لي ولا اي تحصل عني نحوه لفظه ولا وقد قل هذا الضرب
في كلامهم للاجحاف فانه كثر الحذف منه مع ان عروضه محذوفه
لما فرغ من ذكر العروضين وضربيهما اراد ان يشير الى الزحاف
واليه اشار بقوله والزحاف وتجوز القبض في كل جزء منه غير
ضربه لانه لو قبض ضربه يلزم الوقوف على المتحرك وهو الجزء
الذي قبل قل وهذا موافق الاشعار المرويه عن اكثر العرب
الاولى اي المتقدمين والى هذا اشار بقوله قبض غير
ضربه وما قبل قل عن اكثر العرب الاولى فقوله وما قبل
قل عطف على قوله ضربه واولى العروضين يجوز القصر فيهما
فيلتقي ساكنان وهو غير مجوز في المتقارب فان المتقارب
لكثرة حركاته بسبب كثرة الاوتاد احتاج الى كثرة السواكن
واليه اشار بقوله واولاهما اقصر بساكنان بلا قياس وبيته فرمنا
القصاص وكان التقاص حقا وعدلا على المسلمينا فقوله تقاص
مقصورة ووزنه فعول وكذا يجوز حذف العروض
الاولى خلفهم اي فذهب سيبويه واتباعه الى
انه لا يجوز الحذف فيه لان الحذف بالاتفاق يجوز
فيه الثلاثه واذا جوز هذا يجوز ان يقع للقصيدة الواحدة
عروضان مختلفان احدهما سالمه والاخرى محذوفه وهذا
لا يجوز وذهب الخليل الى جوازه وانشد قول امرئ القيس
فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر والى حذف

العروضين الاول والخلاف فيه وبيت الحوف واشار بقوله
كما احذف فيها خلفهم فلا وتجوز في اجزاهما اي في العروض
الثانية القطع واليه اشار بقوله واجزاهما اقطع وبيته
وروحك في النادي ويعلم ما في غد فلفظه ذي قد ابتر عروض
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت فقال لا يعلم
ما في الغد الا الله ثم قال المصنف واشترط لديهم اذا من قبل
قد ان عطلا قيل معناه انه اشترط لدى العروضيين حينئذ
ان يكون قبل قد معطلا اي فعولن من معطلات الحد بدا اذا ضربها
وبعد دونها لتطوك وكل ممدود ممطول وفيه نظر اذ لم يشترط
احد هذا ولانهم قد اختلفوا في امتناع ما قبل الضرب
الابتر مع لزوم التستر فيه المعروض
البتر امع جواز بترها وقيل معناه لين
كالالف في النادي بعد منفصلا مدعوضا عن القطع والحذف
اللاحق بالجزء الذي بعده وهو فاسد لان قوله واهدي لنا
كبشا يحسن في المدى من هذا القبيل وجاءعوه فيه فع وليست
قبله حرف لين ن

وفي الحزم قيسه بالطويل لقاد بعض الاجزاء الا فافعلا
لا تكن لي ولا اثم قلت لاثوم محدي البحور الخمسة عن كملا

وفي الحزم في المتقارب بالطويل بيت الاقتص لقاد وجاد
قبيا وداد وعاد تا فصلوا والاجزاء كلها مقبوضه
الا قوله وفي هذا اشار بقوله مثاله لقاد اقبض الاجزاء الا فافعلا
بيت الثلم لولا شعا ... [illegible]
ما عليهم وقوله لو لا تكن [illegible]

بقوله لا تثلم لولا قلت سوادا المنى جانى فاحسنت
قولا واحسنت فعلا قوله وقلت فعل اثوم والى الاثوم وبيته
اشار بقوله ثم قلت لا اثوم محذي من البحور الخمسة عن الذي
اتفقوا عليها كملت ن

وقد قيل قوم منه ما متدارك ومخترع مع ركض خيل له حكي
شقيق غير محدث متقاطر له فاعلن فاثوم قلت
فعلن جاتا واخرتا بينه لها بكنه امدادارك ومخترع
واورده قوم لنا ان محذه بعد لا وبيت الثالث الشقيق حي

اعلم ان قوما من المتاخرين قد اخرجوا من الدايرة المتفقة بحرا
اخر محكوكا من المتقارب بتقدم السبب على الوتد وفكه الى نحو
فود اي فاعلن فيحصل فاعلن ثمان مرات وسموا هذا البحر باسماء
مختلفه فسماه بعضهم متداركا لتداركه وتاده اسبابه وبعضهم
المخترع لانه مخترع بعد المتقدمين وبعضهم ركض خيل
من قولهم ركضت الخيل برجلها اذا استحثه والخليل جميع الخيل وبعضهم
الشقيق لانه وبعضهم الغريب
لانه وجد في الشعر القديم بعضهم المحدث
لانه احدثه الاخفش بعد الخليل وبعضهم المتقاطر لتقاطر
حركاته شيا شيا كتقاطر الميزاب شيا فشيا قوله له فاعلن فاثمن
اي لهذا البحر فاعلن ثمان مرات وللمتدارك عروضان واربعة
ضروب العروض الاولى سالمة فاعلن ولها ضرب واحد مثلها
ولم يجي على هذه العروض والضرب الا قليلا واليه اشار بقوله
قليلا وهو تصغير قليل وبيته جاءنا عامر سالما [illegible]
[illegible] بقوله واخرتا الثانية لها [illegible]

الضرب الاولي مصرع مرفل وبيته دار ليلى بشحر عمان قد كساها
البلي الملوان وعروضه وضربه فعلاتن وهو مخبون او فلا والضرب
الثاني مذال وبيته دراهم افقرت امر يبور نحته الدهر
صونه جرد لهور وهو مذيل واو رد قوم من العروضيين البيت
الاول مثل هذه باسكان نون عمان والملوان وجعلوه بيت
الضرب الثاني واليه اشار بقوله واورده قوم لثان لهذه
الضرب الثالث فاعلن مقري كالعروض وبيته قف على دراهم
وابكين بين اطلالها والدمن واليه اشار بقوله وبيت الثالث
السنه قف على ن

وقل زحفه اجش مكثرا رحلت كذا اي القطع في اجزائه متحملا
كليس ومن زمت قد اجتمعا معًا واشدد بقطع جاحشوا وارد لا

اراد ان يشير الى زحفه خبن جميع اجزائه يستحسن لقوة الاعتماد
بسبب وقوع كل سبب بين وتدين واليه اشار بقوله وقل زحفه
اخبن مكثرا بيته رحلت لشميل الامل فوثبت وعقلك بحبل
وكذا يحمل جميع اجزائه القطع واليه اشار بقوله كذا اي القطع
في اجزائه متحملا وبيته ليس المرء الحاي القائل المعطي الضيم
الراهي وقد اجتمع الخبن والقطع في قول الشاعر زمت ابل
للبين صحي في عوزتهم فرسلكوا واليه اشار بقوله ومن زمت
قد اجتمعا معًا بتقطيعه فعلن. فعلن فعلن فعل فعل فعل
فعل فعل والحشو في قطع البيت شاذ ردي واليه اشار بقوله
اشدد تقطع جاحشوا وارد لا اي ما اشذ القطع وارد له جايا
في حشو البيت لان القطع يختص بالاواخر هذا اخرها اولاه
في العروض ن

وقد حان خوضي في القوافي فان ما تقدم اعني في العروض وحللا

لما فرغ من علم العروض اراد ان يذكر القوافي فقال وقد حان
خوضي اي ان شروعي يقال حان له ان يفعل كذا يحين حينا اي قرب
وقته والخوض الشروع والقوافي جمع قافية يقال قفوت اثره
اي اتبعته وقفيت على اثره بفلان اي اتبعته اياه وانما سمي
القافية قافية لانها تقفوا صدر البيت اي تتبعه قوله اعني
من العنا بالفتح والمد وهو لا جزاء الكلام والكلام اي ما تقدم
في العروض يجري كاف قوله واخلا يقال اخلد التي اي هاه ن

وفي حدها عنهم خلاف وانها لدى الاخفش اللفظ الاخير لكيلا
ولو صح هذا ما اجتلوا متكاوسًا بلفظين لكن ذاك في الشعر يجتلا

اختلف العروضيون في حد القافية والحد لغة المنع واصطلاحًا
المعرف المانع الجامع اي المطرد المنعكس فعند الاخفش القافية
هي الكلمة الاخيرة من البيت بتمامها واليه اشار بقوله وانها لدى
الاخفش اللفظ الاخير المكملا واستدل عليه بانه اذا قيل للشاعر
اجمع قوافي هذه القصيدة باحد فيجمع الكلمات التي هي اواخر الابيات
نحو جراد وسواد وعماد ثم قال الناظم لو صح قول الاخفش
وهو ان تكون القافية هي الكلمة الاخيرة بتمامها لما اظهر الشعر
المتكاوس وهو ما من اخره الساكن والساكن الذي قبله اربع حركات
متوالية مثل قول العجاج قد جبر الدين الاله فجبر لان المتكاوس
قد يحصل بلفظين اي كلمتين كما في هذا البيت فان القافية من حركة
لام الاله الى اخر البيت لكن المتكاوس في الشعر يجتلى اي ظاهر
والاجتلاء الكشف والظهور وقد ابطل الناظم قول الاخفش
بقياس استثنائي قد استثنى فيه نقيض اللازم فقوله فلو صح هذا

ما اجتلوا متكاوسًا ملازمة وقوله بلفظين اشارة الى بيان
الملازمة وقوله لكن ذاك في الشعر يجتلى استثنا لنقيض التالي ن

وعن قطرب تلك الروي ورايه ضعيف والاجماع ظل اقتلا

وروي عن قطرب هي حرف الروي وهو الحرف الذي يبنى عليه
القصيدة واحتج عليه بانه اذا قيل لوي ما قافيه القصيدة
التي اولها فقال مثلا يقول اللام ولا يعني بالقافيه الا هذا
والناظم قال راي قطرب ضعيف لانه لو صح رايه لجامع
قايل قلا لان اخر كل منهما لام ن

وعند ابن كيسان الذي رد اخرا دجونا وفي هذا الخليل تعقلا
فتلك لديه من محرك اخر مع الساكنين التاليين وعللا
بانا نراعيه فحسب ولو لكن بتغيير شي قبل ذاك ليحفلا

القافية عند ابن كيسان ما يرد في اخر البيت على سبيل الوجوب
اي ما يجب اعادته في اخر البيت واليه اشار بقوله وعند ابن
كيسان الذي رد اخرا وجوبًا ثم قال الناظم ان ابن كيسان
تعقل اي اشبه الخليل في هذا القول والقافية عند الخليل
من حركة اللفظ الاخير من البيت مع الساكنين التاليين
لهذه الحركة منفردا كانا متصلين او منفصلين اي القافية
هي مجموع الحركات والحروف الحاصلة من الحرف الساكن
الذي هو اخر البيت الى الحرف الى الحرف الساكن الذي قبله
مع حركة الحرف المتحرك الذي قبل الساكن الثاني مثلا
في قول امري القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل القافية من فتحة الحا الى
اخره ان القافيه مجموع حرفين متحركين وهما الميم واللام

ومجموع الحرفين الساكنين وهو الياء بعد اللام والواو قبل الميم
مع حركة الحاء وعلل ابن كيسان والخليل بانا نراعي القدر
الذي يجمع جميع الحروف والحركات المسميات التي لو اختل شي منها
فيما اختلفت القافيه قوله فحسب اي نراعي ذلك فحسب واذا
تغير شي مما هو قبل هذه الجملة لم يبال به ولا يلتفت اليه والى
هذا اشار بقوله بانا نراعيه فحسب ولو لكن بتغير شي قبل ذلك
ليحفلا اي ابالي من حفلت كذا اي باليت به ن

وسموا به النصف الاخير تجوزا بل البيت بل كل القصيد اطولا

سمي الشعراء النصف الاخير من البيت قافية تجوزا بل سموا البيت
قافية تجوزا واذا سمي البيت قافية كان تسميه النصف الاخير
من البيت بالقافيه بالطريق الاولى والذي يدل على تسمية
البيت بالقافيه قول الشاعر اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد
ساعده رماني اعلمه القوافي كل حين فلما قال قافية هجاني اراد
بالقوافي الابيات او القصايد او الاشعار وبقافيه سناخني يدل
على شده السكاته وتسميه البيت بالقافيه بسبب ان البيت
ذو القافية فهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه كما في قوله تعالى واسأل القرية او من باب تسمية الرجل
بالجود وسموا القصيدة المطولة قافية كقول الخنساء وقافية
مثل حد السنان تبقى ويهلك من قالها قال الاخفش انه اراد
القصيدة ووجه التجوز ان لكل بيت منها وفيه فما ثم وجه في
تسمية البيت فهو الوجه في تسمية القصيدة ما والقصيد
جمع قصيدة وهي فعيلة بمعنى مفعوله لان الممدوح يقصد بها
او قصيدة تطمئن قوله المطولا بنيته على ان القصيده لا تطلق

الا على الشعر المطول وقوله بل البيت بل كل القصيد للاضطراب
عن الاقرب بانبات الانفعد ن

وهي خمس وزنها متفاعلن من الكوس اما ساكناها تكللا
باربعة حركن من كاس بكم لعقرومن تخل تكاوس والكلا
اوالركب اما احد فاثلاثة او الدرك انحفا بقيلا كما عولا
اوالمتواتر كما لا حفافي محرك او الردف اما الساكنان توصلا

القافيه على خمسة اقسام وزن كل واحد من القوافي الخمس
متفاعلن الاول من الكوس والثاني من الركب والثالث من الدرك
والرابع من المتواتر والخامس من الردف واليه اشار بقوله وقل هي
خمس وزنها متفاعلن اي القوافي خمس ووجه الحصر انه لا يخلو
اما ان يكون بين الساكنين اربعة متحركات اذ غاية ما يقع بين
ساكنين في الشعر اربعة متحركات او ثلاثة او اثنان او واحد
او ليس بينهما متحرك فان كان الاول كانت القافيه متفاعلن من
الكوس اي متكاوسا وهو الذي وقع بين الساكنين اربعة متحركات
كقول العجاج قد جبر الدين الاله فجبر فانه وقع بين الساكنين
اربعة متحركات وهي الهاء من الفاء والجيم والباء واليه اشار
بقوله من الكوس اما ساكناها تكللا فاربعة حركن قوله تكللا اي
احاطا وقوله اما ساكناها تكللا اي ان ساكناها وقوله ساكناها
فاعل بفعل محذوف تفسيره قوله تكللا وما في قوله اما زائدة
وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو قوله من الكوس
اي ان ساكناها تكللا باربعة حركن فمكاوس وكذلك التقدير
في كل واحدة من الاربعة الباقيه والكوس من كاوس البعير اذا مشي
على ثلاث قوائم لانه عقر احدي قوائمه او الكوس

من قولهم تخل تكاوس وتكاوس الكلا اي تركب بعضه بعضا والكلا
مقصورا وممدودا هو العشب الرطب فقوله من كاس متعلق بقوله
من الكوس وكذا قوله ومن تخل وانما سمي به لان فيه اضطرابا بسبب
بعده عن الاعتدال اذ وقوع اربعة متحركات من الساكنين خارج
عن الاعتدال والمعتاد فاضطرب كما اضطرب الجمل بسبب الكوس
وان كان الثاني وهو ان يكون بين الساكنين ثلاثة متحركات كانت
القافيه متفاعلن من الركب اي متراكبا واليه اشار بقوله
بقوله او الركب اما احد فاثلاثة اي احاطا مثاله ان سلمي والله
يكلؤها ضنت بشي ما كان يرزؤها فبين الزاي الساكنة والالف
وقعت ثلاثة متحركات وهي الزاي والهمزة والهاء وانما سميت الثانية
متراكبا لان المتراكب يجي بعضه فوق بعض فان الثلاثة المتحركة
متواليه شبهت بالراكب وان كان الثالث وهو ان يكون بين الساكنين
متحركات كانت القافيه متفاعلن من الدرك اي متداركا مثاله
اعولا فانه وقع بين العين الساكنة والالف متحركان وهو
الواو واللام واليه اشار بقوله او الدرك ان حفا بقيلا اي ان حاط
الساكنان بسبب ثقيل مثل اعولا ولم يذكر اعولا الا للتمثيل
سميت هذه بالمتدارك لان بعض الحركات يتدارك بعضا
وان كان الرابع وهو ان يكون بين الساكنين متحرك واحد كانت
القافيه متفاعلن من الوتر اي متواترا واليه اشار بقوله والوتر
ان كانا حفا في محرك اي ان كان الساكنان حول متحرك واحد
مثاله هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك
اليوم مصروم فان بين الواوين الساكنين متحرك واحد وهو الميم
وانما سميت هذه متواترا لان الحركة انقطعت عن الحركة بساكن

تواترت الابل اذا جاء بعضها منقطعا عن بعض وان كان الخامس
وهو ان لا يكون بين الساكنين متحرك كانت القافيه متفاعلن
من الردف اي مترادف واليه اشار بقوله او الردف اما الساكنان
توصلا اي الساكنان يتصل احدهما بالاخر مثاله كل ما قال
المغني من مقال اما [illegible] بالفعال فالساكنان اعني الالف
واللام متواصلان وانما سميت هذه بالمترادف لان احد الساكنين
يرادف الاخر ن

فقم [illegible] احرف وهي [illegible] روي لمبني الشعر لن [illegible] لا
وتالي رويا [illegible] التي للاطلاق او [illegible] الضمير كون ملا
كذا اخواها الساكنان [illegible] وعبر به حلوا وعرفوه الدلا
يقعن رويا كالاصول وقد تري وصولا [illegible] اذ حكته تمطلا
ولا عزرد فالاصلي [illegible] لديهم فرخم نحو طلحه هرقلا

اراد ان يشير الى الحروف التي لا تصلح ان تكون رويا كالف المقصور
سواء كان اصليا كالف اذا ومتي او ملحقا بالاصل لكونه لازما
كالاصل نحو بشري او مبدلا من الياء كالف رحا والواو كالف
عصا يقع رويا والاول من هذه الابيات اشارة الى ما ذكر وكذا
اخوا الالف يعني الياء والواو واذا كانا ساكنين يقعان رويا
اذا كانا اصليين او ملحقين بالاصل مثال الياء الاصلي الياء في يرمي
مثال الياء الملحق بالاصل الياء في هربه اذا سقطت الهاء للقافيه
او للفواصل او للترخيم وسكن الياء والي هذا اشار بقوله كرمي
وهربه وهي باقي الراس كالحاله مثال الواو الاصلي الواو في حلو
مثال الواو الملحق بالاصلي الواو في عرقوه اذا سقطت
الهاء وسكن الواو وعرقوه الدلو هي الخشبه المعترض على راس الدلو

حشبه احوي بصيران كالصليب له والي هذا اشار بقوله حلو
وعرقوه الدلا فقوله الف المقصور مبتدا وقوله اصلا منصوب
على الحال وقوله ملحقا به عطف على قوله اصلا قوله للزوم
تعليل لالحاقه بالالف الاصلي قوله نحو بشري مثال للالف
الملحق وقوله مبدلا عطف على قوله اصلا وملحقا قوله كذا اخوان
الساكنان مبتدا وخبر فاخوان مبتدا والساكنان صفة وقوله
كذا خبره قوله كيرمي مثال للياء الاصلي وقوله وهربه عطف على
قوله يرمي ومثال للياء الملحق به وقوله حلو صفة لقوله يرمي
مثالا للواو والملحق بالاصل قوله يقعن خبر مبتدا والمبتدا هو الالف
المتعدد باعتبار اقسامه قوله كالاصول اي انما تقع هذه الحروف
رويا لانها كالاصول لكونها اصلا او ملحقا به وهذه الحروف
كما يقع رويا يقع وصولا لانها كالمدات التي تقع وصولا اذ هذه
الحروف حكت اي شابهت مدا وقع للاطلاق الذي بسببه صار
من حيث التمطل اي التمدد و [illegible] ان تقع هذه الحروف التي
هي الاصول وصولا لا [illegible] الاصلي تجري عند اهل العربية
مجري الزائد والي هذا اشار بقوله ولا عزر دفا [illegible] كزائد لديهم
وانما قلنا ان الحرف الاصلي تجري عندهم كالزائد لانهم رخموا نحو
طلحه بحذف التاء التي هي زائده ورخموا نحو هرقل بحذف اللام
التي هي اصليه والي هذا اشار بقوله فرخم نحو طلحة هرقلا ن

وثانيها حرف الخروج لمده تلي الهاء ما [illegible] مثلا
والا فليست الخروج [illegible] فهو نعم مثله وصلا يري متعيدلا
لانا نري ما [illegible] منظر [illegible] لاختلاف وهو كالردف احملا
فخذه [illegible] كوصل واصله يري الفا اذ كان في لمة او علا

كذا هو اصل الوصل اذ كان ساكنا ولم يك في الام الاعم ليا صلا

الحرف الثالث من حروف القافيه حرف الخروج وهي مدة تلي ها
الوصل المتحرك وتلك المده هي الالف او الواو او اليا الساكنه
والى هذا اشار بقوله وثالثها حرف الخروج لمده على الها فقوله
ثالثها مبتدا خبره وحرف الخروج قوله لمده اي يقال حرف
الخروج لمده قوله تلي الها في محل الجر لانه صفه مده والها
منصوب لانه مفعول تلي وانما سمي هذه المده حرف الخروج
لان الروي ضروري والوصل بعده تحسين له واشباع لحركته
ومنه اذ بدا اذ يحدث في الوقف كثيرا فتجاوزه الى حرف
بعده خروج وبعد عن الاصل الروي قوله
ما حركه متاصلا اي المده التي هي الخروج لا يكون تحركه
متاصلا اي ينبغي ان لا يكون متحركه في الاصل والا اي وان لم
يكن تحركه غير متاصل تصر تلك المده للخروج كيا هي وواو هو
نحو مثل يا هي وواو هو يقع وصلا وهو مقبول عند اهل الشعر
والى هذا اشار بقوله نحو مثله وصلا نري متصلا قوله لانا
نري تعليل لوقوعه وصلا وهو مقبول لشعر وعدم
وقوعه خروجا اي لانا نري كل حرف لم يكن متطرفا في القافيه
احمل للاختلاف مما هو متطرف مثل الردف فانه لما لم يكن متطرفا
في القافيه الاختلاف لان ما وقع متطرفا ومقطعا
اعتبر فيه المشاكله والموافقه الطبع السليم بخلاف ما لم يقع متطرفا
فقوله ما لم يكن متطرفا في محل النصب فانه مفعول اول لفعله نري
وقوله بما بمعنى في وقوله احملا منصوب لانه مفعول ثان لقوله
نري وقوله للاختلاف متعلق بقوله احملا قوله وثم اي ومن

احل ان الخروج غير حامل للاختلاف لم يسقط الخروج كما يسقط
الوصل واصل الخروج الالف لان الالف اوغل في المد من
اليا والواو والمقصود من الخروج الترنم وتحسين الصوت
وتمديده ولا شك ان هذه الامور اكثر منها في الواو واليا
والى هذا اشار بقوله واصله نري الفا اذا كان في المد اوغلا
واصل الوصل ايضا هو الالف لان الالف كان ساكنا في الاصل
بخلاف اخته والوصل حيث بد الوقف على الساكن واحد افاضهم
منه السكون فالالف احق له من اخته فيكون اصلا في الوصل
والى هذا اشار بقوله كذا هو اصل الوصل اذ كان ساكنا قوله ولم
يك في الام الاعم ليا صلا اي لم تك الالف في اعم الاحوال
فلا تكون متاصلا فينبغي ان يكون الوصل والخروج بالالف
الذي هو دائما بحسب الاغلب فقوله لتاصلا جواب للنفي

ورابعها ردف قبيل رويها على ما ترى في يتمطلا
مع الالف احظر صاحبيه هما قد اجتمعا والترك مع نوع الطلي
فارقاه اذ هما تحركا وقبلها التحريك ايضا تحركا

الحرف الرابع من حروف القافيه الردف بحصر بيته هو الالف
والياء والواو يقع قبيل الروي اي متصلا به عن جاحوحي به
في يتمطلا اي يتمدد ويترنم به ويتحي به لانه حرى بحري الردف
الذي يتلوا الراكب وقوله على ما ترى اشاره الى ان اليا والواو اذا
كان ردفا فالجب ان يكون حركه ما قبله من جنسه ولا يجوز الاجتماع
بين الالف وصاحبيه اعني اليا والواو ولان اواخر الابيات
يجب ان يكون متشابهه وتمديده وتليينه في الالف اكد منهما
فوقوع الالف منهما يوجب عدما لتناسب والتشابه والى

هذا اشار بقوله مع الالف احظروا اي امنع صاحبيه لعدم الواو
واليا عوا اجمعا بان يكون الواو في بيت واليا في اخر لان التمديد
والتليين فيهما متساويان والى هذا اشار بقوله نعم هما قد اجتمعا
قوله والفرق مع نوع الطلي اي الاعراق جمع طليه وقيل جمع طلا
اي الفرق طاهر بين الالف وبين صاحبيه لان الياء والواو قد
تحركا كالصيد والقود بخلاف الالف فانه لا يجوز تحركه اصلا
واليه اشار بقوله ودمع فارقاه اذ هما قد تحركا وايضا قد يحول
التحريك الذي قبل اليا والواو اي يقع تاره قبلهما فتحه كصيد
وقود وتاره ضمه كعيب حول وتاره كسره كجيل وعوص ولا يتغير
التحريك الذي قبل الالف لان الفتحه لازمه والى هذا اشار
بقوله وقبلهما التحريك ايضا تحولا مثال الجمع في الردف بين
اليا والواو قول الشاعر قد اشهد الغاره الشعواء تحملني جردا
معروقه اللحيين سرحوب ونعمها كالف لو لو نبت عراها وهي متصلة
وحلها ودم فيها ونكر يب

وخامسها التاسيس بحم حروفها وذا الالف لا غير لن يتزيلا
بعيد بكلمتا ادغما لها لم وان كان عن حرف الروي بحجلا

خامس حروف القافيه التاسيس وهو اول حروف القافيه والتاسيس
الف لا غير يقع قبل حرف الروي بحرف متحرك كالف عالم بفتح
اللام او كسرها وانما سمي هذا تاسيسا لانه اسبق حروف القافيه
واولها كانها اس القافيه وانما كان التاسيس بالالف دون الها والواو
ولان الالطا لما للتمديد والصوت في الالف اكثر والاستطاله
مطلوبه يحصل فاختير الالف التي هي ساكنه ابدا
وحركه ما قبلها فتحه ابدا بخلاف الها والواو والياء واليه اشار بقوله

وذا الالف لا غير لن يتزيلا الالف مد القافيه
قوله لن يتزيلا ذكره تاكيدا ليعلم ان التاسيس الف ويلزم
رعايته حتى لا يجوز ان تجتمع الالف مع غيره في التاسيس قوله
وان كان عن حرف الروي ترحلا اي وان كان التاسيس عن حرف
الروي ترحلا اي تباعد اشاره الى جواب سوال تقريره انه يقال
كل ما لم يكن متطرفا ويكون بعيدا عن اخر البيت يحتمل الاختلاف
اكثر مما هو قريب من الاخر والتاسيس ابعد من الطرف فينبغي ان يحتمل
الاختلاف وانتم قلتم هذا الف لا غير تقرير الجواب ان الالف
لما زاد تمديدا واستطاله للصوت والتمديد واستطاله الصوت
مقصود منهم اختير الالف للتاسيس لا غير وان كان عن حرف
الروي بعيدا ولم يقع متطرفا

ولكنه ان جا في غير كلمة الروي فلا تاسيس نحو اذا سلا
لغم ان نحد في مضم او مضمر روي فخيرنا لطريقان تسهيلا
كهي ما هما او تا ييا كن تلاحق واسي فكان حج الطهر بنزله
ومن تم ما ان فد احط عصم او لو به في الحي يقضي تكلا
واما انا فاحده غير يمنى اذا انفصلا وافق نحو افعلا
وفي ظالما التاسيس جوزا ذهما قد امتزجا لفظا في الخط وعلا

لا الف انما يكون تاسيسا اذا كان في كلمة الروي اما اذا كان الالف
في غير كلمة الروي فلا تقع تاسيسا مثال ما لم تقع الالف في كلمة
الروي الا ما اذا كان الالف في اذا سلا فان الالف في اذا لا تقع
تاسيسا فانه في غير كلمة الروي مثال ما اذا وقع الالف في كلمة
الروي خليلا عوجا على صدور الرواحل فان الالف في كلمة
الروي وانما لم تقع الالف تاسيسا اذا كان في غير كلمة الروي

لان بعد التاسيس من الروي يضعف الاعتداد به فاذا انضم الى
هذا المعنى انفصاله من كلمة الروي زاد ذلك الضعف لان الكلمة
التي فيها الروي اذا انفصلت من الكلمة التي فيها التاسيس لم تتم بها
علقته وهذا بخلاف الردف فانه قد يقع ردفا مع انه في غير كلمة
الروي نحو ان وجد الروي في مضمر كما وجد في ماها ان وجد الروي
مضمرا كما سا فانت مخير بين ان تجعله تاسيسا او غير تاسيس والى هذا
اشار بقوله نحو ان تجد في مضمر او بعض مضمر فخير فالطريقان منهلا
كما هما او ما سا قوله ان شا ادن فاس اي ان شئت حينئذ اجعل
الالف تاسيسا لان الضمير مرتبط بما قبله منزل منزلة الجزء ولهذا
لا يجوز الاتيان بالضمير الغايب دون ان يتقدمه مظهر او دون
ان يليه تفسيره كما في ضمير الشان ليفصل ويرتفع الالتباس والى
ما ذكرنا اشار بقوله ان شا الى قوله كي تفصلا قوله واما تشا
اي ان تشا فاجعل الالف غير موسس لان الالف منفصل عن الروي
لانه يكون في كلمة والروي في اخرى وحينئذ تكون القافية
غير موسسة نحو افعلا فانه لم يكن موسسا وقوله انتج ما ان
وجا في اثنا زايد بان وجد التاسيس في قولهم طالما لان اتصال
طال شديد اذ طال وما امتزجا لفظا ووصلا في الخط ن

وسادسها حرف الدخيل محرك على اثر تاسيس يرى مستبدلا
ولو لم يجز فيه التبدل مثله عوابر وبين استعهد مجملا

سادس حروف القافية حرف الدخيل هو حرف محرك على اثر
التاسيس يقع بين التاسيس والروي كالراء من المنازل سمي دخيلا
لانه دخيل في القافية لجواز اختلافه بين حرفين لا يجوز اختلافهما
فلم يجر على سنن حروف القافية قوله يرى مستبدلا اي الدخيل

يرى مستبدلا لانه لو لم يجز في الدخيل التبدل لكان دخيلا واحدا
لازما وحينئذ يخيل انه روي آخر معتاد في آخر كل بيت
فيظن وجوب رويين في كل بيت ولا يجب ذلك كما لا يجب وصلان
او خروجان قوله مثله عوابر اي مثل هذا الشعر الذي لم يجز فيه
التبدل في الدخيل عوابر وبين ن ن

وزاد سعيد في المقيد نيفا على الوزن نونا اثر تحريك علا
وواوا ويا بعدها تسكن لوصل اذا حركته اهملا
وبالمتعدي لقبوه وانه لا سهو منه بون العلو تحملا

زاد سعيد الاخفش في الروي المقيد نيفا على الوزن اي زيادة
على الوزن والنيف زيادة من الواحد الى الثلاث وتلك الزيادة
هي الحالي والمتعدي فالعالي نون تلحق الروي المقيد للترنم
واليه اشار بقوله نونا للترنم قد علا والمتعدي واوا ويا بعدها
تسكن لوصل اذا حركت الهاء غير محتمل للبحر والوزن والى هذا
اشار بقوله واوا ويا الى قوله والمعتد في لقبوه والشاعر في
الاتيان بهذه الحروف وعدمه مخير ولا يعتبر هذه الحروف
في الوزن وانما زادوها كما يزيدون الصلاب في الزكاه والمعتد
اسهل من نون العلو لان الكلام لا بد فيه من حروف المد او بعضه
اي الحركات بخلاف النون فانه قد يخلوا عن النون كثيرا وانما
سمي النون بالعالي لانه ارتفع وزاد على الوزن وكلما ارتفع فقد
علا وانما سمي الاخر بالمتعدي لانه جاوز الوزن والمتعدي
كما هو نعت لهذا اللقب للاخفش باعتبار انه لقب هذا بالمعدي
فيكون في قوله وبالمتعدي اشعار ايهام ن

كذا الحركات الست كاحرفها التي شرحن وفيها الحذو عدا بعلة

فاولها المجرى لحرف رويها وثان نفاذ الها لما توصلا
وثالثها حذو لما الردف بعده ورابعها اشباع ما قد تدخلا
وخامسها رس وذلك فتح ما ترى بعده تاسيسه منهلا
وسادسها التوجيه قبل مقيد فقد ونيها شاتها الكل محلا

حركات القوافي ست كما ان حروفها التي شرحن ستة واليه اشار
بقوله كذا الحركات الست كاحرفها التي شرحن ستة ومن حركات
القافية اختلاف قد تمثل في حروف القافية فان الاخفش زاد
حركتين هما العلو والتعدي كما زاد حرفين هما العالي والمعدي
فاول حركات القافية المجرى وهي حركة لحرف روي القافية ككسره
لام منزل سميت هذه الحركة بالمجرى لان ابتدا جريان الصوت
في حرف الوصل منه وثاني حركات القافية نفاذ هي حركة هاء الوصل
التي يتلوها حرف الخروج واليه اشار بقوله نفاذ الها لما توصلا
سميت هذه بالنفاذ لانها انفذت الوصل الى الخروج وثالث
حركات القافية حذو وهي حركة الحرف الذي قبل الردف واليه
اشار بقوله وثالثها حذو لما الردف بعده سميت هذه حذوا لان
هذه الحركة تابعة للالف او الواو او الياء في الغالب ماخوذا
من قولهم فلان يحذو حذو ما يتبعه والرابع حركات القافية
اشباع وهي حركة الدخيل كحركة الزاي في منازل واليه اشار بقوله
ورابعها اشباع ما قد تدخلا سميت هذه بالاشباع لان كل حرف
وقع قبل الروي يكون ساكنا كالتاسيس والردف الا الدخيل
فانه يقع متحركا فصارت الحركة فيه كالاشباع لزيادة الدخيل
بها على الساكن وخامس حركات القافية رس وهو فتح الحرف
الذي بعده تاسيس القافية كفتح نون منازل وقوله فتح ما تشبها

رش ودال ما ترى بعده تاسيسه منهلا وقوله منهلا اي ظاهرا
حال عن تاسيسه وانما سميت هذه رشا لانه اول ما يعتبر في القافية
وبلازمه من قولهم رست البئر اذا ابتدائه وسادس حركات
القافية التوجيه وهو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد اي
الساكن كفتحة راء المخترق وانما سميت هذه الحركة بالتوجيه
لان الحركة التي قبل الروي الساكن كانها حركة الروي لما علم في النحو
ان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي بحركة الحرف الذي قبله
موجها اي ذو وجهين سكون وحركة قوله فقد ونيها اي جد هذه
الحركات شاتها حكم كل العلما لهذه الحركات الست ونص اعليها
فقوله شاتها حال عن الضمير المونث الذي في قوله فقد ونيها في قوله
ها راجع الى الحركات وها متعلق فقوله محلا وقوله محلا اي كل العلما
حكموا بهذه الحركات الست ن

وزيد علو والتعدي قبل ما يرى منهما اسماها منفعلا

اعلم انه قد زيد حركتان على هذه الحركات الست وسما العلو
والتعدي كما زيد حرفان على الحروف الستة وهما العالي والمعدي
والعلو حركة حرف الروي التي قبل حرف العالي والتعدي هي
حركة هاء الاضمار اذا كانت وصلا سميت الاولى بالعلو لانها
على الوزن والثانية بالتعدي لانها تعدي عن وزن البيت
وتقدير البيت زيد علو والتعدي قبل الذي تراه اسما فاعلا
ومنفعلا من العلو والتعدي يعني بقوله اسما فاعلا العالي ويعبر
بقوله منفعلا المتعدي ن

وما اجتمعا الا حذو والرس مثلما كذا الف التاسيس والردف

يعني ان الحذو والرس من الحركات الست لا يجتمعان قطعا

لان الحذو حركة ما قبل الردف والرس حركة التاسيس والتاسيس
والردف لا يجتمعان لامتناع اجتماع الساكنين في غير الاخر واذا
لم يجتمع الف التاسيس والردف لم يجتمع ملزومهما اعني الحذو
والرس قوله بته قطعا وقوله المحلا اي امتنع اجتماعهما من المحل
وهو الجدب واحمر البلد اي لا مطر بها ن ٧ ن

وان القوافي لتسع الثلث فيدن فجرد واردف ثم اسس لتفصلا
وصل لتثنى ذى الثلث كذا اخرجن فقط او بتاسيس او الردف فاقلا
كرهط ثار وا بالقواضب رهطه وساعدهما ان الكلا كملا

اعلم ان القوافي تسع لان الروي فيها اما مقيد اي ساكن وحينئذ
اما ان يكون مجرورة من الردف والتاسيس او مع الردف او مع
التاسيس فهذه ثلاثة انواع الاول القافية المجروره والثاني
المردفه والثالث المؤسسه والى هذا اشار بقوله الثلث فيدن
اي ثلث القوافي التسع مقيد ثلاثة انواع من التسع مقيد وهو المجرده
والمردفه والمؤسسه واليه اشار بقوله فجرد واردف ثم اسس لتفصلا
اي لتبين واما غير مقيد اي متحرك فتكون القافية موصلة اي ذات
وصل وحينئذ اما يكون فيها خروج اولا والثاني اما ان تكون
مجرده من الردف والتاسيس او مع الردف او مع التاسيس
والاول وهو ان يكون فيها خروج فاما ان يكون مع الخروج
ردف او تاسيس او لم يكن معه واحد منهما فهذه ستة اقسام
واليه اشار بقوله وصل لتثنى اي وصل ثلثي التسع وهو الستة
وهذه ثلاثة اقسام موصلة بدون الخروج واليه اشار بقوله
ذى الثلاث اي هذه الثلاث التي ذكرها في المقيده اعني المجرده
والمردفه والمؤسسه وثلاثة اقسام موصلة اي مع الخروج واليه

اشار بقوله كذا اخرجن فقط او بتاسيس او الردف فاقلا اي
اقل هذه الاقسام التسعة او القول التاسع مثال المقيده
المجردة رهط بسكون الطا مثال المقيده والمردفه اثار مثال
المقيده المؤسسه القواضب مثال الموصله المجرده بدون
الخروج رهط مثال الموصله المردفه بدون الخروج القواضب
مثال الموصلة رهط مع الخروج رهطه مثال الموصله المؤسسه
مع الخروج ساعدهما الالف الاول تاسيس والعين دخيل
والدال روي والها وصل والالف الاخير خروج مثال الموصله
المردفه مع الخروج مرانه وهو امر الاقل ردف والبعد
روي والها وصل والالف الاخير خروج قوله الكلا كملا اي
جميع اقسام القوافي وجميع امثلتها كملا اما الاقسام التسعة وكلها
مذكوره واما الامثله التسعة فلان الستة الاخره التي هي من الموصله
مذكورة في هذا البيت ولان الثلاثه الاول التي هي من المقيده
تعلم من الامثلة الثلاثة المتقدمة من هذه الستة بسكون الطا
والراء والباء كما ذكرنا ن ن

فهذي عيوب الشعر فاعلمها لتسلك عنها ان قرضت وتكلا
فمن ذلك الابطا تكرير لفظها بمعناه لكن ابن احمد رده لا
خلافا لمعنى تكرير ... اذا اعتورته عند الوفق الطوارى ...

لما فرغ من اقسام القوافي وامثلتها اراد ان يشير الى عيوب
القوافي وهي ثمانية وقوله فهذي اي هذه التي سنذكرها عيوب
الشعر اذا عرفت حالها تعدل عنها عند القرض اي القول
بالشعر وتنكب اي تمتنع عنها يقال نكب عن الطريق اذا عدل
وتقول قرضت الشعر اذا قلته ومن العيوب الثمانية الايطا وهو

تكرير لفظ القافية بمعناه اي بمعنى اللفظ ومن الف هذا
التعريف بانه يلزم منه ان يكون مثل سلامي وعلامي ايطا لتكرير
لفظ القافيه فقد اخطا لان القافيه وان كانت متكررة لكن لم
يتكرر لفظها بمعناه لان لفظها بمعناه انما يكون مكررا اذا كان
كل من سلامي وعلامي واحد ولا شك انه ليس كذلك وانما سمي بالايطا
لان الايطا لغة ان يطا الانسان في طريقه اي يمشي على اثر
وطي قبله فيعيد الوطا على ذلك الموضع وتكرار لفظ القافيه
بمعناه هكذا او الايطا عيب لانه يدل ابن خليل بن احمد وذلك
تكرير اللفظ المشترك وهو ان يتكرر اللفظ بعينه لكن لا بمعناه
بل بمعنا اخر اذا اعتورته الطواري اي العوامل على الوفق
اي موافقة بان كانت العوامل جابره في جميع الابيات او ناصبه
او رافعه واما اذا كانت العوامل غير موافقة بان كان احدها
جارا في بيت والاخر رافعا في اخر والاخر ناصبا في اخر فلم
يرده اي لم يجعله عيبا من الايطا وهو الخسيس الدون وعنه
الاكثرين خلاف ذلك اي المشترك مطلقا ليس بعيب لا يدل
على كثرة مادة الشاعر وقوة تصرفه ن ن

ولا يقبح الايطا بين معرف ومنكوره فاجمع طلا مع الطلا
كذا لو لم تضرب ولم تضربي اجمع كذا احفلا ... واحفلا
كذا بين افعال المضارعة اجمع اذا احرف الصدر اعتقبن تبدلا

اذا وقع الجمع بين اسم معرف وبين منكور ذلك الاسم في ابيات
الشعر لم يحكم بالايطا لاختلاف معنى المعرفة والنكرة فجوز الجمع
بينهما مثل طلا مع الطلا والطلا بالمد والكسر ما طبخ من عصير
العنب حتى ذهب ثلثاه القصر ولد ذات الظلف

وكذا يجوز الجمع بين مثل لم تضرب المخاطب وبين لم تضربي المخاطبه
ولا يكون ايطا لان اليا اختلف فيهما المعنى لان الفعل بالياء صار
جملة وكذا يجوز الجمع بين احفلا للاثنين مع احفلا لانه ليس
بايطا لاختلاف لغاتهم وقوله احفل اي اسرع ولذا يجوز الجمع
بين افعال المضارعه مثل يضرب بالياء للمذكر وبين تضرب
للمونث وكذا هما تضربان وتضربان فانهما ليس بايطا لاختلاف
اللفظ والمعنى قوله اذا احرف الصدر اعتقبن تبدلا اي اذا
تعاقب حروف صدرها من جهة التبدل ه

وازري به مع نحو اردي به اجمعن ... واليه ... خلافا للقولي بالحني مع الحني وقولي عليهم ... على

اعلم انه يجوز الجمع بين ازري به مع اودي به وليس هو بايطا قياسا
ونقلا اما القياس فلان الضمير المجرور متصل بالاول جار مجرى
ما ليس فيه حرف جر لان زيدا مررت به جار مجرى ازيدا
ضربته ولان حرف الجر يعدي نسبة الفعل فهو كهمزة اخرج
وافرح فيكون بمنزلة الجر ولما النقل فلان الفصحا قد اكثروا
في جمعهما ... الجمع بينهما وحكم بانه ايطا
فان القافيه غير مختلفه فيهما لان القافية من فتحة ما قبل
الالف الى الاخر فيهما وهو غير مختلف قوله خلافا اي اجمعن
بين ازري واودي به خلافا لقولي بالحني مع الحني فانه ايطا
لا يجوز الجمع بينهما لان الباء واللام لم يتصلا بهما اتصال الباء بالمضمر
لان الاتصال بالمضمر فوق الاتصال بالمظهر ولذلك اذا اضيف
كلا الى المضمر اختير اعرابه بالحروف لان اتصاله بالمضمر جعله
جعله عنابه المثنى فجعل اعرابه كاعراب المثنى واما اذا اضيف

اي المضمر لم يجعل اعرابه بالحروف لان اتصاله بالمظهر لم يجعله
بمنزلة المثنى قوله وقولي اي خلا فالقولي بالحي مع الحي وخلافا
لقولي عليهم اي لا احتج عليها مع علمه فان تكرير علا ابطا اذ على
بناوه كالاسم لانه على ثلاثة احرف فاشبه الاسم الثلاثي مثل عمى
وقلله او [illegible] تسهل فان تطل مدى الشعر او قصته كان [illegible]
الابطا اذا كان قليلا في الشعر وكان بين القافيتين المتكررتين
بعد تسهل امره اي لم يكن قبيحا فاحشا واليه اشار بقوله وقلله
او باعده تسهل وتسهل مجزوم لان جواب الامر فان كان مدى
الشعر طويلا بان كانت قصيده طويله او كان الشعر مشتملا على فنون
شتى من التشبيب والمدح والحكايه والموعظه وغير ذلك فالامر
في الايطا اسهل لان الفصل الطويل بينهما او الانتقال من فن
الى فن خول التكرار

والاقواء ايضا [illegible] بالاعراب من اقوى لدى الفتل اجلا
[illegible] قواها [illegible] عند الوقف صار [illegible]
[illegible] ابو العلا
العيب الثاني من عيوب القوافي الاقواء وهو اختلاف روي القافيه
بالاعراب اخذ من قولهم اقوى الاجل لدى الفتل اي بنت وجاءت
قوة من قواها اي طاقه من طاقاتها بسبب احكام الفتل فلما خالفت
القافيه قافيه اخرى في حركة الروي قيل اقوى الشاعر اي خالف
بين القوافي والاقوا فيه هنا وكثر في اشعار العرب اذ الوصل عند
الوقف سقط وسقط فيصير الروي اذا اختلف حركته ساكنا
فكانه لم يتغير فلهذا كثر الاقوا في الاشعار واختلاف الروي
بالضم والكسر في الاشعار كثير واما اختلاف الروي بالنصب

وغيره اسمه لدى اهل الشعر الاصراف لانه صرف عما كان عليه وممن
سماه بهذا الاسم ابو العلا المعري

والاكفا ايضا الاختلاف روي بحرف غريب كالحي فارن [illegible]
وان بعدا في مخرج فاجازه براي وزاي كالظي [illegible]
العيب الثالث من عيوب القوافي الاكفا وهو اختلاف روي القافيه
بشرط ان يكون قريب المخرج كالنون واللام مثل الحي اذا كان
مقارنا للجلي وان بعد الروي ان في المخرج يسمى اجازه بالراي المهمله
او اجازه بالزاي المعجمه مثال الاجازه الظبي مع الكلي وانما سمي الاول
بالاكفا به لان الاكفا المخالفه وانما سمي الاخر بالاجازه لان الاجازه
هو الاماله يقال اجاره عن جهته اي جعله جائزا اي مائلا وانما سمي
بالاجازه ايضا لانه جعل منحا دلا عن موضعه من قولهم اجازه
اذا اخطاه اي جعله جائزا عن موضعه

ومنها السناد اقسمه خمسة اضرب [illegible] قبل الروي [illegible]
[illegible] مردفا او موسسا [illegible] والوقف [illegible]
[illegible] حبيب [illegible]
[illegible]
من عيوب القافيه السناد وهو عيب يجري قبل الروي واليه اشار
بقوله [illegible] قبل الروي منزلا وهذا ماخوذ من قولهم
خرجوا متساندين اي على رايات شتى فهم مختلفون غير متفقين
فكذا قوافي القصيده التي فيها السناد ولم تتفق ابياتها
في القوافي بل اختلفت والسناد خمسة اضرب الضرب الاول منهم
مردف اي ما عطل من الردف الثاني ضم موسس اي ما عطل من
التاسيس واليهما اشار بقوله لو ضمنا الى اخر البيت مثال الضرب

الاول ضم حبيب مع محب مثال الضرب الثاني ضم مثل سل مع مائل به
كهل وهو ضرب من السحر يجوز فيه فتح البا وضمه والى هذين المثالين
اشار بقوله لضم حبيب الى اخر البيت قوله ما حكي اي ما شابه
الضرب الثالث وكذا قوله ما يضاهي اي ما شابه الضرب الثالث
تغيير الاشباع وهو حركة الدخيل كضم تحاصم الى خاتم بفتح التا
او كسرها سوا كان مقيدين او متوصلين لكن في المقيد افحش

[illegible] قرينته بدين وهذا جا عنهم مستهلا
وذاك لان [illegible] قابلني نحو هدات وفي نحو [illegible]
[illegible] مع المحرق بل اذا كالاقوا [illegible]
[illegible] التي مضت مع الكسب [illegible] عند قوم [illegible]
[illegible] او [illegible] روي اعقب الفتح كاسعي وهوا [illegible]
لما فرغ من تعريف القافيه وبيان اقسامها اراد ان يشير الى ما يجب
رعايته فيها فقال ومنها اي ومن القافيه ترعى حروف
سته الاول روي وهو حرف يبنى عليه الشعر ولن بسدل
اي يجب اعادته بعينه في كل بيت ومن خواص الروي ان تنسب
القصيده المشتمله على القوافي التي فيها الروي المتاخر من الروي
مثلا قصيده قافيتها مرتب وسلب يقال لها البائيه وانما سمي
هذا الحرف رويا لان تركيب روي في كلام العرب يدل على
الجمع والاتصال يقال للحبل الذي يشد على الاحمال والمتاع
روا لانه يضم شيئا الى شي والروي ايضا يجمع الابيات فلذا سمي
وكل حرف يصلح لان يكون رويا سوى الحروف التي للاطلاق
فهي الواو واليا والالف التي تنشات من اشباع الحركه كالواو في
الخيام والياء في منزل والالف في جرعا وسوى مد الضمير

وهي الالف التي للمثنى مثل زملا والواو للجمع نحو هم اجملوا
واليا لامر المخاطبه مثل استعجلي وانما لم يقع الحروف التي
للاطلاق لان الروي لا بد ان يكون قويا لانه يجمع قوافي الشعر
وينظمها وحروف الاطلاق زائده لفظا ومعنى فتكون ضعيفه
فلا يصلح لان يكون رويا وانما لم يقع مد الضمير رويا لانه شبه
الاطلاق من حيث اللفظ وصلاحيته للمد والواو واليا اذا وقعا
عقيب فتح هذا اسعى وارعوا لجواز ان يكونا رويا لانهما ليستا لين
اذ لا يمكن تمديد الصوت بهما حينئذ فقوله لو مدا ذكر مثال
المد للضمير الذي هو اليا وجواز ان يكون امثل ايضا لحروف
الاطلاق وقوله واجعلهما الضمير فيه يرجع الى الواو واليا
وقوله كاسعي مثال لليا الذي قبله فتح وقوله ارعوا مثال
الواو الذي قبله فتح وقوله طلا معناه ولد ذوات الظلف
معطوف لقوله ارعوا لا مفصل له في هذا الباب لكن اورده للقافيه

كذا استثن تنوينا كذا الفا تري لدى الوقف [illegible]
[illegible] اضمار [illegible] اذا حركوا ما قبل [illegible]
[illegible] حرف [illegible] وهمزه [illegible]
اي كذا استثن من الحروف الواقعه رويا التنوين مطلقا سوا التمكين
نحو زيدا والتنكير نحو صه او العوض نحو يومئذ او للمقابله نحو مسلمات
او الترنم نحو والعتابن وكذا استثن منها الالف المبدله من التنوين
لدى الوقف كالنون نحو رجلا كاسم رجلا اصله رجلن منون فالوقف
ابدل من التنوين الالف فصار رجلا وكذا استثن من الحروف
التي وقعت رويا ها الضمير اذا حركوا ما قبله مثل علامه وصاحبه
وكذا استثن ها مونث اذا حركوا ما قبله مثل طلحه وحمزه

والى هذا اشار بقوله كذاها اضمار وها مونث وقوله اذا احركوا متعلق بهما وبني كل على الضم لانه حذف منه المضاف اليه ولان تسكن ما قبل ها الضمير مثل قوامه او ها مونث مثل حصاه يقع كل منهما رويا قيل والى هذا اشار بقوله الا تسهلا وفيه نظر لان حكم ما قبله ساكن قد علم من قوله اذا احركوا ما قبل فلا فائدة في ايراده بعد ان علم منه وايضا الاستثنا لا وجه له هذا وقد قيد في بعض النسخ ها تسهلا بالضم
وحمل على انه اذا احركوا ما قبل لم يقع رويا الا بطريق التسهيل فيكون اشعارا بان من العرو ضيين من جوز ان يقعا رويا والمصنف زعم انهما لا يقعان رويا الا بطريق المساهلة وفيه ما فيه وكذا استثنى حرف سين وهو الحرف الذي بين به الحركة مثل ها ارامه وليه وحسا الف انا او جيهلا فانها بين بها حركة الميم واليا والنون واللام وكذا استثنى با اضافة ساكنه وكذا استثنى الهمزة المبدلة عن الالف عند الوقف نحو حمزه حبلا ن

ونالي الحروف الوصل بعد روي بمد كا لحا في ارادوا ترحلا فيا لها احايكا ابحر كاواو حركوها بحرك ليمطلا ثوي ها اضمار وها مونث كذاها تبين وها موصلا

الحرف الثاني من الحروف الستة التي تراعي في القافيه الوصل وهذا الخالف الروي في ان الروي في ضرورة الشعر خلاف هذا لكنه اذا اوجد في الشعر لانه لم يقم غيره مقامه ويجب ايراده في جميع الابيات التي من تلك القصيده والوصل بعد الروي متصلا به ولهذا سمي به لانه وصل حركة حرف الروي

وحرف الوصل لا يجي الا بعد الروي المتحرك فاذا كان الروي ساكنا لم يجي الوصل بعدهما وانما قيدنا بقولنا متصلا به ليخرج به عنه الخروج فانه وان كان بعد الروي لكنه لا يكون متصلا به وحروف الوصل الالف والواو والياء والهاء الساكنه او المحركه فقوله وتالي الحروف الوصل بعد روي بمد معناه ان الحرف التالي من حروف القافيه الوصل بعد روي القافيه يحصل الحاء الوصل بمد سوا كان باء مثل احبابي او واوا مثل ارادوا والفا مثل ترحلا فقوله وبالها عطف على قوله بمد اى الوصل يحصل بعد لها والها اما ساكنة مثل حمزه او متحركة وحينئذ تجيء الخروج معها والخروج المد الذي يقع عقيب ها الوصل المتحركه مثل مقامه ومقامهو ومقامهي الخروج حينئذ ليمطلا اي انها الضرب والى هذا اشار بقوله واوجب خروجا ان تحرك ليمطلا وها الوصل قد يكون ها اضمار مثل قوله فهم يرجون عزه وشرفه وها مونث نحو حمزة وتمره وها سيق اي التي لبيان الحركة وهي ها السكت نحو سلطانيه وليه ويجوز ان يكون ها اصليا كقوله اعطيت فهه طايعا او كارها ن

وكل الف المقصور ... [illegible]

الضرب الرابع كالسا دخير حذو وهو الحركه قبل الردف نحو دين اذا قرنته بدين وهو التغير قد جاعنهم تسهلا يعني الامر سهل لا يكون قبيحا جدا وذلك لان الكسر والفتح عاقبا اي كان احدهما مقاما لاخر غير المنصرف نحو تمللك وهوا سم الباطل غير منصرف وفي جمع المونث السالم نحو هندات الضرب الخامس من اسناد تغير توجيه وهو الحركه الواقعة قبل الروي

المقيد كما يجمع الورق مع المحرق وهذه كا لاقوا ولان الحركة قبل الروي الساكن كالحركة عليه فعلى هذا ضم الفتح مع عين اقبح منه ضم الكسر مع الضم وعند قوم الضم مع الكسر ليس بعيب في هذه الثلاث التي حصلت اي في تغير الاشباع وتغير الحذو وتغير التوجيه لان التغير في هذه الثلاث بالضم والكسر مسموع من الشعر اكثرا قوله فتحطلا بالطا المعجمة اي فيمنع من التغرف والحركة والفا وقع جوابا للنفي ويجوز ان يقرا بالطا المهملة والحا المعجمة من الخطل وهو المنطق الفاسد المضطرب ن

وتضمين بيت ان يناط بغيره ليوضح معناه به او ليحصلا وذاك لدى الجمهور عيب وان فشا وما ازداد ربطا كان اصعب محلا

تضمين البيت ان يناط البيت بغيره ليوضح معناه بذلك الغير اذ لا يتم معنى البيت ولم يتضح معناه الذي بني عليه الابيات بعده او ليحصل الابهام لشدة اتصاله وتضمين البيت عند الجمهور عيب وان فشا وكثر في اشعار العرب لان كل بيت من الشعر مستقل بنفسه وبسبب التضمين احتاج الى غيره فيكون عيب وكل بيت ازداد ربطه لغيره كان اصعب محلا فيكون اكثر سان ن

[illegible]

اليا والنصب كالقافية تامه سليمة من الفساد سمي بها لان ما هو كذلك له نحو و نصب في العروض ان في الشعر استقامته فمن رايهما عيب في نحوي اي حد ثم بان يحملا ليتم الرمل صيد للنصب والرمل لم ليس مستحسن تاليفه ولا مستعذب

مجرور يتعلق بشوقا والبا بمعنى الى وشوقا اما تمييز محول عن الفاعل او مفعول لاجله وقوله او يحيل الى كما بيننا من شقه فنيل او بمعنى الى ويحيل منصوب بان مضمر بعدها وذلك كقول القائل لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي والفعل مبني للمجهول والنايب عن الفاعل الذي هو جار ومجرور وكانما كان اداة تشبيه وما كافة لها عن العمل وموضوع له فتكون اسما كان ومحله النصب وبينا مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بمبل او هو صلة الموصول ومن شقة جار ومجرور ومن بيانيه وبيل خبر كان والله سبحانه اعلم

يهم بالسعي والاقدار تمسكه وكيف يعدو جواد وهو مشكول

اللغة يهم من هم كنصر هما وهو ما يهتم به واصل الهم الحزن وجمعه هموم وهو ما هم به في نفسه وهمه الامر هما ومهمه حزنه كاهمه فاهتم والسقم جسمه اذابه وتهمم الشي طلبه والسعي السير وهو نقل الاقدام بسرعة والاقدار جمع قدر بفتح القاف والدال المهملة وهو القضا والحكم ومبلغ الشي كالمقدار وتمسكه تحبسه ويعدو يحضر اي يجري قال في القاموس عدا عدوا او عدوا او عدوانا محركه وتعداء وعداء احضر واعداه غيره والعداء شديد العدو وتعادوا تباروا في العدو وهو الجري على القدم او بالفرس وجواد من صفات الفرس يقال فرس جواد بين الجودة بالضم اي رايع وجمعه جياد وقد جاد في عدوه جودة بفتح الجيم ومشكول اسم مفعول من شكل الدابة اذا شد قوايمها بحبل كشكلها واسم الحبل الشكال ككتاب وجمعه شكل ككتب المعنى يهم بالسعي اليك يا رسول الله فتعوقه الاقدار عن الوصول وتمسكه عن ان يفوز في ادراك المنيع بالحصول فهو مشابه فرس جواد ربطت قوايمه بالشكال واراد العدو فلم يستطع لكون ذلك بينه وبين العدو حال

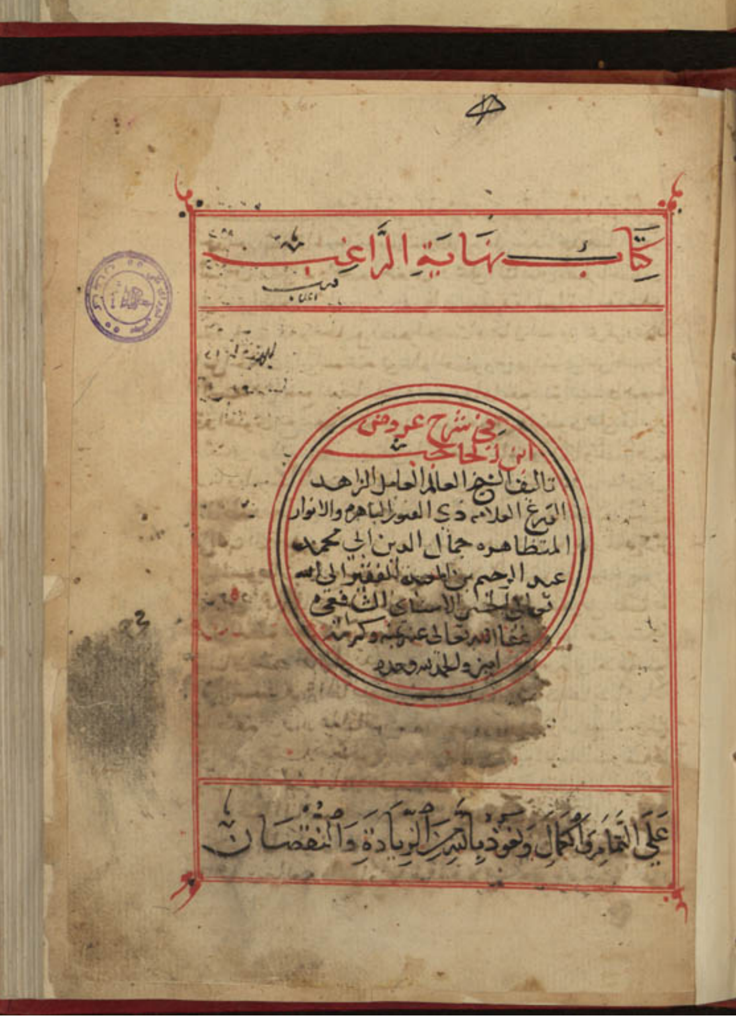
فقد عاقني الاقدار عن المسير اليك والحضور الى بين يديك والحصول بحيثي
لديك لا سلم من قرب عليك **فصل** فيه من البديع المطابقة بين يهم
وتمسكه وفيه ارسال المثل وفيه التمكين في القافية **الاعراب قوله**
يهم بالسعي والاقدار تمسكه يهم فعل وفاعله ضمير يعود على المذكور اولا وبالسعي
جار ومجرور يتعلق بيهم والاقدار الواو حالية والاقدار مبتدا وتمسكه
فعل ومفعول والفاعل ضمير يعود على الاقدار ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا
ومحل جملة المبتدا وخبره النصب على الحال **وقوله** وكيف يعدو جواد وهو
مشكول الواو ابتدائية وكيف محلها النصب على الحال من فاعل يعدو ومعناها
هنا الاستفهام الانكاري ويعدو جواد فعل وفاعل وهو الواو حالية
وهو مبتدا ومشكول خبره وفيه ضمير مرفوع بالنيابة عن الفاعل يعود على
جواد ومحل الجملة كمحل جملة والاقدار تمسكه والله سبحانه اعلم
متى تجب يا رسول الله نحوك بي تلك الجبال نجيبات مراسيل
اللغة متى قد تقدم الكلام عليها وتجب تقطع من الجوب بفتح الجيم
وهو قطع المسافة البعيدة وتصريفه من باب نصر ونحوك جهتك **قال**
في القاموس النحو الطريق والجهة والجمع انحاء ونحو والقصد ويكون
ظرفا واسما ومنه نحو العربية والجبال جمع جبل **قال** في القاموس
الجبل محركا كل وتد في الارض عظم وطال فان انفرد فاكمة او قنة وجمعه
اجبل وجبال واجبال ونجيبات جمع نجيبة يقال ناقة نجيبة ونجيب
اي كريمة وتجمع ايضا على نجائب ومراسيل جمع مرسال وهي الناقة
السهلة السير **فصل** متى يقرب لي يا رسول الله الى حرمك المسير
فتقطع بي نحوك تلك الجبال التي بيني وبينك نوق نجيبات سهلة السير
فاصل الى جنابك الكريم واقف على بابك الفخيم واحظى بالخير واعد ذلك
لي من اعز مفخر وادوم المثول في روضتك الزهراء وحضرتك المنورة

الغرا



المواحم والتفريط مدح الرجل حال حياته والعذره البكاره
وفلان ابو عذرها اي مفترعها من زال بكارتها والجهد بالفتح المشقة
وبالضم الطاقة قوله الا قبل الجهد من الا يالو الوا اي قصر
وقوله الاخوص من الايالوه الوا ويجوز ان يكون الالي الموضعين يعني
قصر اي استطاعه كانه بعد اعترافه بتقصيره وعلى التقدير الثاني
اذا ما قصر وسعي الجهد بل قصر وهذا احسن ويحوي البيت اعتذارا
على التقدير لناظم هذه القصيدة وامدحوا ابا عذرها هذه القصيدة
اي ناظمها ومخترعها اذ ما قصر وسعي بحسب الطاقة بل استطاع هذا
العقد لله دره بان ناظم الدرر يزري فرائدها بالانجم الزهر
من المعاني رياض في وجهه منها البليغ بثم فازا ونظم كانه ما قصر في
ايراد محاسن العالمين في ابيات منضدة والفاظ مسددة وصيانتها
من الحشو والايطا والركاكة والاقوا ومع هذا اعترف بالتقصير
وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله واصحابه الموصوفين بالبر
والخير وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تم هذا الكتاب بحمد الله تعالى [illegible] على يد كاتبه
العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير محمد بن عبد القادر [illegible]
ابن [illegible] المترجي لكل ولمن فيه [illegible] عفا الله تعالى عنه ولوالديه
ولمن قرا فيه او نظر فيه او طالع فيه ودعا له ولوالديه [illegible]
بالمغفرة والرضوان وان يسكنهما فسيح [illegible]
الجنان وجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات [illegible]
[illegible] اجمعين [illegible]

إن تجد عيبا فسد الخللا ... جل من لا فيه عيب وعلا



بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق
الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فان القصيدة المسماة بالمقصد
الجليل في علم الخليل نظم الاستاذ جمال الدين ابي عمرو عثمان
ابن الحاجب رضي الله عنه في علم العروض والقوافي على بحر
البسيط من اصنع التصانيف وابدعها وانفع التواليف واجمعها
قد احتوى مع صغر حجمه على قواعد العلمين وانطوى على مقاصد
الفنين وكنت ممن مارسه درسا وتدريسا وتفقها وافتيه
درسا وتانيسا فاستخرت الله تعالى في وضع شرح عليه مفصح عن
الفاظه ومعانيه موضح لحفاظه ومعانيه مذيل بفوايد ليس
من شانها ان تهمل حرف لترو ايدتها بقيد ولا يرسل حاو لما في كثير
من المبسوطات جامع لما فيها من المنقولات مشتمل على نوعين اخرين
مهمين اهملهما الشراح احدهما اعراب ما قد يشكل من الفاظ
هذا النظم وهو كثير جدا متوقف على تمكن في علم العربية
والثاني ضبط ما يخشى تصحيفه من الالفاظ الواقعة في الابيات
التي استشهد بها الناظم وتفسير معاني تلك الالفاظ ناقلا
ما اطلعه من ذلك غالبا من صحاح الجوهري وذكرت ايضا قبل الخوض
في البحور فصلا يتضمن اعرضها وجميع الزحافات وتفسيرها
ومناسبة تسميتها ناقلا جميع ذلك من كلام ابن القطاع الذي هو
عمدة هذا الناظم وسبب جمعها ان ذكرها يتكرر في البحور فان
شرحت كلما ذكرت طال ذلك وان شرحت في الموضع الاول
واهملت ما بعده اعتمادا عليه فقد لا يستحضر موضعه من البحور

من فارقه فيتعب في اخراجه فان في موضعه كان كتفسير في الطويل
فكان جمعها في مكان مضبوط لتقع الحوالة عليه في ما يهمل اخصر
واسهل ولما جاء هذا الشرح بحمد الله لجميع ما سبقه من الشروح
سابقا وناصلا ولكل ما يحتاجه قاري الاصل وافرا وكافلا ليس كما في
الشروح مختزلا او مبتورا او منهوكا او مشطورا سميته نهاية الراغب
في شرح عروض ابن الحاجب والله اسال ان ينفع به مولفه
وقاريه وجميع المسلمين بمنه وكرمه وقد انبانا بجميع هذه القصيدة
الشيخ المسند المعمر فتح الدين ابو الكون يونس بن ابراهيم بن عبد
القوي بن قاسم الكناني العسقلاني ثم المصري الدبوسي عن ناظمها
الامام ابي عمرو واجازة وولد الناظم رحمه الله ببلدنا اسنا
من مدن الصعيد الاعلى صعيد مصر في اواخر سنة سبعين وخمس
مائة وتوفي بالاسكندرية ضاحي نهار الخميس سادس عشر شوال سنة
ست واربعين وستماية رضي الله تعالى عنه وارضاه وحشرنا واياه
في دار كرامته بفضله ورحمته قال الناظم رحمه الله ق

الحمد لله ذي العرش المجيد على [illegible] من لباس فضله حللا

الحمد هو الثنا بجميل الصفات كالاحسان والشجاعة والحسب ونحو
ذلك والعرش في اللغة هو السرير قال الله تعالى مخبرا عن يوسف
عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش واختلفوا فيه اي في العرش
المذكور في البيت فقيل انه الكرسي وقيل انه غيره والمجيد
هو الشريف العظيم ويجوز ان يكون صفة لله تعالى وان يكون صفة
للعرش وقد جوز الزمخشري وغيره هذين الامرين في المجيد من قوله
تعالى ذو العرش المجيد ولهذا قرئ بالرفع والجر قوله على الباسه
متعلق بمحذوف اي حمدا على الباسه ولا يجوز تعلقه بالمصدر

الملفوظ به لانه يلزم الفصل بينه وبين معموله بالخبر ومثله قوله
تعالى لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون وقد صرحوا فيه
بما ذكرناه وقالوا تقديره مقتكم اذ تدعون والالباس مصدر
وتقديره على الباسه ايانا فحذف المفعول الاول وهو جائز مطلقا
لانه من باب اعطيت واما اللباس فليس بمصدر على اسم الملبوس قوله
من لباس يحتمل ان يتعلق بالمصدر وان يكون صفة لحللا فلما قدم
المصنف على الحال والحلل جمع حلة وهي ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون
ثوبين قاله الجوهري فاستعار المصنف لفظ الحلل لما اسبغه الله تعالى
علينا من النعم ق ق

ثم على المصطفى الهادي صلاة فتى يرجو بها سكنى الفردوس مبتهلا

المصطفى ماخوذ من الصفو وهو الخلوص من الكدر واصل طايه تا فقلبت
لوقوعها بعد حرف الاطباق والفتى يطلق على العبد ومنه ما في الصحيحين
من رواية ابي هريرة في [illegible] الحديث ولا يقولن عبدي امتي وليقل
فتاي وفتاتي وغلامي وقال الزمخشري في قوله تعالى
تراود فتاها الاية فتاها غلامها يقال فتاي وفتاتي اي غلامي
وجاريتي وقال ايضا في قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان عبدان
للملك خبازه وشرابيه هذا لفظه في الموضعين ويطلق ايضا على من
جاوز البلوغ الى الثلاثين ماخوذ من الفتاء بالمد وهو الشباب
والظاهر ان الناظم اراد الاول ويحتمل ارادة الثاني لان مقصوده
صلاة بليغة ذات اجتهاد والشاب اقوى من غيره على الاعمال الشاقة
والرجا ممدود على الامل يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة
قاله الجوهري واما الفردوس ففي اللغة اسم لحدايق الاعناب
واما الوارد في القران وهو الذي اراده المصنف فقد جا في الحديث

تفسيره وهو ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن وروى الترمذي باسناد اخرج له الشيخان عن
عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس
اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش
فاذا سالتم الله عز وجل فاسالوه الفردوس والاوسط في الحديث
هو الامثل والاخير ومنه قوله تعالى قال اوسطهم قوله مبتهلا اي
متضرعا وهو حال من فاعل يرجو ا ه ق

ثم على صحبه الذين فضلهم وضرب الزرع في صفاتهم مثلا

الصحب قيل جمع صاحب وبه قال الجوهري وغيره والمشهور انه اسم
جمع ويجمع الصحب على اصحاب والاصحاب على اصاحيب كما قاله الجوهري
والضمير في فضلهم يعود الى الله تعالى ولا يعود الى النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان صحيحا في المعنى لانه يودي الى تخالف
الضماير فان الضمير الذي في ضرب انما يعود الى الله تعالى واشار
بقوله وضرب الزرع الى قوله سبحانه وتعالى ومثلهم في الانجيل
كزرع الاية واعلم ان المثل قول سائر يشبه مضربه بمورده
كقولهم ما كل سودا تمرة ونحوه وليس هذا هو المراد هنا بل المراد
بالمثل في الاية انما هو الصفة وكلام المصنف يشعر بخلاف ذلك فتامله

وبعد فان عروض الشعر قد صعبت نثرا فخذ نظمه تجده قد سهلا

اعلم ان العروض في الاصطلاح يطلق على هذا العلم وعلى الجزء

الاخر من النصف الاول من البيت واما في اللغة فيطلق على الناحية
كقولهم انت في عروض وانا في عروض وعلى ناحية الحجاز خاصة وعلى
الطريق الوعر المعترض في الجبل وعلى الناقة المستصعبة التي لا يلزم
المحجة في سيرها وعلى الخشبة المعترضة في وسط البيت من الشعر وهو
المنقول الى الجزء الاخر من النصف الاول وعلى ما يعرض عليه الشي
وهو المنقول الى هذا العلم لانه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح
وَالا ففاسد ولما كان هذا هو مراد المصنف عبر بقوله عروض الشعر
للاحتراز عما عداه اذا علمت ذلك فلنذكر حد العروض وموضوعه وفايدته
وواضعه وحد الشعر فاما حد العروض فهو علم يعرف به صحيح اوزان
الشعر العربي من فاسده قال الجوهري العروض ميزان الشعر لانه
يعارض بها وهي مونثة ولا تجمع لانها اسم جنس هذا كلامه واما موضوعه
فهو الشعر من حيث هو موزون باوزان مخصوصة واما فايدته
فامور احدها معرفة الاوزان الصحيحة من الفاسدة لمن لا يزن
بطبعه ثانيها معرفة ما يجوز مما لا يجوز مما يقبله الطبع السليم كالخرب
الثالث من الطويل اذا لم يقبض ما قبله ثالثها عكسه كقول
البها زهير الكاتب الملك الصالح من جملة قصيدة

يا من لعبت به شمول ... ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلال ... كالغصن مع النسيم مايل

رابعها الامن من تولد البحور فقد وقع فيه جماعة من الفحول منهم
ابن القطاع وغيره واما واضعه فهو ابو عبد الرحمن الخليل
ابن احمد الازدي ولهذا لقب المصنف هذه القصيدة بالمقصدة
للخليل في علم الخليل واما حد الشعر فهو كلام موزون مقصود به
ذلك والوزن مساواة شي لشي في العدد والترتيب واحترزنا

بالقصد عما وقع فيه الوزن اتفاقا لا عن قصد من المتكلم فانه
لا يسمى شعرا وفي ذلك مواضع جاءت في كلام الله تعالى وكلام رسوله
عليه الصلاة والسلام كقوله

هل انت الا اصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

فانه من مشطور الرجز مزيد مقطوع مخبون ويروى دميت ولقيت
وهو من الكامل اضمر حشوه واحذت عروضه وضربه او من السريع
دخل الخبل والكشف في عروضه وضربه فبقيا في كلا البحرين على فعلن
ثم ان الشعر يطلق على البيت الواحد كما اقتضاه كلام الجوهري بخلاف
القصيدة اي بالتا فان اقلها سبعة ابيات وقيل عشرة واما العاري
عن التا فانه جمع قصيدة قال الجوهري كسفينة وسفين
تنبيه قول المصنف وبعد هو ظرف مبني على الضم متعلق بفعل
محذوف تقديره واقول بعد الحمد لله والصلاة ولاجل تقدير القول
كانت ان هنا مكسورة قوله قد صحت انما انثها لما تقدم عن الجوهري
من كونها مونثة الا انه قد اتى بضميرها مذكرا بعد ذلك فقال
نجده ويبني تا وبله على ارادة العلم او المقصود ونحو ذلك ولا يصح
عود الضمير الى النظم لفساد المعنى تنبيه وقوله نثرا هو
بالتا المثلثة وهو حال من الضمير في صحت ص

فاصل الاجزا في الشعر ثمانية ... فان تجد غيره فعنه قد عدلا
فاعلاتن مفاعيلن مفاعلتن ... مستفعلن متفاعلن لمن سالا
وبعد ذلك مفعولات فيتبعها ... وفاعلن وفعولن خمسة كملا

اعلم ان الاجزا هي الاوزان التي يتالف منها البيت ويعبر عنها
العروضيون بالتفاعيل واحدها تفعيل وقد اختاروا التركيب عشرة
احرف يجمعها قولك لمعت سيوفنا فركبوا من هذه الاحرف اجزاول

وهي الاسباب والاوتاد والفواصل وكل من هذه الثلاثة على ضربين
فالسبب خفيف وهو حرفان ثانيهما ساكن نحو لم ومن وثقيل وهو حرفان
ثانيهما متحرك نحو لك والوتد مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو على
ومفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو قام والفاصلة صغرى وهو ثلاث
متحركات بعدها ساكن نحو رجل وكبرى وهي اربع متحركات بعدها
ساكن نحو سمكة ويتصور ذلك في مستفعلن اذا خبل فيبقى على وزن
فعلتن وقد مثلوا الاقسام الستة بقولهم لم ار على ظهر جبل سمكة
وقد وقع التعرض لهذه الاقسام في بعض نسخ القصيدة فقال

صرمي سبب ركبوا الشعر من وتد ... فالسبب اثنان خف والذي ثقلا
خفيفه مثل هل ثقيله بك قل ... والوتد اثنان مجموع ومفروق فالا
مجموعه كعلى مفروقه وزنوا كيف ... والفاصلة ضربان قد نقلا
صغراهما ضربت كبراهما وزنوا ... ضربتا فاتبع قولي تنل املا

ثم وانما سموا هذه الاجزا بذلك لان البيت الشعري شبيه ببيت الشعر وذلك
البيت متوقف على سبب وهو الحبل ووتد يضرب فيه وفاصلة وهو العمود
وخص الثنائي بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوتد لاضطراب الاسباب
بما يعرض لها من الزحافات وثبات الاوتاد فانها اذا عرضت لها علة
دامت على ما ستعرفه ثم ركبوا من الاسباب وغيرها تركيبا ثانيا يسمى بالاجزا
الثواني وهي المسماة ايضا بالتفاعيل كما سبق وهي عشرة منها ثمانية
سباعية واثنان خماسيان واسقط المصنف في العدد من السباعي
اثنين فلذلك جعل الجميع ثمانية وليس بجيد لما ساذكره لك من كلامه
وكلام غيره فاما السباعية فاولها فاعلاتن وهو في الحقيقة جزان
احدهما مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع والاخر مركب
من وتد مفروق بعده سببان خفيفان وصورته فاع لاتن ومن الاول

فاعلاتن الواقع في المديد ومن الثاني الواقع في المضارع ويدل
عليه جواز الخبن في المديد دون المضارع لان الزحافات لا تدخل الا على
الاسباب هكذا فرق به المصنف في بحر المضارع تبعا لغيره وستعده
هناك ثانيها مفاعلن وهو مركب من وتد مجموع بعده سببان خفيفان
ثالثها مفاعلتن وتركيبه من وتد مجموع بعده سببان ثقيل ثم خفيف
رابعها مستفعلن وهو في الحقيقة جزان احدهما مركب من سببين
خفيفين بعدهما وتد مجموع والاخر من سببين خفيفين بينهما
وتد مفروق وهو وتد مستفع لن فالاول وقع في البسيط ولهذا جاز
فيه الطي والثاني في الخفيف ولهذا امتنع الطي فيه وقد ذكر المصنف
ايضا هذا الفرق في بحر الخفيف كما ستعرفه خامسها متفاعلن
وتركيبه من سببين ثقيل ثم خفيف بعدهما وتد مجموع سادسها
مفعولات وتركيبه من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق
واما الخماسيان فاحدهما فاعلن تركيبه من سبب خفيف بعده وتد
مجموع والثاني عكسه وهو فعولن وكيفية الوزن ان يقابل المتحرك
بالمتحرك والساكن بالساكن والمعتبر التوافق في جنس الحركة لا في عينها
من كونها مثلا كسرة او فتحة والمعتبر في الحروف باللفظ لا بالخط
فيعدون التنوين حرفا والمشدد بحرفين اولهما ساكن ولا يجعلون
لالف الوصل في الزنة مقابلا لانها لا تثبت في اللفظ فاذا اردت
مثلا وزن امرا القيس قفا نبك البيت فتقول فقانب فعولن
ك من ذكرى مفاعيلن حبيب فعولن وهكذا قياسه تنبيه
قول المصنف الاجزا اصل لامه السكون لانه لام التعريف
ولكن نقلت فتحة الهمزة اليها فالتقا ساكنان وهما الهمزة والجيم
فحذفنا الهمزة لالتقا الساكنين وقوله فان تجد غيره فعنه قد عدلا

قوله

يحتمل ان يريد ان هذه الاصول الثمانية قد عدل عنها الى غيرها
من الاوزان لاجل زحاف او علة نحو مستفعلن فانه قد عدل
عنه الى مفاعلن بسبب الخبن والى مفتعلن بسبب الطي والى فعلتن
بسبب الخبل وغير ذلك مما سياتي ايضاحه ويحتمل ان يكون مراده
انه اذا وجد شعر على غير الاجزا الثمانية فهو معدول عنه اي متروك
اذ ليس من شعر العرب وعلى هذا التقدير يستفيد المعنى الاول وهو
ان مفاعلن ومفتعلن وغيرهما مما خرج عن الثمانية فروع من
تعبيره بالاصل حيث قال واصل الاجزا فتلخص ان الضمير في عنه
يجوز عوده الى الاصل والى الشعر وقوله قد سبعت
خبر لفاعلاتن وما بعده وكذلك خمسة خبر ايضا لفاعلن وما بعده
ويحتمل غير ذلك وقوله كملا هو مثلث الميم ويجوز ان يكون الفه
للاطلاق اي كمل ما ذكرته العدد ويجوز ان يكون للتثنية على عودها
الى نوعين وهما السباعي والخماسي وفي بعض النسخ نقلا والاوجه على هذه
النسخة ان يكون خمسة حالا من ثمانية ويحتمل غيره واعلم ان الاوزان
الثلاثة التي بدا بها المصنف اصل لما عداها من السباعيات لان اولها
وتد اما فاعلاتن فمفروق واما الاخران فمجموع وابتدا فك معظم الدواير
بما اوله وتد كما ستعرفه والخمسة الباقية متفرعة عن هذه اما بتقدم
سبب او وتد او تاخيره والمتفرع عن فاعلاتن جزان لانك ان قدمت
السببين فقلت لاتن فاع صار وزنه مفعولات وان قدمت احدهما
فقط فقلت تن فاع لا صار وزنه مستفع لن مفروق الوتد واما
الثاني وهو مفاعيلن فيتفرع عنه فاعلاتن المجموع الوتد وكذلك
مستفعلن المجموع الوتد ايضا واما الثالث وهو مفاعلتن فيتفرع
عنه متفاعلن فاختبر ذلك ان شيت وقد يتفرع عن هذه الثلاث

امور اخرى مهملة واما الخماسيات فاصلهما الموخر في كلام المصنف
وهو فعولن لما ذكرناه من ان اوله وتد وفاعلن متفرع عليه بتقديم
السبب فصار لن فعو فنقل الى فاعلن فلو عبر بقوله خمس فعولن وفاعلن
لنا نقلا لكان كالسباعي في تقديم الاصل ه ص
ثم العروض اسم جز النصف اخره والضرب اخر الثاني قد ثبت له
يعني ان العروض كما يطلق على العلم يطلق ايضا على الجزء الاخير من
النصف الاول تشبيها بعارضة الخبا كما سبق ايضاحه واما الضرب
فهو الجزء الاخير من النصف الثاني سمي بذلك لانه مماثل للعروض في ان كلا
منهما اخر نصف والضرب في اللغة المثل تنبيه قوله اخره يجوز
جره على انه بدل من الجزء اعني بدل كل من كل والتقدير اسم اخر
النصف ويجوز نصبه على انه ظرف وناصبه قوله بعده مثلا وهو بفتح
الثا المثلثة ومعناه انتصب كما قاله الجوهري والتقدير انتصب اخره
اي وجد ادجم وجوه قوله اخر الثاني منصوب على الظرفية لا غير
وناصبه ايضا ثبت وحينئذ فان جعلته ناصبا ايضا لقوله اخره كانت
الفه للتثنية وان جررت ذاك على البدلية كانت الفه للاطلاق
ص واربع وثلاثون العروض وقل ثلاثة مع ستين الضروب حلا ه
يعني ان اعاريض البحار الخمسة عشر اربع وثلاثون عروضا وجميع
ضروبها ثلاثة وستون ضربا كما ستعرفه ودليل حصرها الاستقرا
ومن اثبت المتدارك في البحار زاد في الاعاريض عروضا وفي الضروب
ضربا واعلم ان هذا العدد الذي ذكره المصنف لا يستقيم على
اختياره فانه قد اختار اسقاط العروض المشطورة وضربها في بحر الرجز
وكذلك العروض المنهوكة وضربها من البحر المذكور ايضا حيث قال وذاك
ازريها قولا لمن عدلا كما ستعرفه والعدد الذي ذكره في هذا البيت

لا يستقيم الا باثبات الجميع تنبيه قوله حلا جمع حلية والتقدير
ذات حلا اي نعوت واسما يعرف بها تلك الاعاريض والضروب
فيكون في موضع الحال ه ص
وخمسة عشر بحرا دون متدارك وما عده الخليل بل عد له
لما عده المصنف اجزا ابيات الشعر شرع في عد البحور المتركبة من تلك
الاجزا وهي عند الخليل خمسة عشر وعند غيره ستة عشر ومنشا الخلاف
ان المتدارك هل هو منها او من السجع فالخليل لم يعده بل منعه كما قال
ابن القطاع ولهذا عبر المصنف بقوله بل عد لا بعد قوله وما عده الخليل
وقد اهملت العرب جميع هذه الابحر فلم ينظم على شي منها بكماله الا على اربعة
وهي الكامل والرجز والخفيف والمتقارب وسميت هذه الاشيا بحورا
لان كل واحد منها يوزن به ما لا يتناهى كالبحر الذي لا يفنى بما يغترف
منه وقد سكن المصنف عين عشر وهو جائز في عدد المذكور من احد عشر
وثلاثة عشر الى تسعة عشر وامام قوله دون متدارك زائدة
ص وهي الطويل المديد والبسيط انت دايرة وافر وكامل كملا ه
وهزج رجز ورمل كملت وستة كلها دايرة جلا ه
سريع منسرح خفيف ومضارع ومقتضب مجتث هم حصلا ه
والمتقارب منفرد بدايرة فالدايرات اذن خمس لمن عقلا ه
اعلم ان البحور جميعها منحصرة في خمس دواير جمعتها في بيت على بحر الرجز وهو
مختلف موتلف مجتلب مشتبه متفق فرتبوا
فالدايرة الاولى فيها ثلاثة ابحر وهي الطويل والمديد والبسيط والثانية
فيها بحران الوافر والكامل والثالثة فيها ثلاثة وهي الهزج
والرجز والرمل والرابعة فيها ستة ابحر وهي السريع والمنسرح
والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والخامسة فيها المتقارب

خاصة عند الخليل وهو المتدارك عند من اثبته وسياتي الكلام على كل دايرة
عقب بحورها تنبيه قول المصنف المديد قد حذف منه ومن
بعض ما بعده حرف العطف وهو شاذ في الاختيار على راي وجائز في الشعر
قوله انت دايرة اي في دايرة فنصبه باسقاط الخافض وهو غير
مقيس ولا يصح نصبه على الظرفية قوله كملا اي جميعا وهو بالفتح
والتنوين كما نقله الجوهري فابدل المصنف من تنوينه الفا للوقف
واصله وافر وكامل جميعا في دايرة ايضا قوله كملت اي كملت
الدايرة بهن قوله وستة هو مرفوع على الابتدا وكلها مبتدا ثان
وجملة خبر الثاني ودايرة منصوب باسقاط في اي جملة في دايرة
والجملة خبر الاول قوله سريع هو محذوف التنوين للضرورة فالدايرات
انما عبر به ولم يعبر بالدواير لان الدواير جمع كثرة بخلاف الدايرات
وغيره من جموع السلامة فانه للقلة على مذهب سيبويه قوله عقلا
هو بفتح القاف ومعناه فهم قاعدة اعلم ان الطويل وغيره من
اسما البحور وكذلك ايضا اسما الاعاريض والضروب والزحافات
اعلام منقولة والظاهر ان اداة التعريف قد قارنت النقل ويحتمل
ان يكون [illegible] الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الاول والعلم يجوز
اضافته بعد تنكيره كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
فاعلم ما ذكرته [illegible] عليه ما حذف منه المصنف اداة التعريف
كقوله وافر وكامل [illegible] كقوله خفيفهم واستحضر ايضا ما ياتي
ص ثم العروض اذا تامة وجاءوا كالضرب وزنا واعلالا فطب عملا ه
اعلم ان الشعر على ثلاثة انواع مصرع ومقفى ومصمت فالاول المصرع
وهو ما غيرت فيه العروض عما تستحقه حتى وافق الضرب في زنة وقافية
كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت اياته منذ ازمان

فان عروضه قد وافقت ضربه في الوزن والقافية وتغيرت ايضا
لان عروض الطويل يجب ان تكون مقبوضة فوقعت هنا سالمة لاجل
التصريع ثم ان تغييرها قد يكون بزيادة كما مثلناه وقد يكون بنقصان
كقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقيم ما اقام عسيب •
فاسقط من عروض الطويل سببا خفيفا وهو المسمى بالحذف ولولا
التصريع لم يجز ذلك فلو لم يتوافقا في الوزن او توافقا فيه ولم يتوافقا
في القافية فلا تصريع فالاول كقوله ابا منذر • والثاني كقوله
تسبدي • وسياتي البيتان في الطويل وكذلك لو توافقا فيهما معا ولم
يحصل في العروض تغيير كقوله • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل •
البيت فانه لا يكون ايضا مصرعا لان العروض واردة على ما تستحقه
من بل يسمى ذلك تقفية كما ستعرفه وقد اهمل المصنف الموافقة في القافية
ولا بد منها ثم ان تعبيره بقوله كالضرب وزنا واعلالا يقتضي انه لا بد
في الضرب من وجود اعلال يكون العروض مشاركة فيه وليس ذلك
بلازم كما سبق لكن في قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • فان ضربه
سالم لا اعلال فيه نعم العروض المصرعة يجوز فيها من الاعلال
والزحاف ما يجوز في الضرب ولكن اذا وقع ذلك فيها فلا بد من موافقة
الضرب لها والا تخالفا في الوزن كان اراد الناظم ذلك لم يتعرض فيه
تعرض لاشتراط التغيير في العروض حتى يكون قوله قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل • تصريعا وهذا راي جماعة وهو الموافق لاختيار
الناظم في بحر الرجز وغيره فانه اختار هناك ان المشطور ليس
بيتا كاملا بل نصف بيت مصرع مع ان العروض فيه لم يتغير وعلى هذا
فلم يذكر الناظم الا شرطا واحدا والغى واحدا وهو التغيير واهمل ثالثا
نسيانا وهو الموافقة في القافية وانما سمي البيت الذي له قافيتان

مصرعا

مصرعا تشبيها له بمصراعي باب البيت المسكون وقيل ماخوذ من صرعي الباب
وهما نصفاه لمن اوله الى انصافه صرع بفتح الصاد ومن انصافه
الى العروض صرع وانما استحسن التصريع عن الباقي ابتداء القصيدة
للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت ويستحسن ايضا في ابتداء قصة
اخرى • النوع الثاني المقفى والتقفية على طريقة الجمهور •
ان يكون العروض على زنة الضرب وقافيته سوا تغيرت العروض
عما يجب لها ام لا كما سبق ذكره ومثله بقوله • قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل • وحينئذ فتكون التقفية اعم من التصريع فكل تصريع
تقفية ولا ينعكس وقد سبق ان الموافق لاختيار المصنف هو التسوية
والتقفية من تقفا اثره بمعنى تبعه ولهذا قالوا ان التقفية تبعية
الضرب للعروض في الوزن والاعلال على عكس التصريع فانه تبعية العروض
للضرب • النوع الثالث المصمت والاصمات ترك التصريع
والتقفية ماخوذة من الصمت وهو السكوت ولما لم يعلم حرف الروي
من النصف الاول كان كالساكت الذي لا يعلم غرضه تنبيه
قول المصنف ثم العروض • هو مرفوع على الابتداء وما بعده خبره
والتقدير اذا ما صرعوه جاوزه الى اخره ولا يصح نصبه بصرع
ولا بجعل لانه معمول فعل الشرط والجزاء لا يتقدم عليهما عند البصريين
ولا يصح ايضا بفعل محذوف يفسره لا تقدمهما عليه لان ما لا يعمل لا يفسر
وما من قوله اذا ما [illegible] وهو جائز قياسا • وقوله
فطب عملا اشارة الى ان التصريع حسن لكن قد سبق لك انما يحسن
في ابتداء قصيدة او قصة وقد ظهر لك مما ذكره المصنف ان المصرع
يطلق على العروض كما يطلق على البيت كله فيقال عروض مصرعة
وبيت مصرع وهو مستعمل [illegible]

• وخزمهم جائز وهو زيادة حرف اولا والى اربعة قبلا •
الخزم بالخاء والزاي المعجمتين زيادة في اول البيت من حرف الى اربعة
ماخوذ من خزم البعير اذ كل منهما فيه زيادة مثال الحرف قول امرئ القيس
• وكان ثبيرا في افانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل •
البيت من الطويل وقد زاد فيه حرف العطف ومثال الحرفين قوله
• يا مطر بن ناجية بن ذروة انني اجفا وتغلق دوني الابواب •
البيت من الكامل زاد في اوله حرف النداء ومثال الثلاثة قوله
• نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده •
البيت من الهزج زاد في اوله نحن ومثال الاربعة ما انشده ابن القطاع من قول علي رضي الله عنه
• اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا •
البيت من الهزج ايضا زاد في اوله اشدد • تنبيه قول المصنف
وخزمهم جائز اشارة الى ان الشاعر له ان ياتي به في بيت ويتركه في
اخر قوله اولا اي في اول البيت وانما نونه ونصبه لانه لم ينو
لفظ المضاف اليه ولا معناه على انه قد وقع الخزم ايضا في اول النصف
الثاني بحرفين خاصة الا ان الناظم لم يتعرض له لقلته

• ذكر كيفية وضع القاصد •

• بدات في كل بحر وزنه عددا باصل بتفعيل دايرته قبلا •
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى قد ذكر في هذا البيت وما بعده
من الابيات كيفية اصطلاحه في وضع مقاصد القصيدة فذكر انه يبدا
في كل بحر بوزنه وعدد اجزائه على ما وقع في دايرته سوا استعملته
العرب على وفق الدايرة كالكامل والرجز والخفيف والمتقارب
او على خلافه كما في البحور ثم وافقه استعمال العرب فيهما في الدايرة
سكت وان لم يتوافقا صرح بما استعمل عليه لكونه مجزوا او مشطورا

او منهوكا

او منهوكا او غيره لذلك ولم ينبه المصنف على هذا الاخير في هذه الابيات
المعقودة لكيفية وضع مقاصده مع انه فيها وعدم الموافقة اما بمخالفة
الوزن او بمخالفة العدد فالاول كقوله في الطويل انه مبني على ثمانية
اجزاء وهي فعولن مفاعيلن اربع مرات مع ان عروضه لم تستعمل
الا مقبوضة كما سياتي • والثاني كقوله في المديد انه مبني على ثمانية
اجزاء وهي فاعلاتن فاعلن اربع مرات مع ان العرب لم تستعمله
الا مجزوا اي سداسيا لكن لما كانت دايرته ثمانية الاجزاء جعل اجزاءه
ثمانية تنبيه قول المصنف وزنه اي بوزنه فنصبه على
اسقاط الخافض وهو غير مقيس قوله عددا منصوب على التمييز
منقول عن المضاف اي لعدد وزنه ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع
الحال اي معدودا او عادا او ان يكون منصوبا بالفعل محذوف
وتقديره عد وزنه عددا وقوله باصل اي في اصل كما في قوله
تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين • وبالليل اي وفي الليل وهو متعلق
بقوله وزنه راجع اليه والى العدد ومن جهة المعنى كما سبق قبلا
يجوز ان يكون بكسر القاف ومعناه المقابلة وان يكون بفتحها قال
الزمخشري ومعناه المستقبل اي بكسر القاف وهو يرجع الى المقابلة
ايضا وان يكون بضم القاف والباء فانه يستعمل ايضا بمعنى المقابلة
كما نقله شيخنا ابو حيان في تفسيره عند قوله تعالى او ياتيهم العذاب قبلا
ثم اعاريضه عددا امونها ثم الضروب بتذكير ليفصلا •
اي يبدا بعد ما سبق بعدد اعاريض ذلك البحر ثم بعدد ضروبه
ولما كانت العروض مؤنثة كما سبق بخلاف الضرب سلك طريقة
بديعة في الاختصار فعد على الاعاريض بالعدد المستعمل في المؤنث
كالاولى والواحدة وكالثلاث والاربع وغيرهما مما عرا عن تا

التانيث وعلى الضروب بالعدد المستعمل في المذكر كالاول والواحد
وكالثلاثة والاربعة وغيرهما مما فيه تا التانيث كقوله في المنسرح
له ثلاث ثلاثة فواحدة الى اجزه فعلمنا ان له ثلاث اعاريض
وثلاثة ضروب ايضا ثم قال فالعروض الواحدة وقد يصرح بالمقصود
كقوله في الرمل له عروضان وكقوله في المضارع والمقتضب والمتدارك
له عروض وضرب **تنبيه** قوله ثم اعاريضه عدا فيه الاعرابات
السابقة في قوله وعدتها عددا **وقوله** موثها منصوب على الحال
وقوله ثم المرفوع اي ضروبه فاقام الظاهر مقام المضمر وهو اختيار
الكوفيين والزمخشري وفي موضع من كتاب سيبويه ما يدل له **وقوله**
يذكرن في موضع الحال ايضا اي يذكرا **وقوله** لينفصلا اي ليمتازا
ولا يشتبها وعلى هذا فالالف للتثنية ويقع في كثير من الاصول ضبطه
بالمثناة من فوق وحينئذ يكون الالف للتثنية باعتبار الجماعتين
• ثم تفاصيلها بالوزن مع لقب وكل ضرب باولى بيته مثلا •
يعني انه يذكر ايضا بعد ما سبق تفصيل الاعاريض والضروب
بان يذكر وزن كل عروض ولقبها وزن كل ضرب ولقبه ويستغني
بالوزن عن التفسير كقوله في الطويل عروضه قبضت مفاعلن
فاستغنى بذكر مفاعلن ان القبض حذف الخامس الساكن لان اصله
مفاعيلن بالياء ويذكر ايضا مع كل ضرب الكلمة الاولى من البيت الذي
هو شاهده ليعلم ويحفظ ويتذكر به باقيه عند التوقف فيه وانما تعرض
للضرب هنا كما ذكر اوايل الابيات ولم يتعرض للعروض لان الضروب
اكثر من الاعاريض فيلزم من التعرض لكل ضرب التعرض لكل عروض
ولا ينعكس **تنبيه** قوله بالوزن متعلق بتفاصيلها والبا للاستعانة
وقوله مع لقب في موضع الحال من الوزن فيتعلق بمحذوف تقديره

للاطلاق والقصر يعود على الضروب فان الجمع يونث ويجمع كونها

بالوزن كائنا مع لقب **قوله** وكل ضرب هو منصوب عطفا على ما سبق
من المنصوبات **وقوله** باولى الباء فيه بمعنى مع ومثلا في موضع الحال
من البيت ومعناه المثال وانما جاز وقوع الحال من المضاف اليه
لان المضاف هنا جزء من المضاف اليه وذلك من جملة المسوغات ويجوز
رفع كل على الابتداء ويكون قوله مثلا فعلا في موضع الخبر اما مبنيا للفاعل
بمعنى انتصب او للمفعول بمعنى نصب المجرور متعلق به والالف فيه
من التعريض للمقصود وهو ذكر المصنف له تمثيلا **قوله** باولى اي
بالكلمة الاولى •

• ثم الزحاف بالقاب ذكرن له ولفظه اعتضت عن تفسيره بدلا •
• وذاك في الحشو ان اطلقه ابدا وان يكن غيره فبعده ذللا •
• ثم بالقابه ايضا ووالى ابيات لها فاحفظ الابيات نحو علا •

يعني انه بعد ذكر ما سبق يتبعه بما يجوز في ذلك البحر من الزحاف
تلقيبه اي باسمه المصطلح عليه ولقصد الاختصار لا تفسره بل يذكر
اللفظ الذي يصير عليه الوزن بعد الزحاف فيفهم منه تفسيره كقوله
في الطويل زحافه قبضهم فعولن فاستغنى بتغييره فعولن عن ان تقول
ان القبض حذف الخامس الساكن **وقوله** بالقاب اي مع القاب وهو
حال من الزحاف وانما جمعه لان الزحاف للجنس وهو متعدد المعنى وليس
المراد ان الزحاف الواحد له القاب وهو نظير قولهم العرب اهلك الناس
الدينار الصفر والدرهم البيض وقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
وقوله ذكرن عبر بالنون ولو عبر بتا التانيث لا نه جمع قلة فيكون
النون بعد الحسن **وقوله** ولفظه هو منصوب باعتضت والضمير فيه
عايد على الوزن الذي دخل فيه الزحاف فينطق له **وقوله** بدلا
اي عوضا منه وهو مصدر مرادف **وقوله** وذا الذي في الحشو يعني انه اذا

احسن لام

لم يقيد الزحاف بكونه عروضا ولا ضربا بل اطلق دخوله في البحر كان خالصا
لغير العروض والضرب وهو المعني بالحشو فان كان العروض او الضرب مشاركا
للحشو في ذلك صرح بذكره كقوله في المديد في عروضهم الاولى زحافهم
الى اخره وكقوله في الوافر احوى العروضيين ان تعصب بجانبه فقوله
وان يكن غيره اي يكن الزحاف داخلا في غير الحشو اي في العروض او
الضرب فيكن في كلامه يعم التمام والنقصان **وقوله** ذللا هو جمع
الذال المعجمة وضم اللام الاولى ايضا جمع ذلول وهو المنقاد ويأتي في جمعه
مع افراد الزحاف ما سبق في الالقاب **وقوله** ثم بالقابه يعني انه
اذا فرغ من ذكر صورة المزاحف وذكر لقب الزحاف شرع في ذكر
الابيات الدالة على الزحاف مفصلة فيذكر كل زحاف مع اول شاهده ويلزم
من ذلك ان ينص على القاب الزحاف من ثانية الا ترى لما عدا الزحاف في
الطويل فقال عروضه قبضت احتاج الى ذكر القبض مرة ثانية عند ذكر
بيته فقال سماحة القبض ولهذا اعتبر الناظم بقوله ثم بالقابه ايضا
واول ابيات لها فتفطن لذلك واعلم ان المصنف قد استشهد على
الزحافات الواقعة في الحشو واما ما وقع في الاعاريض والضروب فانه لم
يستشهد له الا على بيت كما وقع له في المضارع **تكميل** في ذكر قواعد
يتكرر ذكرها في البحور **وقوله** الاولى ان المجزوء من الابيات ما حذف
منه جزءان والمشطور ما حذف شطره اي نصفه والمنهوك ما حذف
ثلثاه القاعدة الثانية ان السببين الخفيفين المتجاورين
لهما ثلاثة احوال وهي المعاقبة والمراقبة والمكانفة فالمعاقبة ان لا يجوز
اسقاط الساكنين معا بل متى سقط احدهما وجب بقا الاخر ويجوز بقاؤهما
معا وحينئذ فزحافهما كالضدين واما المراقبة فهي ان لا يجوز اجتماعهما
لا على السلامة ولا على السقوط فزحافهما كالنقيضين واما المكانفة

فهي ان لا يجوز اجتماعهما على السلامة والسقوط وان يسلم احدهما ويسقط
الاخر وسياتي كل ذلك في كلام المصنف ان شاء الله تعالى • القاعدة الثالثة
ان بعض العروضيين ومنهم المصنف كما ذكر في الطويل وغيره يطلقون
الزحاف على كل تغيير وبعضهم يفصل فيقول الزحاف تغيير يختص بثواني
الاسباب مطلقا على غير لزوم وما عدا ذلك يسمى علة وكلام المصنف في بحر
الخفيف يدل عليه وعلى هذا فانواع الزحاف ثمانية في ثاني الجزء
وهي الخبن • والوقص • والاضمار • والوقص باسكان القاف وبالصاد
المهملة حذفه متحركا شبه بالذي سقط عن دابته فوقصت عنقه اي
اندقت والوقص بفتح القاف قصر العنق والاضمار اسكانه من قولهم
اضمر الشي اذا اسلنه وواحد في رابعه الساكن وهو حذفه ويسمى الطي
من طويت الثوب وثلاثة وهي القبض • والعقل • والعصب •
بالصاد المهملة • فالقبض حذفه ساكنا ماخوذ من القبض الذي هو الاخذ
والعقل ان يحذف وهو متحرك من عقلت البعير اذا منعته الشي وشددته
بالعقال • والعصب اسكانه من قولهم عصبت الشي اذا منعته الحركة
وشده وقيل من قولهم عصبت الشي اذا شد خصيته ليسقطا وهذه
الثلاثة في الحقيقة كالثلاثة التي في ثانيه وواحد في سابعه الساكن
وهو حذفه ويسمى الكف قيل من الكف الذي هو ذهاب البصر وقيل شبه
بالثوب الذي كف ذيله وقصر ولا بد في كل من هذه الثمانية ان يكون
في ثاني سبب كما ذكرناه وقد يجتمع في الجزء زحافان فيكون لمجموعهما
لقب يخصه وهو اربعة انواع الخبل بالخاء المعجمة والبا الموحدة وهو
اجتماع الخبن • والطي شبه بالمجنون للعنوه حاله والشكل وهو اجتماع
الخبن والكف شبه بالدابة التي تشكل فلا يمكنها المشي • والخزل
بالخاء والزاي المعجمتين وهو اجتماع الاضمار والطي من قولهم خزل

الانسان بكسر الزاي اذا انكسر ظهره • والخزل ايضًا القطع فيحتمل اخذه منه ايضًا ومنهم من يقول الجزل بالجيم والنقص وهو اجتماع العصب بالمهملة مع الكف وتسميته بذلك واضحة • واما العلل فقسمان زيادة ونقص • فالزيادة • اربعة انواع • الخزم بالخاء والزاي المعجمتين وهو زيادة في اول البيت من قولهم خزمت البعير اذا جعلت في انفه خزامة وقد تقدم ايضاحه عند قول المصنف وخزمهم جايز والترفيل • وهو زيادة سبب خفيف على ما في اخره وتد مجموع شبه بالذي طال ثوبه فهو يرفل فيه اي يجره • والتذييل بالذال المعجمة وهو زيادة حرف ساكن على ما اخره وتد مجموع من قولهم ذال ثوب اذا طال والتسبيغ بالغين المعجمة وهو زيادة ساكن ايضًا لكن على ما اخره سبب خفيف فهو في السبب كالتذييل في الوتد من قولهم سبغ الشيء اذا طال وستر ومنه ثوب سابغ • والنقص تسعة انواع • احدها الحذف وهو اسقاط سبب خفيف من اخر الجزء شبه بالفرس المحذوف وهو الذي نقص ذنبه • ثانيها القطف وهو اسقاط سبب ثقيل من وسط الجزء وقيل اسقاط سبب خفيف من اخره واسكان ثاني الثقيل قبله فعلى هذا يكون مركبا من علة وزحاف وهو ماخوذ من قطف الثمرة اي قطعتها ثالثها القصر وهو اسقاط متحرك من سبب خفيف متاخر وقيل اسقاط ساكنه واسكان متحركه ماخوذ من القصر وهو المنع • رابعها القطع وهو مثل القصر لكن ذاك في السبب وهذا في الوتد المجموع ومنه حذف العين من فاعلاتن ويلقب ايضًا بالتشعيث كما سنوضحه حيث قال الناظم في الخفيف شبه بالوتد الذي تشعث راسه اذا دق واما تسميته بالقطع فواضحة • خامسها الحذذ بالحاء المهملة والذال المعجمة وهو اسقاط وتد مجموع من اخر الجزء من قولهم حذه

حدًّا اي قطعه وقد جعله صاحب المحكم وصاحب العقد بالجيم والذال المهملة وهو القطع ايضًا • سادسها الصلم بالمهملة وهو اسقاط وتد مفروق من اخر الجزء ماخوذ من الاصلم الذي هو مقطوع الاذن سابعها الكشف بالشين المعجمة وهو اسقاط السابع المتحرك من كشفت الشيء اذا ازلت غطاه وقيل بالمهملة كانه ذهب نوره وصوبه الزمخشري في صورة ص • وقال ان الاول تصحيف • ثامنها الوقف وهو اسكان السابع وتسميته به واضحة • تاسعها الخرم بالراء المهملة اسقاط حرف من اول الجزء الاول سمي به لانه قد خرم بعضه اي قطع وهو عند الخليل خاص بالوتد المجموع وخالفه جماعة فقالوا قد يكون في ما الذي اوله وتد مجموع عما لكن بشرط ان يكون على لفظه نحو مفاعلن في المنسرح بعد الخبن وهذا التاسع وهو الخرم تختلف اسماؤه باختلاف مواقعه ففي الهزج يسمى بهذا الاسم وفي الطويل والمتقارب يسمى ثلما بالثاء المثلثة من قولهم سن مثلوم اي مكسور وفي الوافر يسمى عضبا بالضاد المعجمة من قولهم ثور اعضب اي ذهب احد قرنيه وقد ينضم الى الخرم زحاف فيحدث للمجموع اسم وهو اقسام الاول • الثرم بالثاء المثلثة وهو اجتماع القبض والثلم في الطويل والمتقارب من قولهم سن اثرم اذا قلعت من اصلها الثاني القصم بالقاف والصاد المهملة وهو اجتماع العضب والعصب في الوافر من قولهم انقصمت سنه اي انكسر بعضها • الثالث الجمم بالجيم وهو اجتماع العضب بالمعجمة مع العقل في الوافر ايضًا من قولهم كبش اجم اذا ذهب قرناه معًا • الرابع العقص اجتماع العضب بالمعجمة مع النقص فيه ايضًا من قولهم تيس اعقص اذا كان قرنه مايلا • الخامس الشتر بالشين المعجمة والتاء المفتوحة مثناة من

فوق وهو اجتماع الخرم والقبض في الهزج والمضارع ماخوذ من شتر العين وهو شق جفنها الاعلى • السادس الخرب بخاء معجمة وراء مفتوحة بعدها با موحدة وهو اجتماع الخرم والكف فيه ايضًا سمي به لان الاسقاط لما دخل في اوله واخره كان كالمكان الذي خرب وقيل من قولهم خرب الرجل بالكسر اذا انشقت اذنه • فرع اذا اجتمع الخرب والقطع سمي الجزء ابتر من قولهم حيوان ابتر اذا قطع ذنبه هذا اخر ما نقلناه من كلام ابن القطاع

الطويل

طويل له • فعولن مفاعيلن ثمانية فاحفظ وطب املا •

الطويل مبني على ثمانية اجزاء وهي فعولن مفاعيلن اربع مرات وسمي طويلا لانه اطول الابيات اذ هو من ثمانية واربعين حرفا ولا يشارك له في ذلك فان المديد والبسيط وان شاركاه في كون الثلاثة في الدايرة الثمانية فانه مشاركه في الاسم لا في الاستعمال لان المديد لا يستعمل الا مجزوا والبسيط يجب نقصان حرفين منه لان العرب لم تستعمله الا مغيرا واقل تغييره خبن العروض والضرب كما ستعرفه

تنبيه قوله طويل اي طويل البحور وقد سبق لك عند تعداد البحور ان الطويل وغيره من اسماءها اعلام منقوله وان العلم لا تضاف بتقدير تنكيره فراجعه واستحضر هنا في ما سياتيك وانبانه بضمير الجماعة هنا لغة قليلة فان الاحسن في الجمع الكثير مما لا يعقل ان يوتي فيه بضمير الواحدة وفي القليل بالعكس واما جمع العاقلات فالاحسن فيه النون مطلقًا وقوله جا اي في الدايرة واما في الاستعمال فيجب قبض عروضه كما سياتي وجا في موضع الخبر لقوله طويل وما قبله وهو فعولن منصوب على اسقاط الخافض التقدير جا على فعولن وقوله ثمانية منصوب على الحال في جا •

• عروضه قبضت مفاعلن ولها ثلاثة اول ابا تمام عدلا •
• والثان مثل مستبدي ثم ثالثها حذف فعولن اقيموا اردفه عدلا •

اعلم ان الطويل له عروض واحدة مقبوضة والقبض حذف الخامس الساكن كما تقدم في الكلام على الفصل المعقود للقواعد تفسيره وسبب تسميته هو وساير الزحافات نقلا لهم من كلام ابن القطاع فراجعه واستحضر في ما ياتيك وحينئذ فاذا قبضت صار وزنها مفاعلن ولا تاتي تامة في غير التصريع الا نادرا كقول نافع بن الاسود التميمي •

• ونحن ضربنا الخيل نحو عدونا وقد اجحمت عنها الليوث الضراغم •

• فذكر ابن القطاع انه يجوز ايضًا في عروض الطويل الاقعاد وهو دخول الحروف شبه بالمقعد من الناس • وانشد •

• جزى الله عبسا عبس الى بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل •

وبغيض على وزن كريم بالبا الموحدة والغين والضاد المعجمتين ابو حي من قيس كما قاله الجوهري ولهذه العروض المقبوضة ثلاثة اضرب الاول تاما اي سالما من الزحاف • وبيته

• ابا منذر كانت غرورا صحيفتي • ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي •

تقطيعه

ابا من • ذر كانت • غرورن • صحيفتي • ولم اع • طكم فططو • ع مالي • ولا عرضي • ضربه فعولن • مفاعيلن • فعولن • مفاعلن • فعولن • مفاعيلن • فعولن • مفاعيلن • وهكذا قياس التقطيع فاعلمه والضرب الثاني مثل العروض اي مقبوض • وبيته •

• ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وياتيك بالاخبار من لم تزود •

والثالث المحذوف اي سقط من اخره سبب خفيف • وهو لن بقي مفاعي فنقل الى فعولن • وبيته •

• اقيموا بني النعمان عنا صدوركم • والا تقيموا صاغرين الرؤوسا •
وهذا الضرب يلزمه الردف والردف قد فسره المصنف في القوافي وهو
حرف مد ولين قبل الروي كالواو قبل السين من الرؤوسا في هذا البيت
والى اشار الناظم بقوله ردفه عدلا ومعناه عدد ان الردف لاجل
ما فيه من المد وتطويل الصوت يكون جابرا لما نقص من الضرب بالحذف
ومعادلا له وسياتي في البيت الذي بعد هذا ضابط ما يجب فيه الردف
وما لا يجب ونقل ابن القطاع عن الاخفش انه جوز هنا ضربا رابعا مقصورا
• وانشد لامرئ القيس •
• غوير ومن مثل الغوير ورهطه • واسعد في ليل البلابل صفوان •
البيت ساكن النون وغوير بالعين المهملة في اوله والاسعاد المعاونة
والبلابل الهموم وصفوان شديد البرد **تنبيه** قوله قبضت مفاعلن
خبران لقوله عروضه ويجوز ان يكون مفاعلن خبر المبتدا محذوف اي
وزنها وتكون تلك الجملة خبرا ثانيا او مفسرة لقوله قبضت **وقوله**
اول مبتدا وتام خبره وتقديره تام اي ذو تمام فهو داير بين المجاز والاضمار
وهما شيايي كما اوضحته في شرح منهاج الاصول **وقوله** ابا خبر لمبتدا
محذوف تقديره اول شاهده ابا فتفصل بذلك بين المبتدا والخبر واشار
بقوله على الى ان الجزء الثاني هو الثالث لم عن التغيير فاضافة تمام الى علا
انما اضافة الموصوف الى الصفة او احد المترادفين الى الاخر ويحتمل
ان يكون تمام علا خبرين وحذف تنوين تمام للضرورة وان يكون علا بفتح
العين فعلا ماضيا على انه خبر ثاني **وقوله** شنبك اول شاهده كذا
قوله نحوه اقيموا **وقوله** ثم ثالثها حذف اي محذوف اوذو حذف كما في
في تمام **وقوله** فعولن يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون عطف بيان
• وقبض ما قبله اولى وما نقصوا محركا عن تمام ردفه حصلا •

يعني

يعني ان قبض الجزء الذي قبل الضرب الثالث المحذوف اولى من سلامته
وذلك الجزء هو فعولن وحينئذ فيكون الوزن هكذا فعول
فعولن ومنه قول الشاعر •
• وما كل ذي لب بموتيك نصحه • ولا كل موت نصحه بلبيب •
وقد روي البيت الذي ذكره المصنف وهو اقيموا بالوجهين فانه
روي بتعريف الرؤوس وتنكيرها وسمي قبض هذا الجزء اعتمادا وانما كان
اولى لانه احلى في الذوق ولان لا يلزم موافقة الضرب مع الجزء الذي
قبله وهو خلاف الاصل **وقوله** وما نقصوا الى اخره شرع ويتكلم
في ضابط ما يجب فيه الردف ويجب في موضعين احدهما عند التقاء
الساكنين في اخر الضرب وقد ذكره الناظم في البسيط وغيره
والثاني ما اشار اليه هنا وهو كل ضرب تام من بيت تم عدد اجزايه
نقص من اخره ذلك الضرب محرك فالضرب احترزنا به عما عداه فانه لا يتصور
فيه الردف لان الردف هو المد قبل الروي كما ذكره الناظم في القوافي
ولهذا لم يصرح هنا بالضرب على ان السياق يشعر ايضا بارادته واحترزنا
بالتام عن ضرب دخل فيه هذا النقص بعد ان حذف منه شي فانه لا يجب
فيه الردف لان كثرة الحذف تضعف حرف اللين عن المعادلة وبقولنا
من بيت تم عدد اجزايه المجزو ونحوه فالمشطور والمنهوك فانه لا يجب
ردفه ايضا للمعنى الذي ذكرناه لكنه احسن كما قاله ابن القطاع وعلم
من التقييد بعدد الاجزا ان نقصان بعض حروف الاجزا لا يمنع الايجاب
ويدل عليه ما نحن فيه فان الردف واجب مع ان عروض الطويل لا تكون
الا مقبوضة واحترزنا بالاخر عما حصل فيه هذا النقص في وسطه كما على
في اخر الخفيف فان عينه قد تحذف وهو المسمى بالقطع وبالتشعيث ايضا
كما ستعرفه في كلام المصنف ومع ذلك فان الردف لا يجب بل يستحسن

واحترزنا بالمتحرك عن الساكن فانه لا يجب ردفه وكذلك المتحرك والساكن
والمتحرك كان فصاعدا لما سبق من عدم قوته فالمتحرك والساكن كالخفيف
اذا دخله الحذف فحذف تن من فاعلاتن فانه لا يجب كما ستعرفه هناك
من كلام المصنف واما المتحركان فكالكامل فان ضربه على متفاعلن
واذا احذ اي حذف من اخره وتد مجموع فانه لا يجب ايضا كما قاله المصنف
في موضعه • واعلم ان قولنا متحرك اي حقيقة كان او حكما فدخل
فيه زنة المتحرك والمراد بزنة المتحرك ان يحذف ساكن اخر الضرب ويسكن
ما قبله فان المجموع من الحرف الساكن والحركة يوازن المتحرك فان المتحرك
حرف وحركة ومثاله في البسيط فان ضربه فاعلن واذا دخله القطع وجب
فيه الردف كما قاله الناظم هناك والقطع قبل اسقاط اللام منه وقبل
اسقاط الساكن الاخير وحركة ما قبله ودخول المقطوع في ضابط
ما يجب فيه الردف انما يتصور على اختيار القول الثاني وتاويل المتحرك
بما ذكرناه فتعين المصير اليه دفعا للايراد عليه وعبارة سيبويه
توافق التاويل المذكور فانه قد قال في ابواب الادغام كل شعر حذف
من بنايه حرف متحرك او زنة حرف متحرك فلابد فيه من حروف اللين
نحو • وما كل موت نصحه بلبيب • **تنبيه** قوله وما نقصوا اي الضرب
الذي نقصوه محركا فالها المحذوفة مفعول اول لنقص وهي العايد على
الموصول ومحركا مفعول ثان له فانه يتعدى الى اثنين قال الله تعالى
ثم لم ينقصوكم شيا ولم يقيد الناظم ذلك الناقص بالاخر ولا بد منه
كما سبق **وقوله** عن تمام متعلق بقوله نقصوا وليس في كلامه ما يوخذ
منه ان التمام راجع الى الضرب او الى اجزا البيت او الى جميع تلك الاجزا
وقد سبق انه لا بد من الاولين **وقوله** ردفه مبتدا وخبره حصل وهو
مفتوح الحا ومعناه انه كمل المحذوف بما فيه من مد الصوت كما سبق التقدير



واعلم انك اذا تاملت الضابط استشكلت سدستا عليه فان المحذوف
فيه ليس متحركا واحدا بل متحركا وساكنا لا سيما انه نظير ما نقلناه عن
تصريحهم في اخر الخفيف فان كلا منهما قد حذف منه سبب خفيف وقد
قالوا هنا بوجوبه وهناك بعدمه واجابوا عنه بوجوه منها انه يجوز
ان يكون قد حذف اولا زنة المتحرك وعوض عنه الردف ثم حذف
احد الساكنين وسمي العروض مجموع ما حذف حذفا لانه على صورته
واقربها ما قاله سيبويه في كتاب القوافي ان القبض دخله اولا
ثم حذفت نونه وسكنت لامه وحينئذ فدخل الردف عوضا عنهما
لانهما زنة متحرك فلم يقع الردف عوضا الا عن حرف واحد متحرك
حكما لكن القايل ان يقول المحذوف حينئذ ليس من بنا تام والردف
لا يجب في مثله كما سبق وايضا فيلزم ان لا يكون الاعلال الداخل
على هذا الضرب حذفا بل قبضا وقصرا وكلامهم مع الحذف كما صرح
به المصنف وغيره وعن ابن الحاجب عن الاول بان عروض الطويل لما وجب
قبضها كانت اتيان الضرب ايضا ساقطة الاعتبار لانه الجزء
الموازن له وعن الثاني بان صورته صورة المحذوف وعلى انه ينبغي
ان يعلم ان سيبويه قد اجاز في كتابه القوافي استعماله بغير
ردف بالكلية قال لعيار الوزن بالحرف الصحيح مقامه باحرف
المد واللين • وانشد •
• ولقد دخلت العيس ثم رجوتها قدما وقلت عليك خير معد •
• فلعل سعد بن الضباب فضحى سيرا الى سعد عليك بسعد •
فالبيتان من الكامل وقد حذف من ضربهما زنة حرف متحرك ولم يردفه
والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شقرة واحدها اعيس
والانثى عيسا فهي كرام الابل والحمر المشوف •

زحاف

زحافه قبضهم فعول ثلمهم عولن بدو ثرم عول فاحتفلا

شرع يتكلم في زحافات الطويل وهي اربعة القبض والثلم والثرم والكف فالثلاثة الاوايل يدخل في فعولن فالقبض حذف الخامس الساكن فاذا قبض فعولن اي حذفت نونه صار فعول والثلم حذف الفاء من فعولن فيبقى عولن فينقل الى فعلن ولا يكون الثلم الا في اول البيت ولهذا قال المصنف بدو والثرم اجتماع القبض والثلم فيبقى عول فينقل الى فعل ولا يكون ايضا الا في الجزء الاول لان الثلم جزء منه وهو خاص بالاول وجوز الاخفش دخولهما في اول النصف الثاني ايضا **تنبيه** قوله زحافه اي زحاف الطويل وهو مبتدا خبره القبض والثلم والثرم الا انه حذف حرف العطف من الثلم وحذفه جايز في الشعر وكذا في الاختيار على الصحيح عند ابن عصفور وابن مالك ومنه قولهم اكلت لحما سمكا تمرا وكل واحد من فعول وعولن وعول خبر عن محذوف مضاف الى ضمير يعود على ما قبله تقديره زحافه القبض ومثاله فعول والثلم ومثاله عولن والثرم ومثاله عول والجملة استينافية فاعلمه واستحضره في ما بين يديك من البحور **قوله** بدو متعلق بمحذوف في موضع الصفة لقوله عولن تقديرا لواقع بدا اي في الابتدا وهي ظرفية مجازية **وقوله** فاحتفلا يجوز ان يكون مفتوح الفا ماضيا بمعنى الجلي والظهور ويجوز ان يكون بكسرها على انه فعل امر قال الجوهري تقول حفلته فاحتفل اي جلوته فانجلى قال ويقول جعلت كذا اي بالبيله بالكسر اي لا امالي

مفاعلن قبضه ما لم يكف وقل كف مفاعيلن ما لم يقبضوا حصلا

لما تكلم على زحاف فعولن شرع يتكلم على زحاف مفاعيلن فذكر انه يجوز فيه القبض والكف وهو حذف السابع الساكن لكن قبضه مشروط بعدم كفه وكفه مشروط بعدم قبضه وهذه هي المعاقبة الاتي تفسيرها

في الفصل المعقود للقواعد **تنبيه** تقديرا البيت قبض مفاعيلن حصل على مفاعلن ما لم يكف وكفه حصل على مفاعيلن ما لم يقبضوه فيكون مفاعلن ومفاعيل منصوبين باسقاط على المتعلقة بقوله حصل او قبضه مبتدا والضمير فيه عايد على مفاعيلن **وقوله** ما لم يكف حال من مفاعلن وما **وقوله** حال من مفاعيل **وقوله** كف اي ومفاعيل منصوب كما اشرنا اليه حصلا الفه اما للتثنية على جعله خبرا عن القبض وما عطف عليه وهو الكف وما للاطلاق على انه خبر عن الكف وحذف مثله من القبض لدلالة ما بعده عليه وهذا هو الاحسن

فرع المستحسن من زحاف الطويل قبض فعولن واما قبض مفاعيلن فصالح وهو عند الخليل اصلح من الكف وعند الاخفش العكس والثلم والثرم قبيحان

سماحة القبض في ساقك ثلمهم والكف هاجك ربع ثرم من عقلا

ذكر في هذا البيت اوايل شواهد ما ذكره من الزحاف فشاهد القبض قوله

اتطلب من اسود بيشة دونه ابو مطر وعامر وابو سعد

وانشد الثلم

ولعرف فيه من ابيه شمايلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سماحة ذا وبر ذا ووفا ذا ونايل ذا اذا صحا واذا سكر

والذي اراده المصنف هذا الذي بينهما واجزاوه كلها مقبوضة واما شاهد الثلم فقوله

شاقتك احداج سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع

فجزؤه الاول ثلم وفي هذا البيت ايضا شاهد للكف فان الجزئين السابعين الخاصين في حشوه مكفوفان فلهذا قال في شاقتك ثلمه والكف اي فيه كلاهما واما شاهد الثرم فقوله

هاجك ربع دارس الرسم باللوى لاسما عفى اياته المور وانفطا

المديد

تنبيه قوله سماحة هو مبتدا خبره القبض لكن بتقدير مضاف اي هذا البيت بيت القبض وهكذا قوله هاجك ربع مع ما بعده **وقوله** عقل بفتح القاف ومعناه فهم **فائدة** الاحداج بحا ودال مهملتين في اخره جيم جمع حدج بكسر الحا مركب من مراكب النسا وعاقل بالعين المهملة والقاف جبل بعينه كما قاله الجوهري **وقوله** في الشاهد الثاني عفى هو بتشديد الفا ومعناه محى واذال والاي جمع اية كثمرة وثمر وهي العلامة والمور غيم مضمومة وراء مهملة هو الغبار مع الريح والمديد

مديدهم فاعلاتن فاعلن ثمنت واجزاوه كلا ثلاث ستة جعلا

المديد مركب في اصل الدايرة من ثمانية اجزا وهي فاعلاتن فاعلن اربع مرات لكنه لم يستعمل الا مجزوا اي سقط منه جزان وهو العروض بكماله والضرب بكماله فلذلك قال واجزاوه كلا اي اعاريضه كلها وضروبه كلها وانما عبر بهذا لان بعض البحور يستعمل تارة تاما وتارة مجزوا كالبسيط وغيره ويدل على انه ثماني رجوع بعض الشعرا الى الثمانية كما نقله ابن القطاع وغيره ولانا استقرينا البحور فوجدنا كل سداسي يستعمل ناقصا على الستة بالجزو او بالنهك او بالشطر اما وجوبا كالهزج او جوازا كالخفيف فلما لم ينقص المديد عن الستة علمنا انه ثماني الاصل وسمي مديدا لامتداد اجزايه السباعية حول الخماسية كذا قاله الخليل وقال غيره لامتداد سببين في طرفي كل جزء من اجزايه السباعية ثم اشار بقوله ثلاث ستة الى ان المديد له ثلاث اعاريض وستة اضرب **تنبيه** قوله مديدهم اي مديد العروضيين ولو اعاد الضمير على البحور كما اعاده عليهم في الطويل حيث قال طويلهن لكان اولى لاسيما انه يترن هنا بضمير الواحده المونثة اي بقوله مديدها وذلك اولى من ضمير الجمع الذي اتابه في الطويل كما سبق ايضا حه وهكذا اللفظ

وهو مديدهم مبتدا لكن على حذف مضاف تقديره اجزا مديدهم وخبره هو ثمنت بضم المثلثة اي جعلت ثمانية وفاعلاتن فاعلن حال لا تقدما من الضمير الذي في الخبر على نية تكراره اربع مرات حتى يصدق عليها انها اجزا المديد ويحتمل ان يكون ثمنت خبرا عن المديد من غير تقدير ويكون الضمير فيه اي في ثمنت عايدا الى الاجزا المقررة في الذهن وانما ارتكبنا ما ذكرناه لان ثمنت لا يجوز ان يكون حالا لان المبتدا والخبر لا يقع منهما الحال ولا خبرا عن المديد بغير الطريق الذي ذكرناه لانه مذكر وثمنت يعود على مونث **قوله** واجزاوه قال الجوهري جزات الشي جزا قسمته وجعلته اجزا ولذلك التجزيه وجزات بالشي جزا اي اكتفيت به هذا لفظه فيجوز ان يكون هذه اللفظ من المعنى الاول وان يكون من الثاني ويرجح الاول استعمالهم لاسم المفعول منه وهو المجزو واسم المفعول لا يكون الا من المتعدي **وقوله** كلا منصوب على الحال اي كل اعاريضه وضروبه كما سبق **قوله** جعلا يجوز ان يكون الفه للاطلاق ويكون الضمير فيه عايدا على المديد ومفعول مقدم عليه وهو ثلاث ستة والتقدير جعل له ولكن حذف حرف الجر فاستكن الضمير ويجوز ان يكون اي الالف للتثنية عايدة على الضروب والاعاريض وهي مفعول اول قايم مقام الفاعل والمفعول الثاني هو قوله ثلاث ستة وتقديمه واجب ليعود الضمير على متقدم في اللفظ والتقدير جعلت الاعاريض والضروب تسعة فالاعاريض ثلاثة والضروب ستة فاعلم هذه الاعرابات واستعملها في ما ياتيك

لولي انت فاعلاتن ضربه شبه وبيته يالبكر انشروا كملا

العروض الاولى من اعاريض المديد سالمة من التغييرات ووزنها فاعلاتن ولها ضرب واحد مثله وبيته يالبكر انشروا لي كليبا يالبكر اين اين الفرار

تقطيعه

يالبكون • انشروا • لي كليبن • يا لبكون • اين اي • نلفرار •
فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن •
وهكذا القياس في التقطيع تنبيه قوله لولي اصله الاولي نقلت
ضمة الهمزة الي اللام قبلها فالتقا ساكنان وهما الهمزة والواو فحذفت الهمزة
لالتقا ساكنين ثم لما تحركت لام التعريف حذفت همزة الوصل لزوال السبب
الاتيان بها وهو الابتدا بالساكن فقوله فاعلاتن اي علي فاعلاتن
كملا اي العروض والضرب وهي جملة في موضع الحال • فائدة
يالبكر اصله يا ال بكر فحذف ما حذف للتخفيف • وانشروا معناه احيوا
ومنه يوم النشور والمعنى احيوا كليبا وهو جدكم ان استطعتم ه
• والثانية حاعاه محذوفة وهما ثلاثة لا يعزن اقصروا قبلك •
• ماثان اعلموا اشلها وثالث بتروا فعلن فعل انما الدلفا ذات خلخال •
العروض الثانية من اعاريض المديد محذوفة اي حذف منها سبب خفيف
وهو تن بقي فاعلا فنقل الي فاعلن ولهذه العروض ثلاثة اضرب الاول
مقصور والقصر حذف ساكن او رتبة متحرك من السبب الخفيف علي
ما فيه من الخلاف السابق في الفصل المعقود للقواعد ايضاحه وسبب
تسميته هو جميع التغييرات فراجعه فعلي الاول حذف الياء فيصير
فاعلان وعلي الثاني حذف النون سكن الياء فيصير فاعلات ثم تنقل
الي فاعلان ويلزمه الردف لالتقا الساكنين ولم ينبه المصنف
عليه وبيته • لا يعزن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال •
واللام في اخره ساكنة والضرب الثاني محذوف مثل العروض وبيته
• اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا •
والثالث ابتر والبتر هو اجتماع الحذف والقطع فسقطت من

فاعلاتن

فاعلاتن للحذف واما القطع فهل معناه ان الالف حذفت وسكنت
اللام فصار فاعل او حذفت اللام فصار فاعا ثم نقل من فاعل او فاعا
الي فعلن فيه الخلاف السابق في القصر الا ان القصر في سبب والقطع
في وتد مجموع كما تقدم ايضاحه • وبيته ه
• انما الدلفا ياقوتة اخرجت من كيس دهقان •
وهذا الضرب وهو الابتر وما قبله هو المحذوف شاذان عند الاخفش
كما نقله ابن القطاع عنه تنبيه قول المصنف والثانية هو مبتدا
وانما سكن ياءه لانه جاز في ضرورة الشعر ومنه • رحت وفي رجليك ما فيهما
وقد بدا هنك من المئزر • سكن النون من الهن اي الفرج مع كونه فاعلا
وقوله محذوفة هو عطف بيان من قوله فاعلن او خبر ثان للثانية
وقوله لا يعزن معمول مقدم لاقصروا اي احكموا القصر فعلم ان الضرب
الاول مقصور وان شاهده في هذا البيت ويحتمل ان يكون التقدير
اوله اقصروا وشاهده لا يعزن واعرابه لا يخفى والاول اظهر وقوله
قبلا يجوز ان يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول في موضع الحال من
المفعول المقدم ويستفيد به عدم فتحه ويجوز ان يكون اسما ويأتي
فيه ما سبق في اخر قوله بدوات في كل البحر فراجعه وقوله ثان هو مبتدا
وساغ الابتدا بهذه النكرة والعطف اما للتقسيم واما لان غيرها
قد عطف عليها وعطف النكرة والعطف عليها مسوغان اذا صح الابتدا
بالاخر فراح الشرط واما لانها موصوفة بصفة مقدرة تقديره ثان منها
ومنه قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه ثم اسقط التنوين منه
لاجل التقا الساكنين ومنه قول الشاعر ه
• فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا •
بنصب الجلالة وخبر هذا المبتدا هو مثلها وقوله اعلموا نعت به اول

شاهده اعلموا ففصل بين المبتدا والخبر بالجملة وقوله وثالث هو ايضا
مبتدا وساغ الابتدا به لما سبق وخبره فعلن وفصل بين المبتدا والخبر
بجملة اعتراض ولا يصح عند البصريين ان يكون بتروا خبرا لانه يودي
الي تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما هو مقرر في علم العربية والظاهر
ان مراد الناظم هو اعراب الكوفيين قوله خلخال بضم الخاء جمع خلخل
بكسرها وهو ما يتحلى به وكمل المصنف هذه اللفظة لانها في المعنى بما في
الشاهد وهو الناقة الموصوفة بما ذكره • فائدة الدلف
بالدال المهملة وفتح اللام صغر الانف واستوا الارنبة يقال
رجل ادلف وامراة دلفا وبه سميت المراة كذا قاله الجوهري وانشد
هذا البيت والدهقان بكسر الدال وضمها كما قاله ابو عبيدة هو المعارف وهو
فارسي معرب ه
• والثالثة حذف حين وزنها فعلن ضربان خل لها قال للفتى عقلا •
• والثاني حذو بتروا فعلن به وزنوا وبيته رب نار والزحاف تلا •
العروض الثالثة من اعاريض المديد محذوفة محذوفة فالحذف حذف
الثاني الساكن والحذف قد سبق قريبا فلما اجتمعا صار وزنها فعلا
فنقلت الي فعلن ولها ضربان الاول مثلها وبيته ه
• للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه •
والضرب الثاني ابتر وقد تقدم قريبا تفسيره ايضا وبيته
• رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا •
قوله قول المصنف والثالثة مبتدا وقد سبق الكلام علي نكته وخبره
حين حذف اي محبونة محذوفة فاوقع المصدر موقع اسم المفعول
والاولى رفعهما معا ويكون قد ترك تنوين الاول للضرورة فانه جائز
للضرورة علي راي الكوفيين واختار شيخنا ابي حيان وغيره

واما

واما اضافة احدهما الي الاخر ففيه عسر قوله وزنها فعلن جملة
من مبتدا وخبر ويجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون تفسيرا به للخبر قبلها
وقوله ضربان مبتدا محذوف الخبر اي لها ضربان وقوله مثل
لها خبر محذوف المبتدا اي الاول مماثل وقوله قلا اي اذكر شاهده البيت
الذي اوله للفتى فاذا استر لك به عقل ما ذكرته اي فهم وقوله
في البيت الثاني فعلن هو مبتدا وخبره الجملة بعده والمفعول محذوف
اي وزنوا به هذا الضرب والجملة كلها تفسير به لقوله بتروا وخبر اخر
للثاني وقوله وبيته اي واول بيته ولذا ان لا تغير شيئا في الاول
ويكون تقديره وبيته رب نار الي اخره فاعلم هذه الاعرابات
واستحضرها في ما يأتيك من البحور فاني لا التزم بعد ذلك اعراب
ما دلت هذه الاعراب عليه وقوله والزحاف هو مبتدا وخبره تلا اي
سلوا ومعناه ان التغيير الواقع في الحشو وهو المسمى بالزحاف يتلو
الاعاريض والضروب اي اذكره بعدها كما الترجمة في الاصطلاح الاتي
فائدة الناقة في الشاهد الاول مفعول والعدم هو المفعول
والنار في الشاهد الثاني المراد بها نار الحرب وقوله تقضم بالقاف وفتح
الضاد المعجمة اي باكل واصله الاكل باطراف الاسنان والهندي نوع من
السيوف والغار بالغين المعجمة شجر يتخذ منه الرماح والغنه منقلبة
عن واو كذا قاله الجوهري • وانشد البيت وقبله ه
• يا لبيني اوقدي نارا ان من تهوين قد حارا •
ولبيني تصغير لبنى اسم امراة ه
• في فعلن فعلاتن خبنهم الفا وكفهم فاعلات النون قد حرلا •
• وشكلهم فعلات والمعاقبة احفظ بين كف وخبن بعد ذا دخلا •
يدخل في المديد من الزحافات الخبن والكف والشكل فالخبن حذف

الثاني الساكن فيبقى فاعلاتن على فاعلاتن وفاعلن على فعلن والكف
حذف السابع الساكن فيصير فاعلاتن فاعلات والشكل اجتماع الخبن
والكف فيبقى فعلات وقد جمع المصنف هنا بين التعبير بلفظ الجزء
لعود دخول الزحاف عليه وبين تفسير الزحاف حيث صرح بحذف الالف
والنون فقال حذفهم اي قطعهم اياها وقال ايضا النون قد
حولا اي قطع وهو مخالف لقوله في الاصطلاح ولفظه اعتضت عن تفسيره
ثم انه صحح نصب الالف نظرا مع ارادة المعنى الاصطلاحي في الخبن
وقوله والمعاقبة الى اخره قد علمت في الفصل المعقود للقواعد
ان المعاقبة عدم اجتماع الزحافين فاذا وجد احدهما لا يوجد الاخر
ولا يكون الا في السببين المتجاورين وهي هاهنا اعني المعاقبة واقعة
بين الكف وبين خبن الجزء الذي يليه فلك ان تستعملهما سالمين ولك ان تكف
ولا تخبن ولا يكف ولا يجوز الكف والخبن معا وهذه صورة اجزاء المديد
اذا لم يكن عروضه محذوفة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
فاعلن فاعلاتن فيقع المعاقبة في ثلاثة مواضع من هذا البحر الاول
في نون فاعلاتن الذي هو الجزء الاول والف فاعلن الذي يليه والثاني
في نون فاعلاتن الثالث والف فاعلاتن ايضا الذي يليه
والثالث في نون فاعلاتن الرابع والف فاعلن الذي يليه ولا يقع
بين الثاني والثالث ولا بين الخامس والسادس لان الاول منهما
خماسي فلا يتصور فيه الكف ولا بد في هذه المعاقبة من وقوع الكف
اولا ولا يجوز حذف الف فاعلاتن الاول والثالث والسادس لغير
معاقبة لعدم سبب قبله واذا استحضرت الضابط السابق والامثلة
تلخص لك من ذلك امور احدها ان المعاقبة لا تقع في الجزء الواحد
والا لكان الشكل ممتنعا هاهنا ثانيها انه لا تقع بين كف وخبن سابق

عليه وان كانا في اخرين من جزء بل جزء الخامس وكف السادس
ثالثها انها لا تقع ايضا بين كف وخبن متاخر عنه وان كانا في جزءين
اذا لم يكن الجزءان متواليين بل يجوز كف الاول وخبن الثالث اذا روعي
باقي الشروط وقد اشار الى الشرطين الاولين بقوله بعد ذلك اي بعد
الكف والى الثالث بقوله ولا وهو مصدر في موضع نصب على الحال من
الفاعل لان فعله والى وتقديره متواليا **تنبيه** قول المصنف فعلا من
اسقط منه حرف العطف **وقوله** وكفهم فاعلاتن لا بد من تجاوز وتقديره
مكفوفهم فاعلات او اضمار وتقديره مثال كفهم فاعلات والا فالكف الذي
هو الحذف ليس هو فاعلات **وقوله** النون قد حولا جملة تفسيرية **وقوله**
وشكلهم فعلات تاتي ايضا فيه ما سبق من التجوز والاضمار
صدر اذا زحفوا وقيل صح وعجز لجد والطرفان فيه ان شكلا
اعلم ان المعاقبة على ثلاثة اقسام احدها ان يزاحف الجزء لصحة الجزء الذي
قبله كخبن فاعلن لسلامة فاعلاتن من الكف فيسمى ذلك صدرا لوقوع
الحذف في صدر الجزء القسم الثاني عكسه وهو ان يزاحف جزء لصحة
جزء بعده ككف فاعلاتن لسلامة فاعلن من الخبن فيسمى عجزا لوقوع
الحذف في عجز الجزء الاول الثالث ان يزاحف لصحة ما قبله وما بعده
فيقال له الطرفان ولا يتصور ذلك الا بان يشكل فاعلاتن الواقع في صدر
النصف الثاني لصحة العروض قبله من الكف والذي بعده من الخبن
كقول الشاعر

ليت شعري هل لنا ذات يوم بحبوب فارغ من ثلاث

فقوله بحبوب وقع فيه الطرفان لثبوت نون فاعلاتن قبله
والف فاعلن بعده وسمي به لاعتماد ثبوت الساكن من طرف الجزءين
وهما الذي قبله والذي بعده وحبوب هنا غير منون وهو من اسما

الزنج وفارع بالفاء والراء والعين المهملتين اسم لحصن قاله الجوهري
اعلم ان لفظ المصنف فيه عشر في وزنه واعرابه فلنوضحهما فاما وزنه
فقد علمت ان هذه القصيدة من البسيط من زحافات البسيط الخبن وقد
دخل الخبن في اجزاء هذا البيت الا الاول والثاني والخامس

تقطيعه

صدر ان اذا زحفوا وقيل صح وعجز لعد وطرفان فيه ان شكلا
مستفعلن فاعلن مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن مفاعلن فعلن
واما اعرابه فقوله صدر خبر مبتدا محذوف تقديره المزاحف صدر اي
اخره **وقوله** زاحفوه اي زاحفوه يعني الجزء **وقوله** وقيل صح جملة حالية
من المفعول المحذوف اي والحال ان الذي قبله صحيح لكن هذا التركيب
مشكل جدا والذي يمكن فيه امران احدهما ان يكون صح جملة في موضع
الصفة لمبتدا محذوف خبره الظرف قبله تقديره وقبله جزء صح اي صحيح
ونظير هذا الحذف كثير في القران وغيره ومنه قوله تعالى وما منا
الا له مقام معلوم اي وما منا احد وقول الشاعر

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

واصله ياثم بكسر المضارع وهو لغة والميسم بكسر الميم هو الجمال قاله الجوهري
وهذا الحذف جائز في الشعر واختلفوا في جوازه في الاختيار الامر
الثاني ان يكون الظرف صلة لموصول محذوف هو مبتدا وصح جملة
في موضع الخبر تقديره والذي قبله صح اي صحيح وحذف الموصول
وابقاء صلته جائز في الشعر وفي جوازه في الاختيار مذهبان منعه
البصريون وجوزه الكوفيون وهو اختيار ابن مالك واستدل باشيا
منها قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي وبالذي
انزل اليكم وقول حسان

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

اي ومن يمدحه منا وينصره الا ان الظرف المبني قد وقع في التخريج الاول
خبرا وفي التخريج الثاني صلة وهو موافق لما في الكشاف في الكلام على قوله
تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف فانه جعل الظرف خبرا مقدما وما مصدرية
هي وما اتسكت منه في موضع رفع على الابتداء تقديره وتفريطكم في يوسف
من قبل وهو مخالف لما قاله سيبويه وغيره من ان الظرف المبني لا يقع
خبرا ولا صلة ولا حالا ولا صفة حتى ان شيخنا ابا حيان نسب
الزمخشري في ما نقلناه عنه الى الوهم **وقوله** وعجز لعد قوله اي وعجز
اذا زاحفوا وبعد صح حذف صح لدلالة ما تقدم عليه وسكن الجيم من عجز
لان الثلاثي المضموم العين كعضد يجوز فيه التسكين للتخفيف **وقوله**
والطرفان فيه ان شكلا في والطرفان في المزاحف هو الذي يدخله
الشكل فالطرفان عبارة عن الشكل لاجل المعاقبة ولا ياتي الا في الجزء
الرابع كما سبق وحينئذ فيكون الشكل اعم من الطرفين وقد وقع في
بعض النسخ بعد قوله وعجز لعد طرفان ان صحا وقد شكلا فقوله
ان صحا عائد على ما قبله وعلى ما بعده

وفي عروضه الاولى زحافهم والضرب الاول فيه الخبن قد قبلا

يعني انه يجوز في العروض الاولى من الزحافات ما يجوز في الحشو وهو
الخبن والكف والشكل واما الضرب الاول فيدخله الخبن فقط واما
باقي الاعاريض والضروب فلا يدخلها شيء من الزحافات المذكورة
ونقل ابن القطاع عن الاخفش جواز الخبن في الضرب المقصور ايضا

فخبنهم ومتى ما لم يزل الكف شكلهم لمن العيار قد حصلا

بيت الخبن ومن مايع مستطلا ما بكلم فحك نعل اجزاؤه كلها
مخبونة وجزؤه الثاني صدر وكذا الرابع والخامس وبيت الكف

لن تزال قومنا صالحين محصنين ما اتقوا واستقاموا

اجزاوه السباعية كلها مكفوفة الا الضرب خاصة وجزوه الاول والثالث والرابع مجزو وبيت الشكل

لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب

فالسباعيان الاولكلمنه مكفوفان والاول والثالث مجزو **تنبيه** قول المصنف محصنين تقديره محصونهم او يحصنهم على ما مر ايضاحه **قوله** لكيف اي شاهده **تنبيه** تتكلم هو مبتدا خبره حصل اي حصل في هذا البيت وهو لمن الديار فقد من الديار وتصبه على اسقاط الخافض **فائدة** الجون يطلق على السواد والبياض والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضا والرباب براء مهملة مفتوحة وباين موحدتين هو السحاب الابيض ويقال انه السحاب الذي يراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود قاله الجوهري

البسيط

البسيط

بسيط مستفعلن وفاعلن قد اتى ثمانيا ذو ثلاث ستة افلا

سمي هذا البحر بسيطا لكثرة اجزائه ماخوذ من البسطة وهي السعة او لشهرته وكثرة استعماله ماخوذا من البسط وهو النشر وهو مبني على ثمانية اجزا وهي مستفعلن فاعلن اربع مرات وله ثلاث اعاريض وستة ضروب **تنبيه** قوله بسيط هو مبتدا وحذف التنوين اما للضرورة فانه جائز في الشعر على خلاف فيه سبق في المديد اما لكونه حذف الياء وبالها واصله البسيط ومنه قول بعض العرب سلام عليكم بلا تنوين واما لان الاصل البسيط البحر او العروضين كما قاله في الطويل هو ثلاثي دفي المديد بعدهم **وقوله** قد اتى جملة في موضع الخبر ومستفعلن وفاعلن منصوب على اسقاط الخافض تقديره قد اتى على كذا وكذا

واعلم ان الهمزة التي قد نقلت فتحتها الى الدال قبلها ثم سقطت اعني الهمزة للتخفيف فصار وزنه فعلن بكسر العين وانما سلك المصنف ذلك لان البسيط التام يجب خبن عروضه كما سياتي **وقوله** ثمانيا اي ثمانية اجزا وهو منصوب على الحال من الضمير المستكن في اتى وانما حذف الثامن المثانية ها هنا وان جاز مثلها في الطويل وان كان المعدود محذوف والصحيح في حالة الحذف التخيير ومنه الحديث الصحيح من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر وخالف بعضهم فقال يجب اثباتها الحاقا للمقدر بالملفوظ **وقوله** ذو ثلاث هو خبر ثان وتقديره ذو ثلاث اعاريض بستة ضروب **وقوله** وقل خبر ثالث او حال من ضمير اتى ومعناه انه ساد على غيره من البحور لكثرة استعماله او لانه لما كثرت اجزاوه واعاريضه وضروبه ستة بالذي طال ثوبه فهو يرفل فيه اي يجره فان الرفل يطلق على المعنيين قال الجوهري رفل في ثيابه اي بالفتح يرفل بالضم اذا اطاله وجرها متبخترا فهو رفل في ثيابه اي بالفتح يرفل ولذلك ارفل في ثيابه والتوفيل التعظيم

لولى التي حسوا ووزنه فعلن ضربان مثالها يا حار قد نقلا

والثالث قطع وردي فعلن ابن لوا قد اشهد الغارة الشعوا قد كملا

العروض الاولى للبسيط مخبونة اي حذف الفه فصار وزنه فعلن ولها ضربان الاول مخبون مثله وبيته

يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

تقطيعه

يا حار لا | ارمين | منكم بدا | هيتن | لم يلقها | سوقتن | قبلي ولا | ملكو

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

والضرب الثاني مقطوع والقطع في الوتد المجموع كالقصر في السبب

للخفيف فلما حذف منه متحرك او ما يوازن المتحرك على ما سبق في فصل القواعد بقي فاعل ساكن اللام فنقل الى فعلن والردف لازم له وبيته

قد اشهد الغارة الشعوا تحملني جردا معروقة اللحيين سرحوب

تنبيه **تنبيه** قول المصنف لولى قد تقدم الكلام عليه في اول المديد فاعلم واستحضره في ما سبق **وقوله** ضربان مبتدا محذوف الخبر اي لها ضربان **وقوله** مثل لها حكمه اي خبر عن مبتدا محذوف وتقديره الاول مماثل لها **وقوله** يا حار في موضع رفع على الابتدا اي هذا الى اخره فقد نقل شاهدا لهذا في البيت الذي يليه فاستحضره واستعمله في امثاله **وقوله** قطع وردف اي مقطوع مردف او ذو قطع وردف فدال الامرين الاعمار والمجاز وهما شيان كما اوضحته في شرح منهج الاصول **وقوله** فعلن اتزنوا تركيب ملق والطريق في تصحيحه امران احدهما ان يجعل افتعل بمعنى فعل فانه قد يقع مرادا قاله كما قتدر وقدر ويستغنى به عنه كما استلم ثم حذف منه مفعول وجار ومجرور وتقديره فعلن وزنوه به اي وزنوا الضرب به فعلن مبتدا وساغ الابتدا به لان الامثلة الموزون بها اعلام حتى يمتنع الصرف فيه اذا انضمت اليه علة اخرى كقولك ضربه وزنه فعلة فان فعلة لا ينصرف للعلمية والتانيث والجملة التي بعد فعلن في موضع الخبر عنه وفعلن وما بعده جملة تفسيرية لقوله قطع وردف الامر الثاني ان يكون التقدير اتزن ضربهم به فحذف المضاف وهو الضرب واقيم المضاف اليه وهو هم مقامه **وقوله** قد كملا بفتح الكاف اي حصل له لا له او قام بها **فائدة** السوقة بضم السين المهملة من ليس بملك يستوي فيه الواحد والجمع ويقال غارة شعوا بشين معجمة وعين مهملة اي فاشية متفرقة ويقال فرس جردا اي رق شعرها وقصر وهو صفة

مدح ومعروقة اللحيين بعين مهملة وبالقاف اي حقيقة لحمه وسرحوب بضم السين وبالحا المهملتين والبا الموحدة هي الطويلة يوصف به الانثى خاصة قاله الجوهري

والثانية جزئت مستفعلن ولها ثلاثة جوبت تتسل وذو علا

اناد ممناله والثان خبنها ماذا وقوفي على ربع عفا وخلا

وثالث قطعوا مفعولن اتزنوا سيروا معا انما ميعادكم قبلا

العروض الثانية من اعاريض البسيط مجزوه اي حذف الجزء الذي هو العروض وكمال وصير الجزء المتقدم عليه وهو مستفعلن عروضا ولهذه العروض ثلاثة اضرب جميعها مجزوه ايضا الضرب الاول مذيل اي زيد في اخره ساكن ووزنه مستفعلان وذلك لانهم جعلوا ذلك الزايد نونا لشبهه بالتنوين في ان كلا منهما ساكن يلحق الاسم بعد كماله فلما التقت النون الزايده مع نون اخر الجزء قلبوا نون اخر الجزء الفا لسكونها كما يبدل التنوين والنون الخفيفة الفا في الوقف فصار وزنه مستفعلان ولزمه الوقف ليسهل التقا الساكنين لا لاجل العروض لان التعويض انما يجب اذا كان البيت كاملا وما نحن فيه مجزو وبيته

انا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم

الميم من تميم ساكنة والضرب الثاني يشبه العروض في انه مجزو خاصة وبيته

ماذا وقوفي على ربع عفا مخلولق دارس مستعجم

والثالث مقطوع اي سقط من اخره متحرك واوزنه متحول فيبقى وزنه مستفعل ساكن اللام فنقل الى مفعولن وبيته

سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلاثا ببطن الوادي

تنبيه قوله مستفعلن سبق اعرابه في الطويل عند قوله قبض مفاعلن فراجعه **وقوله** تذييل ردف قد سبق الكلام عليه

البسيط

في اول المديد عند قوله والثالثة حين حذف وهو خبر المحذوف تقديره اولها **وقوله** علا يجوز ان يكون مصدرا بمعنى علي لي منهم وان يكون فعلا ماضيا فيفتح وعلى كلا الامرين فهو خبر ثان والمعنى ان هذا الضرب قد علا على اخوته بما فيه من الزيادة **وقوله** انا دمنا مبتدا وله خبره تقديره هذا شاهد للثاني والمختصر لمبتدا محذوف تقديره شاهده هذا **وقوله** وخلا بكلم من معنى البيت المستشهد به **وقوله** وثالث قطعوا الكلام فيه كالكلام على قوله في المديد وثالث سردوا فراجعه **وقوله** مفعولن امرخوا قد سبق الكلام عليه قبل هذا بقليل في الكلام على الضرب الثاني للعروض الاولى **وقوله** سردوا ملحقا هو كقوله ماذا وقد مر في التقدير **وقوله** قبلا اي معاينه لا خلف فيه وقد سبق الكلام عليه في المديد **فائدة** المخلولق الخواب ماخوذ من الثوب الخلق ومعنى العافي والدارس قريب من ذلك والمستعجم ما لا يقدر على الكلام اصلا كالدار والبهيمة **وقوله** يوم الثلثا هو مرفوع على الخبرية وبطن منصوب على الظرفية المكانية

والثالثة حرمت وقطعت ولها ضرب اي مثلها ما هيج العذلا

العروض الثالثة البسيط مجزوء مقطوعة ووزنها مفعولن كما علم من البيت قبله ولها ضرب واحد مثلها وبيته

ماهيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي

فالوحي في هذا الضرب وفي حاقه ليس لازما على الصحيح كما قاله ابن القطاع بل مستحسنا لان شرط وجوبه ان يقع النقصان في اسم با التحرك ولم يقع في هذين الا في مجزوء **تنبيه** قوله ما هيج قد علمت مما تقدم انه مبتدا محذوف الخبر او عكسه **وقوله** الحذل بفتح الذال المعجمة قال الجوهري الحذل ساكن الذال هو الملازمة

وبفتحها هو الاسم منه **فائدة** يقال وحي واوحي اي كتب ويقال ايضا وحي بالحديث اي اشار به ونطق نطقا خفيا وكل من الكتابة والاشارة ارادته في البيت واصحة

نحو اخبيهم منفعلن فعلن والوطي مستفعلن متعلن خبلا

لما فرغ من اعاريض البسيط وضروبه شرع في زحافه وهو ثلاث احدها الخبن فيبقى مستفعلن متفعلن فينقل الى مفاعلن ويبقى فاعلن فعلن ثانيها الطي وهو حذف الرابع الساكن فيبقى مستعلن فينقل الى مفتعلن ثالثها الخبل وهو اجتماع الخبن والطي فيبقى مستعلن متعلن فينقل الى فعلتن الا ان الخبن حسن والطي صالح والخبل قبيح موافقا للترتيب المصنف وقد سبق لك اعراب هذه الاوزان ونحوها في الطويل عند قوله زحافه قبضهم فراجعه لكن المذكور اخيرا وهو متعلن مرفوع على الابتدا

مستفعلن والمذيل كشوهم مفعولن القطع حين الغاقد نقلا

يعني ان هذه الزحافات كما تدخل في الحشو فانها تدخل ايضا في مستفعلن اذا كان عروضا او ضربا وكذلك في الضرب المذيل وهو مستفعلان واما مفعولن المقطوع عروضا كان او ضربا فلا يدخله الا الخبن فيبقى فعولن فينقل الى فعولن وفي كثير من النسخ مستفعلان المذيل كشوهم وهو يقتضي ان مستفعلن ليس كالحشو وهو خلاف المنقول

القطع اي المقطوع او ذو القطع قد نقل الضمير فيه عايد الى الخبن والعايد على المبتدا الاول محذوف وتقديره نقل فيه

لقد مضت حقب واللمى في ارتحلوا وزعموا الحبل فاحفظه بحر جللا

جمع المصنف في هذا البيت شواهد زحاف هذا البحر فبيت الخبن

لقد مضت حقب صروفها عجب فاحدثت عبرا واعقبت دولا

اجزاوه كلها مخبونة وبيت الطي ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا في زمر منهم يتبعها زمر فجميع اجزايه الستاعية مطوية وبيت الخبل

وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه

اجزاوه السباعية كلها مخبولة ولم يستشهد المصنف على دخول الزحاف في ما ذكر من الاعاريض والضروب وهذه عادته غالبا **تنبيه** قوله لقد مضت معمول مقدم لقوله جنوا **وقوله** الحبل اي شاهد الحبل **وقوله** فاحفظه اي احفظ ما ذكر في هذا البحر **وقوله** جللا بالجيم وهو الامر العظيم **فائدة** الحقب هنا بكسر الحا وفتح القاف هي السنون مفردها حقبة بكسر الحا واما الحقب بضمها فهو الدهر الجمع احقاب والحقب بضم الحا وسكون القاف ثمانون سنة جمعه حقاب والغير بكسر الغين المعجمة والبا بنقطتين من تحت هو الاسم من قولك غيرت الشي فيغير والدول بكسر الدال جمع دولة بالفتح وهي الغلبة واما دول المضموم فجمع دولة بالضم ايضا هو المال المتداول وقيل انهما لغتان مطلقا والزمر الجماعة واحدها زمرة **فصل** اعلم ان هذا البحر هو اخر دايرة المختلف وسميت الدايرة بهذا الاسم لاختلاف اجزايه فان بعضها سباعي وبعضها خماسي واصلها هو الطويل لان اوله وتد وكيفيتها ان يضع دايرة وتجعل على محيطها متحركات الطويل وسواكنه وهو فعولن مفاعيلن اربع مرات وعلامة المتحرك ها وعلامة الساكن الف وستعلك منها خمسة اجزا لانه يستعمله وهي التي فرغنا منها واثنان مهملان وكيفية الفك ان تبتدي من فعولن فتقول فعولن مفاعيلن اربع مرات فيكون البحر الطويل ثم الجزء الذي يليه فتقول لن مفاعي لن فعو فيخلفه فاعلاتن فاعلن فيكون البحر المديد ثم من الوتد مفاعيلن فعولن

مفاعيلن فعولن عكس الطويل وهو مهمل ثم باول سببي مفاعيلن فتقول عيلن فعولن مفا فيخلفه مستفعلن فاعلن وهو بحر البسيط ثم باخر سببيه فتقول لن فعولن مفاعي وزنه فاعلاتن فعولن وهو مهمل ولهذا الطويل يعلم كيفية الفك في بقية الدواير فاعلم وهذه صورة الدايرة

الطويل
المديد
مهمل
البسيط
مهمل

الوافر

ووافر وزنه فاحفظ
مفاعلتن ستا بخفض
مع ثلاثة جملا

شرع يذكر بحري دايرة المتفق وهما الوافر والكامل وبدا بالوافر لان اوله وتد مجموع وسمي وافرا لتوفر حركاته اذ ليس في الابحر حركات من مفاعلتن وما يفك عنه وهو متفاعلن والوافر اجزاوه اكثر حركات من مفاعلتن وما يفك عنه وهو متفاعلن والوافر اجزاوه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب **تنبيه** قوله وافر مبتدا وساغ الابتدا به لانه علم كما سبق للشارح ووزنه مفاعلتن هو الخبر **وقوله** ستا حال وناصبه احفظ وصاحب الحال مفعول محذوف تقديره فاحفظه وهذا الاعراب وان كان فيه تكلف وفصل بين المبتدا والخبر باجنبي وهو احفظ الا انا سلكناه لانه ليس في الكلام ما يصح خبره الا بتكلف اكثر منه وقد سبق لك في البحور السابقة ان المبتدا والخبر لا يقع منهما الحال **وقوله** عروضين مفعول بجعل واصله جعل ذا عروضين وعلى هذا فالفه للاطلاق

ومحله اما رفع على انه خبر ثان للوافر واما نصب على انه حال ماسه ويجوز
مع ذلك امران احدهما ان يكون مفاعلتن خبرا عن الوافر ووزنه
مفعول مقدم باحفظ والثاني ان يكون الاصل ووافر جعل مفاعلتن
ستا ذا عروضين مع ثلاثة فاحفظ وزنه ه
• لولي يعطف فعولن ضربه شبه لنا ومجزوه باثنين قد حصلا •
• كلاهما حوا المثل لقد علمت والثاني عصب مفاعيلن عجت حلا •
العروض الاولى للوافر مقطوفة وضربها مثلها والقطف اسقاط
سبب الثقيل من وسط بحر على خلاف فيه سبق فلما سقطت العين
واللام بقي مفاعي فنقل الى فعولن • وبيته ه
• لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي • تقطيعه •
لنا غنمن • نسوقها • غزارن • كان قرو • ن جلتها • عصي • ضرب
مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن • مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن • ه
وهكذا قياس التقطيع والعروض الثانيه مجزوه اى سقط الجزء الذي
هو العروض فجاله وصير الجزء المتقدم عليه عروضا له ضربان مجزوان
ايضا الاول سالم مثل العروض وبيته ه
• لقد علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق ه
والثاني معصوب بالعين والصاد المهملتين اي سكن خامسه المتحرك
فبقي مفاعلتن بسكون اللام فنقل الى مفاعيلن • وبيته ه
• عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر ابا بشر • ولا يقع العصب
الا في هذا البحر واثبت بدر الدين ابن مالك لهذه العروض ضربا
ثالثا مقطوفا واثبت ايضا عروضا ثالثة مجزوة مقطوفة بضرب
مثلها تنبيه قوله لولي سبق الكلام عليه في اول المديد وقوله
يعطف اي كاسه بالقطف وقوله فعولن سبق اعرابه في الطويل

عنه قوله ثم ثالثها حذف فعولن فراجعه وقوله ضربه شبه جملة في موضع
الخبر ايضا عن الاولى ويجوز ان يكون هي وما قبلها وهو فعولن حالين
من الضمير في المجرور قبلهما وقوله لنا اما مبتدا خبره محذوف او بالعكس
كما سبق وقوله ومجروه اي والثانيه مجزوه وقوله باثنين اي كائنه
بضربين والف حصلا للتثنية وقوله حوا اعاد الضمير على كلا مسا
وهو لغة والاحسن الافراد قال تعالى كلتا الجنتين اتت وقد اجتمعت
اللغتان في قول الشاعر ه
• كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي •
قوله حلا وقع في بعض الاصول مضبوطا بضم الحا على انه جمع حلية بمعنى
النعت والاسم في بعضها بالفتح على انه فعل ماض بمعنى حسن لان حركات
هذا البحر لما كثرت تخففوه حلا واعراب ما في البيت الثاني يعلم من الاول
فائدة الحلة بكسر الجيم جليل وهو المسن من الابل كصبي وصبية
كذا قاله الجوهري فاستعمله الشاعر في الكبير من الغنم ايضا والحبل
في الشاهد الثاني بالحا المهملة المراد به العهد والخلق بفتح اللام
وكسرها وقوله في الشاهد الثالث عدلوا اي سووا بينهما ه
• يجوز عصب مفاعلتن ونقص مفاعلت اعقلن مفاعيلن نما كلا •
• وعصب فاعلاتن معا وخصهم فاعلتن العصر فاعلت احفظ المثلا •
• حمهم فاعتن وقل معاقبة ما بين كف وما عصبت اذا انتقلا •
اي يجوز في الوافر من الزحافات سبعة اشيا سبق ايضاحها في فصل
القواعد واشار المصنف الى ضبطها بذكر اللفظ بعد دخول الزحاف عليه
كما اصطلح عليه في الخطبة احدها العصب بالصاد المهملة وقد علم قريبا
ثانيها النقص وهو اجتماع العصب والكف فيبقى على مفاعلت بسكون
اللام وحذف النون فينقل الى مفاعيل ثالثها العقل وهو حذف

الخامس المتحرك فيبقى على مفاعتن فينقل الى مفاعلن • رابعها العضب
بالضاد المعجمة وهو حذف الحرف الاول من الجزء الاول المسمى في الطويل
بالخرم واليه اشار بقوله بدا فاذا زال الميم بقي على فاعلتن فينقل الى
مفتعلن • خامسها العقص وهو الجمع بين العضب والعصب فيبقى على فاعلتن
بسكون اللام فينقل الى مفعولن • سادسها العقص وهو الجمع بين العضب
بالمعجمة وبين النقص فاذا حذفت الميم والنون وكسل اللام بقي على فاعلت
ونقل الى مفعول • سابعها الجم وهو اجتماع العضب بالمعجمة ايضا مع العقل
فاذا سقطت الميم واللام بقي على فاعتن ونقل الى فاعلن وكل من القصم
والعقص والجم خاص بالاول ايضا لان شرطها العضب وقد تقدم ان العضب
لا يكون الا في الاول وجميع هذه السبعة فصيحة على تفاوت في فتحها
الا العصب بالمهملة فانه حسن ولهذا قدمه المصنف وقوله وقل
معاقبة يعني ان مفاعلتن اذا دخله العصب وكف على مفاعلتن لسكون
اللام ثم نقل الى مفاعيلن بالياء اي فيه المعاقبة بين الكف والقبض
كما مر في الطويل تنبيه قوله يجوز عصب مفاعلتن اسقاط التنوين
هنا من العصب والنقص والعقص ليس للاضافة لفساد معناها لمن تامله
بل لينه الى او للشعر كما تقدم ايضاحه في اول البسيط وما بعده خبر
مبتدا محذوف اي مثاله كذا وكذا وقوله معاقبة مبتدا وما زائدة
كقولهم الدار حا بين زيد وعمرو وسياتي ما بين زيد وعمرو وما بعدها
متعلق بالمعاقبة والخبر محذوف تقديره واقعة هنا او جائزة
ونحو ذلك ويجوز ان يكون بين وما بعدها هو الخبر اي المعاقبة
كائنة بين كذا وكذا وسياتي مسوغ الابتدا ه
• اوتي الحروضين ان يعصب فجائزة فحصته فواد الدر لسطع علا •
• نقص لسلامة احفظه وعقلهم منازل ثم بيت العضب ان نزلا •

• والعقم قولك ما قالوا وعصهم لولا وقل جمهم في انتحر ملا •
يعني ان ما سبق من اعاريض هذا البحر وضروبه لا يدخله شي من زحافات
الحشو الا العروض الثانيه فانه يدخلها العصب بالمهملة وقوله العصبه
الى اخره شروع في امثلة الزحافات السبعة فبيت العصب اذا لم تستطع
شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع اجزاوه الحشويه كلها معصوبة
وزنها مفاعيلن واستشهد الزمخشري قبله ه
• امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع •
والبستان كما قاله السهيلي في الروض لعمرو بن معدي كرب قالهما في اخته
ريحانه لما اصابها خالد بن سعيد بن العاص في سبي سباه فلما سمعها
خالد اطلق ريحانه ووهبه عمرو وصمصامه المعروف وبيت النقص
لسلامة دار بحفير كباقي الخلق السحق قفارا جزاوه الحشويه كلها منقوصة
وزنها مفاعيل وبيت العقل منازل لفرتنا قفار كانها رسومها سطور
فالحشو جميعه معقول وزنه مفاعلن وبيت العضب بالمعجمة
• ان نزل الشتا بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء • فجزوه الاول
معصوب ووزنه مفتعلن • وبيت العقص ما قالوا لنا سددا ولكن تفاحش
قولهم واتوا بهجر • جزوه الاول اقصم ووزنه مفعولن • وبيت
العقص • لولا ملك رووف رحيم تداركني برحمته هلكت •
جزوه الاول من اعقص ووزنه مفعول بلا نون وبيت الجم
• انت خير من ركب المطايا واكرمهم ابا واخا ونفسا •
جزوه الاول اجم ووزنه فاعلن تنبيه قوله اخرى هو بضم الهمزة
وبالخا المعجمة اسم اخو بالكسر كما في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم
وقوله فجائزة اي فهي جائزة بمعنى صحيحة او غير ممتنعة او ما شابه
ونحو ذلك او امثل الجواز العبور والتعدي ويحتمل ان يكون اصله جائر

عصبح فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه واسند الجوار الى ضميرها
قوله نعصب اي عصب هذا البحر **وقوله** نعص مبتدا على حذف
مضاف اصله بيت النقص كذا الى اخره وهكذا كما كان مثله هنا وفي ما
سياتي فاستحضر **وقوله** وقل جمع في انت اي الجمع واقع في هذا البيت
وقد تقدم ان اسما البحور والزحافات وغيرها اعلام من قوله فلذلك
رفعه على الابتدا **وقوله** ملا الملا هو الاشراف وهو مهموز ولكن المصنف
سهل المهموز وكمل البيت كمله للفظة لانه في معنا ما يريده الشاعر
واعلم ان قوله خير ملا تركيب غير مستقيم لان خير افعل تفضيل وافعل
التفضيل الى اذا اضيف الى نكرة وجب ان يكون ما قبله مطابقا
لتلك النكرة في الافراد والتثنية والجمع تقول زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال **وقوله** هنا انت خير ملا نظير
زيد افضل رجال وهو ممتنع • **فائدة** [illegible] ثلاثة هو مشدد اللام
وحفير بالحا المهملة المفتوحة وبالفا مواضع كثيرة كذا ذكره ياقوت
واقتصر عليه والجاربي وزاد ان مصعرم موضع واحد وان المكبر مع الجيم
موضع واحد ايضا وقع في شعر غير هذا والظاهر وهو المحفوظ
في البيت الحاقه بالكبيرة والخلق بفتح اللام وكسرها كما سبق والسحق
المنسحق وهو الثوب الذي خلق واسحق اي بلي والقفار بفتح القاف
هو الخبز بلا ادم فاستعاره لدار بلا اهل والجوران بقرب الكسر على انه
جمع قفر وهو الخراب الخال لكن على انه اراد بالدار الجنس حتى يصح
وقوع الجمع صفة لها وقربيا بقا مفتوحة ورا ساكنة وبالمثناه من فوق
بعدها نون هي اسم امراة كما قاله الجوهري **وقوله** كما رسومها سطور
شبه الرسوم وهي الاثار لسطور الكتابة لحايفها ورقتها ان نزل الفنا الى
اخره هو مدح بليغ لان جارهم اذا المرتبا نزبا لسنة لقرط ثروتهم وغناهم

الكامل

فهو بالاولى والسد دهو الصواب وكذلك السداد بالالف ايضا
والهجر بالضم الكلام الذي فيه فحش ومنه قوله في الحديث الصحيح كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا • **الكامل**
• وكامل متفاعلن بسبع وهو ثلاث الى لتسعة حملا •
الكامل مبني على متفاعلن ست مرات وسمي كاملا لان الحركات قد كملت
فيه ثلاثين وليس في البحور ما استعمل فيه ثلاثون حركة غيره وله ثلاث
اعاريض وتسعة اضرب **تنبيه** قوله متفاعلن خبر من الكامل **وقوله**
بسبع متعلق بمحذوف في موضع الصفة للخبر تقديره الكاين لسبع
والبا بمعنى في كقوله تعالى مصبحين • وبالليل اي وفي الليل والضمير عايد
الى متفاعلن بتاويل الكلمة او الى الاجزا واصله اجزا الكامل **وقوله**
ثلاث خبر لقوله وهو تقديره وهو ذو ثلاث **وقوله** الى في موضع الصفة
للثلاث والتقدير الى ما ذكر وهو الثلاث لتسعة اضرب **وقوله** حملا
في موضع الصفة للتسعة والمعنى ان هذه التسعة محمولة في هذا البحر
وان لم يات لنا الجزم في البحور وبه تسعة بل ولا ثمانية وسبعة كثيرة
دوران هذا البحر على الشعر والحمل وهو الاظهر ان يكون الى خبرا
عن كامل والتقدير الى على متفاعلن وان يكون حمل مفتوح الحا خبرا
اخر لهو **قوله** لتسعة مفعول مقدم ودخلت اللام عليه لتقدمه
• لولي ثلاثة مثلها واذا والسا ان قل فعلاتن قطع ردوعلا •
• وبيته واذا دعون ثالثه احد اضمر فعلن لمن احمد ملا •
العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة اضرب الاول سالم مثلها • وبيته
• واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمايلي وتكرمي •
ن **تقطيعه** ن
واذا صحو • ت فما اقص • رعن ندن • وكما علم • ت شمايلي • وتكرمي

متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن •
وهكذا قياس التقطيع • والضرب الثاني مقطوع • اي حذف من وتده
حرف متفاعل على خلاف فيه سبق فبقي على متفاعل بسكون اللام فنقل
الى فعلاتن • والردف لازم له لحصول النقصان في اخر البنا • وبيته
• واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا •
والثالث احداي سقط وتده المجموع ومضمر اي سكن ثانيه
فبقي على متفا فنقل الى فعلن • وبيته ن
• لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير اياها القطر •
تنبيه قوله لولي سبق الكلام عليه في اول المديد **وقوله** ثلاثها
اما خبر عن الاولى بتقدير مضاف اصله ذات ثلاثة منها اي من
الضروب واما خبر مبتدا محذوف تقديره لها ثلاثة والجملة خبر
ما قبله **وقوله** مثلها خبر مبتدا محذوف تقديره الضرب الاول
مماثلها **وقوله** واذا امامبتدا خبره محذوف او بالعكس وقد اوضحته مرات
وقوله قطع ردف هو عطف بيان من فعلاتن وقد سبق الكلام على
هاتين اللفظتين في اول البسيط فراجعه **وقوله** علا اشارة الى
علة لزوم الردف وهو من الحذف من اعلا بنا البحر وهو اتمه **وقوله**
احد اضمر بحذف الهمزة فيهما على انهما اسما فاعل ونصبهما على انهما
مبنيان للمفعول **وقوله** لمن احتمالها اي هذا البيت قد حصل الدلالة
على الحذ والاضمار اي قدرها ويكفل وقد ياتي احتمل بمعنى حمل الفاد
اليه الجوهري **فائدة** قوله في الشواهد وكما علمت
هو خبر مقدم عن شمايلي اي انها باقية على ما تعهده والخبال
بفتح الخا المعجمة وبالبا الموحدة هو الفساد والمعنى ان النسوة
بنسبه الى الشيوخة بالنسبة اليهن وهي عندهن سنة تحقير

لابعظم وعاقل بالعين المهملة والقاف ن اسم لجبل معين والاي
جمع اية وهي العلامة ن ن
• حذا ثانيه ووزنه فعلن ضربان مثلها ومن اشتملا •
• ثان احذ واضمر فعلن اثر بوا وبيته ولانت اشجع السلا •
العروض الثانية حذا ووزنها فعلن ولها ضربان الاول
احذ مثلها • وبيته ن
• ومن عقت ومحا معارفها هطل اجش وبارح ترب •
والثاني احذ مضمر ووزنه فعلن وبيته
• ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر •
تنبيه حذا خبر مقدم وثانيه مبتدا وسوغ الابتدا به كونه صفة
ومنه قولهم ضعيف عاذ بقرملة اي انسان ضعيف والقرملة والقاف
والرا الساكنة شجرة ضعيفة ولا يصح ان يكون المسوغ تقدم الخبر لانه
خاص بالظرف والمجرور والحق عندنا ان مالك الجملة المفيدة نحو حملة
غلامه رجل **وقوله** ودونها فعلن خبر ثان لقوله ثانيه **وقوله** ضربان
اي لها ضربان **وقوله** مثل اي الاول مماثل **وقوله** اشتملا خبر عن
ومعناه انه اشتمل على المدعي **وقوله** احذ واضمر تقدم الكلام عليه
قريبا لان المعطوف قد اتي به ساكنا وهو جائز في الشعر كما سبق ايضاحه
في اول المديد حيث قال والثالث حذ حذف **وقوله** فعلن اثر بوا
سبق الكلام عليه في اوايل البسيط والسلا هم الاشراف المشهورون
جمع سليل وهو مجرد ذ وانما قصر للوزن • **فائدة** قوله
في الشواهد من هو جمع ومنه بالكسر وهي اثار الناس من النوى
وغيره والهطل كسر القطا المطر الكثير والاجش بالجيم والشين
المعجمة العظيم الصوت والبارح الترب هو الريح ذو التراب

وجري بارح بالبا الموحدة والحا المهملة وهو البرح بالليل والمراد
بالسانحة هو الشبع ومنع صرفه لانه علم جنس ونزال عجمي انزل معدول
عن المنازلة ولهذا اسمه بقوله دعيت نزال اي طلبت هذه اللفظة
وعادتهم التنازل عند شدة الحرب حتى لايفروا والذعر بضم الذال
المعجمة وسكون العين المهملة هو الفزع والبيت لزهير يمدح هرم بن
سنان كذا استشهد الجوهري وانشده في حرف الميم كانشاد المصنف
وفي الكلام [illegible] حشوا الدرع انت اذا دعيت الى اخره •

• والثالثة حرف والجزا باربعة من قول متفاعلاتن اعتدلا •
• وسه ولقد سبقتهم والي بان مذيل ردف حدث فلا •
• وثالث واذا افتقرت [illegible] دوابع واذا هم قطعة حملا •

العروض الثالثة مجزوه اي سقط الجزء [illegible] وضربها قبله عروضا
ولها اربعة اضرب مجزوه ايضا الاول مرفل اي زيد في اخره سبب
خفيف فبقي على متفاعلن [illegible] فنقلناه الى متفاعلاتن • وبيته
ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت الا[illegible] • والضرب الثاني
مذيل اي في اخره حرف ساكن [illegible] متفاعلان كما اوضحناه
في البسيط [illegible] الردف لاجل [illegible] التاكين • وبيته
حدث يكون [illegible] ابدا يختلف لو ياح • المسكون الحا في اخره
الضرب الثالث كالعروض في انه سالم وبيته واذا [illegible] فلا تكن متخشعا
وتجمل • والرابع مقطوع اي حذف الساكن [illegible] اخره وسكن
المتحرك قبله على الخلاف [illegible] متفاعل
اعني بسكون اللام فنقل الى فعلاتن • وبيته •
واذا هم ذكروا الاساة اكثروا الحسنات • تنبيه قوله
واجزا باربعة اي ادخل اجزا في اربعة اضرب والناظر فيه لقوله

تعالى

تعالى مصبحين وبالليل وقوله مرفل خبر مبتدا محذوف تقديره
اولها وقوله متفاعلاتن اما عطف بيان واما خبر مبتدا محذوف [illegible]
وقوله اعتدلا يعني ان ما في هذا الضرب من الترفيل والجزء [illegible] الحكم
كالمعتاد لين وقوله مذيل ردف منصوب على انه حال من [illegible] والتقدير
ذي ردف وقوله حدث قيل اي هذا البيت منقول من المستدل [illegible]
الضرب واعرابه الباقي لايخفى مما سبق تنبيه قوله في الشواهد
نزعت بالنون والزاي والجدث بالجيم والثا المثلثة هو القبر قال
تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا والمتخشع بالشين المعجمة ويروى
بالجيم وبالخا المعجمة فالاول هو [illegible] على الاكل وغيره ومصدره
الجشع والثاني هو الذي يتكلف الخشوع وهو الخضوع واما التجمل فهو العبر
والحيا وحكى الجوهري ان امراة قالت لابنها تجمل وتعفف اي كل
الجميل وهو الشحم المذاب [illegible] العفافة اي بضم العين وهو البقية ومنه
قولهم عافي العذر اي الباقي فيه فيجوز ان يكون هذا هو المراد هنا من التجمل

• لاضمار متفاعلن والخزل متفعلن والوقص فيه مفاعلن لمن سالا •

يجوز في الكامل من الزحافات ثلاث اولها الاضمار وهو اسكان الثاني
فيبقى على متفاعلن بسكون التا فينقل الى مستفعلن ثانيها الخزل بالخا
المعجمة والزاي الساكنة ويقال ايضا بالجيم وهو اجتماع الاضمار والطي
فيكون التا [illegible] الالف فيبقى [illegible] مستفعلن ثالثها الوقص وهو حذف
الثاني المتحرك [illegible] التا من متفاعلن فيبقى مفاعلن بفتح ميمه
لاجل الخفة واعلم انه اذا دخل الاضمار في الاجزا كلها صار هذا
البحر كالرجز [illegible] واذا دخله الخزل صار كالمطوي منه فرع
الاضمار حسن والوقص صالح اذا قل والخزل قبيح تنبيه قوله
الاضمار اصله الاضمار وقد تقدم ما فيه من العمل في اول المديد في قوله

اولى وخبر مبتدا محذوف تقديره زحافة الاضمار ومثاله كذا والخزل ومثاله
كذا وقوله قبل متفاعلن لمن سال اي للذي سال عنه •

• اولى وتاليه والضرب الاول والسادس مع سابع وثامن جعلا •
• لحشوه في الجزا وتاسعها والثاني فجوزوا الاضمار فاحتملا •

يعني ان هذه الزحافات الثلاث الداخلة في الحشو تجوز دخولها ايضا
في العروض الاولى وهي السالم وفي الثالثة وهي المجزوه ووزنها متفاعلن
وكذلك في الضرب الاول وهو السالم ووزنه متفاعلن ايضا وفي السادس
وهو المجزو المرفل ووزنه متفاعلاتن وفي السابع وهو المجزو المذيل ووزنه
متفاعلان بسكون النون والثامن وهو المجزو ولا غير ووزنه متفاعلن
ايضا وقوله جعل لحشوه جملة في موضع الخبر اي جعل ما ذكر ومنه قوله
تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها فاعاد الضمير مذكرا
واما العروض الثانية وهي الحذا [illegible] الذي وزنه فعلن فيجوز فيه الاضمار
خاصة وكذلك الضرب التاسع وهو المجزو المقطوع والثاني وهو المقطوع
غير المجزو [illegible] وزنهما فعلاتن يدخلهما ايضا الاضمار فقط وقوله
فاحتمل هو مبني للمفعول •

• اني امرؤ من خير [illegible] ولا طي فما حسن لا •

اي بيت الاضمار قول عنترة • اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سايري
بالمنصل • وبيت الخزل منزله صم صداها وعفت ارسمها ان سيلت لم تجب •
وبيت الوقص يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي • بجميع الاجزا
في البيت الاول مضمرة وفي الثاني مخزولة وفي الثالث موقوصة ثم ذكر
انه لايجوز في الكامل الطي منفردا وهو حذف الرابع الساكن لانه يودي
الى توالي خمس حركات وهو مفقود واذا امتنع الطي وحده لزم امتناع
الخزل وهو الجمع بين الطي وبين الخبن الذي حذف الثاني الساكن لان

جزوه

جزوه وهو الطي ممتنع وحينئذ فاذا دخل الاضمار على متفاعلن فسكن
ثانيه فلا يجوز حذف هذا الثاني مع حذف الرابع لما ذكرناه ولهذا
اي المصنف بالفا الدالة على السببية فقال فما حبلا وهذا المعنى
اخذه الناظم من ابن القطاع فانه قال ولا يجوز فيه الطي منفردا لامتناع
اجتماع خمس حركات وليس ذلك في الموزون واذا لم يجز فيه الطي فالخزل
احرى اي لا يجوز هذا لفظه تنبيه قوله اني امرؤ مفعول مقدم [illegible]
بالفعل بعده وكذلك منزله لا يجوز فيهما عند البصريين غير ذلك [illegible]
مرات وقوله يذب وقص اي بيت الوقص [illegible]
قوله في الشواهد شطري اي نصفي لان ام عنترة حبشية وابوه عربي عبسي
بخلاف ابيه المنصل بضم الميم مع ضم الصاد المهملة وفتحها هو السيف
وقوله صم بفتح الصاد [illegible] الصمم اصم اذا هو لا يحسن وهو مجاز
والصدا عود الصوت [illegible] نحوه اليك [illegible] بضم الذال المعجمة فصل
هذا البحر اخر الدايرة الثانية المسماة [illegible] المؤتلف سميت بذلك
لاسلاف اجزايها اي ائتلافها اذا اجزا الوافر والكامل سباعية ويخرج
منها ثلاثة اجزا اثنان مستعملان وهما البحران المذكوران وواحد مهمل
وكيفيتها ان تضع دايرة وتجعل على محيطها متحركات الوافر وسواكنه
وهو مفاعلتن ست مرات فالوافر من اول وتد [illegible] والكامل من اول السبب الاول
من سببيه والمهمل من اول ثانيهما كما تقدم بسطه في الدايرة الاولى وهذه صورتها

وافر
كامل
مهمل

الهزج

هزجهم قل مفاعيلن [illegible] واجزاه
[illegible] عروضا [illegible] مستعملا •
مثل عفا من [illegible]
[illegible]

الهزج

شرع في بحور دايرة المجتلب وهو الهزج والرجز والرمل فالهزج اصل
هذه الدايرة وهو مبني من مفاعيلن ست مرات الا انه يجب جزوه والدليل
على ان اصله سداسي رجوع العرب الى الست احيانا • كقوله
عفا يا صاح من سلمى مراعيه فظلت مقلتي تجري ما فيها • ومنه تروق
ايها الحادي بعشاق لشادي • قد تعاطوا كاس اشواق • ومنه قول
بعض المولدين • اما في الست والستين من داع الى الغي بل لو كان لي عقل •
وسمي هذا البحر هزجا قيل من الهزج الذي هو ترديد الصوت وقيل لان كل
جزء منه يتردد في اخره سببان • وقال السهيلي في الروض من قولهم
في وصف الذباب هزج اي يغرد وله عروض واحده سالمه وضربان للضرب
الاول سالم كالعروض • وبيته
• عفا من ال ليلى السهب فالاملاح فالغمر • تقطيعه
• عفا من ال • لليلى السـ • هب فالاملا ح • فالغمر • ضرب
مفاعيلن • مفاعيلن • مفاعيلن • مفاعيلن • والضرب
الثاني محذوف اي حذف منه لن فبقي على مفاعي فنقل الى فعولن
وبيته • وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول • واثبت بدر
الدين ابن مالك ضربا ثالثا مقصورا ووزنه مفاعيل بسكون اللام وقوله
وامر الزحاف في الطويل خلا اي مضى ومعناه ان ما جاز في مفاعيلن
الواقع في الطويل من الزحاف وهو القبض والكف على المعاقبة السابق
تفسيرها هنا لك يجوز ايضا هنا لان اجزاءه كلها مفاعيلن وسياتي
في البيت الذي بعد هذا ما يوضحه تنبيه قوله هزجهم مفاعيلن
سبق اعرابه فيما سبق في اول الكامل فراجعه الا انه هنا زاد جملة
اعتراض بين المبتدا والخبر وهو قل واصله قل لمن سالك النهج كذا وكذا
وقوله واجزاه كلا سبق الكلام عليه في اول المديد وقوله

عروض اثنين منصوب بقوله مشتملا لكن على اسقاط الخافض تقديره
مشتملا على عروض كاينة لضربين ومشتملا حال من الهاء في اجزاه وقوله
مثل خبر مبتدا محذوف تقديره اولهما مماثل وقوله عفا اما مبتدا محذوف
او بالعكس كما سبق مرات وكذا قوله وما ظهري فالمجرة عفا معناه
درس والسهب بسين مهملة مفتوحة وبا موحدة والاملاح بالحاء
المهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وهذه اسما مواضع وقد انشد الجوهري
هذا البيت عقب قوله ان الاملاح اسم موضع والضيم هو الظلم والذلول
بالذال المعجمة هو المنقاد • ص
• قبض وكف به على معاقبة وفي العروض به كف قد احتملا •
لما ذكر ان الزحافات الداخلة على مفاعيلن الواقع في الطويل داخل هنا
وكان دال الزحاف هو القبض والكف على المعاقبة صرح بذكره في هذا
البيت وقوله وفي العروض به كف قد احتملا يعني ان الكف في عروض
هذا البحر محتمل كما يحتمل في الحشو بخلاف عروض الطويل لان قبض تلك
واجب ومتى دخل القبض استحال الكف لما سبق لك من لزوم المعاقبة
وقد فهم من كلامه ان ضرب هذا البحر لا يدخلهما الكف لامتناع الوقف
على متحرك وان القبض لا يجوز لا في العروض ولا في الضرب ونقل ابن
القطاع عن بعضهم جواز قبض العروض اي بالشرط المعروف وهو
المعاقبة تنبيه قوله قبض وكف مبتدا وبه هو الخبر والضمير
فيه عايد الى مفاعيلن والتقدير بخلاف به او ملتبسان وجوز لكن
وقوله على معاقبة حال من الفاعل الذي في الفعل المحذوف وقوله
وفي العروض خبر لقوله كف واحتمل مبني للمفعول وهو في موضع الصفة
للمبتدا وقوله به اي بمفاعيلن وهو بدل من قوله وفي العروض
على ان يكون الباء بمعنى في كما سبق مرات والجوار ان يكون به عايدا

الى البحر والتقدير الواقع فيه ص •
• وخرمهم بيمه بدا واخرهم فاعيل والشتر حدف باد وسم علا •
يجوز ايضا في الهزج ثلاثة اشيا تقدم ايضاحها احدها الخرم بالرا
المهملة وهو حذف الحرف الاول من الجزء الاول ولهذا قال بدا فيصير
على فاعيلن فينقل الى مفعولن ومثل هذا في فعولن الواقع في الطويل
يسمى ثلما كما سبق ثانيها الخرب وهو اجتماع الخرم والكف فيصير على
فاعيل وينقل الى مفعول • ثالثها الشتر وهو اجتماع الخرم والقبض
فيبقى على فاعلن ومثله في فعولن الواقع في الطويل يسمى ثرما كما تقدم
تسمية • الكف هنا حسن والقبض صالح والخرم قبيح والشتر قبيح تنبيه
قوله وخرمهم مبتدا خبره محذوف تقديره جايز او صحيح ونحوه وقوله
بيمه مفعول لخرم وانما يصح النصب على تقدير ارادة المصدر واما اذا
اريد به المعنى المصطلح عليه فانه لا ينصب المفعول والحالة هذه اسما
محضا فتامله وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في المديد قال حسهم
الفا وقوله بدا نصب على الحال وهو مصدر بمعنى اسم المفعول
تقديره مبتدا به وصاحب الحال هو الضمير في قوله بيمه وهو عايد على
مفاعيلن وانما وقع الحال من المضاف اليه لان المضاف هنا وهو الميم
جزء من المضاف اليه وهو مفاعيلن وذلك من جملة المسوغات وقوله
واخرمهم هو بفتح الراء وهو ايضا مبتدا وفاعيل اما خبر واما عطف
بيان والخبر محذوف اي من زحافاته حال كونه مبتدا به وقوله
والشتر منصوب على انه مفعول لاجله وهو تفريع على جواز تقديمه
وقد خالف فيه ثعلب وغيره وعلى جواز نصبه مصحوبا بال وقد خالف
فيه المبرد والجرمي وغيرهما وعلا بضم العين مصدر بمعنى عال العدل
بمعنى عادل وهذا قيد في المسئلة لان الشتر لا يكون الا في الجزء الاول

فعبر عن مفاعيلن الاول بالعالي لتقدمه على الجميع ووقوعه راس البيت
لا سيما ان في التعبير به معنى اخر وهو الاشارة الى سبب التسمية
فان الاشتر في اللغة مشقوق الشفة العليا وشبه هذا الزحاف به كما سبق
ايضاحه في فصل القواعد وانما اسقط التنوين من قوله باديهم لانه
من باب قولهم قطع الله يد ورجل من قالها فاحدهما مضاف الى علا
الملفوظ به والاخر الى محذوف دل عليه ومذهب سيبويه ان الاول
هو المضاف الى الظاهر والحذف من الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف
اليه والاصل قطع الله يد من قالها ورجله فحذفت الهاء من المعطوف
ثم قدم والمبرد عكس ثم ان المصنف قصر بادي بعد حذف تنوينه وذلك
جايز في الشعر ويحتمل ان يكون علي بالعين المعجمة لانه قبيح كما سبق وعلى
هذا تكون الجملة في موضع الحال من الشتر واصله باديهم من مفاعيلن المتقدم
فترك صرف باديهم فانه جايز في الشعر على اختلاف فيه سبق وحذف
الباقي لدلالة ما تقدم • ص
• فالقبض مع شتر قلب وكف فقد ان احرم اد واد في لواحر قبلا •
شرع يذكر شواهد ما تقدم فاستدل على القبض منفردا وعلى الشتر ايضا
بقول الشاعر ص • قلب لا تحرص سا فما عليك من باس •
فالجزء الاول وهو قلب لا اشتر ووزنه فاعلن والجزء الثالث وهو فما
مقبوض ووزنه فاعلن وبيت الكف • فقد ان يدودان وداعي كثير من
اجزاءه كلها مكفوفة الا الضرب • وبيت الخرم ص •
ادوا ما استعاروه كذاك العيش عاريه • فجزؤه الاول وهو ادوا مخ
احرم ووزنه مفعولن وبيت الخرب • لو كان ابو بشر اميرا ما رضيناه •
فجزؤه الاول وهو لو كان اخرب ووزنه مفعول • تنبيه • قوله
فالقبض الى اخره لا بد فيه من حذف امام الاول تقديره فشاهد القبض

مع الشتر قلت الي اخره او من الاخير تقديره فالقبض مع الشتر شاهده قلت
وقوله وكف هو بضم الكاف اما علي البنا للمفعول واما علي ان يكون فعل
امر اي احكم بكفه والعروض في كلام المصنف هو قوله ف فيها و و ربها
فعلن لان عروض البسيط التام يجب ان يكون مخبونه ولهذا قلنا ان كف
ليس منونا وجعلناه امرا او مبنيا للمفعول نعم يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل
وترك صرفه لانه جايز في الشعر علي خلاف فيه سبق وعلي هذا فتقديره
ونسب لف فيها ان **وقوله** احوم اذو بفتح الميم من احوم واسقاط
الهمزة من اذو والعمل في قوله تعالى قد افلح علي قراة فتح الدال واسقاط
همزة افلح لا لتقا الساكنين هذا علي تقدير ان يكون اسم فاعل ترك
همزته وهمزة ما بعده للضرورة وتقديره بيت الاحوم اذو **وقوله**
وفي لواضوب خبلا اي حراحوب مقبول **فايدة** قوله في الشواهد
نوودان باعجام الذال الاولي اي عيعان والكثب بفتح الكاف وبالثا
المثلثة المفتوحة ايضا هو القرب يقال رماه من كثب اي من قرب لا بعيد
الرجز رجز مستفعلن ستا الي زعموا ذوا ربع لضرب خمسة نقلا
الرجز كما قاله بن القطاع ماخوذ من قولهم رجز البعير اذا ارتعش عند
القيام اي لضعفه فالمرتجز كانه من بعد عند انشاده لقصر ابياته وقال
السهيلي في الروض يجوز ان يكون من رجزت الحمل اذا عدلته بالرجازه
والرجازة كسا يجعل فيه احجار وتعلق باحد جانبي الهودج اذا مال
ليعتدل وهو مبني علي مستفعلن ست مرات والشعرا يطلقون الرجز
علي كل شعر قلت اجزاوه وقصرت بيوته سوا كان من بحر الرجز او لم يكن
والقصيدة عكسه وللرجز اربع اعاريض وخمسة اضرب **تنبيه** قوله
رجز هو غير منون وقد تقدم الكلام عليه في اول البسيط **وقوله**
مستفعلن ستا اي قد تقدم الكلام علي اعراب هذا التركيب في اول

الرجز

الطويل والبسيط واستفدنا من قوله الي وروده تاما **وقوله** زعموا راجع
الي عدة الاعاريض والضروب وانما عبر بذلك لانه لا يوافق علي هذا العدد
كما سياتي هذا الفعل وهو زعم من حقه ان ينصب مفعولين مع ان الذي
بعده مرفوع وتخريجه علي ان يكون معلقا بلام مقدرة اصله لهو ذوا ربع
الي اخره والجملة في موضع المفعولين واما علي ان يكون مفعوله الاول
ضمير الشان والجملة في موضع المفعول الثاني واصله زعموا الشان
هو ذوا ربع واما علي حذف ان واسمها اصله زعموا انه **وقوله** نقلا
اي الاعاريض والضروب والتقدير منقولين **ن**

لولي لها اثنان ضرب كالعروض له دار وثان انقطع القلب ردفكا
العروض الاولي من اعاريض الرجز تامة ولها ضربان الاول تام مثلها
وبيته دار لسلمي اذ سليمي جارة قفر تري اياتها مثل الزبر **تقطيعه**
دار لسل ماد سلي ماجارتن قفرن ترا اياتها مثل الزبر
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
وهكذا قياس التقطيع والضرب الثاني مقطوع صار بالقطع مستفعل
ساكن اللام فنقل الي مفعولن وبيته القلب منها مستريح سالم والقلب
مني جاهد مجهود وهذا الضرب يلزمه الردف عند حلا اي معتبرين
كما رحلا فالقوم والخلاف يبني علي الخلاف في ان زنة المتحرك هل يقوم
مقام المتحرك ام لا وقد تقدم ايضاح ذلك وفي بعض النسخ علا اي نحو
مضمومه ومعناه ان سبب وجوب الردف هو دخول هذا الحذف في الحال
العالي من اقوال البيت وهو ام شانه وهذه النسخة هي الصواب
فياتي اعادته للملا قبل الفصل بستة ابيات وهو ربطا والملا هو
والماتسهل همزته للشعر **تنبيه** قوله لولي سبق الكلام عليه في اول المديد
قوله ضرب يجوز ان يكون مبتدا والمسوغ لذكونه موصوفا بصفة مقدرة

تقديره ضرب منهما كما سبق ايضاحه مرات وخبره هو قوله كالعروض اي
واصله اتي كالعروض ويجوز ان يكون خبرا عن مبتدا محذوف تقديره
اولهما ضرب اتي كالعروض وان يكون بالعكس تقديره منهما ضرب وان يرفع
علي البدلية **قوله** دار اما مبتدا خبره محذوف او بالعكس كما علم مرات
قوله وثان مبتدا والمسوغ تقدير الصفة كما سبق وحذف تنوينه لاجل
التقا الساكنين كما اوضحناه في اول المديد عند قوله ثان اعلموا وخبر هذا
المبتدا هو اقطعن والاصل اقطعنه وهذا الترتيب الذي اتي به المصنف
قد منعه سيبويه وجمهور النحويين واوجبوا النصب لانه يودي الي
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما سبق مرات وجوزه الكوفيون واستدلوا
بقراة بعضهم افحكم الجاهلية يبغون اعني بالرفع وبقول الشاعر
وخالد يحمد سادتنا بالحق لا يحمد بالباطل **وقوله** علي الحال
من مفعول اقطعن المحذوف اي اقطعنه في حال كونه مردفا او ذا ردف
فايدة الايات العلامات والزبر بالزاي المعجمة والبا الموحدة
المضمومتين مع جواز فتح البا ايضا هي القطع من الحديد جمع زبره
والجهد هو المشقة والتعب

والثالثة حرت والضرب مشبهها قد هاج قلبي فلم تعباهن عدلا
العروض الثانية مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها **وبيته**
قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر وعدد بالذال المعجمة
ومعناه لام وكذا الناظم البيت به لمناسبته للشاهد **ن**
والثالثة سطرت اي نصفها نعضت ومن يجعل شطها ما هاج الحلكه
ارادوهم جمعا كلهما وقضي عليهما بعضا واحد شكلا
وقيل ضرب ولكن لاعروض له عن ابن قطاعهم والعكس قد نقلا
وقيل منهوكة والضرب مشبهها ولجز الاخر كالتدليس قد حملا

وقيل مجزوءه والضرب قد نهكوا وقد عكس وبلااسقاط قال ملا
فضروه من الاولي مصرعه وذا ال اقربها قولا لمن عدلا
العروض الثالثة مشطورة وهي التي نقص منها شطر البيت اي نصفه
فيبقي علي ثلاثة اجزا ولها ضرب واحد مثلها **وبيته**
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا **واعلم** ان المصنف
قد حكي في البيت المشطور سبعة مذاهب احدها ما ذكرناه وهو ان له
عروضا وضربا وهو قول الخزرجي وتقريره انه لم يوجد في اشعار العرب
عروض منفكة عن ضرب ولا ضرب منفك عن عروض ولا يمكن ان يكون
العروض هنا غير الضرب لان العدد فرد فتعين ان يكون العروض
هو الضرب وهذا القول قد اختاره الناظم بعد هذا خلافه والمذهب
الثاني وهو اختيار ابن القطاع ان هذا المشطور له ضرب وهو الجزء
الثالث وليس له عروض لان الضرب يقوي اذ هو محل القافية والروي
ولا بد منهما بخلاف العروض والمذهب الثالث عكسه وهو ان له عروضا
بلا ضرب لان العروض لما سبقت حكم بها ولانه قد سبق ان الضرب ماخوذ
من الشبه للعروض ولا شبه فلا ضرب والمذهب الرابع ان العروض والضرب
منهوكان اي حذف من كل منهما ثلثاه قال ابن القطاع فعلي هذا يكون
الجزء الاول هو العروض والثاني هو الضرب والثالث زيادة في الضرب
كما يزاد فيه التذييل والترفيل والمذهب الخامس ان العروض مجزوءة
اي حذف منها جزء واحد والضرب منهوك اي حذف ثلثاه وعلي هذا
فعروضه الجزء الثاني وضربه الثالث واستدل عليه بن القطاع بان
العروض يستحق نصف البيت وليس هذا النصف صحيح فاستحقته كما له
قال وشبهوه بقول الفقها ان من طلق نصف طلقة يقع عليه طلقة
ولان الضرب يدخل من التغيير فلا يدخل العروض ويدل عليه ان الضرب

ثلاثة وستون والاعاريض ستة وثلاثون والقول السادس لعكس
اي عروضه منهوكة وضربه مجزو ولان الضرب لما كان محل القافية والروي
كان النظر اليه اتم من النظر الى العروض والمذهب السابع وهو مذهب
ملا اي جماعة معتبرين منهم الاخفش والزجاج واختاره المصنف اسقاط
هذه العروض والضرب بالكلية وردوا ما ورد من ذلك الى العروض
الاولى وضربها اعني التامين واما يظن انه بيتان فهو بيت واحد
الا انه مصرع وهذا يقتضي انه لا يراد منه شي الا زوجا فان ثبت
ورود شي منه فردا كان حجة على ابطال هذا المصنف وقد انشد ولا
بعد ما ذكره المصنف • من طلل كالاتحمي انهجا • تنبيه قوله والثالثة
باسكان الها وقد مر الكلام في اول المديد حيث قال والثانية فاعلن
وشطرت هو الجزو التقدير شطر سيبه وكذلك القول في الجزو النهك
ايضا حيث وقعا وان وصف العروض او الضرب بذلك مجازا دالمحذوف
بصفة او مثناه او جزو منه انما هو البيت وقوله بنقصه معمول مقدم
ناصبه نقصت فانه يتعدى الى اثنين قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيا والتقدير
هنا نقصه الشاعر المنصف اي نقص بيته كما سبق وقوله ماهاج اما
مبتدا او خبر قوله سملا الف للاطلاق والفصيح فيما استعماله على وزن
علم يعلم ويجوز على وزن اكل ياكل • فائدة • قوله في الشاهد
ماهاج هو استفهام • وقوله سجوا اي حزنا وعطفه على الحزن لتغاير
الالفاظ والاتحمي بالسين المهملة مقصور • الاتحمي بالمثناة فوق والحاء المهملة ضرب من البرود واليمنية
بنون ساكنة فحل ماض بمعنى اخلق وبلي •
• والرابعة نهكت والضرب شبهه يا ليتني وهو للامرين قد حملا •
• ان سبب قلت ممزوج او نفصلها كالمذهبين وضربا بعضهم جعلا •
• بلا عروض وقيل العكس فيه وقيل صرعوا الثانية ثم الزحاف حلا •

العروض الرابعة منهوكة ولها ضرب واحد مثلها وبيته يا ليتني فيها
جذع • وفي مثل هذا اقوال احدها قول المزج وهو جعل الجزء الثاني عروضا
وضربا والقول الثاني قول الفصل وحينئذ مذهبان القايل بان له ضربا
بلا عروض والقايل بعكسه والقول الثالث الذي سبق اختيار المصنف
له انه مردود الى العروض الثانية وهي المجزوءة هي وضربها وعلى هذا
لا يكون قوله يا ليتني فيها جذع بيتا واحدا بل نصف بيت مصرعا ويلزم
ان يكون العدد فيه زوجا كما سبق ولكنه يروى على اثنين احدهما
اقتصر على هذا وهو ورقة بن نوفل حين قص عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رواه هكذا اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما في روايته وفي
رواية اخرى لهما فيها جذع وعلى هذه الرواية ليس ذلك من الشعر
والقايل الثاني انشد معه ثلاثة اخرى وهو دريد بن الصمة في غزوة
حنين لما اشار على مالك بن عوف قايد المشركين ذلك اليوم براي فلم يرجع
اليه فيه فقال • يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع •
اقود وطفا الزمع كانها شاة صدع • كذا رواه ابن هشام في السيرة
وذهب الاخفش الى ان المنهوك ليس بشعر بل سجع واتفق الخليل والاخفش
على ان ما كان على جزو واحد نحو مستفعلن ليس بشعر وخالفهما الزجاج
واستدل بقول سالم الخاسر • ينبح موسى الهادي • موسى المطر
غيث بكر • ثم انهمر • واختاره بدر الدين ابن مالك تنبيه
قوله والرابعة انما سكن هاءه لاجل الشعر كما سبق وقوله وهو للامرين
قد حملا اعلم ان حملا بفتح الحاء والمجرور قبله معمول به مقدم وادخل
اللام عليه لتقدمه كما في قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون والمعنى
ان هذا محتمل للامرين الذين سا ذكرهما وقوله فضربا هو بالفا وهو
مع القول الذي يليه تفصيل لقوله كالمذهبين والحاصل ان الامرين

يعودان الى المزج والفصل والمذهبين يعودان الى قول الضرب بلا
عروض وعكسه وقوله جعل اي جعله وقد استعمل الناظم في هذا
البيت التضمين وهو عيب في الشعر كما ستعرفه في القوافي وقوله الثانية
هو بالسكون قوله ثم الزحاف حلا اي في البسيط لان مستفعلن لم
يتقدم الا فيه وقد سبق هناك انه يدخله الخبن وهو صالح والطي
وهو حسن والخبل وهو قبيح فائدة الجذع بالذال المعجمة والمراد
هنا الشاب ويطلق ايضا على الجديد يقال هذا جذع اي جديد ويجوز ان
من جد لوله الحقيقي في النعم الى ما ذكرناه وكان ورقة ودريد قد عمرا
زمنا طويلا فقال ورقة يا ليتني فيها جذع اي في ايام نبوتك اذ يخرجك
قومك فانصرك نصرا موزرا واما دريد فاراد ليتني في هذه الواقعة جذع
لافعل كذا وكذا عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هاتين المقالتين
من التباين مع الاتحاد في اللفظ وقوله اخب بضم الخاء المعجمة معناه
اعدو والخبب العدو وقوله واضع اي اسرع في سيري ومنه قوله
تعالى ولا وضعوا خلالكم والماضي وضع وقوله وطفا اي فرسا وطفا
والوطف كثرة شعر العينين والحاجبين والزمع الدهش والمراد بالشاة
الظبية وقوله صدع هو بالمهملات اي ما دعه للفلاة اي قاطعه يقول
صدعت البرية اي قطعتها •
• والحشو فيه وغير الحشو متحد وليس في الثان غير الخبن محتملا •
يعني ان عاريض هذا البحر وضربه يدخله من الزحاف ما يدخل في الحشو
الا الضرب الثاني للعروض الاولى وهو المقطوع فانه يدخله الخبن خاصة
تنبيه قوله غير الحبن مرفوع على انه اسم ليس ومحتملا بفتح الميم
هو الخبر وفي الثاني متعلق به وفي بعض النسخ وليس في الثان لا الخبن
قد كملا وعلى هذا فقوله قد حملا في موضع الحال من الخبن •

• فظا لما سحين ثم ما ولدت طي وفي دنعل جبل قد احتملا •
ذكر في هذا البيت شواهد ثلاث فبيت الخبن فظا لما وظا لما وظا لما
سقي بلف خالد واطعما • اجزاوه كلها محبونة ووزنها مفاعلن وبيت
الطي ما ولدت والده من ولد اكرم من عبد مناف حسبا • اجزاوه كلها
مطوية ووزنها مفتعلن • وبيت الخبل • وثقل منع خير طلب وعجل منع خير
يوده • اجزاوه كلها مخبولة ووزنها فعلتن • تنبيه قوله طي اي بيت
الطي وقوله ونقل انما سكن المصنف لامه لضرورة الشعر فصار
محبونا ووزنه فعلن فائدة قوله في الشواهد سقي واطعم
مبنيان للمفعول والحسب ما يعده الشخص من المفاخر تقول منه حسيب
بالضم فهو حسيب ويطلق ايضا على الدين والمال كذا قاله الجوهري
ثم نقل عن ابن السكيت ان الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن
له اباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء وقوله في الثالث
توده هو بسكون الهاء والواو في البيت هي واو رب والمعنى رب ثقل يكون
مانعا للخير الحاصل من الطلب ورب عجل يكون مانعا من الخير الحاصل
من التودة • ورمل فاعلاتن ستة قد اتى له عروضان معها ستة كملا •
قال ابن القطاع الرمل ماخوذ من رملت الحصير اذا نسجته قال وقيل
من رمل في المشي اذا اسرع وهي مبني في اصل الدايرة على فاعلاتن ست
مرات وله عروضان وست اضرب تنبيه قوله ستة منصوب على
الحال وعامل الحال وصاحبها محذوفان تقديره المكرر ستة ويجوز وهو
الاظهر ان يكون الاصل رمل قد اتى على فاعلاتن ست واعرابه لا يخفى
لكنه اراد الاتيان في الاصل الدايرة لا في الاستعمال لما ستعرفه وانما
قلنا ذلك ان الحال لا يقع من المبتدا ولا من الخبر كما سبق مرات واما رفعه
اعني ستة فان كان على انه خبر ثان ففاسد لان الخبر انما هو الحقيقة

الاجتماعية لا لكل واحد فتامله وان كان على الصفة كفاعلاتن علذلك ايضا
لانه يكره دفاعلاتن معرفة اذ الامثلة الموزون بها اعلام وقوله
كلا اي النوعين وهما الاعاريض والضروب واعلم ان قوله قداني هو
بالنقل كما تقدم بسطه في اول البسيط ولا يكون فاسدا من جهة الوزن
فان هذا اللفظ وزنه فاعلن وهو عروض هذا البيت والبيت من بحر
البسيط كما تقدم مرات وعروض البسيط اذا تمت اجزاوه مخبونة كما
جزم به المصنف في موضعه ن

لولي احدوا فاعلن لها ثلاثة فاقل لمموه مثل سحق علا.

والثان قد قصروا الملح وثالثه مثلها قالت الخنساء طب املا.

العروض الاولى من اعاريض الرمل محذوفة اي حذف من اخرها
سبب خفيف ونقلت الى فاعلن ولها ثلاثة اضرب الاول تام وشته
مثل سحق البرد عفا بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال تقطيعه
مثل سحقل برد عففا بعدكل قطر مغنا هو وتاوي شمالي ضرب
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
والضرب الثاني مقصور اي سقط من السبب الاخير متحرك اوزده
فبقي على فاعلاتن ساكن النون كما سبق ايضاحه بيته ن

ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار.

بسكون الراء في اخره والضرب الثالث محذوف كالعروض فبيته
قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي راس هذا واشتهب. تنبيه
قوله لولي قد سبق الكلام عليه مرات وهو هنا مفعول مقدم
باحدوا وقوله فاعلن اي وزنه فاعلن وقوله علا يجوز ان يكون
مصدرا وان يكون فعلا ماضيا وعلى كلا الامرين فانه في موضع
الحال من الها في لمموه اي لمموه غالبا اذا التام احوال البيت وقوله

مثل

الرمل

مثل سحق اما مبتدا خبره محذوف او بالعكس كما علم مرات وفصل بهذه الجملة
بين الحال وصاحبها وفي بعض النسخ حلا اي اظهر فيكون خبرا عن قوله
مثل سحق واعراب الباقي لا يخفى من البحور السابقة فايدة
قوله في الشواهد مثل سحق والسحق هو المسحق يعني البالي واصله هنا
مثل البرد السحق فقدمت الصفة على الموصوف ثم اضيفت اليه وعفى
بالتشديد اي محى والقطر المطر والمغنى بالغين المعجمة واحد المغاني
وهي المواضع التي كان بها اهلوها كما قاله الجوهري والتاويب معناه
الرجوع والشمال بفتح الشين نوع من الرياح وقوله في الثاني مالكا
المالك والمالكة بالهمز وضم اللام هي الرسالة وقوله في الثالث واشتهب
هو بالشين المعجمة اي غلبت بياضه على سواده والمصدر الشهبة بالضم
كالحمرة والخضرة ن

والثانية حذفت واجزاؤها ثلاثيها مسبع يا خليلي اربع وسلا.

ومثلها مقفرات دارسات اي وثالث حذفوه بالماحصلا.

العروض الثانية محذوفة لها ثلاثة اضرب مجزوة واديضا الضرب
الاول مسبغ اي زيد على سببه الاخير حرف ساكن كما تقدم ايضاحه
في فصل القواعد فبقي فاعلتان بالف مشددة وذلك لان اصله فاعلاتن
زيد على سببه نون ساكنة فلم يمكن النطق بها فقلبوا نون فاعلاتن الفا
فبقي فاعلا بان طال لوجود ثلاث الفات فقلبت الباء والالف التي
قبلها تاء وادغمت الاولى في الثانية والردف لازم له ليسهل
التقا الساكنين ولم ينبه الناظم عليه فلو عبر بقوله مسبغ باو ردف
لازم سهلا لكان ذاكرا للحكم وعلته مع ذكره ايضا لاول البيت
وهو حرف النداء وبيته ن

يا خليلي اربعا واستخبرا رسما بعسفان.

النون من عسفان ساكنة ولم يات الناظم بوزن المسبغ ولا بوزن
المقصود المذكور في البيت قبله وذلك مخل بشرطه حيث قال في اول
النظم ثم تفاصيله بالوزن مع لقب لاسيما ان المسبغ لم يتقدم له ذكر
في كلامه والضرب الثاني مثل العروض اي لم يزد فيه ولم ينقص وبيته
مقفرات دارسات مثل ايات الزبور. والثالث محذوف وزنه
فاعلن تنبيه ما لما فرقت به العينان من هذا ثمن. تنبيه
قوله مسبغ خبر لمبتدا محذوف تقديره اولها وقوله وسلا تكمله مرضي
الشاهد وقوله ومثلها هو ايضا خبر لمبتدا محذوف وقوله
مقفرات دارسات مبتدا خبره اي يعني حاشاهد له ويجوز ان يكون
الامثل ومثلها الى في هذا البيت واعرابه حينئذ لا يخفى وثالث
هو مبتدا وساغ الابتدا به للعطف والتقدير الصفة ايضا او المعنى
وثالث هو منها كما سبق مرات ما لما هو مبتدا خبره حصل اي
وقع فيه الاستشهاد وقوله فايدة قوله في الشواهد اربعا هو بفتح
الباء اي قفا يقال ربع يربع بالفتح فيهما اي وقف والرسم هو الاثر ن

زحافه كالمديد والعروض به كالحشو والخبن في كل الضروب حلا.

قد سبق ان المديد مركب من فاعلاتن فاعلن وان فاعلاتن يدخله
الخبن والكف والشكل وهذه الثلاثة تدخل هنا ايضا على فاعلاتن
ويقع فيه المعاقبة والصدر والعجز والطرفان كما تقدم في المديد
وهذا الزحاف الداخل هنا في الحشو يدخل ايضا في العروض وحينئذ
فيدخل العروض الثانية وهي المسالمة الخبن والكف والشكل واما الاولى
وهي المحذوفة فيدخلها الخبن خاصة اذ لا سباعي لها واما الضروب
فيدخلها الخبن ولا يدخل الكف على السباعي منها لما فيه من الوقوف على
المتحرك واذا امتنع الكف امتنع الشكل لانه جزؤه والخبن فيه حسن

والكف

والكف صالح والشكل قبيح تنبيه قوله والعروض به اي فيه والضمير
يعود الى الرمل او الى الزحاف قوله حلا بالحاء المهملة المفتوحة اي حسن

مجيبهم واذا راته كفهم ليس وشكلهم في فدعوا مثلا.

بيتا الخبن واذا راته مجد رفعت نهض الصلب لها فجزاها اجزاوه
كلها مخبونة وبيت الكف ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها
اجزاوه السباعية كلها مكفوفة الا الضرب وبيت الشكل

فدعوا ابا سعيد جانبا وعليكم اخاه فاضربوه.

فالجزء الاول والرابع مشكول لان تنبيه قوله مجيبهم اي بيت
خبنهم وهكذا قوله كفهم واما قوله وشكلهم فانه مبتدا خبره مثل بفتح
الباء بمعنى انتصب او نهض ادما في معناه ذلك والتقدير الشكل قد استهض
في هذا البيت وهو فدعوا الى اخره فصل هذا البحر هو اخر
دايرة المجتلب بالجيم وفتح اللام سميت بذلك لان تفاعيل ابحرها الثلاث
قد اجتلبت من بحور الدايرة الاولى وهي دايرة المختلف فاجتلبت مفاعيلن
الذي بني عليه الهزج من الطويل ومستفعلن الذي بني عليه الرجز
من البسيط وفاعلاتن الذي بني عليه الرمل من المديد وانما قلنا
ان اجزاء هذه الدايرة في تلك بخلاف العكس لان الثاني ان خاتمة الاختلاف
انما هو الاستعمال وجميع ما يخرج من هذه الدايرة مستعمل بخلاف
دايرة المختلف فان بعض اجزائها مهمل كما سبق وكيفية الدايرة
ان تضع على محيطها متحركات الهزج من وتد مفاعيلن والرجز
من اول سببيه والرمل من ثانيهما وليس فيها مهمل كما
سبقت الاشارة اليه وهذه صورتها

السريع

سريع مستفعلن مستفعلن مفعولات ستا لاربع سبعة جعلا.

سريع

شرع في نحو دائرة المشتبه وهي ستة السريع والمنسرح والخفيف

هزج
دائرة المجتلب
رجز
رمل

والمضارع والمقتضب والمجتث
واصل هذه الدائرة هو السريع سمي بذلك
كما قاله الخليل لسرعته على اللسان وهو مركب من ستة اجزاء
وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وله اربع اعاريض
وسبعة اضرب تنبيه قوله سريع هو غير منون وقد سبق الكلام
على ترك التنوين في اول البسيط وقوله مع مفعولات التقديريتين
الكاينان مع مفعولات وقوله ستا منصوب باسم محذوف في موضع
الصفة للثلاث وهي مستفعلن مستفعلن مفعولات تقديره المعدودا
ستا وقد سبق ايضاح ذلك في اول الرمل وقوله لاربع في موضع الصفة
لقوله ستا التقدير ستا كاينة لاربع من الاعاريض وتلك الاعاريض
كاينة ايضا لسبعة من الضروب وسكن عين اربع لانه جايز في الشعر
كما سبق مرات وقوله جعلا الفه للاطلاق ويجوز ان يكون خبر
السريع هو جعلا واعراب البواقي لا يخفى

• اولى بطي وكشف فاعلن ولها ثلاثة اولها مطوي وقف علا •

• ازمان والثان مثل هاج ثالثها قالت ولو اصلم فعلن لمن سالا •

العروض الاولى من اعاريض السريع مطوية اي حذف رابعها الساكن
ومكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فبقيت على وزن مفعلا فنقلت
الى فاعلن والكشف بالشين المعجمة على الصحيح كما سبق بيانه في فصل
القواعد وقال الزمخشري في تفسير سورة ... انه بالسين المهملة
قال ومن قاله بالشين المعجمة فصحف هذا لفظه ذكر ذلك عند قوله تعالى

فطفق مسجا ولهذه العروض ثلاثة اضرب الاول مطوي موقوف
والموقوف ما اسكن سابعه المتحرك فبقي على وزن مفعولات ساكن التا فينقل
الى فاعلان ويلزمه الردف لاجل التقا الساكنين ولم ينبه عليه الناظم فلو
عبر بقوله ثلاثة طي وقف ردفهم سهلا لكان منبها على الحكم وعلى علته
وهي سهو كه التقا الساكنين • وبيته •

• ازمان سلمى لا يرى لمثلها الراوون في شام ولا عراق • تقطيعه

ازمان سل • ما لا يرا • مثلها • رراوون في • شام ولا • في عرا • ضرب
مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلان
والكشف والوقف لا يدخلان في غير السريع والمنسرح والضرب الثاني
مطوي مكشوف كالعروض • وبيته •

• هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول •

والثالث اصلم اي ذهب من اخره وتد مفروق وهو لات فيبقى مفعو
فينقل الى فعلن وبيته • قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت
اسماعي • والصلم خاص بهذا البحر تنبيه قوله اولى بطي وكشف
فاعلن سبق في اول الوافر اعراب جميعه فراجعه وقوله اول السريع
للابتدا اثنا العطف عليه او تقدير الصفة كما تقدم ايضاحه وقوله
وقوا اي موقوف او ذو وقف وقوله علا اي ذي عاليا والمراد بالعلو
التمام اي وروده على ستة اجزا كما في الدايرة وقوله ازمان
اما مبتدا خبره محذوف او بالعكس واعراب الباقي لا يخفى فايدة
الرسم هو الاثر وذات الغضا موضع والغضا شجر والمخلولق البالي
والمستعجم الذي لا ينطق والمحول الذي له حول قال الجوهري احالت
الدار واحولت فهي محيل ومحول اي عليها حول وقوله اسماعي بروى
بفتح الهمزة وكسرها

• والثانية حلت وكشفت فعلن ضربان مثالها النشر الذي حصلا •

• والثان اصلم فعلن بيت شاهده يا من وهو في قول زحاف سلا •

• كما اتى كامل والحق انهما مختلفا العين في هذا لمن عقلا •

العروض الثانية مخبولة مكشوفة والخبل اجتماع الخبن والطي والكشف
حذف سابعه كما تقدم فيبقى مفعولات على وزن معلا فينقل الى فعلن
بالكسر ولها ضربان الاول مماثل للعروض • وبيته •

• النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم •

والضرب الثاني اصلم ووزنه فعلن ساكن العين • وبيته •

• يا من يرى الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما يعلم •

والميم في هذا الشاهد وما قبله ساكنة وذهب قوم الى ان هذا الضرب
هو الذي قبله وهو المماثل للعروض الذي وزنه فعلن بالكسر ولكن دخله
من الزحافات الاضمار وهو سكون الثاني فصار فعلن ثم نقل المصنف
مستند هذا القول فقال كما اتى كامل ومعناه ان العروض الثانية للكامل
وهي الحذا الذي وزنها فعلن بكسر العين قد راينا عينها ساكنة فحكمنا عليها
بكونها مزاحفة بالاضمار فكما حكمنا على فعلن الساكن العين في الكامل
بكونه مزاحفا بالاضمار عن فعلن الاحذ بالاتفاق وجب ان يكون ساكنا
في هذا البحر مزاحفا عن متحركها وهو الضرب المكشوف المخبول والجامع
ان كلا منهما له اصل متفق عليه وهو فعلن بالكسر وقد وجدناه على فعلن
بالسكون هذا هو الاقرب الى تقرير كلام المصنف ويحتمل ان يكون مراده
ان القايلين بالزحاف قد سلموا ادخول القطع هنا ولكن منعوا كونه
من الضرب وجعلوه زحافا والجامع بينه وبين الكامل على حاله كما ذكرناه
وهو مقتضى كلام ابن القطاع ثم ان الناظم قد ضعف هذا القول فقال
والحق انهما مختلفا العين وهذا الكلام محتمل لامرين احدهما ان يكون

قد اراد بالعين الذات ومعناه ان هذا التغيير ليس من الزحافات
بل من الضروب الاصلية بخلاف تلك العروض فانها مزاحفة الا ان المصنف
لم يذكر فرقا ولا دليلا والفرق ان القيس المتنازع فيه هنا هو ضرب
والمقاس عليه عروض واستقرا كلام العرب يدل على انهم توسعوا في الضروب
ما لم يتوسعوا في الاعاريض ولهذا كانت الاعاريض ستة وثلاثين
والضروب ثلاثة وستين فلا يلزم من الحكم على تغيير واقع في العروض
بكونه ليس من الاعاريض الاصلية لقلتها ان يحكم على مثله في الضرب بكونه
ليس من الضروب الاصلية لكثرتها • الامر الثاني وهو بنا على ان المراد
بالعين عين الكلمة حقيقة ان فعلن المتحرك العين في الكامل اصل عينه
هي التاء من متفاعلن كما سبق وهي عين الثانية سبب ثقيل واما فعلن المتحرك
العين هنا فاصل عينه هي العين من مفعولات والعين من مفعولات
اول سبب خفيف والزحاف تغيير يختص بثواني الاسباب كما سبق في
فصل القواعد فصح الحكم على الاول بانه مزاحف دون الثاني فلهذا جعلناه
ضربا اصلم تنبيه قوله والثانية سبق الكلام على سكونه في اول
المديد وغيره وقوله حلت وكشفت فعلن سبق الكلام على اعرابه
في اول الطويل وقوله اصلم فعلن سبق اعرابه في الطويل في قوله
زحافه فيهم فعول وقوله وهو في قول زحاف سلا ظاهره شكل
والاقرب ما فيه ان يقال ان سلا فاعل بفعل مضمر تقديره قال سلا وترك
تنوينه زحافه لكونه جايزا في الشعر على خلاف فيه سبق واعراب باقي
النظم لا يخفى من البحور السابقة فايدة النشر بفتح النون
وبالشين المعجمة هي الرايحة الطيبة والعنم بعين مهملة ونون
مفتوحتين هو شجر لين الاغصان تشبه به بنان الجواري كذا قاله
الجوهري ثم نقل عن ابن ابي عبيدة انه اطراف الخروب الشامي والزاري

بالزاي قبل الالف هو الغايب بنقطتين من فوق يقال زرا عليه بالفتح
زرايةً اذا كان عاتبًا اي ساخطًا غير راض كذا قاله الجوهري وانشد هذا
البيت قال والازرا التهاون بالشي وازدراه حقره ●

● والثالثة سطرت وقفا ومشبهٌ سحجن والرابعة شطر كشف علا ●
● وضربها مثلٌ ياصاحبي وهما في الاختلاف كمشطور مضى كـ سلا ●
● والمسقطون كلا الضربين فيه عروض ضربه مثله مصرعا حملا ●

العروض الثالثة مشطورة اي حذف شطر البيت وموقوفة اي
سكن اخرها فبقي البيت كله هكذا مستفعلن مستفعلن مفعولات اي
بسكون التا فينقل الى مفعولان بالنون ولهذه العروض ضرب واحد
مثلها اي مشطور موقوف واليه اشار بقوله ومشبهٌ وذلك الضرب
هو مفعولات الذي حكمنا بانه عروض فيكون عروضا وضربا تقديرا لا تحقيقا
وبيته ● ينضحن في حافاته بالابوال ● ومنزل مستوحش رث الحال ●
ويروى يوزعن عوضا عن ينضحن والعروض الرابعة مشطورة مكشوفة
اي حذف سابعها فصار وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها وبيته
ياصاحبي رحلي اقلا عذلي ● وقوله وهي في الاختلاف الى اخره يعني
ان العروض الثالثة والرابعة وهما المشطورتان فيهما الاقوال السبعة
السابقة في مشطور الرجز والاكثرون على القول بالمزج وهو ان العروض
هي الضرب والقائلون بالاسقاط وهو اختيار المصنف يقولون ان كلا
من هذين نصف بيت مصرع وليس بيتا كاملا والاعاريض والضروب
على العدد السابق فالثالثة موقوفة ضربها مثلها والرابعة مكشوفة ضربها
مثلها ايضا تنبيه قوله وقفا مصدر في موضع الحال اي موقوفة
وقوله ومشبهٌ خبر لمبتدا محذوف تقديره وضربها مشبهٌ ويجوز
العكس التقدير ومشبهٌ هو ضربها وقوله ينضحن اما مبتدا خبره

محذوف

محذوف او بالعكس كما علمت وكذا قوله ياصاحبي وقوله ذللا هو بذال
معجمة ولام مضمومتين جمع ذلول والمعنى انه مقتضى مذللا اي سهلا لكن في
ايقاع الجمع هنا فيه تكلف واقرب ما يقال انه عايد الى الاقوال التي اشتمل
عليها الاختلاف وقوله والمسقطون الى اخره تركيب ملتو وتقديره
والمسقطون المشطور قالوا كلا الضربين الواقعين في هذا البحر عروض
ضربه مثله في حال كونه مصرعا فيكون قوله والمسقطون قد حذف معموله
وقوله كلا الضربين الى اخره جملة محكية بقول محذوف وقوله فيه
اي في هذا البحر والتقدير الواقعين فيه وقوله عروض اقيم مقام
المضاف كما ذكرناه وقوله ضربه مثله جملة في موضع الصفة لعروض
وقوله مصرعا حال من الضمير في مثله لانه بمعنى مماثل وقوله حملا
استيناف الفه للاطلاق ويجوز ان يكون كلا الضربين مفعولا بقوله
والمسقطون والتقدير الضربين المشطورين وحينئذ فيتغير التقدير
في الباقي عما قلناه غير انه لا يخفى ما ذكرناه فايدة النضح
بالضاد المعجمة وبالحاء المهملة كانت او معجمة هو خروج الماء ونحوه غير انه
بالمعجمة ابلغ منه بالمهملة واما يوزعن على الرواية الاخرى فهو بالزاي
والغين المعجمتين قال في المحكم اوزعت الناقة اذا قطعت بولها في
دفعات قال وكذلك الدوا الفرس وغيرهما وذكر الجوهري نحو وقوله
رث هو بالمثلثة بمعنى الخلق والبالي وقوله ياصاحبي هو حشي

● خبن طي دخل ثم خبنهم ضربين سادسه وسابعا قبلا ●
● نحو بيته اردد وطيهم قال وخبلهم وبلد مثلا ●

تجوز في هذا البحر من الزحافات ثلاث احدها الخبن وهو حذف
الثاني الساكن وبيته ● اردد من الامور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم
اجزاؤه الحشوية مخبونة ووزنه مفاعلن ثانيها الطي وهو حذف الرابع

الساكن وبيته ● قال لها وهو بها عالم ويلك امثال طريف قليل ● فالاجزا
الحشوية كلها مطوية ووزنها مفتعلن ثالثها الخبل وهو اجتماع الخبن والطي
وبيته ● وبلد قطعه رجل وجمل نحوه من الطريق ● فالحشو جميعه
مخبول ووزنه فعلتن وقوله ثم خبنهم اشار الى انه يجوز دخول
الخبن على الضرب السادس والسابع المشطورين وقد فهم منه انه لا يدخل
على ما عدا هذين الضربين ولا على شي من الاعاريض اصلا وان الطي
والخبل لا يجوز دخولهما في عروض ولا ضرب لكن ذكر ابن القطاع انه يجوز
في العروض الاولى الخبن والخبل ويلزم مما قاله جواز الطي لانه جزء
من الخبل وقد انشد هو وغيره عليه ●

● ان سليمى والمجد غير البديع قد حل في تيم ومخزوم ●

تنويع الخبن والطي في هذا البحر حسنان واختلفوا في الاحسن
منهما واما الخبل فقبيح تنبيه قوله طي هو خبر عن قوله خبن
وما عطف عليه ويجوز ان يكون خبرا عن قوله ثم خبنهم وحذف المبتدا
مما قبله تقديره زحافا كذا وكذا وقوله مثل بفتح الساكنين وهو خبر
عن قوله وخبلهم وما بينهما منصوب باسقاط الخافض التقدير وخبلهم
قد انتهض في هذا البيت واعراب الباقي لا يخفى من البحور السابقة فايدة
قوله طريف هو بالطا المهملة اسم لرجل قوله وبلد اي ارض والواو فيه
واو رب وفي قوله وجمل في ● المنسرح ●

● منسرح ستة مستفعلن مع مفعولات بعدها مستفعلن حصلا ●

اعلم ان المنسرح مبني على ستة اجزاء وهي مستفعلن مفعولات مستفعلن
مرتين وسمي منسرحا لانطلاقه وسهولته على اللسان كذا قاله ابن القطاع
وقال غيره لانسراحه عن امثاله اي مفارقته لها فان مستفعلن المجموع
الوتد متى وقع ضربا تاما سالما الا في هذا البحر فانه لا يقع الا مطويا كما ستعرفه

تنبيه

المنسرح

تنبيه قوله مستفعلن عطف بيان لقوله ستة الا قوله انه لم يذكر
ثلاثة فيكون هنا شي محذوف تقديره ومثله معه وقوله حصلا
اي حصل بعدها مستفعلن ويجوز ان يكون حصل خبرا ثانيا للمنسرح
ومستفعلن الاول منصوب باسقاط الخافض اي حصل على كذا وكذا
وحينئذ فيكون المصدر معطوفا كما سبق احالا تقديره مرتين لوجود
ما يشبهه على هذا التقدير دون الاول ولكن على جعل حصل خبرا ان ينصب
ستة على اسقاط الخافض او على الحال من الضمير في حصل اي حصل على كذا
في كونه ستة ● له ثلاث ثلثه فواحدة تمت لمضرب طووا ان ابن زيد فصلا ●
اعلم ان المنسرح له ثلاث اعاريض وثلاثة اضرب العروض
الاولى تامة ولها ضرب واحد مطوي ووزنه مفتعلن ● وبيته
ان ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا ● العروض
ان بري ● ولا زال ● مستعملن ● بلخيريف ● شي في مص ● رهلعرفا ● ضرب
مستفعلن ● مفعولات ● مستفعلن ● مستفعلن ● مفعولات ● مفتعلن ● وجوز
ابن القطاع لهذه العروض ضربا مقطوعا والقطع حذف الاخير
الساكن واسكان ما قبله فيصير على مستفعلن اي بسكون اللام فينقل
الى مفعولن ● وانشد عليه ●

● ما هيج الشوق من مطوقة باتت على بانه تغنينا ●

فهذا البيت عروضه مطوية وضربه مقطوع تنبيه قوله يضرب اي
وارده بضرب مطوي وقوله ان ابن مبتدا خبره قد فصل اي
هذا البيت قد فصل من العروضين مثالا لهذا الضرب فايدة
قوله مستعملا بالخير هو بفتح الميم ويروى مستعملا للخير واعني باللام
فعلى هذا يكون الميم مكسورة وتعني بالشين المعجمة اي يظهر والمصر
البلد والعرف هو المعروف قال تعالى وامر بالعرف الا ان الشاعر

ضم الزاي تبعًا لضم العين وهو جائز فيا ثنا على راي ن ١٥

وَالثانية نهكت وضربها نهكوا بالوقف شاهده صبرا بني فصلا

وَالثالثة نهكت وضربها نهكوا بالكشف ويلم وَهو فيهما عقلا

ان كان مزج فقل مثل لها بها او لا فمنهوكه باثنين قد مثلا

كما يقول اناس فيهما وَهما في الاختلاف كمنهوك مضى ذ لـلا

وَالمسقطون كلا الضربين فيه عروض ضربه مثله مصرعًا حملا

العروض الثانية منهوكة موقوفة وزنها مفعولات بسكون النون ولها ضرب واحد مثلها وبيته صبرًا بني عبد الدار ويلزمه الردف لالتقاء الساكنين ولم ينبه الناظم عليه فلو عبر بقوله بالوقف مع ردفهم صبرا بني فصلا لكان حسنًا والعروض الثالثة منهوكة مكشوفة وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها وبيته ويلم سعد سعدا والناصب لسعدا الذي هو اذكر ونحوه وقوله وان كان مزج الى اخره يعني ان كلا من العروضين المنهوكتين يأتي فيهما من الخلاف ما سبق في منهوك الرجز وهي خمسة اقوال ذكرها المصنف احدها قول المزج وهو ان كلا منهما اي من البيتين له عروض وضرب تقديرًا لا تحقيقًا فان الجزء المحكوم عليه بانه عروض هو المحكوم عليه بانه ضرب على هذا القول وثانيها له ضرب بلا عروض وثالثها عكسه ورابعها ان الجزء الاول عروض والثاني ضرب وخامسها الاسقاط وذكرنا هناك قولا اخر انه سجع وليس لشعر ولم يفرع الناظم على القائل بانه عروض بلا ضرب ولا على القائل بعكسه لوضوحهما وفرع على الثلاثة الباقية فقال ان قلنا بالمزج قلنا في كل منهما ضربها مثلها فيقول في الثانية منهوكة موقوفة ضربها مثلها وفي الثالثة منهوكة مكشوفة ضربها مثلها فيوصف الضرب بما يوصف به العروض لانه هو على هذا القول وحينئذ

يكون لهذا البحر ثلاث اعاريض كما ذكره المصنف والى هذا اشار بقوله ان كان مزج فقل مثل لها بها اي قل الضرب مماثل للعروض بها اي فيهما يعني في العروضين الموقوفة والمكشوفة فالبا على هذا بمعنى في واو ان قلنا بالفصل وهو جعل الاول عروضًا والثاني ضربًا قلنا عروض منهوكة ولها ضربان الاول منهوك موقوف والثاني منهوك مكشوف لان الجزء الاول لا وقف فيه ولا كشف والى هذا اشار بقوله او لا الى اخره اي وان لم يقل بالمزج فقل عروض منهوكة باثنين اي بضربين وعلى هذا القول يكون لهذا البحر عروضان تامة ومنهوكة وان قلنا باسقاط المنهوك جعلنا صبرًا بني عبد الدار نصف بيت مصرع تمامه صبرًا حماة الادبار وعلى هذا يكون العروض والضرب مجزوءين موقوفين وجعلنا ويلم سعد سعدًا كذلك اي نصفا مصرعًا تمامه صراحة واحدًا الا انّ عروضه وضربه مجزوان مكشوفان ولهذا البحر حينئذ ثلاث اعاريض الاولى تامة وضربها مطوي والثانية مجزوءة موقوفة وضربها مثلها والثالثة مجزوءة مكشوفة ضربها ايضًا مثلها وجزم ابن القطاع بانه لا يجوز تصريع منهوك هذا البحر قال لتوالي الاسباب وخلوه عن الاوتاد واعلم ان ما ذكره المصنف من جعل هذين العروضين على التصريع يستدعي انهما البيتين المذكورين لا يشفع لا الى اخر وليس كذلك فان البيتين قد ذكرهما ابن هشام في السيرة الاول من قول هند بنت عتبة يوم احد تخاطب بني عبد الدار اصحاب لوا المشركين وذكر معه ما قلناه وثلاثا وهو ضربًا بكل بتار والثاني فانشده لام سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد بعد انصرافه من الحكم في بني قريظة شهيدًا من جراحة اصابته في غزوة الخندق قال فلما كمل نعشه قالت

ويلم سعد سعدًا صراحة واحدًا وسوددًا ومجدًا وفارسًا معدًا سدّ به مسدًّا هذا اخر ما انشده لها وعدد الشطرين دون يستحيل معه الحمل على التصريع تنبيه قوله وَالثانية قد تكلمنا على سكونه مرات وقوله ضربها هو منصوب بقوله نهكوا ولا يصح رفعه عند البصريين وقوله بالوقف هو من باب التنازع اي تنازع فيه نهكت ونهكوا وان قلنا بالفصل فهو معمول لنهكوا خاصة وجميع ما قلناه في هذا البيت يأتي ايضًا في الذي يليه وفي بعض النسخ وقفا وشاهده اي موقوفًا فيكون في موضع الحال وقوله فصل اي هذا البيت مميز هذا الضرب عن غيره وقوله وهو فيهما عقلا اي هذا البيت في تمثيل العروض المنهوكة والضرب المنهوك المكشوف معقول الى مفهوم معلوم وقوله كما يقول اناس اي قل هذا كما قاله اناس قبلك وهما في اختلاف الى اخر البيت الذي يليه سبق الكلام عليه في بحر السريع فانه ذكر هذا اللفظ بعينه فراجعه ن

حبن وطي وخبل في كليه وغير الحشو فاحبن سوى الاول فاعزلا

يجوز في حشو المنسرح الخبن والطي والخبل وهذه الثلاثة جائزة في كلا الجزءين وهما مستفعلن ومفعولات والى ذلك اشار بقوله في كليه وافرد الضمير على تأويل عوده الى المذكور او المتقدم او نحو ذلك ونظيره قول الشاعر

ان للخير وللشر امدًا وكلا ذلك وجه وقبل

والا فالواقع بعد كلا وكلتا لا يكون الا اثنين ويحتمل ان يكون اصله في كلا جزءيه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والطي في الجزءين حسن والخبل قبيح واما الخبن فقيل صالح وقيل قبيح وقال ابن بري صالح في مستفعلن قبيح في مفعولات وقوله وغير الحشو

يعني ان ما عدا الحشو وهو العاريض والضروب فيجوز خبن جميعها الا ان الضرب الاول فانه لا خبن لان الطي واجب فيه فلا خبن لصار مخبولا وصار وزنه فعلتن وقبله وهو تامفعولات فيلزم اجتماع خمس حركات وليس ذلك في شعر والى منع الخبن اشار بقوله فاعزلا وهو بفتح الزاي ومعناه اعتزل عن الخبن فلم تجامعه ن

وفي عروضهم الاولى معاقبة وليس خبل الخمس حركت عدلا

اي يجوز في العروض الاولى وهي السالمة الخبن والطي ولكن على معاقبة اي اذا وجد احدهما لا يوجد الاخر لانهما لو اجتمعا وهو الخبل لزم منه اجتماع خمس متحركات وهو مفقود كما تقدم ايضاحه تنبيه قوله معاقبة اي بين الخبن والطي وحذفه لان الخبل المنفي بعده يدل عليه وقوله وليس خبل اي فيه تحذفه لتقدم مثله وقوله الخمس اللام فيه للتعليل وانما حذف الياء من الخمس وان كان المعدود مذكرا لان المعدود اذا لم يلفظ به يجوز في عدده الامران ومنه الحديث واتبعه ستا من شوال وقوله عدلا اي عند تحذف حرف الجر فاستكن الضمير

كالحشو منهوكه منازل حسوا ان لطيهم وبلدحبـلا

سبق لك ان الناظم قد اختار اسقاط العروض المنهوكة وضربها وحمل ما ورد من ذلك على انه نصف بيت مصرع وان الجمهور اثبتوا ذلك وحكموا على العروض بانها الضرب وسموه قول المزج وقد فرع الان على قول الجمهور فذكر ان العروض المنهوكة المسماة ايضًا بالضرب يجوز فيها الزحافات الثلث الداخلة على الحشو لكن جزم ابن القطاع بانه لا يجوز فيها الا الخبن قوله منازل شرع في ذكر شواهد الزحافات فبيت الخبن

منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مسبل هطل

جميعه مخبون الا الضرب فانه مطوي اولا يجوز فيه الخبن كما سبق

في كلام المصنف وبيت الطي

ان سمري اري عشيرته قد جدبوا دونه وقد انفوا

جميعه مطوي وبيت الخبل

وبلد متشابه سمته قطعه رجل على كل حمله

فاثبته اجزاؤه الحشوية جميعه محولة وعروضه سالمة وضربه مطوي قوله عفاهن بتخفيف الفاء اي محا اثرهن والوابل المطر الشديد والمسبل والهطل معناهما واحد وهو المتتابع كما قوله الجوهري قال يقول اسبل المطر والدمع اي تتابع وهطل بفتح هطل بالكسر هطلا بالسكون وهطلانا وتهطالا كذلك وسميدع بضم السين المهملة اسم رجل كذا قاله ابن سيده في المحكم وانشد هذا البيت وجدبوا بالجيم مفتوحة ودال مكسورة مهملتين اي قحطوا ورقوا عليه وقوله دونه اي عنده وقوله وقد انفوا اي استكبروا من الحلم عليه وقوله وبلد اي وطريق والواو فيه هو واو رب

الخفيف

خفيفهم فاعلاتن قد اتى معه مستفع لن فاعلاتن ستة نقلكا

الخفيف في الدائرة مبني على ستة اجزاء وهي فاعلاتن ومستفع لن المفروق الوتد وفاعلاتن ومثلها معها قال الخليل وسمي خفيفا لخفته في الذوق اي لما فيه من كثرة الاسباب تقدير البيت الخفيف قد اتى على فاعلاتن معه مستفع لن وفاعلاتن فخفيفهم مبتدا خبره قد اتى وفيه ضمير يعود اليه وفاعلاتن الاول منصوب باسقاط الخافض وقوله مستفع لن فاعلاتن مبتدا خبره الظرف قبله والجملة حال من فاعلاتن وقوله ستة اي ستة اجزاء وهو اما حال من الضمير في اتى ونقل استئناف او منصوب بنقل بعد نزع الخافض اي على ستة ونقل حال من ضمير اتى ويجوز ان يكون نقل هو خبر خفيفهم

واعراب

الخفيف

واعراب باقيه حينئذ لا يخفى وهذا الاعراب اعتمده فان غيره مما ياباه القواعد قد يتبادر فيظن صحته وفي بعض النسخ حصلا وفي بعضها حملا اي نقل البيت

له ثلاث لخمسة فواحدة تمت وضربان مثل حل قد مثلا

ثان احذفوا فاعلن ليت وثانية محذوفة ان قدرنا مثلها عدلا

الخفيف له ثلاث اعاريض وخمسة اضرب العروض الاولى تامة ولها ضربان الاول تام مثلها وبيته

حل اهلي ما بين درنا فبادو لى وحلت علوية بالسخال

تقطيعه

عروض

حللاهلي / مابين در / نا فبادو / لى وحللت / علويس / سخالى / ضرب

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن / فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن

والثاني محذوف وزنه فاعلن وبيته

ليت شعري هل ثم هل اتينهم ام يحولن من دون ذاك الردى

والعروض الثانية محذوفة ولها ضرب واحد مثلها وبيته

ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم

قوله فواحدة اي منها وقوله وضربان اي ولها ضربان وقوله مثل اي اولهما مثل العروض وقوله حل مبتدا خبره قد مثل وهو بفتح البا ومعناه انتصب او نهض او نحو ذلك كما سبق ايضاحه والتقدير هذا البيت قد انتهض دليلا على المدعى وقوله بان احذفوا سبق الكلام عليه في اول المديد حيث قال ثان اعلوا مثلها الا ان المرفع ثان هنا لا يجيزه البصريون كما سبق لكن اراد بخلاف المذكور هناك وقوله ليت اي شاهده ليت الى اخره وقوله مثلها اي ضربها مثلها وقوله عدلا اي عدها لان كلا منهما دخله الحذف فهما متعادلان فائدة قوله درنا بدال

مهملة مضمومة وراء ساكنة بعدها نون وبادولي بباء موحدة ودال مهملة مفتوحة اسمان لموضعين وعلوية بضم العين المهملة وبالسخال بسين مهملة وخاء معجمة اسم موضع ايضا كما قاله الجوهري وانشد البيت أتينهم هو مضارع مولد بنون خفيفة وميم ساكنة وكذلك يحولن نونه ساكنة ايضا والردى هو الهلاك

والثالثة جزت واثنان قد جريا مثل لها ليت شعري ما الذي فعلا

والثان وزن فعولن حين قصرهم وبيته كل خطب ما لم تكن حللا

العروض الثالثة للخفيف مجزوءة ولها ضربان مجزوءان ايضا الاول مثلها في انه مجزوء سالم وبيته ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا

والثاني مجزوء مخبون مقصور وحذفت سين مستفعلن للخبن وحذف للقصر اما اللام وحدها او النون ثم سكنت اللام على الاختلاف السابق فبقي متفعل او متفعل فنقل الى فعولن وبيته كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير قال ابن القطاع وقد غلط الخليل في هذا الضرب فجعله مقطوعا قال وليس كذلك لان القطع خاص بالاوتاد والقصر بالاسباب ومستفعلن في الخفيف مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما تقدم وقال البيادي الداخل هنا مع الخبن هو الكشف اي حذفوا اخر الوتد المفروق فصار متفعل فنقل الى فعولن ويدفع ما قاله ان الكشف خاص بالوتد المفروق الواقع مثلها وعلى هذه النسخة ليس في كلامه تصريح بكون الضرب الخامس مجزوءا لكنه يدل عليه امران احدهما الاستقرا فانا لم نجد عروضا مجزوءة ضربها تام وذلك لما يلزم عليه من زيادة النصف الثاني على الاول والثاني تصريحه بان وزنه فعولن لانه لا يصير على وزن فعولن بعد الخبن والقصر مستفعلن لا فاعلاتن تنبيه قوله واثنان قد جريا اي ولها اثنان قد جريا والجملة في موضع الحال

وقوله

وقوله مثل لها اي الاول مماثل وقوله ليت شعري تقديره شاهده فيكون اما مبتدا خبره محذوف او بالعكس وقوله ما الذي فعلا تكملة من معنى الشاهد وقوله حين قصرهم اي مخبون مقصور فيكون عطف بيان او خبرا ثانيا حلا بفتح الحا المهملة اي طاب وحسن وهو ايضا تكملة من معنى الشاهد فائدة الخطب هو الامر العظيم وعصيتم بسكون الميم

خبن وكف شكل فاعلاتن اتى وكل ذلك في مستفع لن حصلا

وليس طي لان الفا في وتد والصدر والعجز ثم الطرفان حلا

يجوز في فاعلاتن ومستفع لن الخبن والكف والشكل وهو اجتماعهما الا ان الخبن حسن والكف صالح والشكل قبيح نعم قد سبق لنا ان مجزوء هذا البحر يقع ضربه على فعولن وهو الضرب الخامس وحينئذ فلا يجوز كف فاعلاتن المتقدم عليه لان اول فعولن قد صار على لفظ الوتد فهو عماد له كذا صححه ابن القطاع وحكى قولا اخر انه يجوز وقوله وليس طي يعني ان الطي يأتي في مستفع لن لان ساكنه الرابع وهو الفا انما وقع في وتد مفروق وهو تفع والزحاف انما يقع في الاسباب دون الاوتاد كما اوضحناه مرات بخلاف مستفعلن المجموع الوتد وهو الواقع في البسيط والرجز وغيرهما فانه يطوى لان فاءه من سبب وقوله والصدر الى اخره اشار بذلك الى دخول المعاقبة هنا لان هذه الثلاث هي انواعها والمعاقبة تكون في السببين الخفيفين المتجاورين اي اذا حذف ثاني احدهما وجب ابقا ثاني الاخر ويجوز ابقاؤهما معا كما سبق ايضاح ذلك في المديد وهذه صورة الخفيف غير المجزوء فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فتقع المعاقبة في خمسة مواضع احدها بين نون فاعلاتن وسين

مستفعلن الذي يليه ما بين النون من مستفعلن لانه من سبب كما قلناه وبين الف فاعلاتن الذي يليه وهو العروض تالثها بين نون فاعلاتن العروض والف فاعلاتن ايضًا الذي يليه رابعها سامن نون فاعلاتن هذا وهو الرابع وبين سين مستفعلن وهو الجزو الخامس خامسها بين نون مستفع لن هذا لانهما من سبب كما قلناه وبين الف فاعلاتن الاخير ثم انه تقع هنا ايضا الصدر والعجز والطرفان ويصود الطرفان هنا في ما عدا الاول والاخير فيصير فاعلاتن فعلات ويصير مستفعلن مفاعلن ويجيء الطرفين في جز من هذه الاربعة واما الثاني والرابع واما الثالث والخامس **تنبيه** قوله فاعلاتن هو بفتح النون نقلنا اليها فتحة الهمزة التي يليها ثم اسقطناها يعني الهمزة ليصير العروض على وزن فعلن لان البسيط اذا كان تاما حبن عروضه كما عرف في موضعه وفاعلاتن مفعول مقدم بالي واي ومعموله خبر عن الحبن وما عطف عليه واوقع الضمير مفردا مذكرا ولم يقل انت ولا انث على تاويله بالمذكور ونحوه **وقوله** وليس طي اي فيه والعجز حسه هنا ساكنه والطرفان رواه مفتوحة فان الخبر العروض في البيت هو مطط فا دخله الطي فصار وزنه مفتعلن وفي بعض النسخ والصدر والعجز والطرفان فيه حلا والراء على هذه النسخة ساكنة **وقوله** حلا هو بضم الحا المهملة جمع حليه يعني انها نعوت لتلك المعاني اي معرفات لها واسما وليس المراد الها كالحلي في الاستحسان لان من جملتها الشكل وهو قبيح كما مر ن

• عروضه مثل حشوه والضرب لها زحاف حبن سوي مفعولن انجلا •

• عن فاعلاتن اذا شعثوه لحذف عينه وهو فيه كالزحاف حلا •

يعني ان حكم الاعاريض لحكم الحشو في دخول الزحافات الثلاث وهي

الخبن والكف والشكل واما الضروب فيدخلها الخبن خاصة اما امتناع الكف فلاستلزامها الوقوف على متحرك واما الشكل فلامتناع جزوه وهو الكف ثم استثنى الناظم الضرب الاول وهو التام الذي وزنه فاعلاتن فانه اذا انتقل بالتشعيث الى مفعولن لا يدخله حبن فكان بين التشعيث والخبن معاقبة ثم اختلفوا في حقيقة التشعيث الذي انتقل به فاعلاتن الى مفعولن وهو متوقف على تقدم سبقت وهي ان القصر اسقاط متحرك بين سبب خفيف متاخرك فاعلاتن وقيل اسقاط ساكنه واسكان متحركه ويعبر عنه بزنة المتحرك والقطع مثل القصر الا ان ذاك في السبب كما ذكرناه واما القطع ففي الوتد المجموع كما علمت اذا علمت ذلك فقد ذهب جماعة منهم الزجاج وقطرب الى ان فاعلاتن حبن ثم سكنت عينه فنقل الى مفعولن لانهم لما لم يحسوا فاه دل على الخاعين وتدره سكنت اذ الاوتاد لا تراجف ولان هذا الوتد حشو لا اخر وغيره مما يقطع لا يقع حشو وكان اولا الوتد لا يحذف الا اذا وقع الجزء الذي هو فيه اول البيت كالثلم والمعروف الذي جزم به ابن القطاع وهو الموافق لاختيار المصنف ان ذلك من باب القطع وعلى هذا فيا في الخلاف في ان الساقط متحرك او زنته والصحيح انه المتحرك واذا قلنا به فقيل انه الاول وهو للعين وهو ما جزم به المصنف لانه حذف من وتد فجاز ان يكون هو الاول قياسا على الثلم ولان الطرف محل التغيير غالبا وقيل انه اللام لان وقوع الحذف في الاواخر اكثر منه في الاوائل فما قرب منها كان اولى **وقوله** وهو فيه كالزحاف يعني ان التشعيث وان علة وليس بزحاف لكونه في وتد لا سبب لكن العرب عاملوه معاملة الزحاف فلم يلتزموه ان يقع في القصيدة الواحدة المشعث وغير المشعث ولم يجعلوه انتقالا من ضرب الى ضرب ولو كان من قبيل العلل لكان اذا وقع لزم في الابيات

كلها **تنبيه** قوله والضروب بها اي لحلها اويلتبس ونحو ذلك ويجوز ان يكون الباء بمعنى في **وقوله** فيه اي في فاعلاتن **وقوله** حلا يجوز ان يكون بالمهملة اي استحسن وان يكون بالمعجمة اي تقدم كالمعطوف على ان المعرف بال الجنسية تعامل معاملة المعارف والنكرات وحينئذ فيجوز في حلا الصفة والحال وقد استعمل الناظم التضمين هنا وهو عيب كما سياتي • ن

• تحسبهم وفوادي ثم كنهم في ناعمير وشكل مرسل حلا •

شرع في ذكر الشواهد فبيت الخبن ن

• وفوادي تعهده اسلمي بجوى لم تحل ولم يتغير •

اجزاوه كلها محبونة وبيت الكف ن

• يا عمير ما يظهر من هواك او تحن يستكثر حين يبدو •

اجزاوه كلها مكفوفة الا الضرب وبيت الشكل ن

• صرمتك اسما بعد وصالها فاصبحت مكتيبا حزينا •

ولنقطعه لعشرة • فنقول • صرمتك فعلات مشكول اسمابع • مستفعلن دوصال • فعلات مشكول ايضا • هافاصبح • فاعلاتن • ت مكتا • مفاعل مشكول • من جزنيا فاعلاتن • والجز الثالث • والخامس هنا قد وقع فيهما الطرفان وسلم الثاني والرابع والسادس لما سبق من وجوب المعاقبة **تنبيه** قوله جلا بالجيم اي اوضح وهو خبر عن صرمتك والجملة خبر عن قوله وشكل وهذا التركيب يمنعه البصريون ويوجبون نصب شكل كما تقدم مرات **فائدة** الخبن بالجيم اي يسيره ومنه سمي الجن وصرمتك معناه قطعتك وصرمك زصوم بفتح الصاد وضمها

• تشعثهم فاعلاتن ضرب اوله مثاله ليس من مات الذي حملا •

لما سبق ان التشعيث نقل فاعلاتن الى مفعولن لعروض هنا الى تمثيله

وهو الضرب الاول خاصة والى بيته وهو ن

• ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحياء •

نعم يجوز تشعيث العروض عند التصريع ولا يجوز في غير ذلك الا مردودة لقول عمر بن ابي ربيعة • دمية عند راهب قسيس صوروها في جانب المحراب

تنبيه قوله فاعلاتن هو معمول لقوله تشعثهم وفيه نظير سبق في المديد حيث قال حبنهم الفا **وقوله** ضرب اوله اي الضرب الاول والها فيه عائدة على البحر فاضاف الموصوف الى الصفة ونصبه على الضرب اما على البدلية او عطف البيان واولي بضمير المؤنث فقال اولها يعني اول الاعاريض لسلم من شرود اضافة الموصوف الى الصفة **وقوله** مثاله خبر عن قوله تشعثهم **وقوله** الذي حملا بضم الحا وهي كلمة لطيفة معنى البيت فان المحمول هو الميت والمقدر ليس الذي حمل هو من مات بل هو الذي يعيش معيشة ضنكا وفي بعض النسخ لتشعثهم فاعلاتن ضرب اوله وبيته الى اخره وعلى هذه النسخة يتعين ان يكون ضرب اوله مرفوعا على الابتدا او خبره تشعثهم فاعلاتن على حذف مضاف تقديره محل تشعثهم **فائدة** الميت الاول والثاني في الشاهد مخففان والثالث مشدد ن

المضارع

• مضارع سته مفاعلن معه فاع لاتن مفاعلن لجرعلا •

• اصل مفاعلن الداعين انهم فقد اقبوا بينه والنون فاعتدلا •

المضارع في اصل الدائرة مبني على ستة اجزاء وهي مفاعيلن فاع لاتن المفروق الوتد مفاعيلن ومثله معه الا انه لم يستعمل الا مجزوا ايضا اوجبوا المراقبة في مفاعيلن الاول والثالث وهما الجزآن الباقيان من مفاعيلن تعدد دخول الجزء عليه والمراقبة ان يعتقب الكف فلا يجوز اجتماع الزحافين ولا ارتفاعهما كما سبق في فصل

العواعد • واختلفوا في تسميته بالمضارع فقال الخليل لمضارعته
الخفيف اي مشابهته له في ان احد جزيه مفروق الوتد والاخر مجموعه
وقال غيره لانه ضارع الهزج من وجهين احدهما تقدم وتده المجموع
على سببيه معًا والثاني كونه سداسيا يجب جزوه تنبيه قوله
مفاعلن اما خبر مبتدا محذوف تقديره وهي واما عطف بيان
لقوله سته ومعه متعلق بقل الا انه لم يذكر الا ثلاثة فيكون
هنا شي محذوف تقديره ومثلها معه واسقاطه لنا مفاعلن المذكور
اولا غير مستقيم هنا وان كان جايزا في الاستعمال لانه يصد د
بيان الاجزا التي وضع البحر عليها وتقتضيها الدايرة وذلك انما
هو مفاعيلن بالبا واعتذاره بعد ذلك بقوله اصل مفاعلن البا لاسفعه
الا ان يكون نبه به على انه حذفها اولا للضرورة وقوله والنون
اي وبين النون نعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو
مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين واختاره ابن مالك ومنع ذلك
سيبويه وجمهور البصريين وقوله فاعندلا اي الباء والنون
وفي بعض النسخ فاحتفلا وقد سبق الكلام عليه في الطويل ن
• له عروض وضرب ست فيهم اواما عم لف في فان حصلا •
هذا البحر له عروض واحده وضرب واحد مجزوان ولم يصرح المصنف
هنا بالجزو استغناء عنه بقوله قبله انه لم يستعمل الا مجزوا ثم شرع
المصنف في الاستشهاد على المراقبة وفي ضمنها الاستشهاد على العروض
والضرب المجزوين فاستشهد على القبض بقوله ن
• اذا دنا منك شبرا • فادنه منك باعا • ....
اذا دنا • منك شبرن • فادني • منكبا عا •
مفاعلن • فاع لاتن • مفاعلن • فاع لاتن • مفاعيلن

الاول والثالث مقبوضان • واستشهد على الكف بقوله فان يدن منه
شبرا يقعولك منه باعا • فمفاعيل الاول والثالث مكفوفان •
• وكلهم فاع لاتن في العروض اي وليس خبن ولا قبض لفروق علا •
• وحرف سبر فبيت كلهم وقد والاسان قلنا ثم سوف خلا •
لما قدم ان بين الكف والقبض في مفاعيلن مراقبة وذلك من جملة الزحاف
شرع في ذكر ما في زحاف هذا البحر ان الكف يجوز في فاع لاتن العروض
وذلك لاعتماده في الوتد المجموع من مفاعيلن المذكور بعده وعلم من كلامه
ان الكف لا يجوز في الصدر وسببه اسفا الاعتماد المذكور مع ما فيه
من لزوم الوقوف على متحرك ثم قال وليس خبن ولا قبض يعني انه لا يجوز
في فاع لاتن خبن ولا قبض ثم علل ذلك بكون وتده مفروقا كما سبق
ايضاحه اما تعليل امتناع الخبن بذلك فلان الف فاع لاتن من وتد
والاوتاد لا تزاحف واما تعليل امتناع القبض بذلك فلان الخامس
الساكن من فاع لاتن ليس له ما يعتمد عليه الا الوتد المفروق قبله والوتد
المفروق ضعيف لا يحسن الاعتماد عليه بخلاف المجموع كمفاعيلن ولا فرق
في امتناع فاع لاتن من الخبن والقبض بين ان يقع عروضا او ضربا للعلة
المذكورة وكلام المصنف ايضا يدل عليه فان قوله وليس خبن ولا قبض
قد حذف منه شي لتقدم ذكره التقدير فيهما في فاع لاتن وحينئذ
فيكون قد حكم على فاع لاتن بانه يدخله الكف اذا وقع عروضا وبانه
يمتنع فيه الخبن والقبض مطلقا ثم ذكر الناظم انه يجوز ايضا في هذا البحر
الخرب والشتر وهما خاصان بالجز الاول فالخرب اجتماع الخرم والكف
فتسقط الميم مفاعيلن للخرم والنون للكف فيبقى فاعيل فينقل الى
مفعول والشتر اجتماع الخرم والقبض فيبقى فاعلن ثم شرع في ذكر الشواهد
فبيت الكف اي في العروض • وقد رايت الرجال فما ارى مثل زيد •

فالعروض وحدها مكفوفة وزنها فاعلات وما ذكرناه من الاستدلال
على العروض خاصة هو مقصود الناظم وانما شاهد الكف في الحشو فقد ذكره
قبل ذلك وبيت الخرب • قلنا لهم وقالوا وكل له مقال • فالجزء الاول هو قلنا ل
وهو اخرب ووزنه مفعول بلا نون وبيت الشتر • سوف اهدي لسلمى ثنا على ثناه
فالجزء الاول وهو سوف اه اشتر ووزنه فاعلن والجزء الثالث من هذا البيت
والذي قبله مكفوف كان للمراقبة تنبيه قوله وكلهم فاع لاتن وقع
في بعض النسخ فاع لات بلا نون وكلاهما صحيح وفاع لاتن منصوب
بقوله كلهم وفيه نظر تقدم في المديد حيث قال حسبهم الفا وقوله وليس
خبن ولا قبض اي في فاع لاتن كما سبق ايضاحه وقوله لفروق علا هو بكسر
العين اي لكون العين من علا داخلا مع الوتد المفروق وعرفت حروف
علا وحرف ... سر تقديره واي يحذفه لدلالة ما سبق عليه وقوله
والاثنان اي وبيت الاثنين يحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
واراد بالاثنين الخرب والشتر ثم ذكر شاهديهما مشيرا الى ترتيبهما بالمرين
احدهما بثم والثاني بقوله بلا اي هذا البيت للذي بلا يعني يشهد
الليالي من الزحافين وهو الشتر • المقتضب ن

المقتضب

مقتضب جا مفعولات قل معه مستفعلن مرتين ستة جعلا
اعلم ان المقتضب في شطر الدايرة مبني على ستة اجزا وهي مفعولات
مستفعلن مستفعلن ومثلها معها وسمي بهذا الاسم لانه اقتضب من
المنسرح اي اقتطع منه بتقديم مفعولات فانه هناك متوسطة تنبيه
سبق الكلام على حذف ال من المقتضب واحتماله قوله مفعولات منصوب
على اسقاط الخافض اي جا على كذا وتصبه بالكسرة على المعروف لانه على وزن
جمع المونث السالم واسقط التنوين على غير الاعرف والجملة خبر عن المبتدا
والمراد بمجيه انما هو في اصل الدايرة لا في الاستعمال من وجوب جزوه وقوله

قل الى اخره جملة حالية من مفعولات اي حال كون معه كذا وقوله مرتين حال
من مستفعلن وفي بعض النسخ قل معه مستفعلن مستفعلن اي بتكرار
مستفعلن عوضا عن قوله مرتين وقوله جعلا جملة في موضع الحال
من الضمير في جا اي مجعولا سته ولهذا الاخير تعلوان في الكلام سيا محذوفا
مضموما الى هذه الثلاثة تقديره ومثلها معها ن
• له عروض وضرب حوربا وطو وا وراقبوا بين فا وواو اعتدلا •
• نطهم هل على م حسبهم بيت يقولون والفوا قد حصلا •
• وقال في صرحتك بيت شاهده وللمعاقبة شدت اجارة سلا •
ذكر ان المقتضب له عروض واحده وضرب واحد مجزوان مطويان وانهم
راقبوا فيه بين فا مفعولات وواوه فلم يقع الا مخبونا او مطويا ثم استشهد
على ما ذكر فبيت الطي هل علي ويحكما ان لهوت من حرج •
• هل علي • ويحكما • اللهوت • من حرجي •
• فاعلات • مفتعلن • فاعلات • مفتعلن •
اجزاوه كلها مطوية اما العروض والضرب فلانهما لا يقعان الا كذلك
واما الاول والثالث فللمراقبة وبيت الخبن يقولون لا تبعدوا وهم
يدفنونهم • جزوه الاول والثالث مخبونان للمراقبة ووزنه فعولات
والميم من تدفنونهم مضمومة فاعلمه والطي احسن من الخبن كما قاله ابن
القطاع قال وزعم بعضهم انه لا يجوز غيره وقوله والفوا يعني
والفوا قد انكروا ما قلناه من وجوب المراقبة وجوز خبل مفعولات
اي اجتماع الخبن والطي فيه فينقل الى فعلات واستدل بقوله صرحتك
حارثة في ركبك في تعب • فان جزوه الاول والثالث مخبولان
وقوله وللمعاقبة هذا مذهب ثالث لطايفة وهو انه لا مراقبة
ايضا في مفعولات بل يدخله المعاقبة حتى يجوز اثبات الساكنين

معًا ولم يذكر المصنف شاهدهم وقد استدلوا بقوله ما بالديار من
احد الا النواي والوتد • واجاب عنه المصنف بانه شاذ واجاب غيره
بانه يجوز ان يكون ابيضا من مجزو الوافر دخل المعصم في اول مصراعيه وهو
مردود لان العصم خاص باوله • تنبيه قوله وطووا اي وطووهما
والتقدير مجزوان مطويان وقوله بين فا وواو اي بين فا مفعولات
وواوه وقوله اعتولا اي متعاقبين لان كلا منهما يغني عن الاخر وقوله
بيت يقولون اي بيته وهو مبتدا وخبره خبر عن الاول والجملة
ان يكون بيت مضافا الى يقولون واعرابه لا يخفى وقوله وللمعاقبة
مفعول مقدم لاجار وادخل اللام عليه لتقدمه كما في قوله تعالى ان كنتم
للرويا تعبرون اي تعبرون الرويا وتقديره اجاز رملا اي معتبرون
معاقبة سببيه اي وردت نادرة فائدة قوله بعدوا اي في
هلكوا وهو بباء موحدة مفتوحة وعين مهملة مكسورة ومعنى البيت
انهم في حال دفنهم اياهم يدعون الله بانه لا يبعدهم كما يشاهده الان يقع
كثيرا يقال بعد بالكسر كما قلناه ويبعد بالفتح بعدا بفتح البا والعين
وانما يبعد بالضم فيهما بعدا بضم البا واسكان العين فهو ضد القرب وقوله
تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود انما وقع فيه البعد الذي هو ضد القرب
مع كسر العين بعد ذلك في الماضي لان من هلك فقد بعد في المعنى واما النوي
في الشاهد الذي اشار اليه وحكم لشدوده فهو بنون مضمومة وهمزة ساكنة
وهو حفيرة حول الخبا يمنع من دخول المطر جمعه نوي بضم النون وكسرها
المجتث • مجتث مستفع لن وفاعلاتن اي وفاعلاتن اسناد الجزو الاول للاول
المجتث في اصل الدايرة مبني على ستة اجزا وهي مستفع لن المفروق
الوتد وفاعلاتن فاعلاتن ومثله معه الا انه لم يستعمل الا مجزوا وسمي
بهذا الاسم لانه مجتث اي مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن

المجتث

فانه هناك متوسط ولاجل اقتطاعه منه كان زحافه كما سياتي تنبيه
تقدير البيت المجتث اي على مستفعلن • وفاعلاتن • وفاعلاتن مصحوبا
لستة اجزا وملتبسا بهذا ولحو ذلك وقد تقدم ايضاح ذلك في اول
البحر الذي قبل هذا فراجعه واعلم اني قد حذفت همزته بعد
نقل فتحتها الى النون قبلها وذلك لتصير عروض البيت على فعلن كما
بسطناه في البسيط وغيره وقوله وللاسبق الكلام عليه في
كيفية وضع المقاصد ن
• له عروض وضرب بيت شاهده البطن منها خمص والرحاف حلا
• لحشوه والعروض والمعاقبة التشعيث في الضرب كالخفيف حلا
المجتث له عروض واحدة وضرب واحد مجزو ان شاهده البطن منها
خمص والوجه مثل الهلال • تقطيعه
• البطن من • ها خمص • ولوجه مث • للهلالي
• مستفعلن • فاعلاتن • مستفعلن • فاعلاتن
وحكم هذا البحر في الزحاف كحكم الخفيف من غير استثنا وقد سبق
في الخفيف انه يجوز في حشوه وعروضه الخبن والكف والشكل وان ضربه
يدخله الخبن والتشعيث على المعاقبة وان التشعيث كالزحاف في عدم
اللزوم وكذلك يجري هنا ومن اجتماع التشعيث والتم قوله على
الديار القفار والنوي والاحجار تطل عينان عكس لو الفقد دار
فليس بالليل يجري شوقا ولانها لانها رحلا ولان شعثان والثالث
سالم اذ يا في هنا ايضا المعاقبة المنقسمة الى الصدر والعجز والطرفين
كما وقعت هناك وحينئذ فيقع المعاقبة هنا في ثلاثة مواضع احدها
بين نون مستفعلن والف فاعلاتن الذي هو عروض والثاني بين
نون مستفعلن هذا والف فاعلاتن الذي هو ضرب الا ان الحذف

في الاخير شرطه عدم التشعيث كما سبق وهذا كله واضح من كلام المصنف ولا
يجوز طي مستفعلن لانه كالخفيف في ان وتده مفروق ومنع بعضهم التشعيث
هنا ويدفعه قوله • انت امر محجن • ولست بالغضبان • فان ضربه شعث
ووزنه مفعول ولا يجوز تشعيث العروض في غير التصريع الا شاذا تنبيه
قوله والزحاف حلا اي في الخفيف قوله والمعاقبة يوخذ منه جواز الخبن
والكف والشكل فان انقسامها الى الصدر والعجز والطرفين مستلزم
لذلك التشعيث حذف منه حرف العطف وفي جوازه اختيار امدهبان
سبقا قوله في الضرب وقع في بعض النسخ والضرب بحرف العطف
والمعنى واحد وقوله كالخفيف في موضع الخبر لقوله لحشوه الى
اخره قوله حلا هو بالجيم على انه حال من الخفيف اي في حال كونه
حاليا للتشبيه المذكور اي موضحا له بسبب وضوحه في موضعه واما
بالحا المهملة فغير مستقيم من جهة المعنى مضمومة كانت او مفتوحة فتامله
لا سيما ان المفتوحة يقتضي ان الشكل حسن وقد تقدم في الخفيف •
انه قبيح فائدة البطن الضامر وهو خفيفا للحلم ن
• ولو علقت بسلمى بيت حنتهم ما كان كف اوليك الذي شكلا •
شرع يذكر ابيات الزحافات السابقة فبيت الخبن ن •
• ولو علقت بسلمى علمت ان ستموت • اجزاوه كلها مخبونة وبيت الكف
• ما كان عطاوهن الا عدة ضمارا • اجزاوه كلها مكفوفة الا الضرب
وبيت الشكل • اوليك خير قوم اذا ذكر الخيار • فجزاه الحشويان
وهما الاول والثالث مشكولان ووزنهما فعلات • فائدة
الضمار بضاد معجمة مكسورة وراء مهملة هو ما لا يرجى من الدين
والوعد • فصل هذا البحر هو اخر دايرة المشتبه وسميت الدايرة
بذلك لاشتباه ما وقع فيها اعني مستفع لن وفاع لاتن المفرد في

الوتد بالمجموع في الوتد وتخرج منها تسعة ابحر ستة مستعملة سبق
ذكرها وهي السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث
وثلاثة مهملة وكيفيتها ان تجعل على محيط الدايرة متحركات السريع
وسواكنه وهي مستفعلن مستفعلن مفعولات ومثلها معها ويحصل
من يحصل من مجموع ذلك ثلاثة اوتاد تاليها مفروق وستة اسباب
خفيفة فمن اول سببي مستفعلن الى اخره العلامات بحر السريع ومن
ثانيهما اليه مهمل ومن وتده مهمل يا في ومن اول سببي مستفعلن الثاني
بحر المنسرح والخفيف من ثانيهما والمضارع من وتده والمقتضب
من اول سببي مفعولات والمجتث من ثانيهما والمهمل الثالث من وتده
وهذه صورتها ن

دائرة المشتبه

وقد خالفوا القياس في كل هذه الدايرة فابتدوا بالسريع واوله
سبب ولم يبتدوا بما اوله وتد وهو المضارع وعللوه بان الجزو
الاول من المضارع معلول دايما اذ يجب فيه المراقبة كما سبق وليس
في اول الدوائر المتقدمة بيت معلول الاول فاطرحوه كذلك
وبان المضارع لما قل في كلامهم حتى انكره الزجاج صار كالمهمل
ودفي بعضهم بالقيا وجعل اصل الدايرة من المضارع كما في الدواير
المتقارب ن
• ومتقاربهم فعولن ابنوا ثمانيا وعروض خمسة مثلا •

المتقارب

المتقارب مبني من فعولن ثماني مرات وسمي بذلك لتقارب اجزايه لان جميعها خماسيه فلم يطل ولم يتباعد بكثرة الحروف هكذا قاله الخليل وقال غيره لتقارب اوتاده بعضها من بعض اذ بين كل وتدين سبب خفيف ولهذا البحر عروضان وخمسة اضرب وقيل ستة كما ذكره المصنف بعد هذا وقد وقع في بعض النسخ التصريح بالستة عوضا عن الخمسة تنبيه قوله اتربوا قد ذكر مثله ايضا في اوايل البسيط وظاهره مشكل وقد تقدم هناك طريق تصحيحه فراجعه فانه مهم وقوله ثمانيا حال من الضمير المجرور المحذوف كما تقدم من ذلك الموضع قوله ذو عروضين خبر ثان للمتقارب تقديره ذو عروضين كاسين خمسة اضرب واما قوله مثل فقد قال الجوهري مثل بالفتح اذا انتصب بين يديه قايما ومثل بالضم اذا فضل على غيره فلك ان تقرا لفظ المصنف بالضم لان المتقارب قد فضل على ساير البحور الخمسة عشر بانفراده بدوايره لا يزاحمه فيها غيره هذا على راي الخليل واما على راي من اثبت المتدارك وادخله معه في الدايرة فلقلة المزاحم وعلى هذا فيكون مثل خبرا ثانيا للمتقارب والفه للاطلاق وتنويع الاخبار الى مفرد وجملة جايز عند ابن مالك وغيره ممن يرى تعدد الاخبار ولك ان تقراه بالفتح على ان يكون قد شبه حضور الامثلة لك ومثولها بين عينيك بالقايم بين يديك وعلى هذا يصح ان يكون الفه للاطلاق على انه خبر كما سبق وان يكون للتثنية على انه صفة للنوعين السابقين وهما العروضان والاضرب

لولي بارتجة مثل مثال فاما الثان فمقصور وماوى ردفه عدلا

والثالث احذف واتي رابع بترا مثل خليلي عوجا واربعا وسلا

العروض الاولى من عروضي المتقارب تامة ولها اربعة اضرب

الاول تام مثله وبيته فاما تميم بن مر فالفاهم القوم روبي نياما تقطيعه فاما تميمن تميمت ومرون فالفا هملقوا مرروبي نياما فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن والضرب الثاني مقصور اي حذف منه متحرك اوردته كما سبق ونقل الى فعول ساكن اللام والردف لازم له وبيته

ويادي الى نسوة باليات وشعثا مراضيع مثل السعالي

والسعال ساكن اللام والضرب الثالث محذوف ووزنه فعل ساكن اللام وبيته واتي من الشعر شوا عويصا ينسي الرواة الذي قد رووا والرابع ابتر وزنه فع والبتر اجتماع الحذف والقطع اسقطوا لن من فعولن للحذف واما القطع فاسقاط متحرك اوتده فيصير على ما قلناه او على وزن فو فينقل لما قلناه وبيته

خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمي ومن مية

فمه في البيت ساكنه تنبيه قوله باربعة اي مصحوبة باربعة اضرب وقوله مثل خبر مبتدا محذوف اي الاول مثل العروض وقوله مثال مبتدا خبره فاتما الى اخره اي مثاله هذا البيت وترك تنوين مثال للضرورة وقوله قصر اي مقصور او ذو قصر وقوله ردفه عدلا سبق الكلام عليه في الطويل وقوله رابع هو مبتدا وصح الابتدا به للتقسيم او العطف او تقدير الصفة كما سبق مرارا وخبره بترا تقديره بتروه وهذا التركيب جايز عند الكوفيين واوجب البصريون النصب فلو قرى كلام المصنف به لاستقام وقوله مثل الى اخره وهو خبر مبتدا محذوف تقديره شاهده مثل هذا البيت ويجوز ان يكون مبتدا خبره محذوف تقديره مثل هذا شاهده وقوله واربعا اي قفا يقول منه ربع الرجل

يربع بالفتح فيهما ومنه اربعوا على انفسكم فايدة قوله فالقام اي وحدهم وقوله رذلي براء مهملة مفتوحة وباء موحدة على وزن جرحي يقول رجل رذيت وقوم رذلي اذا اكثروا من السير فاسقطوا يوما والبايسات بياء موحدة وهمزة بعد الالف اي المحتاجات والشعث جمع شعثا وهي المغيرة الراس والسعال بسين مفتوحة وعين مهملتين ولام مكسورة في الاصل الا انه في هذا البيت ساكنة كما سبق التنبيه عليه وهو جمع سعلات بكسر السين والسعلاة اخبث الغيلان يقال استسعلت المراة صارت سعلاة اي بذية اللسان كثيرة الصياح والجلبة والعويص بعين وصاد مهملتين ما يصعب استخراج معناه وقوله عوجا اي عرجا والرسم هو الاثر

والثانية جزت حذفا ومشبهها امن وخلف عقف اسرا نقلا

العروض الثانية مجزوة محذوفة ايضا اي حذف منها سبب خفيف فيبقي فعو فينقل الى فعل ساكن اللام ولها ضرب واحد مثلها وبيته امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا ونقل بعضهم هذه العروض ضربا ثانيا ابتر على وزن فع كما سبق وبيته

تعفف ولا تبتيس فما يقض ياتيكا تنبيه قوله حذفا مصدر في موضع الحال من الضمير ولهذا لم يونثه والتقدير محذوفة ويجوز ان يكون الاصل ذات حذف وقوله ومشبهها خبر مبتدا محذوف تقديره وضربها مشبهها وقوله امن اما مبتدا او خبر وقوله وخلف هو في موضع الحال اي الخلاف وضربه نقل عن البنا للمفعول واسرا منصوب باسقاط في التقدير والخلاف نقل في ضرب ابتر ثم وسط اول الشاهد من هذه الجملة فايدة الدمنة بدال مهملة مكسورة وبالنون هو اثر الناس من السويد وغيره وذات الغضا

موضع المبتيس الحزين

زحافه القبض الاقبل بترهم والقطع والثلم والثرم الجميع حلا

اي يجوز فيه القبض والثلم والثرم الا انه لا يجوز قبض ما قبل الضرب الابتر ولا قبض ما قبل العروض الثانية وهي المحذوفة اذا دخلها القطع الاتي ذكره ليلا تتوالى ثلاث تغييرات وفي ذلك اجحاف ظاهر تنبيه قوله والقطع مجرور اي الاقبل القطع فان قيل اجتماع القطع والحذف هو البتر وحينيذ فكان يكتفي بقوله الاقبل بترهم قلنا البتر هو اجتماعهما من جهة واحدة وها هنا ليس كذلك لان الحذف في هذه العروض باعتبار كونها من الاعاريض الاصلية والقطع باعتبار كونها مزاحفة كما سياتي وقوله والثلم والثرم مرفوعان عطفا على القبض اي زحافه كذا وكذا وقوله الجميع حلا اي في الطويل فلذلك استغنى عن شرحها في هذا الموضع ووقع في بعض الاصول ضبطه بالحا المهملة اي ليس شي من هذه الزحافات بمستقبح في هذا البحر نعم سبق في الطويل ان الثرم قبيح وقياسه هنا كذلك هذا كله بتقدير فتح الحا المذكورة فان كان بضمها لزم الايطا فانه قد اعاد هذه اللفظة في البيت الرابع من هذا الا ان يحمل كل اخر عشا به قصيده مستقلة

والقبض والقصر والحذف الجميع بالاولى جا يزثم الاخرى قطعها دخلا

يعني ان العروض الاولى يدخلها من هذه الزحافات ما دخل في الاجزا المتوسطة وهو القبض ويزيد عليهن بدخول امرين احدهما القصر فيبقي على فعول ساكن اللام ولم يجتمع ساكنان في شي من الاعاريض الا في هذه والثاني الحذف ثم اشار الى ان العروض الثانية وهي المجزوة المحذوفة يدخلها القطع فيصير على وزن فع ساكن العين وفهم منه ان الضرب لا يدخله شي من الزحافات تنبيه الثاني قوله بالاولى يعني في

وهو متعلقه بقوله جاير وفي بعض النسخ قطعها احصل ن •

• افاد قبضهم بهوى لهم قلت لتزم فحقق بالدكار وعلا •

شرع في شواهد ما سبق من الزحاف فبيت القبض • افاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فافضل • اجزاوه مقبوضة ما عدا الضرب فانه سالم • وبيت الثلم • بهوى لحد له المحسوق يرمي لها السود يوم القتال فجزوه الاول اثلم ووزنه فعلن وفيه ايضا دلالة على زحاف العروض بالحذف وهي قوله جني وبيت الثلم • قلت سدادا لمن جا يرى فاحسنت قولا واحسنت رايا • فجزوه الاول اثرم ووزنه فعل ساكن العين بلا نون ولم يتعرض الناظم لشاهد القطع والقطع في العروض لانه لم يلتزم شواهد زحافات الاعاريض والضروب ومما استفدناه الامن الدلالة على زحاف العروض بالقبض والحذف فانما هو بطريق التبع لغير دليل القصر وهو دليل على التمام ايضا قوله لولا خداش احدث دوات سعد ولم اعطه فاعلها تنبيه قوله علا يعني العلو وهو منصوب بحقق وعبر عنه بالعلي لشرفه وعلو مقداره فايدة قال اي الحسن بمعنى تامر عليهم وداداي كحي ومنع وافضل اي اعطا الفضل وهو العطيه ونقال هوي بفتح الواو تهوي بكسرها بمعنى سقط والجندل الحجر والجمع الجنادل

المتدارك ن

• والمتدارك فاعلن ثمانية عروض ضرب لحن كله جعلا •

• وبيته كره وقيل محترح وحث ثم وكضن الخيل فيه حلا •

هذا هو البحر الذي لم يذكره الخليل وتداركه غيره ولهذا سمي المتدارك كما قاله ابن واصل وغيره وقياس ما ذكروه ان يكون مفتوح الراء وهو مبني في الدايرة من فاعلن ثمان مرات الا انه لا يستعمل الا مجزوا وله عروض واحدة وضرب واحد مجزوان كما ذكرناه كما بيته

كره

كره طرحت لصوالجه فتلقفه رجل رجل ن تقطيعه لو تن فعلن • وهكذا الى اخره وقوله وقيل محرح اي يقال ايضا لهذا البحر المجوع والحب وركض الخيل وهكذا ذكره ابن القطاع عددا ويوسا وذكر غيره انه يسمى ايضا المحدث والخبب وقطر الميزاب فصرت الناقوس لان الصوت الحاصل منه تشبه هذه الاشيا تنبيه تقدير البيت المتدارك حصل فاعلن ثمانية الى اخره فقوله جعل خبر عن المبتدا والفه للاطلاق وفاعلن هو مفعول مقدم عليه وقوله ثمانية اي ثمانية اجزا وهو حال من الذي يليه وهو فاعلن وقوله عروض ضرب اي ذو عروض واحدة كاينة لضرب واحد وهو خبر ثان للمبتدا وقوله لحن كله في موضع الحال من فاعلن ويحتمل كونه خبرا ثالثا وقوله خلا بضم الخا المهملة اي نعوت داو وصاف له فايدة الصولجان المحن فارسي معرب والجمع صوالجة والهافيه للعجمة كما قاله الجوهري وقوله رجل رجل اي واحد بعد واحد ن وشد فيه تمام يا بني وكذا مجزوه بثلاثة ابيات ذلك ن

• دار سعدى بشحر عمان • قد كساها البلى الملوان •

• دار لمر فلها هذه مد يلها حق مثلها واقطعن مالي ادن وصلا •

اي شذ في هذا البحر امران احدهما ورود تاما اي من غير خبن وبيته

• يا بني عامر قد تجمعتم ثم لم تمنعوا الضيم اذ جيتم •

اجزاوه كلها تامة والامر الثاني ورود عروضه مجزوه ولهذه المجزوه الشاذة ثلاثة اضرب الاول مرفل اي زيد في اخره سبب خفيف وهو تن فنقل الى فعلاتن • وبيته ن

فضربه مرفل وكذلك عروضه ايضا للتصريع فيفطن له والثاني مذيل اي زيد فيه حرف ساكن فنقل الى فعلان لسكون النون وتلزمه الردف لالتقا الساكنين ن وبيته ن

• هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور • والدهور ساكن الرا والثالث مثل العروض في كونه مجزوا سالما ن وبيته •

• قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن •

وقوله واقطعن اي قد دخل هذا البحر القطع وهو حذف المتحرك او دسه فيصير فاعلن فاعل او فاعل ساكن اللام فينقل الى فعلن وبيته مالي مال الا درهم • او بردوني ذاك الادهم •

اجزاوه كلها مقطوعة ولا نظير له لان القطع انما يعهد في عروض او ضرب فلهذا قال المصنف اذن قبل اي لاجل وروده فلناه وان كان لا نظير له تنبيه قوله مر فلها الضمير فيه وما بعده عايد على العروض المجزوه لان هذه اقسام ضروبها والها من هذه المذكورة في كلام المصنف ساكنة وهو جايز وقوله واقطعن بما لي اما ان يكون تقديره اقطع ما وقع في هذا البيت من الاجزا اي اعتقد القطع فيه واما ان يكون التقدير اقطع اجزا هذا البحر وبشاهده هذا البيت فايدة قوله بشحر عمان بكسر الشين المعجمة وفتحها وبالحا والرا المهملتين وهو ساحل البحرين عمان وعدن وعمان بعين مهملة مضمومة وميم مخففة والملوان الليل والنهار وهو فاعل وما قبله وهو البلى مفعول والزبور بفتح الزاي جمع زبر بكسرها وهي الاسطر والقلم مرباد سه اثار دارهم بالاسطر المكتوبة لحقايها والطلل هو الشاخص من الاثار كبقية حايط ونحوها والدمن اثر الناس من السويد وغيره كما سبق فصل هذا البحر هو احد دايرة المتفق وسميت الدايرة بذلك لاتفاق اجزايها لانه لم يوجد فيها الا المركب من فعولن على مذهب الخليل ولهذا عبر المصنف في اول القصيدة بقوله والمتقارب مفرد بدايرة واما على راي الجمهور فلان البحرين متفقان في ان كل جزو

من تلك

من تلك الاجزا خمسة احرف وكيفية الدايرة ان تضع على محيطها متحركات المتقارب وسواكنه وهو فعولن مكررا على ثماني مرات وحينئذ فيخرج منها البحران معا فالمتقارب من اول الوتد الى اخر الاجزا والمتدارك من اول السبب الذي يليه الى ان ينتهي ليه اعني الى السبب والذي يخرج مما بعد ذلك مكرر لما خرج من الاول وهذه صورتها ن

متقارب
متدارك
دائرة المتفق
القوافي

• وهذه جملة في علم قافية ان انت قمت بها حفظا فقد سهلا •

• فالساكنان اخيرا مع ما السابق لهما قافية جعلا •

• وخالف الاخفش جاعلها كلمة اخر وليس محتملا •

اعلم ان الشاعر لما كان محتاجا الى علم القوافي لحاجته الى علم العروض ذكره المصنف بعده ولا شك ان القافية فاعله من القو وهو الاتباع وانما قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وسمي المعنى المراد هنا بذلك لان الشاعر يقفوه اي يتبعه فالقافية على هذا بمعنى مقفوه كما في عيشة راضية اي مرضية وقيل لانه يقفو ما سبق من الابيات او لانه يقفو اخر كل بيت وعلى هذا فالقافية على حقيقتها وقد اختلف في القافية على سبعة اقوال حكاها ابن القطاع اصحها وهو مذهب الخليل واختيار المصنف انها عبارة عن الساكنين اللذين في اخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفا كان او اكثر ومع الحركة التي قبل الساكن

الاول قال ابن جني وربما عبر بالمتحرك ايضا عن الحركة وقول المصنف
مع سابق لهما يحتمل الوجهان لكن جزم ابن القطاع بالاول ومثال
ذلك فقد سهلا من البيت الذي ذكره المصنف ونحن في شرحه فالساكنان
وهما الدال والف الاطلاق الكاينة بعد اللام والمتحرك الواقع بين
الساكنين وهو السين والهاء واللام وما قبل الساكن الاول وهو القاف
او حركته على ما سبق هو القافية وهذا المجموع الذي هو القافية قد تكون
كلمتين كما مثلناه وقد يكون كلمة وبعض اخرى كالبيت الثاني وقد يكون
كلمة فقط كالثالث وقد يكون بعض كلمة كقول الشاعر
يا ابن الكرام الشر ولي كليبا يا ابن الكرام اين ابن الغراب
والثاني قاله الاخفش الاوسط وهو سعيد بن مسعدة ممن اخذ عن
سيبويه وكان انس فيه انها عبارة عن الكلمة التي في اخر البيت كسهلا في
البيت المذكور وضعفه المصنف ووجه تضعيفه ان القافية ماخوذة
من القفو وهو الاتباع كما سبق والذي يتبعه الشاعر لقصده في ابيات
القصيدة كلها ليس هو الكلمة لان كلمات اواخر الابيات تختلف فتعين ما ذكرناه
لاشتماله على ما يلزم من الحروف والحركات كما ستعرفه واضحا والثالث
انها الكلمة التي في اخر البيت مع الكلمة التي قبلها والرابع قول اكثر
الكوفيين انها حرف الروي خاصة والخامس الحرفان اللذان في اخر
البيت والسادس الجزء الاخير من البيت اي اخر العروض كمفاعيلن
في اخر الطويل وكقول المصنف في البيت الثالث بدلا من معتدلا والسابع
النصف الاخير من البيت ومنهم من اطلق القافية على البيت بكماله
او القصيدة بكمالها فليس ذلك لخلاف حتى نعدهما قولين اخرين كما زعم
ابن القطاع بل ذلك اطلاق مجازي **تنبيه** قول المصنف هكذا
اشارة لما في الذهن او لما في الخارج بان اخر النظر البيت على ما بعده

وقوله فقد سهلا هو نظير قوله في العروض نحو نظمه تجده قد
سهلا **وقوله** اخيرا منصوبا على الظرفية مع ما السفا اي السفاه
بحذف العايد على ما الموصولة والمعنى مع الذي السفه الساكنان بينهما
من المتحرك والاكتناف الاحاطة يقول لمعت الشي اكتنفه بالضم اذا احطته
والكنف ايضا الجانب قاله الجوهري **وقوله** مع سابق لهما اي للساكنين
واشار بذلك الى الحركة او المتحرك على ما سبق وانما عبر بضمير المثنى لانه
اذا سبق الاول فقد سبق الثاني لكن يحتاج الى تقييد السابق بالمتصل
للاحتراز عما قبله من السواكن **وقوله** جعلا خبر من الساكنين ومع
الاولى متعلقة به اعني بالخبر او بمحذوف في موضع الحال من الف
الاثنين اي كاينين مع كذا ومع الثانية معطوفة ولكن اسقط حرف
العطف وهو جايز كما سبق والتقدير الساكنان اخرا جعلا مع الذي
اكسعاه ومع السابق لهما قافية **وقوله** الاخفش هو فاعل والخليل
مفعول لانه متاخر عن الخليل **وقوله** كلمة اخره هو بسكون اللام من
كلمة مع فتح كافها او كسرها واضافتها الى ما بعدها او بتنوينها مع حذف
همزة ما بعدها للنقل فاعلمه فان الفرق
كوس وركب ودرك ومرد ضم القافية متفاعلن اذا انتقلا
القافية تنقسم الى خمسة انواع وهي المتكاوس والمتراكب والمتدارك
والمتواتر والمترادف واصطلح المصنف فعبر عنها بعبروف وهو مقادرها
المعنويه ثم اشار الى ذلك بقوله القافية متفاعلن اذا انتقلا اي اذا
انتقل الشخص او الوزن عن كوس مثلا الى المتفاعلن منه فيعني المكان
فهو لقبه وكذلك البواقي **تنبيه** قوله كوس مرفوع على الابتداء وما
بعده معطوف عليه الا انه ترك تنوين وبر للضرورة ولا يستقيم
ان يكون مضافا والا لزم عدم شمول الحكم للمضاف اليه وهو الردف

وقوله القافية مبتدا ثان ومتفاعلن خبر عنه لكن متفاعلن مفرد
والقافية جمع فلا يصح الاخبار عنه من تقدير محذوف واصله متفاعلن
ومتفاعلن على عددها والضمير الرابط بين الجملتين وبين المبتدا
السابق محذوف تقديره اذا **قوله** انتقل عنها اي عن الاشيا السابقة
فاول اربع ما بعد ساكنه الى التقا الساكنين خامسا مكملا
شرع يتكلم في ضابط كل من هذه الخمسة فالاول وهو المتكاوس عبارة
عن قافية توالت فيها اربعة احرف متحركة بعد الاول من ساكنيها وذلك
في كل ضرب على وزن مستفعلن اذا احل اي اجتمع فيه الخبن والطي
وصار على فعلتن كقول الشاعر في السابق في الرجز وثقل منع
خير طلب وهو ماخوذ من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوايم وكان
هذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالي اربعة احرف متحركة اشبه
البعير الذي خالف عادته في المشي والمتراكب قافية توالت
فيها بعد الساكن الاول ثلاث متحركات كقوله كره صوت البيت
وقد سبق هو وباقي الابيات التي ساذكرها في بحر المتدارك وسمي
متراكبا لان الحركات قد توالت فيه فركب فيه بعضها بعضا والمتدارك
قافية توالى فيها بعد ساكنها الاول حركتان كقوله قف على دراهم
البيت وسمي بذلك اما لان الحركة الثانية قد ادركت الاولى قبل ان يلحقها
ساكن واما لان السكون الثاني قد ادرك الاول فلم يترك الحركات
تتراكب والمتواتر ان يكون بين الساكنين متحرك واحد كقوله ما لي مال
البيت وسمي بذلك لان الساكن الثاني قد جا بعد الجزء الاول وشبهها
بقوله فقال تواترت الابل اذا جاء منها واحد فانقطع ثم جا اخر كذلك
والمترادف قافية التقى فيها ساكنان ويلزمها الردف لاجل التقا
الساكنين كقوله هذه دارهم البيت وسمي بذلك لترادف احد

الساكنين على الاخر وقد اوضح ابن القطاع وغيره ضابط هذه الاشيا
فقالوا المتكاوس ما كان في اخره فاصلة كبرى والمتراكب فاصله
صغرى والمتدارك وتد مجموع والمتواتر سبب خفيف والمترادف
ساكنان **تنبيه** قوله اول هو مبتدا والمسوغ له قد سبق جواب
وقوله اربع اي اربع متحركات وانما لم يصرح بها لانه لا يمكن توالي
هذه السواكن واربع هذا خبر مقدم عن ما الموصولة المذكورة بعده
وما هذه كناية عن القافية والجملة من ما وخبرها خبر عن المبتدا
الاول والتقدير فالاول هو القافية التي بعد ساكنيها الاول اربع متحركات
فاتى بضمير ما مذكرا مراعاة للفظ واطلق الساكن ولم يقيده بالاول
لانه معلوم لان المتاخر لا متحرك بعده **وقوله** الى التقا الساكنين
اشارة ضابط الاربعة الاخيرة اي يندرج في تعريف كل واحد مما بقي
من الخمسة بحذف متحرك من تعريف ما قبله الى ان يلتقي الساكنان
بان لا يبقى بينهما متحرك فيكون ذلك هو الخامس الذي تكملت به
العدة **فقوله** الى متعلقه يندرج خامسا منصوب بكون وكمل بكسر
الميم وهو في موضع الصفة اي كمل العدة انتهى
حرف روي وتاسيس ودخيل ردف ووصل وخروج سته مثلا
والحركات هي المجرى ورس الاشباع حذو وتوجيه نفاذ عد
اعلم ان القافية مشتملة على حروف وعلى حركات ومقصود المصنف
ذكر اسما النوعين وتعريفهما وانه اذا وقع شي من ذلك في البيت الاول
هل يلزم ذكره في باقي الابيات ام لا فذكر في البيت الاول اسما
الحروف وفي الثاني اسما حركاتها ثم ذكر عقبها تفسير ذلك واما
الذكر فتعرض لا كثرة في العيوب وذكر العوض قبل ذلك ونحوها ان
ان شا الله تعالى اما الحروف فستة وهي الروي والتاسيس والدخيل

والردف والوصل والخروج والحركات ايضا ستة وهي المجرى والرس
والاشباع والحذو والتوجيه والنفاذ **تنبيه** قوله حرف مبتدا
والمسوغ له تقدير الاضافة او الوصف فانه قال حرف القافيه او حرف
حرف لها على ارادة الجنس **تنبيه** قوله روي الى اخره هو خبر
ومعناه انه ينقسم الى كذا وكذا ولكن حذف حرف العطف من بعضه
وبعض المذكور في البيت الذي يليه ايضا وهو جائز كما سبق مرات
وقوله ستة يحد مثل هو خبر اخر عن الحرف وهو بفتح السا
المثلثة وحد لولم اللغوي انتصب فشبه المصنف تعريفه وتخصيصه
في الذهن بالماثل امامه بحيث يراه ويشاهده **وقوله** علا اي ذا
علا وهو التمام اذ حصل به اي بالنفاد تمام الستة وترك تنوينه
لاجل الشعر ن وبهم حرفها المجرى لحركة تاسيسهم الف قبل الدخيل لا
الروي هو الحرف الذي سبب القصيدة اليه من كونه لامية او داليه
كاللام في قصيدة المصنف هذه وسمي رويا من الروا بالكسر والمد وهو
حبل تشد به الرحل على ظهر البعير وكان الشاعر شد حروف
قصيدته بحبل والمجرى بفتح الميم حركة الروي فتحة كانت او كسرة
او ضمة كفتحة اللام في قصيدة المصنف وسميت بذلك اخذا من الجرى
وهو الاسراع لان الشاعر يسرع اليه باتمام البيت حتى يصل الى حرف
الوصل الا في تفسيره وقد ظهر لك بما ذكرناه انه لا مجرى للروي
المقيد والتاسيس الف يكون بينه وبين الروي حرف واحد وذلك الحرف
الفاصل يسمى بالدخيل كقوله ، دعا الهوى فاسمعه تلك المنازل ن
وكيف تصابي المرء والشيب نازل ن فالف تاسيس وحرف قبل اللام
وهي الزاي وسميت بذلك لانه في اوايل القافيه كما ان الاساس [illegible]
او اوايله وقد علم من ذلك ان الف دارهم وان كانت من جملة القافية

فليس

فليس تاسيسا لان بينه وبين الروي حرفين وان الف المال ونحوه
كذلك لانه لا فاصل بينه وبين الروي وسياتي انها ردف ثم ان الف
التاسيس لازمة الا اذا كان اصلها همزة كادم واحر فانها لا تلزم
عند الخليل ودليله قول امرء القيس ن
، اري ام عمرو دمعها قد تحدرا ، بكا على عمرو وما كان اصبرا
، اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ، وقرت به العينان بدلت اخرا
وكذلك اذا كانت الالف في كلمة غير كلمة الروي فانها لا تلزم ايضا كقوله
حننت الى رويا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا ، فما حسن
ان ياتي الامر طايعا وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا ، [illegible] وريا
في الشاهد اسم امراة فحاصله مونث ريان نقيض العطشان [illegible] ابن
القطاع واذا كان الروي ضميرا متصلا جرى مجرى حرف الكلمة الاصلية
حتى يلزم التاسيس كالكاف من دارك وغلامك قال والضمير المجرور
بالحرف حكمه حكم المنفصل فلو قلب بدا التاجاز ايضا ان تقول معطيا
ومواليا كما تقول في بيت كاهما وفي اخر منعه ومكرما [illegible] قوله
حرفها الجزء عوده الى القصيده والى القافية **وقوله** بحركه اراد به
الحركة وهو تعبير حد حول **وقوله** بلا الضمير فيه لعود على الدخيل اي دفع
[illegible] والجملة في موضع الصفة كقوله الف والضمير الغايب عليه محذوف
اصله بلاه الدخيل اي دفع بعده من غير فاصل وهذا التعريف الذي ذكره
للتاسيس قد علم توقفه على معرفة الدخيل والدخيل على ما سياتي في كلامه
وهو الحرف الذي بين التاسيس والروي كالراي من المنازل في البيت
المذكور واذا تاملت ما ذكره في الموضعين لزم منه الدور **والرس**
[illegible] **الروي وصلا**
والرس بالراء والسين المهملتين كفتحة النون من المنازل ولما كانت

هذه الفتحة اول القافية وهي بعض الالف والالف حرف خفي
بدليل بيانه بالها في الوقف ويقيد المصنف الفتحة باللازمة لا حاجة
اليه لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا كما اشار بهذا الى خلاف الجرمي
فانه قال لا حاجة الى ذكر هذه الفتحة لانه لازمة في النطق فقال
المقرب ل[illegible] ذكر وان كانت لازمة قال ابن القطاع ولهذا ذكرها اي الجرمي
وعشوه الحد فهو حركة ما قبل الردف ومن جملة ذلك الالف الفتحة
بالكتاب وقوله ثم الدخيل الى اخره قد تقدم شرحه في البيت قبله والدخيل
مبتدا وقبل الروي خبره ونصب بضمة والمجرور قبله متعلق به والجملة
خبر بان للدخيل او حال من ضميره الكاين في الظرف اي فصل بين الدخيل
وبين التاسيس والروي ولهذا سمي دخيلا **اشباعهم كسرة الدخيل**
[illegible] **ما قبل الروي مطلقا** الاشباع بالشين المعجمة
وفسره المصنف بكسرة الدخيل لكسرة الزاي من المنازل **وقال**
ابن القطاع هي حركة الدخيل مطلقا ضمة كانت او فتحة او كسرة قال الكسرها
الدراهم وضمه في التدافع وفتحه او تطاول هذا لفظه ثم قال الا ان الاكثر
كونها كسرة وسميت اشباعا لان القافية قد اتسع حشوها بالدخيل ثم
بحركته واما الردف فعبره بانه حرف مد ولين قبل الروي كواو صبور
والف عتاب وياء نصيب فلو كان حرف لين ليس قبله من جنسه كالليل
والموت فليس حرف مد وحينئذ فلا يسمى ردفا على ما قاله واليه اشار
ايضا بقوله مطلقا اي مدا اذ المطل هو التطويل والمد تقول
مطلت الحديده اذا طولتها والمعنى ان الردف مد ولين لا مطلقا
بل الذي قد حد قبل الروي خاصة ولكن الذي جزم به ابن القطاع
ان الردف حرف اللين ممدودا كان او غير ممدود دخل في البيت والنزل
لعموا الردف اللازم لالتقاء الساكنين لا يكون الا حرف مد ولين

قوله

قوله مطل يجوز ان يكون مبنيا للفاعل وحينئذ فيكون مامنع مفعولا لا
لا مقدما وجوبا للام لاجل تقدمه والظرف صلة لما والجملة كلها اما خبر
ثان للردف اي الردف قد منع الحرف الذي قبل الروي واما صفة لقوله
مد ولين كان سايلا ساله عن محله فاجاب انه مد ولين موصوف بانه
مادّ للحرف الذي قبل الروي ويجوز ان يكون مبنيا للمفعول والتقدير
نايب الفاعل الذي مطل قبل الروي وحينئذ فياتي فيه الاعراب ان
السابقان وفي بعضهم توسع **والحد وحركة قبل الردف** [illegible]
ها وهذه بعد ما بعد الروي حصلا الحدو بحا مهملة مفتوحة
وذال معجمة ساكنة حركة الحرف الذي قبل الردف سواء كانت من جنس
لضمه باصور وفتحه عاره كسره يا حسب امرئ [illegible] كفتحة البيت
والنون قال ابن القطاع وهو ماخوذ من حدوت النعل اذا قدرته اي على
قدر رجلك او من الحد والذي هو الاقتدا الى ايما الوصل فهو الحرف الواقع
بعد حرف الروي وهو احد اربعة احرف الها وحروف المد والها قد تكون
ساكنة كقوله ، لقد طال هذا الليل واسود جانبه ، وارقني ان لا خليل الاعبه
وقد يكون محركه بالفتح كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ،
او بالضمة كقوله ، لو كان ابو بشر اميرا ما رضيناه ، او بالكسر كقول ابي بكر
رضي الله عنه ، كل امرء مصبح في اهله ، والموت ادنى من شراك نعله ن
والعين بكسر الغين المعجمة هي الهيئة والشراك سير النعل ومنه اشركت بنعلي واما
حروف المد ففي القافية المطلقة كاشباع اللام من قول المصنف
حصل ومن [illegible] البيت الذي يليه نقل وكذا اشباع الضم بقوله
بالبكر انشد البيت بالكسرة كقوله اعا الدلها البيت ايضا [illegible]
ان الروي الساكن لا وصل بعده انما الوصل للروي المتحرك **تنبيه** قوله
تر هو منصوب على الظرفية وانما اسقط التنوين من المتقدم عليه وهو تحرك

لاجل الشعر وليس سقوطه للاضافة لان قبل وبعد من الظروف التي لا تنصرف
الرشاد لتحريك لهاتم ثم الخروج لمد صعد ها نقلا •
حركة هاء الوصل فتحة كانت او ضمة او كسرة وقد ذكرنا في البيت الذي
قبل هذا امثلة الثلاث والنفاد بالذال المعجمة كما في سعد الحاكم وكما في قوله
تعالى انفدوا اي امضوا قال ابن جني سمي بذلك لانه انفد حركة هاء الوصل
الى الحرف الواقع بعدها وهو المسمى بالخروج كما سياتي وهذا هو معنى قول ابن
القطاع انه ماخوذ من نفد البصر اذا بلغ ونقل البطليوسي عن قوم انه بالمهملة
ومعناه الانقضاء كما في قوله تعالى ما نفدت كلمات الله قال لان حركات البيت
نفدت عندها **وقوله** ثم الخروج يعني ان الخروج هو حرف المد الواقع
بعدها اي الوصل كالالف في نوافقه والواو في رضيناهو والياء في بعلي من الابيات
السابقات وسمي خروجا انه موضع الخروج من البيت وقد انقضى الكلام على
الحروف الستة التي ذكرها المصنف وغاية ما يجتمع منها في القافية الواحدة
خمسة وذلك في الشعر الذي يلزمه الصلة والخروج كما في توافقه المذكور
فالالف فيه تاسيس وحركة ما قبلها رس والفاء دخيل وحركتها اشباع
والقاف روي وحركتها مجرى والهاء صلة وحركتها نفاد والالف خروج
• توجيه تحريك ما يلي مقيده ليس تغييره عيب وان فصلا •
اعلم ان الروي ينقسم الى مقيد وهو الساكن والى مطلق وهو المتحرك
فالتوجيه هو الحركة التي قبل الروي المقيد كقوله ن ن
• كما رايت سعي نحوهم واعنبط • حتى اذا جن الظلام المختلط •
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط • فكسرة الباء والالف وفتحة القاف هي
التوجيه وهل تغييره عيب ام لا فيه ثلاثة اقوال احدها قاله الاخفش
وهو سعيد بن مسعدة انه ليس بعيب مطلقا ولهذا سمي بالتوجيه لان للشاعر
له ان يوجهه الى اي جهة شاء من الحركات وهذا هو اختيار ابن القطاع

والمصنف والثاني قاله الخليل يجوز الضم مع الكسرة وتمتنع الفتحة مع احداهما
والثالث قاله قطرب ان الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا يالي الكسرة
مع احداهما **تنبيه** قوله توجيه هو مبتدا وحذف تنوينه للضرورة
والذي بعده خبره وما موصوله وعائدها محذوف وهو منصوب بقوله يلي
مقيدة فاعل به ايضا اي يليه وهو مضاف الى ضمير يعود على الروي
وتقديره التوجيه تحريك الحرف الذي يليه المعتمد من الروي **وقوله**
ليس تغييره عيب وان فصلا هو بضم الفاء على البناء للمفعول وان كان عدم
التغيير افضل وقد سبق بيانه والاعنباط في الابيات السابقة بعين مهملة
وباء موحدة وطاء مهملة ايضا هو السبق ويقال عنط فلان اذا القى نفسه
في الحرب بغير مكره ن العيوب ———— ن
لا ايطا اعادة كلمة الروي بمعنى هاولا سبعة من دونها فصلا
لما ذكر ضابط القافية واسماء حروفها وحركاتها شرع في عيوبها وهي
خمسة الايطا والاكفا والاقوا والسناد والتضمين فالايطا اعادة
الكلمة التي فيها الروي بالشرط الذي سنذكره ماخوذ من المواطاة وهي
التوافق وانما كان عيبا لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته
حيث قصر فكره واحجم طبعه عن ان ياتي بقافية اخرى فاستروح الى
الاولى مع ما جبلت عليه النفوس من معادات المعادات ومع كونه
عيبا قبيحا يجوز للمولدين تعاطيه كما جاز لغيرهم قال ابن القطاع الا عند
الحجي وحده فانه منعهم منه اذا علمت ذلك فقول الاعادة ان كانت
لمعنى اخر كالعين الناظرة تارة والجارية اخرى وذهب ماضيا للذهب
واسما الاجود الثمين فليس بايطا الا عند الخليل وحده وغلطه فيه ابن
القطاع وغيره وذلك لوقوعه كثيرا في اشعار الفصحا ولدلالته
على غزارة المادة حتى جعلوه من محاسن الكلام وسموه تجنيسا وذلك عكس

السبب السابق المقتضي لعيب الايطا وان كانت الاعادة للمعنى الاول نظر
ان كانت في البيت الثامن فصاعدا فليس بايطا وان كانت في ما دون
ذلك فهو الايطا لان السبعة فما زاد عليها قصيدة فكان الاعادة قد
وقعت في قصيدة اخرى • ومنهم من يقول اقل القصيدة عشرة ابيات فعلى
هذا لا يتم من بعضها **تنبيه** قوله لا ايطا سبق الكلام على ما اشله مرات
وقوله كلمة هو بسكون اللام هنا مع فتح الكاف او مع كسرها وهو الاحسن
وقوله ولا سبعة جملة حالية **وقوله** من دونها اي دون الكلمة المعادة
وقوله فصلا اي بين الكلمتين وصاده مفتوحة والفه للاطلاق •
وهذا التعبير ليس بجيد لانه انما يصدق الفصل بسبعة ان لو كانت الاعادة
في التاسع **فروع** الكنية مع الاسم كذلك والى ذلك ليس ايطا
وكذلك المصغر مع المكبر والمفرد مع الجمع وفي المعرف مع المنكر مذهبان
اشهرهما وبه جزم ابن القطاع انه ليس بايطا ايضا ومنه قوله • يا رب
سلم سدد من البلد ولليلة اخرى وكل ليلة والشدد بالشين المعجمة
المفتوحة والدال المهملة يقال شددت الابل اذا اشقتها واما نحو
العباس علما والعباس صفة فقال ابن جني ليس ايطا وقال الفارسي
ايطا لكون اللام في العلم للمح الصفة واما مثل لم يضرب للمخاطب المذكور
ولم تضرب للمخاطبة والمونثة فليس ايطا لانه في المونث بعض كلمة لان
اصله تضربين واما هي تضرب فايطا عند الاكثرين واما اينق جمع ناقة
بنون ثم ياء مع جمعها بالياء قبل النون على القلب فقالوا انه ليس ايطا
وعللوه باختلاف مكان الحرف وفي مثل الحرف نفسه وكذا وردت عنهم
لما اختلف فيه عامل الحرف مذهبان واستدل المجوزان الحرف
كالجزء من العامل وبقوله يا ليت لي سنا تذود عني حتى اذا ما عرضت
ما بت تحمي وتذود بالهجام الذال الاولى معناه تمنع •

• لا الفا اختلاف الروي فان يكن شبه بمخرج او بخط فهو قد سهلا •
الاكفا هو اختلاف حرف الروي ولكن لا يقع الا في ما تقارب من الحروف
كقوله • ان زم احمال وفارق جيرة وصاح غراب البين انت حزين •
• تنادوا باعلى صخرة وتجاوبت هوادر في حافاتهم وصهيل •
وقوله وهو ماخوذ من قولهم فلان كفو فلان اي مثله وكافات فلانا
اي ماثلته فلما ماثل احد الحرفين الاخر بسبب تقاربهما في المخرج
اقامه الشاعر مقامه وهو عيب لا يجوز لاحد من المولدين هذا كله
كلام ابن القطاع وكلام المصنف يوهم جوازه للمولدين ثم انه الحق
التشابه في الخط بالتشابه في المخرج ولا اعلم له سلفا عليه فان اراد
مع انضمامه الى التقارب في المخرج كالعين والغين كان مخالفا بالتقييد
او وافقا في التصوير **وقوله** في الشاهد ام بالزاي المعجمة يقال زمت
الجمال اي جعل فيها الزمام وهو الخطام ويقال ابل هوادر اي ردت اصواتها
في حنجرتها • لا اقوا مخالفة المجرى ومحنه ددكما الف في الردف ما استقلا •
الاقوا اختلاف المجرى الذي هو حركة الروي بالضم والكسر والفتح هكذا
نقله ابن القطاع عن سيبويه ويونس وابي عمرو بن العلاء ثم قال فاما
المرفوع والمجرور فكثير جدا ومنه قول النابغة • سقط النصيف ولم
ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد
من اللطافة يعقد **قال** واما الفتح فمنعه الجاحظ بالكلية وجوزه
ابن جني مع استقباحه وهو مع كثرته حتى قال الاخفش لا يكاد يسلم
منه شاعر لا يجوز للمولدين سلوكه كما قاله ابن القطاع والمصنف بصاد
مهملة هو الحمار والعنم سبق بيانه **ونحوه** وسحيه ردا اي مردودة
وهذا ذهاب منه الى ما تقدم نقله عن الجاحظ ثم انه استدل على ما ذهب
اليه بالقياس على الردف فقال كما الف في الردف ما استقلا ومعناه

ان الردف وهو حرف المد قد اجازوا فيه اجتماع الواو والياء كقول
علقمة • طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب
• تكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب •
ولم يجيزوا اجتماع الالف مع احد هذين اي الياء والواو فلا يجمع بين
عتاب وبين خطوب • او تجيب فكما لم يجز هناك لم يجز هنا لان حروف
المد متولدة عن الحركات فكما منعنا معاقبة ما تولد من الفتحة لغيره
دون معاقبة ما تولد عن الضمة او الكسرة فلذلك معاقبة ما تولدت هذه
الحروف عنه وهي الحركات ن

ثم السناد لاشباع وحذو هم والواو والياء لا عيب اذا اطلقا
السناد على ما قاله المصنف يطلق على مخالفة الاشباع الذي هو كسرة
الدخيل وعلى مخالفة الحذو الذي هو حركة ما قبل الردف فالاول
كالمقاطع بكسر الطاء مع المضموم كالتمانع او المفتوح كالممانع ومنه قول
النابغة • عفا حسم من فرتناء فالفوارع • ثم قال يزيد الا الاسير هن
التدافع • والثاني كقوله الا هبي بصحنك فاصبحينا • ثم قال تصفقها
الرياح • اذا جرينا وسمي سنادا من قولهم ساندنا القوم اذا جاؤوا
فرقا لا يقودهم رئيس واحد اذا علمت ذلك فقوله ثم السناد لاشباع
وحذو هو اي السناد اسم لمخالفة الاشباع ومخالفة الحذو والمعروف
الذي قاله ابن القطاع ان السناد كل عيب يحدث قبل الروي فمنه
مع ما تقدم كون احد البيتين مؤسسا دون الاخر كقول الراجز •
يا دار مية اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم • ومنه كون احد
البيتين مردفا والاخر غير مردف كقوله • اذا كنت في حاجة مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه • وان باب حزم عليك التوى فشاور لبيبا
ولا تعصه • ثم قال ابن القطاع بعد ذكره لجميع ما سبق ان ذلك لا يجوز

للمولدين قال ويجوز نحو فهم ومنهم لان الميم هي الروي لا الهاء حتى
تقول يلزموا الردف قوله والواو والياء لا عيب اذا اطلقا • اي مدا
ومعناه ان اختلاف الواو والياء في الردف ليس بعيب اذا كانا ممدودين
كالعالمين مثلا مع الذاهبون في حالة الرفع وانما يكون كذلك اذا كان
قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة وحينئذ فيلزم ان اختلاف حذو ولكنها
ليس بعيب ويكون ذلك مخصصا لقوله قبله وحذو هم ويؤخذ من
مفهوم كلامه امران احدهما ان ذلك عيب في غير الممدود وتبين نحو ربا
مع رمينا وكالعوث مع الليث والجمهور على الجواز ومنه قول الشاعر
• اقلي علي اللوم ساحبة الذيل • فلا بد ان يستطرد الخيل بالخيل •
• اصدق وعدي والوعيد كليهما • ولا خير في الا مرء صادق القول •
ومنه ايضا في وصف حرباء • ملعونة تسلخ لونا عن لون •
كانها ملتفة في بردون • الثاني ان اجتماع احدهما مع الالف
عيب وهو كذلك كما سبق في الردف فائدة حسم بحاء وسين
مهملتين مضمومتين اسم موضع كذا قاله الجوهري وانشد هذا البيت
وفرتنا قد سبق في اخر الوافر والفوارع بالفاء وبالراء والعين المهملتين
هي العوالي من الاماكن ويقال اذا لا على وزن مد مدا اعني شرع
وهب يهب بالضم اذا استيقظ من نومه والصحن القدح العظيم ويقال
صبحته صبحا بالفتح اذا سقيته بالغداة ومنه الصبوح الشرب سكونه
عكس الغبوق ن

• تضمينها ان يكون البيت مفتقرا الى الذي بعده كانه وصلا •
من العيوب التضمين وهو ان تتعلق القافية بما بعدها كقول
النابغة • وردوا الجفار على تميم • وهم اصحاب يوم بعاث
اني شهدت لهم مواطن صالحات • وثقت لهم بحسن الظن مني •

هذا لفظ ابن القطاع وهو يقتضي انه لو كان غير القافية هو المفتقر
الى اول البيت الذي يلي لم يكن تضمينا وبه صرح غيره وسماه
تعلقا ومنه قول كعب بن زهير يعني النبي صلى الله عليه وسلم فهو اخوف
عندي اذ اكلمه وقيل انك محبوس ومقتول من ضيغم بثرا الارض مخدره
ببطن عثر غيل دونه غيل • وقول المصنف كانه وصلا فيه اشار الى
هذا القيد وبعضهم يعبر بالسمم عوضا عن التضمين وقد وقع هكذا
في موضع نسخ الكتاب والاتفاق للفظين واضح ولو كان معنى البيت
متوقفا على ما قبله لعود ضمير منه عليه ونحو ذلك فليس بتضمين كما دل
عليه كلام المصنف فائدة الجفار بكسر الجيم وبالفاء ماء بنجد
لبني تميم وبعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة والثاء المثلثة
اسم لحرب في الجاهلية كان بين الاوس والخزرج والضيغم الاسد
ومخدره مكان خدره وهو الاجمة اعني الغابة وعثر بفتح العين
المهملة وتشديد الثاء المثلثة وبالراء اسم لموضع والغيل بكسر
الغين المعجمة الغابة ايضا ن

• والمد والها في الروي ممتنع فان يكن ساكن من قبلها فلا •
• وقد اتت والياء بكسرتها ولم يجي واوها والهاء كما جعلا •
شرع المصنف يتكلم فيما يصح ان يكون رويا وما لا يصح فذكر
تفصيلا في حروف المد الثلاثة وفي الهاء ايضا والتفصيل المذكور
غير واف وقد استوفاه ابن القطاع في كتابه الذي هو عمدة المصنف
الا انه ذكر تلك الاحكام مفرقة ولم يجمعها فنقل ما ذكره مجموعا
مع ما تيسر ان شاء الله تعالى من الزيادات فنقول اما الالف فان كانت
للتثنية او بدلا من التنوين او النون الخفيفة او كانت الف ضمير
الغائبة نحو احدها او للاشباع كالالف الواقعة في اخر القافية

المطلقة بالفتح فهي وصل ولا تكون رويا وعلى هذا فلا يصح مثلا
ان تقول في اخر بيت رهما قد اكلا ويقول في اخر بيت اخر ربا
اعتمادا على الالف لان الالف وصل والذي قبلها هو الروي ولم
يشترك البيتان فيه فلو قال وسلا عوضا عن ربا لاستقام وجوز
بعضهم ذلك في البيت التشبيه وان كانت الالف اصلية او بدلا
من اصل او للتانيث او للالحاق فالاحسن جعلها وصلا ويجوز ان تكون
رويا ومنه مقصورة ابن دريد المعروفة التي اولها ن
• يا ظبية اشبه شي بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقى •
• اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى •
والى هذا القسم اشار المصنف بقوله وقد اتت الف واشار الى الاول
وهو الذي لا يجوز بعموم قوله والمد والها في الروي ممتنع الا انه لم
يبين كل قسم وما نبهنا عليه من اشارته الى القسمين في الالف ياتي
بعينه في الياء فاستحضره ينفعك فيما ياتي • واما الواو والياء
فان سكن ما قبلهما كظبي ودلو وعصاي او الفتح نحو اخشي واخشو
ودعوا ورمينا فانهما يكونان رويين لانهما ليسا حرفي مد وقد
نص سيبويه على ذلك في القسم وهو ما اذا فتح ما قبلهما وان كانتا
حرفي مد اي بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء فان كانتا اصليتين
كيدعو ويرمي فالقياس كما قاله ابن القطاع جواز وقوعهما رويا
ومن ذلك ياء المنقوص كالقاضي ونحوه وان كانتا ضميرين كواو الجمع
وياء المخاطبة وياء المتكلم نحو اضربوا واضربي وصاحبي لم تجز
كما جزم به ابن القطاع وحكى غيره فيه خلافا فاما استدل المجوز في
واو الجمع بقول مروان ابن الحكم ن
• وهل نحن الا مثل من كان قبلنا • نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا •

